بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الثاني

من تفضيلها على الكل ونقل عياض وقبله أبو الوليد الباجي وغيرهما الإجماع على
تفضيل ما ضم الأعضاء الشريفة حتى على الكعبة كما قاله ابن عساكر في تحفته وغيره بل نقل التاج السبكي
عن أبي عقيل الحنبلي أنها أفضل من العرش وصرح التاج الفاكهي بتفضيلها على السموات قال بل
الظاهر المتعين تفضيل جميع الأرض على السماء لحلوله صلى الله تعالى عليه وسلم بها وحكاه بعضهم عن
الأكثرين لخلق الأنبياء منها ودفنهم بها لكن قال النووي إن الجمهور على تفضيل السماء على
الأرض أي ما عدا ما ضم الأعضاء الشريفة وأجمعوا بعد على تفضيل مكة والمدينة على سائر البلاد
واختلفوا فيهما فذهب عمر بن الخطاب وبعض الصحابة وأكثر المدنيين كما قال عياض إلى تفضيل
المدينة وهو مذهب مالك وأحد الروايتين عن أحمد والخلاف فيما عدا الكعبة فهي أفضل من بقعة
المدينة اتفاقا وقال ابن عبد السلام معنى التفضيل بين مكة والمدينة أن ثواب العمل في أحدهما أكثر
من ثواب العمل في الآخر وكذا التفضيل في الأزمان وموضع القبر الشريف لا يمكن العمل فيه
فيشكل قول عياض إنه أفضل إجماعا وأجاب بعضهم بأن التفضيل في ذلك للمجاورة ولذا
حرم على المحدث مس جلد المصحف لا للكثرة وإلا لم يكن جلد المصحف بل ولا المصحف أفضل من غيره
لتعذر العمل فيه وقال التقي السبكي قد يكون التفضيل بكثرة الثواب وقد يكون لأمر آخر وإن لم
يكن عمل فإن القبر الشريف ينزل عليه من الرحمة والرضوان والملائكة وله عند الله من المحبة لساكنه
ما تقصر العقول عنه فكيف لا يكون أفضل الأمكنة وأيضا فباعتبار ما قيل إن كل أحد يدفن
في الموضع الذي خلق منه وقد تكون الأعمال مضاعفة فيه باعتبار حياته صلى الله عليه وسلم
وأن أعماله مضاعفة أكثر من كل أحد قلت والرحمات النازلة بذلك المحل يعم فيضها الأمة
وهي غير متناهية لدوام ترقياته صلى الله تعالى عليه وسلم فهو منبع الخيرات والكعبة تجتذب من منبع
الصلاة فيها لا يصح القول بتفضيل المسجد حولها عليها لأنه يحل العمل جوفها وأيضا فيستثنى أن المجيء المذكور
في قوله تعالى ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك الآية حاصل بالمجيء إلى قبره الشريف وكذا زيارته
صلى الله تعالى عليه وسلم وسؤال الشفاعة منه والتوسل به إلى الله تعالى والمجاورة عنده من أفضل القربات
وعنده تجاب الدعوات فكيف لا يكون أفضل وهو السبب في هذه الخيرات وأيضا فهو على

رياض الجنة

رياض الجنة ومن طريق لقاب قوس أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها وفي مستدرك
الحاكم وقال صحيح وله شواهد صحيحة عن أبي سعيد قال مر النبي صلى الله عليه وسلم عند قبر فقال قبر من هذا
فقالوا فلان الحبشي يا رسول الله فقال لا إله إلا الله سيق من أرضه وسمائه إلى التربة التي منها
خلق ولابن الجوزي في الوفا عن كعب الأحبار لما أراد الله عز وجل أن يخلق محمدا عليه الصلاة والسلام
أمر جبريل عليه السلام فأتاه بالقبضة البيضاء التي هي موضع قبره صلى الله تعالى عليه وسلم فعجنت بماء
التسنيم ثم غمست في أنهار الجنة وطيف بها في السموات والأرض فعرفت الملائكة محمدا وفضله
قبل أن تعرف آدم عليه السلام وقال الحكيم الترمذي في حديث إذا قضى لعبد أن يموت جعل له إليها
حاجة إنما صار أجله هناك لأنه خلق من تلك البقعة وقد قال تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم
وإنما يعاد المرء من حيث بدئ منه وعن يزيد الجوهري قال سمعت ابن سيرين يقول لو حلفت حلفت
صادقا بارا غير شاك ولا مستثن أن الله تعالى ما خلق نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم ولا أبا بكر و
لا عمر إلا من طينة واحدة ثم ردهم إلى تلك الطينة وجاء أن عزرائيل عليه السلام لما قبض
القبضة من الأرض وطئ إبليس الأرض بقدميه فصار بعضها بينهما فمن التربة التي لم يصل إليها
قدمه الأنبياء والأولياء وكانت ذرة الرسول عليه الصلاة والسلام من تلك القبضة
موضع نظر الله كما في العوارف وعن ابن عباس أصل طينته صلى الله عليه وسلم من سرة الأرض
بمكة يعني الكعبة وقيل لما خاطب الله السموات والأرض بقوله ائتيا طوعا أو كرها الآية أجاب
من الأرض موضع الكعبة ومن السماء ما يحاذيها فالمجيب من الأرض ذرته صلى الله عليه وسلم
ومن الكعبة دحية الأرض ولم يكن مدفنه صلى الله عليه وسلم بها لأنه لما تموج الماء رمى بالزبد
إلى النواحي فوقعت جوهرته إلى ما يحاذي تربته بالمدينة واستقرت بها كما قاله بعض المحققين
فاستحق هذا المحل الشرف باستقرار ذلك فيه لأنه السبب في تفضيل الكعبة ووجوده لها
أولا ولابن الجوزي في الوفا عن عائشة رضي الله عنها قالت لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم
اختلفوا في دفنه فقال علي رضي الله عنه ليس في الأرض بقعة أكرم على الله تعالى من بقعة قبض فيها نفس
نبيه عليه الصلاة والسلام قلت فمستند أصل الإجماع على تفضيله رجوع جميع الباقين إليه ولقول
أبي بكر رضي الله عنه حينئذ سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول لا يقبض نبي
إلا في أحب الأمكنة إليه رواه أبو يعلى قلت وأحبها إليه أحبها إلى ربه لأن

حتى تابع لحب ربه وما كان احب الى الله ورسوله فكيف لا يكون افضل وقد سلكت
في تفضيل المدينة هذا المسلك فقد صح قوله عليه الصلوة والسلام اللهم حبب الينا المدينة
كحبنا مكة او اشد بل اشد وا شد كما روى به واجيبت الدعوة حتى كان يحرك
دابته اذا راها من حبها وقال ما على الارض بقعة احب الى من ان يكون قبري بها منها
كما سيأتي مع ان الحاكم روى في مستدركه على الصحيحين حديث اللهم انك اخرجتني من احب البقاع
الي فاسكني في احب البقاع اليك اي في موضع نصرة كذلك فيجمع فيه الجبان ويحب فيه الله
اياه الحبر والعظم فتجد وبعدها لم يكن وقيل ضعفه ابن عبد البر ولو سلمت صحته فالمراد احب الى بعد
مكة لحديث ان مكة خير بلاد الله وفي رواية احب ارض الله الى الله وزيادة المضاعفة بمسجد مكة
قلت ما ذكر لا يقتضي صرفه عن ظاهره اذ القصد به الدعاء للدار بحرمته بان يصيرها الله كذلك وفيما
قدمنا غنية عن بحثه وحديث ان مكة محمول على بدء الامر قبل ثبوت الفضل للمدينة واظهار
الدين وافتتاح البلاد ومنها حتى مكة فقد اناله لها واناله بها ما لم يكن لغيرها من البلاد فظهر اجابة
الدعوة وصيرورتها احب مطلقا بعد ذلك فرض الله على نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم الاقامة
بها وحث هو على الاقتداء به في سكناها والموت بها فكيف لا يكون افضل وقوله في بعض طرقه
الحديث ان مكة خير بلاد الله انه صلى الله تعالى عليه وسلم قاله وهو على راحلته بالحزورة وهو موقف
اليوم بالحزورة وقد كان صلى الله تعالى عليه وسلم في سنة الهجرة مستخفيا لا يتمكن تأخذ القول
عن سنة الهجرة لما خرج عليه الصلوة والسلام للغار كان ليلا بعد ان ذر التراب على رؤس من كان
يرصده ووراء اوائل بيس يستتر بها لم يروه وفي رواية لابن حبان في كتابه يعني هو وابو بكر
في ابتداء الغار وهو ثور فتواريا فيه واما مزيد المضاعفة فاسباب التفضيل لا تنحصر في ذلك
فالصلوة الخمس مثلا بالمتوجه بعرفة افضل منها بمسجد مكة وان شغلت عنها المضاعفة اذ
في الاتباع ما يربو عليها ومذهبنا شمول المضاعفة للنفل مع تفضيله بالمنزل ولذا قال
عمر رضي الله عنه بمزيد المضاعفة بمسجد مكة مع قوله بتفضيل المدينة ولم يعجب من اخذ من قوله
بمزيد المضاعفة بتفضيل مكة اذ غايته وللمفضول مزية ليست للفاضل مع ان دعاءه صلى الله عليه وسلم
بمزيد تضعيف البركة بالمدينة على مكة كما سيأتي شامل للامور الدينية ايضا وقد يبارك
في العدد القليل فيربو نفعه على الكثير ولهذا استدل به على تفضيل وان اريد حديث
المضاعفة الكعبة فقط فالجواب ان الكلام فيما عداها فلا يرد شيء مما جاء في تفضيلها ولا
ما بمكة من موضع النسك لتعلقه بها ولذا قال عمر لعبد الله بن عدي انت القائل لمكة

خير من المدينة

3

خير من المدينة فقال عبد الله هي حرم الله وامنه وفيها بيته فقال عمر لا اقول في حرم الله وبيته شيئا
ثم كرر عمر قوله الاول فاعاد جوابه فاعاد له لا اقول في حرم الله وبيته شيئا فانصرف عبد الله فالوقوف
وقد عوضت المدينة عن العمرة ما جاء في اتيان مسجد قبا وعن الحج ما جاء مما سيأتي في فضل الروضة والمسجد
والاقامة بعد النبوة بالمدينة وان كان اقل من المكية على القول به فقد كانت سببا لاعزاز الدين
واظهاره ونزول اكثر الفرائض واكمال الدين حتى كثر ترداد جبرائيل عليه السلام بها ثم استقر بها
صلى الله تعالى عليه وسلم الى قيام الساعة ولهذا قيل لمالك ايما احب اليك المقام هنا يعني المدينة
او مكة فقال ها هنا وكيف لا اختار المدينة وما بها طريق الا وقد سلك عليها رسول الله و
جبريل ينزل عليه من عند رب العالمين في اقل من ساعة وقد ثبتت الاحاديث الآتية بتفضيل الموت
بالمدينة فثبت تفضيل سكناها لانه طريقه وروى الطبراني وغيره حديث المدينة خير من مكة وفي
رواية للجندي افضل من مكة وفيه محمد بن عبد الرحمن الرداد ذكره ابن حبان في الثقات وقال
كان يخطئ وقال ابو زرعة لين وقال ابن عدي رواياته ليست محفوظة وقال ابو حاتم ليس بقوي
ومن تأمل ما سلف مع ما سيأتي في فضائلها وخصائصها استغنى عنه وانشرح صدره بتفضيلها
وفي الصحيحين امرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي
الكير خبث الحديد اي امرت بالهجرة اليها او سكناها ان كان قاله بمكة او بالمدينة
وقال القاضي عبد الوهاب لا معنى لقوله تأكل القرى الا رجوع فضلها عليها وزيادتها على غيرها
وقال ابن المنير رحمه الله يحتمل ان يكون المراد بذلك غلبة فضلها على فضل غيرها اي ان الفضائل تضمحل في جنب
عظم فضلها حتى تكون عدما وهذا ابلغ من تسمية مكة ام القرى لان الامومة لا تمحى معها الا انه
لكن يكون لها حق الامومة قلت وجعله احتمالا لانه كنى بالاكل عن الغلبة لان الآكل غالب
على المأكول فيحتمل ان يكون المراد غلبتها في الفضل او غلبة اهلها على القرى قلت والاعرب حمله عليهما
اذ هو ابلغ في الوصف المسوق له ذلك وفي صحيح مسلم حديث يأتي على الناس زمان يدعو
الرجل ابن عمه وقريبه هلم الى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون والذي نفسي بيده لا
يخرج احد رغبة عنها الا اخلف الله فيها خيرا منه وفيه الاشعار بتفضيلها بتم الخروج منها مطلق وهو عام ابدا
كما نقل المحب الطبري عن قوم وقال انه ظاهر اللفظ وفي الصحيحين حديث ان الايمان ليأرز الى المدينة

عليه الصلوة والسلام المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها وهو ظاهر في ان المراد ابعاد اهل الخبث ولا يختص
بزمنه صلى الله عليه وسلم لقوله في الحديث السابق لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها اي عند ظهور
الدجال حين يرجف المدينة فيخرج الله منافقيها ولذا جاء في الحديث الصحيح الآتي وذلك يوم التخليص فذلك
يوم تنفي المدينة الخبث وقال عمر بن عبد العزيز اذ خرج منها لمن معه اتخشى ان نكون ممن نفت المدينة وقد
ابعد الله عنها ارباب الخبث الكامل وهم الكفار واما غيرهم فقد يكون ابعاده ان مات بها بنقل الملائكة
له كما اشار اليه الاشهري في قوله تنفي خبثها وتنفي الذنوب اي اهل ذلك او المراد ابعاد اهل الخبث
الكامل وهم اهل الشقاء لعدم قبولهم الشفاعة او المراد […] الاعراب والدجال انها تخلص
النفوس من شرها وظلمات خبائثها بما فيها من اللأوى والمشقات ومضاعفة المثوبات والحسنات
او الحسنات يذهبن السيئات او المراد من كان في قلبه خبث وفساد ومبرية في القلوب
الصادقة واظهرت ما يخفى من عقيدته كما هو مشاهد بها ويؤيده قوله عليه الصلوة والسلام
عند رجوع المنافقين في غزوة احد المدينة كالكير الحديث والذي ظهر لي انها تنفي خبثها […]
الاربعة وتنصع بفتح الفوقانية وسكون النون وبالمهملتين اي تميز وتخلص طيبها بالنصب على المفعولية
هذا هو المشهور وفي الصحيحين في احاديث تحريم المدينة فمن احدث فيها حدثا او آوى محدثا
فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا ولفظ البخاري
لا يقبل الله صرفا ولا عدلا والجمهور ان الصرف الفريضة والعدل النافلة وقيل عكسه وقيل الصرف
التوبة والعدل الفدية اي منه اي فيها اثما او آوى من اتاه وحماه فلا تقبل فريضته ونافلته
قبول رضا ولا يجد في القيمة ما يفتدي به من كافر وقيل غير ذلك ولعنه ابعاده عن رحمة الله
وطرده عن الجنة اولا لا كلعن الكفار وفيه دليل على ان ذلك من الكبائر مطلقا او اللعن خاص
بها فيستفاد منه الصغيرة بها كالكبيرة بغيرها تعظيما للحضرة النبوية وفي صحيح البخاري مرفوعا لا
يكيد اهل المدينة احد الا انماع كما ينماع الملح في الماء وفي مسلم في اثناء الحديث ولا يريد اهل هذه البلدة
بسوء اذابه الله كما يذوب الملح في الماء وله في رواية ولا يريد احد اهل المدينة بسوء الا اذابه
الله في النار ذوب الرصاص او ذوب الملح في الماء وقال عياض قوله في النار يبين ان هذا
حكمه في الآخرة او المراد من ارادها في حيوة النبي بسوء اضمحل كما يضمحل الرصاص في النار فيكون
في اللفظ تقديم وتاخير ويؤيده قوله او ذوب الملح في الماء او المراد من كادها اغتيالا
وطلبا لغرتها في غفلة فلا يتم له امره بخلاف من اتاها جهارا او المراد من ارادها بسوء
مطلقا فان امره يضمحل في الدنيا كما عوجل مسلم بن عقبة وكذا مرسله عقب اغزائها قلت

قلت

قلت مثل هذا لا يحتج به وسبق ان حنيفة ما يعارضه بل روى الطبراني عن جابر باسناد حسن ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم نهى ان يقطع المسد قال خارجه والمسد حدود البكرة واخذ الحشيش للدواب جائز عند
علمائنا في حرم مكة وقال النووي في حديث مسلم المتقدم ان فيه جواز اخذ اوراق الشجر للعلف بخلاف
خبط الاغصان وقطعها فانه حرام وقال هو وغيره في شجر مكة انه يجوز اخذ ورقها لكنها لا تخبط حذرا من
ان يصيب لحاها فقد استوى الحرمان في ذلك وقال الزركشي رحمه الله في حرم مكة لو قطع منه لحاجة الذي تقطعه
يقطع لها الاذخر كسقف البيوت ونحوه ففيه الخلاف في قطعه للدواء اي والاصح جوازه وتبعه على ذلك
صاحب الحاوي الصغير فجوز القطع للحاجة مطلقا ولم يخص الدواء فالحرمان في ذلك سواء وقل من تعرض للمسألة
وما ذكروه في الدواء يتناول ما يحصل به والا لم يكن السبب قائما وهو ظاهر اطلاق الماوردي والسند الا بعضهم
او وجه بنقل السنا المكي لكن عبارة ولو احتيج اليه للدواء وفي شرح المهذب يجوز اخذه للعلف ولو اخذه ليبيعه
ممن يعلف به لم يجز ومقتضى ما سبق في الفصل قبله من قوله في الحديث ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها
امتناع تنفير صيدها اي الاصطياد عليه منه كما قالوه في حرم المكي وقد سوى صاحب الانتصار من اصحابنا بين
الحرمين في ان لقطتها لا تحل للتملك بل تحفظ ابدا وهو مقتضى الدليل خلافا للدارمي حيث فرق بينهما وقال
الائمة الثلثة ان لقطتها تحل للتملك بعد تعريفها ومقتضى قوله ولا يحل فيها سلاح لقتال حكي الخلاف الذي في حكمه
وان المقاتلة الجائزة بغيرها تحرم فيها كقتال البغاة بل يضيق عليهم الى ان يخرجوا او يفيئوا ومذهب الحنفية
لا يحرم حمل السلاح بمكة للنهي عن القتال فيها وهو تنبيه وفي الصحيح لا يحل لاحد ان يحمل […] بمكة ونقل النووي
عن الماوردي انه اظهر الوجهين في سقوط فرض الاستنجاء بالذهب والديباج في حجارة الحرم
ولعل مراده ما نقل الى الحل اذ لا خلاف في جواز البول بالحرم فالاستنجاء بحجارته كذلك وصحح الرافعي كراهة نقل احجار حرم
وترابه وما اتخذ منه ونقلها النووي عن كثير من الاصحاب وصحح هو التحريم وقال ابو حنيفة لا بأس به وحمل
تراب الحل واحجاره الى الحرم خلاف الاولى كما في شرح المهذب واطلق في الروضة والمناسك الكراهة عليه
ويظهر ان محل ذلك فيما لم تدع الحاجة اليه فان دعت الحاجة الى نقل تراب الحل الى الحرم او عكسه كمن احتاج
للتيمم بانية من تراب الحرم او دخوله بها جاز وهو اولى مما سبق في جواز قطع نبات الحرم للدواء والحاجة
واولى من تجويز آنية الذهب والفضة للحاجة وقد قال الزركشي ينبغي ان يستثنى من منع نقل تراب
الحرم تربة حمزة رضي الله تعالى عنه اي المأخوذة من المسيل الذي به لاطباق السلف والخلف على نقلها
للتداوي من الصداع قلت فتربته صعيب اولى بذلك لما سبق فيها ويجب على من اخرج شيئا

الى الاخر

من تراب بحرم او حجره انه يرده ولا ضمان في تركه قال الدميري ولو نقل تراب احد الحرمين الى
حرم الحرم اي فينقطع وجوب الرد او يتوقف بان يتعلق للاشراف وعكسه وفيه نظر وفي تغليظ الدية
على القاتل خطا بحرم المدينة مكة خلاف مبني على الخلاف في ضمان صيدها وكذا اختيار السراج البلقيني
انها تغلظ لان المختار كما سبق عن النووي وغيره ضمان صيدها بالسلب وهو متجه واستحسن الروياني
التسوية بان يجاب في انه من مات من الكفار بها كالحرم ويدفن خارجهما وعلى القول باختصاص
مكة بذلك تنبيها ان الكفار اخرجوا منها حبيبه صلى الله تعالى عليه وسلم فعوقبوا بالمنع من الحلول فيها
مطلقا **الفصل الثامن** في خصائصها وهي كثيرة تزيد على المائة الى الان مكة شاركتها في بعض ذلك
كالمذكور في الفصل قبله من تحريم قطع الرطب من شجرها وحشيشها وصيدها واصطياده وتنفيره
وحمل السلاح للقتال بها واخذ لقطتها ونقل التراب ونحوه منها او اليها وتنبيش الكافر اذا دفن بها و
وامتازت بتحريمها على لسان اشرف الانبياء بدعوته وكون المتعرض لصيدها وشجرها يسلب كقتيل
الكفار وهو ابلغ في الزجر مما جاء في مكة وعلى القول بعدمه هو ادل على عظم حرمتها حيث لم يشرع له
جابر وتجوز نقل ترابها للتداوي واشتمالها على افضل البقاع وعلى افضل الخلق بها وافضل هذه الامة وكذا
اكثر الصحابة والسلف الذين هم خير القرون وخلقهم من تربتها وبعث اشراف هذه الامة يوم القيمة
على ما في المدارك عن مالك قال وهو لا يقوله من عند نفسه وكونها محفوفة بالشهداء اي قال مالك
ايضا وبها افضل الشهداء الذين بذلوا انفسهم في ذات الله بين يدي نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم
فكان شهيدا عليهم واختيار الله فيها لافضل خلقه وحبيبه اليه واختيار اهلها للنصرة والايواء
وافتتاحها بالقران وسائر البلاد بالسيف والسنان وافتتاح سائر البلاد الاسلام منها
وجعلها مظهر الدين ووجوب الهجرة اليها قبل الفتح فتح مكة والسكنى بها لنصرته صلى الله عليه وسلم ومواساته بالنفس
على ما قال عياض انه متفق عليه قال ومنه ما جرى قبل الفتح فالجمهور على منعه من الاقامة بمكة بعد الفتح بها وعلى الحث
فيها والوعد على ذلك بالشفاعة او الشهادة او هما واستجابة الدعاء بالموت بها وكونه عليه السلام
على موته بها وشفاعة او شهادة لمن صبر على لاوائها وشدتها وطلبه زيادة البركة بها على مكة
بما سبق بيانه ودعائه بحبها وان يجعل الله له بها قرارا ورزقا حسنا وتحريك الدابة عند قدومها
من حبها وطرحه الرداء عن منكبيه اذا قاربها وتسميتها بطابة وطيبة وغيره مما سبق ومن خصائصها
طيب ريحها وللعطر فيها رائحة لا توجد في غيرها قاله ياقوت وطيب العيش بها وكثرة اسمائها

وكلما بينها

وكتابتها في التوراة مؤمنة وتسميتها بالمجبورة والمرحومة وغيرهما مما سبق واضافتها الى الله في قوله الم تكن
ارض الله واسعة والى الرسول بلفظ البيت في قوله كما اخرجك ربك من بيتك واقسام الله بها في قوله
لا اقسم بهذا البلد والبلدة بها في قوله رب ادخلني مدخل صدق مع انه مخرج مقدم على المدخل وكثرة
دعائه صلى الله عليه وسلم خصوصا بالبركة وثمارها ومكيالها وسوقها واهلها وقوله انها تنفي خبثها
وانها تنفي الذنوب وانه لا يريدها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من هو خير منه ومن ارادها واهلها
بسوء اذابه الله والحديث فيها والوعيد فيه على الارادة كما قال تعالى في حرم مكة ومن يرد فيه بالحاد بظلم الاية و
والوعيد الشديد لمن احدث بها حدثا او آوى محدثا والحدث الاثم فيشمل الصغيرة فهي بها كبيرة اي تعظم
جوانبها لدلالتها على جراءة مرتكبها بحرم سيد المرسلين وحرمة الشريعة والوعيد الشديد لمن ظلم اهلها او اخافهم
ووعد من لم يكرم اهلها وان اكرامهم وحفظهم حق على الامة وانه صلى الله عليه وسلم شفيع او شهيد لمن حفظهم فيه
ومن اخاف اهل المدينة فقد اخاف ما بين جنبي واختصاصها بسلوك الايمان والحيا وبكون الايمان يارز اليها
واستبدالها بالمثلى مكة وتحريم استيلائها وانها دار اسلام ابدا وحديث ان الشيطان قد يئس ان يعبد ببلدي هذا
وانها اخر قرى الاسلام خرابا رواه الترمذي وحسنه وعصمتها من الطاعون ومن الدجال مع خوف في الرجل الدجال
هو خير الناس او من خير الناس منها اليه ونقل وباها وحماها والاستشفاء بترابها وتمرها وقوله في حديث
الطبراني وحق على كل مسلم زيارتها وشفاعته صلى الله تعالى عليه وسلم لمن صلى او سلم عليه بها عند قبره ووجوب
شفاعته لمن زاره بها وغير ذلك مما سبق في فضل الزيارة وكونها اول ارض اتخذ بها مسجد لعامة
المسلمين في هذه الامة وان الله تعالى انزل في شانه لمسجد اسس على التقوى الاية وكونه اخر مساجد
الانبياء والمساجد التي تشد اليها الرحال وكونه احق المساجد ان يزار وما به من المضاعفة الاتية
وان من صلى فيه اربعين صلاة كتب له براءة من النار وبراءة من العذاب وبرئ من النفاق وان من
خرج على طهر لا يريد الا الصلوة فيه كان بمنزلة حجة وما ثبت من ان اتيان مسجد قباء والصلوة فيه تعدل
عمرة وغير ذلك مما سياتي في فضلها وان ما بين بيته صلى الله تعالى عليه وسلم ومنبره روضة من رياض الجنة
مع ذهاب بعضهم الى ان ذلك يعم مسجده صلى الله تعالى عليه وسلم وانه المسجد الذي لا يوقف بقعة في الارض
من الجنة وان منبره الشريف على ترعة من ترع الجنة وان قوائمه رواتب في الجنة وانه على حوضه صلى الله تعالى
عليه وسلم وما جاء في ان ما بين منبره الشريف والمصلى روضة من رياض الجنة وسياتي ما يقتضي ان المراد
مصلى العيد وبها جانب كبير من هذه البلدة وقوله في احد جبل يحبنا ونحبه وانه على ترعة من ترع الجنة

وفي واديها بطحان انه على ترعة من ترع الجنة ووصفه لواديها العقيق بالوادي المبارك وانه يحبنا ونحبه
وفي ثمارها ان العجوة من الجنة وشفاء وفي بئر غرس انه صلى الله عليه وسلم رأى انه اصبح على بئر من آبار الجنة
فاصبح عليها وورودها الانبياء حتى واختصاص مسجدها بمزيد الادب وخفض الصوت وتاكد النهي والتغليظ وانه
لا يسمع النداء فيه ثم يخرج منه الا لحاجة ثم لا يرجع الا منافق واختصاصه عند بعضهم بمنع آكل الثوم من دخوله
واختصاصه بكثرة الترحم والوعيد الشديد لمن حلف يمينا فاجرة عند منبرها ومضاعفة سائر الاعمال بها كما
صرح به النووي وغيره وسيأتي صيام شهر رمضان في المدينة كصيام الف شهر فيما سواها وكون
اهلها اول من يشفع لهم صلى الله عليه وسلم واختصاصهم بمزيد الشفاعة والاكرام وجاء في بعث الموتى
بها من الآمنين وانه يبعث من بقيعها سبعون الفا على صورة القمر يدخلون الجنة بغير حساب ومثلهم في
مقبرة بني سلمة وتوكل ملائكة بمقبرة بقيعها كلما امتلأت اخذوا باطرافها فكفؤوها في الجنة وبعثه عليه السلام
منها وبعث اهلها من قبورهم قبل سائر الناس واستجابة الدعاء بها في الاماكن التي دعا بها صلى الله عليه وسلم
وسيأتي بيانها ويقال انه يستجاب بها عند الاسطوان المخلق وعند المنبر وبزاوية دار عقيل ومسجد
الفتح على ما سيأتي وكثرة المساجد والمشاهد والمتبركات بها كما سيتضح ذلك واستحباب من غاب
تربتها للتغير وافتى مالك فيمن قال تربتها رديئة بان يضرب ثلاثين درة وامر بسجنه وكان
له قدر وقال ما احوجه الى ضرب عنقه تربة دفن فيها النبي صلى الله عليه وسلم يزعم انها غير طيبة
واستحباب الدخول لها من طريق والرجوع منه اخرى والاغتسال لدخولها وتخصيص اهلها بابعد المواقيت
وذهب بعض السلف الى تفضيل البداءة بها قبل مكة وان نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا
يبدأون بالمدينة اذا حجوا يقولون نبدأ من حيث احرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن علقمة
والاسود وعمرو بن ميمون انهم بدأوا بالمدينة وعن العبدي من المالكية المشي الى المدينة لزيارة قبره صلى الله عليه وسلم
افضل من الكعبة وسيأتي فيمن نذر زيارة قبره صلى الله عليه وسلم لزمه الوفاء قولا واحدا وفي وجوب
الوفاء في زيارة غيره وجهان وحكي يكتفي بزيارته لمن نذر اتيانها مع حجة كما قاله الشيخ ابو علي تفريعا على القول
بلزوم الاتيان كما في البسيط وعلى انه لا بد من قربة في الاتيان كما هو الاصح والصحيح عدم لزوم الاتيان وجاء
في سوقها ان الجالب اليها كالمجاهد في سبيل الله وان المحتكر فيه كالملحد في كتاب الله واختصت بظهور
نار الحجاز المنذر بها في ارضها مع انطفائها عند حرمها كما سيأتي وربما تضمنه حديث الحاكم وغيره
وصححه يوشك الناس ان يضربوا اكباد الابل فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة وكان ابن عيينة يقول

شراه مالك

نراه مالك بن انس وقيل غير ذلك ومما نقل عنه مالك من ان اجماع اهلها مقدم على خبر الواحد لسكناهم مهبط
الوحي ومعرفتهم بالناسخ والمنسوخ ومنها اختصاص اهلها في قيام رمضان بست وثلاثين ركعة سوى الوتر على ما
المشهور عند اصحابنا قال الشافعي رأيت اهل المدينة يقومون بتسع وثلاثين ركعة ثلاث للوتر ونقل الروياني
وغيره عن الشافعي ان سبب الزيادة اهل المدينة مساواة اهل مكة فيما كانوا يأتون به من الطواف وركعتيه
بين الترويحات فجعلوا مكان كل اسبوع ترويحة قال الشافعي ولا يجوز لغير اهل المدينة ان يماروا اهل مكة
ولا ينافسوهم لان الله فضلهم على سائر البلاد وقد بسطنا المسألة في كتابنا مصابيح القيام في شهر الصيام
واهل المدينة اليوم يقومون بعشرين ركعة اول الليل وبست عشرة آخره ولم اتحقق ابتداء وقت التفريق
ويجعلون لكل من الصلاتين اماما غير الآخر ويقتصرون على اقامة الوتر جماعة اول الليل فيفوت من عزم على
القيام آخر الليل والوتر بعده الجماعة فذكرت لهم ذلك فصار امام آخر الليل يوتر بفرقة وامام الاول
تقدم غيره فيوتر بهم ثم غلبت الحظوظ النفسية فتركوا ذلك بعد سنتين ولا يخفى ان مكة قد شاركت المدينة في
بعض ما سبق ومما انفرد به كما قيل تعيين مقام المسجد الاقصى لمن نذر الصلاة او الاعتكاف فيه
ولو نذرهما بمسجد المدينة لم يجز بالاقصى واجزأ المسجد الحرام بناء على تعين المضاعف به واذا نذر
المشي اليها قال ابن المنذر يلزمه الوفاء وان نذر المشي الى بيت المقدس تخير بين ان يأتي او الى احدهما والذي
رجحوا ما اقتضاه كلام البغوي من عدم لزوم المشي في غير المسجد الحرام واذا نذر تطيب مسجد المدينة والاقصى
فتردد فيه امام الحرمين واقتضى كلام النووي تخصيص التردد بهما فان نظرنا الى التعظيم الحقنا بهما الكعبة
او الى امتياز الكعبة عنه بالفضل قلت ينبغي الجزم بذلك في نذر تطيب القبر الشريف والله اعلم الفصل
التاسع في بدء شأنها وما يؤول اليه امرها وما وقع من ذلك عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا ان مكة
بلد عظمه الله وعظم حرمته خلق مكة وحفها بالملائكة قبل ان يخلق شيئا من الارض كلها يومئذ ثم و
وصلها بالمدينة ووصل المدينة ببيت المقدس ثم خلق الارض كلها بعد الف عام خلقا واحدا وهو حديث واه
وعن علي رضي الله عنه كانت الارض ماء فبعث الله ريحا فمسحت الماء مسحا فظهرت على الارض زبدة
فقسمها اربع قطع خلق من قطعة مكة والثانية المدينة والثالثة بيت المقدس والرابعة الكوفة وهو واه
ورواه ايضا وفي الكبير للطبراني مرفوعا ان الله عز وجل اطلع الى اهل المدينة وهي بطحاء قبل ان تعمر ليس
فيها مدر ولا بشر فقال يا اهل يثرب اني مشترط عليكم ثلاثا وسائق اليكم من كل الثمرات لا تعصوا
ولا تعلوا ولا تكبروا فان فعلتم شيئا من ذلك تركتكم كجزور لا يمنع من اكله ورواه رزين وغيره
مرفوعا لما تجلى الله للجبل طور سيناء تشظى ست شظايا فنزلت وفي رواية سقطت باقية

بجبلي ثور واحد او بنبير وثور وفي المدينة احد وثور وعير وفيه حكمة الحوي تحديد الحرم بهما وللطبراني
والبزار في حديث الاسرا اول ما اسري به صلى الله عليه وسلم مر بارض ذات نخل فقال له جبريل انزل فصل
فقال صليت بيثرب وللنسائي فقال اتدري اين صليت بطيبة واليها المهاجر وللنسائي حديث
اسكنت اقل الارض مطرا وهي بين عيني السماء عين الشام وعين اليمن وهي زبانه فاتخذوا الغنم عليها
خمس ليال من المدينة وفي رواية له فاتقوا من كاشية وعليكم بالزرع والضرع وفيه منه بمجامع وللنسائي
يوشك المدينة ان تمطر مطرا لا يكن اهلها البيوت ولا يكنهم الا مظال الشعر وفي رواية انه يصيبها مطر
اربعين ليلة لا يكن اهلها بيت من مدر وفي اخبار المدينة للمرجاني عن جابر مرفوعا ليعودن هذا الامر
الى المدينة حتى يصير مسالحهم بسلاح ولابن زبالة كيف بك يا عائشة اذا رجع الناس بالمدينة
وكانت كالرمانة المحشوة قالت فمن ابن يأكلون يا نبي الله قال يطعمهم الله من فوقهم ومن تحت ارجلهم
ومن جنات عدن وفي رواية له وليوشكن ان يبلغ بنيانهم يهيقا وله عقب ذكر شجرة
ذا الحليفة مرفوعا لا تقوم الساعة حتى يبلغ البنا الشجرة وله ان يرتك شرف السيالة وشرف الروحا
فانه منازل اهل الاردن اذا جئتم الناس الى المدينة ولم يبلغ المساكن اهاب وبهاب
اي بكسر المثناة التحتية ولاحمد في حديث انه صلى الله عليه وسلم خرج حتى اتى بير الاهاب
قال يوشك البنيان ان ياتي هذا المكان وبير الاهاب كما سياتي بالحرة الغربية وقد بلغها الناس
قبل خراب المدينة وللبيهقي عن ابي ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ البنا سلعا
فارتحل الى الشام فلما بلغ البنا سلعا قدمت الشام وللطبراني في الكبير سيبلغ البنا سلعا
ثم ياتي على المدينة زمان يمر السفر على بعض اقطارها فيقول قد كانت هذه مرة عامرة من
طول الزمان وعفو الاثر ولاحمد باسناد حسن ليسيرن الراكب في جنب وادي المدينة
فيقولن لقد كان في هذه مرة حاضرة من المؤمنين وللنسائي اخر قرية من قرى الاسلام خرابا
المدينة ولمسلم نحوه وحسنه وكذا لابن حبان ولابي داود عمران بيت المقدس خراب
يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح القسطنطينية خروج الدجال وبين الملحمة
الكبرى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة اشهر وفي الصحيحين لتتركن المدينة
على خير ما كانت مذللة ثمارها لا يغشاها الا العوافي يريد عوافي الطير والسباع واخر من يحشر
راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشا ولمسلم وحشا
وزاد حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما وفي الموطا لتتركن المدينة على احسن
ما كانت حتى يدخل الكلب او الذئب فيغذي على بعض سواري المسجد او المنبر اي يبول

ولاحمد

ولاحمد برجال ثقات لتدعنها مذكرا اهلها وهي مرطبة قالوا فمن يأكلها قال السباع والعوافي وله برجال الصحيح
ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد احدا فاقبل على المدينة وقال ويل امها قرية يدعها اهلها كاينع ما يكون
وفي رواية ويل امك قرية يدعك اهلك وانت خير ما تكونين ولابن شبة عن ابي هريرة موقوفا
ومرفوعا ليخرجن اهل المدينة من المدينة خير ما كانت نصفها زهوا ونصفها رطبا قيل من يخرجهم منها
يا ابا هريرة قال امرا السوء وله ان ابن عمر دخل على ابي هريرة اي في تعبيره يخبر ما كانت فقال له لم تردعلي
فوالله لقد كنت انا وانت في بيت حين قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج منها اهلها خير ما كانت فقال
ابن عمر اجل ولكن لم يقله وانما قال اعمر ما كانت ولو قال خير ما كانت لكان ذلك وهو حي واصحابه فقال ابو هريرة
صدقت والذي نفسي بيده ولاحمد برجال ثقات عن ابي ذر اما انهم سيدعونها احسن ما تكون ثم حدث
انه في الفصل بعده وقد اختلف في وقت الترك للمدينة فقال عياض جرى في العصر الاول وذكر الاخباريون في بعض
الفتن التي حدثت بها رحل اكثر اهلها وبقيت ثمارها للعوافي ثم تراجع الناس اليها والبدر بن فرحون
نقل عن عياض وانه قد مارآه ما انذر به عليه السلام من تغذية الكلاب على سواري المسجد وقال
النووي المختار انه يكون اخر الزمان عند قيام الساعة ويوضحه قوله في رواية مسلم ثم يحشر راعيان
وفي البخاري انهما اخر من يحشر **قلت** روى ابن شبة حديث ليخرجن اهل المدينة من المدينة ثم ليعودن
اليها فيعمرونها حتى تمتلي وتبنى ثم يخرجون منها فلا يعودون اليها ابدا فالترك الثاني لم يقع وهو مراد
النووي وللذار وفي ابن شبة عن ابي هريرة موقوفا اخر من يحشر رجل من جهينة واخر من مزينة فيقولان
اين الناس فياتيان المدينة فلا يريان الا الثعالب فينزل اليهما ملكان فيسحبانهما على وجوههما حتى
يلحقانهما بالناس وله اخر الناس يحشر رجلان من مزينة يفقدان الناس فيقول احدهما لصاحبه
قد فقدنا الناس منذ حين ودعه ثم يقول انطلق بنا الى المدينة فينطلقان فلا يجدان بها احدا ثم يقول
انطلق بنا الى منزل قريش ببقيع الغرقد فينطلقان فلا يريان الا السباع والثعالب فيوجهان نحو البيت
الحرام **قلت** فهذا مبين ان ذلك عند قيام الساعة وكانهما لما كانا اخر الناس اخر موتا كانا اخر
حشرا وفي رواية انهما كانا ينزلان بجبل ورقان ويؤيد ما ذكره النووي ايضا ما رواه ابن شبة
بسند صحيح اما والله ليدعنها مذللة اربعين عاما للعوافي اتدرون ما العوافي الطير والسباع
وله لا تقوم حتى يجي الثعلب فيربض على منبر النبي عليه الصلوة والسلام لا ينهنهه احد وله يجلس الثعلب
حتى يعقل في ظل المنبر ثم يروح لا ينهنهه احد وله بسند صحيح عن شريح بن عبيد انه قرا كتابا للكعب

ليغشين اهل المدينة امر يفزعهم حتى يتركوها وهي مذللة وحتى تبول السنانير على قطائف الخز ما يردها عنها
شيء وحتى تخرق الثعالب في اسواقها ما يردها شيء ولابن زبالة لا تقوم الساعة حتى يغلب على مسجدي
هذا الكلاب والذئاب والضباع فيمر الرجل ببابه فيريد ان يصلي فيه فما يقدر عليه فهذا كله لم يقع الى الآن
واما الترك الاول الذي ذكره عياض فلعله المشار اليه بقول ابي هريرة رضي الله عنه لما قيل له من يخرجهم
منها قال امراء السوء ولابن شبة عنه والذي نفسي بيده ليكونن بالمدينة ملحمة يقال لها الحالقة لا اقول
حالقة الشعر ولكن حالقة الدين فاخرجوا من المدينة ولو على قدر بريد ولابن شبة عنه اللهم لا تدركني
سنة ستين ولا امرة الصبيان يشير الى ولاية يزيد وكانت سنة ستين والوقعة بالحرة وهي السبب
في ترك المدينة كما اشار اليه قول الوطي يعني العباسي فلما انتهى حال المدينة كمالا وحسنا تناقص امرها
الى ان اقفرت جهاتها وتوالت الفتن فيها فخاف اهلها فارتحلوا عنها ووجه يزيد بن معاوية
مسلم بن عقبة المري في جيش عظيم من اهل الشام فنزل بالمدينة فقاتل اهلها فهزمهم وقتلهم بحرة المدينة
قتلا ذريعا واستباح المدينة ثلثة ايام فسميت وقعة الحرة لذلك ويقال لها حرة زهرة وكانت
الوقعة بموضع يعرف بواقم على ميل من المسجد النبوي فقتل بقايا المهاجرين والانصار وخيار التابعين
وهم الف وسبعمائة وقتل من اخلاط الناس عشرة آلاف سوى النساء والصبيان وقتل
من حملة القرآن سبعمائة قال وقال الامام ابن حزم في المرتبة الرابعة وجالت الخيل في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبالت وراثت بين القبر والمنبر ادام الله تشريفهما واكره الناس ان يبايعوا
ليزيد على انهم عبيد له ان شاء باع وان شاء اعتق وذكر له يزيد بن عبد الله بن زمعة البيعة
على حكم القرآن والسنة فامر بقتله فضربت عنقه وذكر الاخباريون انها خلت من اهلها وبقيت ثمارها
للعوافي وفي حال خلائها غذت الكلاب اي بالت على سواري المسجد انتهى كلام الوطي وسبب
امر يزيد بذلك على ما ذكره ابن الجوزي انه ولى عثمان بن محمد بن ابي سفيان المدينة فبعث اليه
وفدا منها فلما رجعوا قالوا قدمنا من عند رجل ليس له دين يشرب الخمر ويعزف بالطنابير
ويلعب بالكلاب وانا نشهدكم انا قد خلعناه مع احسانه جائزتهم فخلعوه عند المنبر وبايعوا
عبد الله بن حنظلة الغسيل على الانصار وعبد الله بن مطيع على قريش واخرجوا عاملهم عثمان وكان
ابن حنظلة يقول ما خرجنا عليه حتى خفنا ان نرمى بالحجارة من السماء وفي كتاب الواقدي ان
ابن ميناء كان عاملا على صوافي وبها يومئذ صوافي كثيرة حتى كان لمعاوية بها بالمدينة و

واعراضها

6

عنها لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال رضي الله عنهما وكان ابو بكر اذا اخذته
الحمى يقول ۞ كل امرئ مصبح في اهله ۞ والموت ادنى من شراك نعله ۞ وكان بلال اذا اقلع عنه يرفع عقيرته
ويقول ۞ الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ۞ بواد وحولي اذخر وجليل ۞ وهل اردن يوما مياه مجنة ۞ وهل
يبدون لي شامة وطفيل ۞ اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وامية بن خلف كما
اخرجونا من ارضنا الى ارض الوباء ثم قال رسول الله عليه السلام اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او
اشد اللهم بارك لنا في صاعها وفي مدها وصححها لنا وانقل حماها الى الجحفة قالت وقدمنا المدينة و
وهي اوبأ ارض الله وكان بطحان يجري نجلا يعني ماء آجنا اي متغيرا ولابن اسحق عنها لما قدم
رسول الله عليه السلام المدينة وهي اوبأ ارض الله من الحمى فاصاب اصحابه منها بلاء وسقم وصرف الله عنه
نبيه عليه السلام قالت فكان ابو بكر وعامر بن فهيرة وبلال موليا ابي بكر معه في بيت واحد فاصابتهم
الحمى فدخلت عليهم اعودهم وذلك قبل ان يضرب الحجاب وبهم ما لا يعلمه الا الله من شدة الوعك
فدنوت من ابي بكر فقلت كيف تجدك فقال كل امرئ البيت فقلت والله ما يدري ابي ما يقول
ثم دنوت الى عامر بن فهيرة فقلت كيف تجدك فقال ۞ لقد وجدت الموت قبل ذوقه ۞ ان
الجبان حتفه من فوقه ۞ كل امرئ مجاهد بطوقه ۞ كالثور يحمي جلده بروقه ۞ قالت فقلت
ما يدري عامر ما يقول ۞ وكان بلال اذا تركته الحمى اضطجع بفناء البيت وذكر ما سبق ولابن زبالة
لما قدم النبي عليه السلام المدينة وعك اصحابه فخرج يعود ابا بكر فوجده يهجر فقال يا رسول الله لقد
لقيت الموت البيت فخرج من عنده فدخل على بلال فوجده يهجر وهو يقول الا ليت شعري البيتين
ودخل على ابي احمد بن جحش فوجده موعوكا فلما جلس اليه قال واعجبا امكة من ودي ۞ ارض
بها يكثر عوادي ۞ ارض بها تضرب اوتادي ۞ ارض بها اهلي واولادي ۞ ارض بها امشي بلا هادي
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا ان ينقل الوباء من المدينة فيجعله في خم وهي كما سيأتي قرب
الجحفة وهي مهيعة قائما ودعا صلى الله عليه وسلم بنقل الحمى اليها لانها كانت دار شرك ولم تزل من
يومئذ اكثر بلاد الله حمى قال بعضهم وانه ليتقى شرب الماء من عينها التي يقال لها عين خم فمن شرب منه حم
وللبيهقي في الحديث السابق عن هشام بن عروة قال فكان المولود يولد بالجحفة فلا يبلغ

الحلم حتى توى الجحفة وفي ايضا قدم رسول الله عليه السلام المدينة وهي اوبا ارض الله وواديها بطحان
يجري نجلا يعني الماء الاجن قال هشام وكان وباؤها معروفا في الجاهلية وكان اذا كان الوادي وبيا فاشرف
عليه الانسان قيل له ان ينهق نهيق الحمار فاذا فعل ذلك لم يضره وباء ذلك الوادي وفي خبر
ثنية الوداع ما يقتضي ان الداخل كان يعشر اي ينهق نهاق الحمار عشرة اصوات في طلق
والاوات قبل ان يخرج منها حتى قدم عروة بن الورد العبسي فلم يعشر فتركه الناس وتحول الوباء الاعظم
الجحفة وللبخاري حديث رايت امراة سوداء ثائرة الراس خرجت من المدينة حتى نزلت
بمهيعة فتاولتها ان وباء المدينة نقل الى مهيعة ولابن زبالة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
فجاء انسان كانه قدم من ناحية طريق مكة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لقيت احدا فقال لا
الا امراة سوداء عريانة ثائرة الشعر فقال صلى الله عليه وسلم تلك الحمى ولن تعود بعد اليوم ابدا وله
ايضا حديث اصح المدينة من الحمى ما بين حرة بني قريظة والعريض وحديث اللهم حبب الينا المدينة
وانقل وباءها الى مهيعة وما بقي منه فاجعله تحت ذنب مشعط وحديث ان كان الوباء في شيء بالمدينة
فهو في ظل مشعط قلت ومشعط بالشين المعجمة لم ار في اطراف حديبة كانت في غربي مسجدهم في البقيع
وهذا يؤذن ببقاء شيء من الحمى كما هو اليوم فالذي نقل سلطانها او اعيد تخفيف منها للمتكفر لحديث احمد وغيره
برجال الصحيح عن جابر استاذنت الحمى على رسول الله عليه السلام فقال من هذه فقالت ام ملدم فامر بها الى
اهل قبا فلقوا ما لا يعلمه الا الله فاتوه فشكوا ذلك اليه فقال ما شئتم ان شئتم دعوت الله ليكشفها عنكم
وان شئتم تكون لكم طهورا قالوا وتفعل قال نعم فدعاها وفي رواية وان شئتم تركتموها واسقطت
بقية ذنوبكم وله ايضا برجال ثقات اتاني جبريل عليه السلام بالحمى والطاعون فامسكت الحمى بالمدينة
وارسلت الطاعون الى الشام فالطاعون شهادة لامتي ورحمة لهم ورجز على الكافر وان
الموجود اليوم فيها ليس حمى الوباء بل رحمة ربنا ودعوة نبينا لما روى احمد في تفسير ما صح عن شرحبيل
بن حسنة وغيره انه اي الطاعون رحمة ربكم ودعوة نبيكم مع قول ابي قلابة انه صلى الله عليه وسلم سال
ربه عز وجل ان لا يهلك امته بسنة فاعطاها وان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فاعطاها وان لا يلبسهم
شيعا ويذيق بعضهم باس بعض فمنعه فقال في دعائه فحمى اذا او طاعونا كرره ثلثا اي حمى
للموضع الذي عم فيه الطاعون فتضعف الابدان عن اذاقة بعضهم باس بعض وتطهرهم وتحميهم
حظهم من النار او طاعونا للموضع الذي لم يعم منه وهذا الخبر قد ظهر لي في فهم الاحاديث وتبع غيري
وفي الصحيحين وغيرهما حديث على انقاب المدينة ملائكة يحرسونها لا يدخلها الطاعون ولا الدجال

وللبخاري

10

وللبخاري وغيره حديث المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون
ان شاء الله تعالى وللترمذي الجزم بذلك في بقية الاحاديث وقرن الدجال بالطاعون مع كونه شهادة
ورحمة لما ثبت من تفسيره بوخز اعدائنا من الجن فهذا منع جرده كما منع راس جرده الانس وايضا
فالطاعون سببه شيئا تقع من الالم فيه نوع مواخذة وقد عوضت المدينة الحمى وقيل يمنع لا يدخلها
منه الطاعون مثل ما يقع بغيرها كالطاعون الذي عمواس والجارف فلم يزل محفوظة منه مطلقا في سائر
الاعصار كما جزم به ابن قتيبة وتبعه جمع من اجلاء النووي وهذا القائل فسر الطاعون بالموت العام
الفاشي والصواب ان المراد به ما يكون من طعن الجن فيهيج به الدم في البدن فقد روى الطبراني
وغيره برجال ثقات حديث ذكر رسول الله عليه الصلوة والسلام رجل خرج من بعض الارياف حتى اذا كان
قريبا من المدينة ببعض الطريق اصابه الوباء فزع الناس فقال رسول الله عليه الصلوة والسلام اني لارجو
ان لا يطلع علينا نقابها يعني طرق المدينة فالمراد بالوباء ههنا الطاعون المعروف بعلامة
والا فموت الواحد لا يفزع ولا يسمى موتا عاما وفي الصحيح قول ابي الاسود قدمت المدينة وهم يموتون
موتا ذريعا فهذا وقع في المدينة لكنه غير الطاعون ولاحمد برجال ثقات وابن شيبة برجال الصحيح حديث
المدينة ومكة محفوفتان بالملائكة على كل نقب منها ملك لا يدخلها الدجال ولا الطاعون
قلت كذا هو لا يدخلها بالافراد فيحمل عوده للمدينة فقط وان تجانسها اي عدم الدخول الدجال لمكة فقد نقل
جماعة عن الطاعون العام سنة تسع واربعين وسبعمائة انه دخلها بخلاف المدينة فلم ينقل ذلك فيها
وانه ليس كما ظن بالقول فيه كونه طاعونا وفي الصحيحين حديث ليس بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة
ليس نقب من انقابها الا عليه الملائكة صافين يحرسونها فينزل السبخة ثم ترجف المدينة باهلها ثلث
رجفات اي بسبب الزلزلة التي تقع فيخرج الله كل كافر ومنافق وفي رواية فيأتي سبخة
الجرف فيخرج اليه كل منافق ومنافقة وللبخاري لا يدخل المدينة رعب المسيح لها يومئذ سبعة
ابواب على كل باب ملكان ولمسلم يأتي المسيح من قبل المشرق وهمته المدينة حتى ينزل دبر احد ثم
تصرف الملائكة وجهه قبل المشرق وهنالك يهلك ولهما قصة خروج الرجل الذي هو خير الناس
او من خير الناس من المدينة اليه اذا نزل بعض سباخها فيقول له اشهد انك الدجال الذي
حدثنا رسول الله عليه الصلوة والسلام حديثه الحديث بطوله فاختصت بذلك لكونها
حضرة المبعوث بالحق ولاحمد برجال الصحيح اشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم على فلق من افلاق
الحرة ونحن معه فقال نعم الارض المدينة اذا خرج الدجال على كل نقب من انقابها ملك لا يدخلها

فاذا كان ذلك رجفت المدينة باهلها ثلث رجفات لا يبقى منافق ولا منافقة الا خرج اليه و
اكثر من يخرج اليه النساء، و ذلك يوم التخليص وذلك يوم تنفي المدينة الخبث كما ينفي الكير خبث
الحديد يكون معه سبعون الفا من اليهود على كل رجل منهم تاج و سيف محلى فيضرب قبته بهذا الضرب
الذي بمجتمع السيول الحديث بطوله وللطبراني باهل المدينة اذكر و ايوم الخلاص قالوا و ما يوم
الخلاص قال يقبل الدجال حتى ينزل بذباب فلا يبقى في المدينة مشرك و لا مشركة و لا كافر و لا كافرة و
لا منافق و لا منافقة و لا فاسق و لا فاسقة الا خرج اليه و تخلص المؤمنون فذلك يوم الخلاص وقوله
بذباب اي بما تقابله من مجتمع السيول لما سبق ثم في رواية له ينزل الدجال هذه المدينة فاول من
يتبعه النساء و الاماء ولاحمد و الحاكم يجيء الدجال فيصعد احد فيطلع فينظر الى المدينة فيقول لاصحابه
الا ترون الى هذا القصر الابيض هذا مسجد احمد ثم ياتي المدينة فيجد بكل نقب من انقابها ملكا مصلتا سيفه
فياتي سبخة الجرف فيضرب رواقه اي فسطاطه ولاحمد ينزل الدجال في هذه السبخة بمرقناة
اي نحوها ولابن ماجه ينزل عند الطريق الاحمر عند منقطع السبخة وللزبير ابن بكار ركب رسول الله
عليه السلام الى مجتمع السيول فقال اخبركم بمنزل الدجال من المدينة ثم قال هذا منزله يريد المدينة لا يستطيعها
يجدها منطقة بالملائكة على كل نقب من انقابها ملك شاهر سلاحه لا يدخلها الدجال ولا الطاعون
فينزل بالمدينة و بالحجاب الدجال تزلزله لا يبقى منافق و لا منافقة الا خرج اليه و اكثر من يتبعه
النساء و لا يخرج الرجل ان يمسك سيفه و لابي يعلى برجال الصحيح في حديث الجساسة المسيح
تطوى له الارض في اربعين يوما الا ما كان من طيبة قال صلى الله عليه وسلم و طيبة المدينة ما باب
من ابوابها الا و ملك مصلت سيفه يمنعه و بمكة مثل ذلك **الفصل الخامس** في ترابها و تمرها روى ابن
النجار و ابن الجوزي في الوفاء حديث غبار المدينة شفاء من الجذام و في جامع الاصول لرزين
وابن الاثير و بعضه الجرح لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك تلقاه رجال من المخلفين من
المؤمنين فاثاروا غبارا فخمر بعض من كان مع رسول الله عليه الصلوة والسلام انفه فازال رسول الله
عليه الصلوة والسلام اللثام عن وجهه و قال والذي نفسي بيده ان في غبارها شفاء من كل داء و
اراه ذكر ومن الجذام و البرص و لرزين عن ابن عمر نحوه و قال فحدر رسول الله عليه الصلوة والسلام بيده
فاماطه عن وجهه وقال اما علمت ان عجوة المدينة شفاء من السقم و غبارها شفاء من الجذام و
لابن زبالة عن صيفي بن ابي عامر والذي نفسي بيده ان تربتها لمؤمنة و انها شفاء من الجذام و له
عن سلمة بلغني ان رسول الله صلى الله تعالى عليه و سلم قال غبار المدينة يطفئ الجذام **قلت** وقد جربنا

منه استشفى به

11

من استشفى به منه و كنا قد جربته فنفعه جدا و روى يحيى ابن الحسن بن جعفر بن حجة العلوي و ابن النجار
كلاهما من طريق ابن زبالة ان النبي عليه الصلوة والسلام اتى بلحارث فاذا هم روبى فقال ما لكم
يا بني الحارث روبى قالوا اصابتنا يا رسول الله عليه الصلوة والسلام هذه الحمى قال فاين انتم عن صعيب
قالوا يا رسول الله عليه الصلوة والسلام ما نصنع به قال تاخذون من ترابه فتجعلونه في ماء ثم يتفل عليه احدكم
و يقول بسم الله تراب ارضنا بريق بعضنا شفاء لمريضنا باذن ربنا ففعلوا فتركتهم الحمى قال
طاهر بن يحيى العلوي عقب روايته لذلك عن ابيه صعيب وادي بطحان دون الماجشونية الى
الحديقة المعروفة اليوم بالماجشونية وفيه حفرة مما ياخذ الناس منه وهو اليوم اذا وبا انسان
اخذوه منه قال ابن النجار وقد رايت انا هذه الحفرة اليوم و الناس ياخذون منها وذكروا انهم
قد جربوه فوجدوه صحيحا قال و اخذت انا منه ايضا **قلت** وهذه الحفرة موجودة بأثرها
الخلف عن السلف و ينقلون ترابها للبلاد و ذكر المجد ان جماعة من العلماء ذكروا انهم جربوه للحمى
فوجدوه صحيحا قال وانا سقيته غلاما لي مريضا من نحو سنة تواظبه الحمى فانقطعت عنه من يومه وذكر
هو في موضع اخر كالمطري ان ترابه يجعل في الماء و يغتسل به من الحمى **قلت** فينبغي اولا ما ورد في الحديث بأن
الشرب والغسل و في الصحيحين حديث كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اشتكى الانسان
او كانت به قرحة او جرح قال باصبعه هكذا و وضع سفيان سبابته بالارض ثم رفعها و قال
بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا وفي رواية انه يقول بريقته ثم قال
به في التراب و لابن زبالة ان رجلا اتى به رسول الله عليه السلام و برجله قرحة فرفع رسول الله عليه السلام
طرف الحصير ثم وضع اصبعه التي تلي الابهام على التراب بعد ما مسها بريقه و قال بسم الله ريق بعضنا
بتربة ارضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا ثم وضع اصبعه على القرحة فكانما حل من عقال و له
مرفوعا من تصبح بسبع تمرات من العجوة لا اعلمه الا قال من العالية لم يضره يومئذ سم ولا سحر و
لمسلم حديث من اكل سبع تمرات مما بين لابتيها حين يصبح لم يضره شيء حتى يمسي و لاحمد برجال الصحيح
من اكل سبع تمرات عجوة مما بين لابتي المدينة على الريق لم يضره يومه ذلك شيء حتى يمسي قال
فليح واظنه قال و ان اكلها حين يمسي لم يضره شيء حتى يصبح و للصحيحين من تصبح بسبع تمرات عجوة
لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر ولمسلم ان في عجوة العالية شفاء وانها ترياق اول
البكرة و لاحمد برجال الصحيح في حديث و اعلموا ان الكماة و اللعين وان العجوة من فاكهة الجنة

وللطبراني في الثلاثة وغيره بسند جيد الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والعجوة من الجنة
وهي شفاء من السم وصح لابي داود عن سعد بن ابي وقاص قال مرضت فأتاني رسول الله عليه الصلوة والسلام
يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادي فقال انك رجل مفؤود ائت
الحارث بن كلدة اخا ثقيف فانه رجل يتطبب فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن
ثم ليلدك بهن اي يسقيك يقال لده اذا سقاه الدواء في احد جانبي الفم ومن كامل ابن
عدي مرفوعا ينفع من الدوام ان يأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة كل يوم يفعل ذلك سبعة ايام
ومن غريب الحديث للخطابي عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تأمر للدوام والدوار بسبع
تمرات عجوة في سبع غدوات على الريق والدوام والدوار ما يأخذ الانسان في رأسه
فيدور به ومنه تدوم الطائر وهو ان يستدير في طيرانه وتخصيص العجوة دون غيرها وعدد
السبع مما لا نعلم حكمته فيجب الايمان به واعتقاد فضلها وبركته وسوق هذه الاحاديث
واطباق الناس على التبرك بالعجوة وهو النوع المعروف الذي يأثره الخلف عن السلف و
لا يرتابون في تسميته بذلك [illegible] فيما سوى ذلك والعجوة كما قال ابن
الاثير ضرب من التمر اكبر من الصيحاني يضرب الى السواد قال وهو مما غرسه النبي عليه الصلوة
والسلام بيده بالمدينة وذكر هذا الاخير البزار ايضا ولابن حبان عن ابن عباس كان احب
التمر الى رسول الله عليه السلام العجوة ولاحمد خير تمركم البرني يخرج الداء ولا داء فيه رواه
ابن [illegible] وللحاكم [illegible] في ثمارهم وللطبراني في الصغير برجال الصحيح كان
رسول الله عليه السلام اذا اتي بالباكورة من الثمار وضعها على عينيه ثم قال اللهم كما اطعمتنا
اوله فاطعمنا آخره ثم يأمر به للصبي [illegible] وفي الكبير كان اذا اتي بالباكورة من الثمر
قبلها وجعلها على عينيه وفي نوادر الاصول اذا اتي بالباكورة من كل شيء قبلها ثم وضعها
على عينيه اليمنى ثلثا ثم اليسرى ثلثا الحديث وللبزار مرفوعا يا عائشة اذا جاء الرطب
فهنيني وفي الغيلانيات كان رسول الله عليه الصلوة والسلام يحب ان يفطر على الرطب في ايام الرطب
وعلى التمر اذا لم يكن رطب ويختم بهن ويجعلهن وترا ثلثا او سبعا وانواع تمر المدينة
كثيرة استقصيناها في الاصل فبلغت مائة وبضعا وثلثين نوعا منها
الصيحاني وفي فضل اهل البيت لابن المؤيد الحموي عن جابر رضي الله عنه قال كنت مع
النبي عليه السلام يوما في بعض حيطان المدينة ويد علي في يده قال فمررنا بنخل فصاح

النخل هذا

النخل هذا محمد رسول الله وهذا علي سيف الله فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى علي فقال له سمه
الصيحاني فسمي من ذلك اليوم الصيحاني فكان هذا سبب تسمية هذا النوع بذلك وتمر ونخل ذلك الحائط
وبالمدينة اليوم موضع يعرف بالصيحاني **فصل [illegible]** في تحريمها والالفاظ المتعلقة به وتحريم يختص
ذلك بالحرام في الصحيحين حديث ان ابراهيم حرم مكة ودعا لاهلها وفي رواية ودعا لاهلها
واني حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة وللبخاري من حديث ابي هريرة حرم ما بين لابتي
المدينة على لساني قال واتى النبي عليه السلام بني حارثة فقال اراكم يا بني حارثة قد خرجتم من الحرم
ثم التفت فقال بل انتم فيه ولاحمد ان الله حرم على لساني ما بين لابتي المدينة وللاسماعيلي نحوه و
قال ثم جاء بني حارثة وهم في سند الحرة اي في جانب المرتفع منها وبنو حارثة منزلهم الذي جاء الاسلام
وهم فيه من الحرة الشرقية يمين المتوجه في الطريق الشرقية لمشهد حمزة رضي الله تعالى عنه لا كما قال
المطري انهم كانوا غربي المشهد [illegible] كما ذكرناه في الاصل وكانه صلى الله عليه وسلم لما رأى منازلهم
فيما ارتفع من الحرة [illegible] عليه انه فيما بين الحرتين قال لهم ذلك ثم رأى ان ذلك داخل
فيما بين الجبلين فقال انتم فيه ولمسلم اللهم اني احرم ما بين جبليها مثل ما حرم ابراهيم مكة ولمسلم اللهم
ان ابراهيم حرم مكة فجعلها حراما واني حرمت المدينة حراما ما بين مأزميها ان لا يهراق فيها
دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا يخبط فيها شجرة الا لعلف **تنبيه** ومأزما المدينة جبلاها كما
صوبه النووي وهما عير وثور لما في رواية لمسلم في حديث الصحيفة عن علي المدينة حرم ما بين عير الى ثور
ولابي داود ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يختلى خلاها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها الا
لمن اشاد بها ولا يصلح لرجل ان يحمل السلاح فيها لقتال ولا ان يقطع منها شجرة الا ان يعلف رجل بعيره و
وللطبراني برجال ثقات ما بين عير واحد حرام حرمه رسول الله عليه الصلوة والسلام ولاحمد نحوه
وللبخاري عن ابي هريرة لو رأيت الظباء بالمدينة ترتع ما ذعرتها قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ما بين لابتيها حرام ولمسلم عنه حرم رسول الله عليه السلام ما بين لابتي المدينة قال ابو هريرة فلو
وجدت الظباء ما بين لابتيها ما ذعرتها وجعل اثني عشر ميلا حول المدينة حمى ولابي داود حمى
رسول الله عليه السلام كل ناحية من المدينة بريدا بريدا لا يخبط شجره ولا يعضد الا ما يساق به
الجمل ولاحمد في حديث الصحيفة وهو صحيح ان ابراهيم حرم مكة واني احرم ما بين حرتيها وحماها

كثيرا لا يختلى خلاها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها ولا يقطع منها شجرة إلا أن يعلف رجل بعيره ولا تحمل
فيها السلاح لقتال، وللبيهقي في المعرفة أن إبراهيم حرم مكة وإني حرمت المدينة ما بين حرتيها وحماها
الحديث، وقال ولا يلتقط لقطتها إلا من أنشد بها بدل إلا المنشد، ومقتضى رواية أحمد السابقة
أنه حرم ما بين حرتي المدينة وحرم حماها كله، وفي رواية البيهقي أنه حرم ما بين اللابتين وحمى المدينة
وهي ثلاثة أجبل ما يلي حرتها الغربية، ولمسلم من حديث جابر أن إبراهيم حرم مكة وإني حرمت المدينة
ما بين لابتيها لا يقطع عضاهها ولا يصاد صيدها، قال المجد واللابة الحرة ما بين حرتيها، ولذا قال النووي
لابتيها أي حرتيها الشرقية والغربية والمدينة بينهما واحدة حدود الحرم من المشرق والمغرب، وما بين
جبليها بيان لحده من الجنوب والشمال، قال ويعني قوله ما بين لابتيها اللابتان وما بينهما، قلت
ويؤيده ما سبق في منازل بني حارثة، وأن التحديد بالجبلين مقتضى لذلك، وللمدينة أيضا حرة في القبلة
وحرة من الشام ولكنهما يرجعان إلى الشرقية والغربية ويتصلان بهما، والأحاديث الصحيحة في هذا الباب
كثيرة جدا، وهي المعول عليها عند نافي تحديد حرم المدينة، وما وقع في أبي داود وغيره من ذكر
البريد فقد بين أنه حمى وهو غير الحرم، ولم يثبتوا لحماها إلا أحكام الحمى على ما سنبينه
حرم المدينة وبين البريد، وجاء في أحاديث تختص بالعقوبة ما يبين أنه حرم أيضا، فلابن زبالة
حرم رسول الله عليه السلام شجر المدينة بريدا في بريد منها، وأذن في المسد والمجدة ومتاع
الناضح أن يقطع منه، والمجدة عصى الناضح، وللمفضل الجندي أن سعدا قال في قصة العبد الذي
وجده يعضد أو يخبط عضاها بالعقيق: سمعت رسول الله عليه السلام يقول من يعضد أو يخبط
شيئا من عضاه المدينة بريدا في بريد فله سلبه، فلم أكن لأرد شيئا أعطانيه رسول الله
عليه السلام، ولأبي داود عن جابر حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بريدا من نواحيها، وللطبراني
عن كعب بن مالك حرم رسول الله عليه السلام الشجر في المدينة بريدا في بريد وأرسلني فأعلمت
على الحرم على شرف ذات الجيش وعلى مشيرب وعلى أشراف مخيض، ولابن النجار حرم
رسول الله عليه السلام المدينة بريدا في بريد وأرسلني فأعلمت على الحرم على شرف ذات الجيش
وعلى أشراف المجتهر وعلى تيم، رواه ابن زبالة لكن أسقط أشراف المجتهر وأبدل تيم
بتيب وزاد وعلى الحفيا وعلى ذي العشيرة، وفي رواية له أنه صلى الله عليه وسلم حمى الشجرة

ما يلي المدينة

13

ما يلي المدينة إلا وعيره، وإلا ثنية الحدث، وإلا أشراف مخيض، وإلا ثنية الحفيا، وإلا مضرب القبة
وإلا ذات الجيش، من الشجر أن يقطع، وأذن لهم في متاع الناضح أن يقطع منه حمى المدينة، وأنه
عليه الصلاة والسلام نزل بمضرب القبة وقال ما بيني وبين المدينة حمى لا يعضد، فقالوا إلا المسد
فأذن لهم في المسد، قال وقال مالك بن أنس عن أبي بكر بن حزم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في الحمى إلى مضرب القبة، قال مالك وذلك نحو من بريد، وله عن أبي سعيد الخدري قال بعثني عمر
إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام فقلنا ... فقال رسول الله عليه السلام اقرأ عمر السلام
وقل له إني لا أذنت لكم في مسد لطلبتكم مسدا ما ... ولا أذنت لكم في خراب لطلبتكم خشبة، ثم قال
حماي من حيث ابتغت بنو زريق لقاحها، قوله عير بفتح المهملة وسكون المثناة تحت جبل في
الحمار، ويقال عاير، جبل مشهور في قبلة المدينة قرب ذي الحليفة، وفوقه جبل يسمى باسمه ويميز
الأول بالوارد والثاني بالصادر، وثور جبل صغير خلف أحد كما سنحققه
وفي المشارق أن الزبير بن بكار قال عير جبل بالمدينة، وقال عمه مصعب الزبيري ليس بالمدينة عير
ولا ثور، ولذا أنكر عليهما بعض رواة البخاري، قلت في النقل عن مصعب الزبيري نظر، فقد
ذكر الزبير بن بكار أن عمه مصعبا ذكر عيرا في شعره حيث قال في أبيات ذكر فيها الوحشة
من بقاع المدينة: على عير فجماء العفر ... وأهل ما رعيه والكثيب، قال وقال عبد الله بن مصعب
فيه أبيات أيضا بالوصفين: فسفح عير فقارباه ... فبطن خاخ فالمحل الأكحل، وقال
عامر بن صالح الزبيري: قل للذي رام هذا الحي من أسد ... رم الشوامخ من عير ومن عظم
وذكره ابن أذينة وغيره من الشعراء ونحوه لا نضيفه، وذكره ابن زبالة أيضا وسماه
عير عير حافية قديما وحديثا، أما الرواية في ثور فقال أبو عبيد القاسم بن سلام عير وثور
جبلان بالمدينة، وأهل المدينة لا يعرفون بها جبلا يقال له ثور، إنما ثور بمكة، قال فنرى أن
أن الحديث أصله ما بين عير إلى أحد، ونقل ذلك البيهقي في المعرفة، ثم قال عقبه وبلغني عن أبي
عبيدة أنه قال في كتاب الجبال بلغني أن بالمدينة جبلا يقال له ثور انتهى، وقال المجد في عير قال
نصر هو جبل يقال له بل الثنية المعروفة بشعب الخوز، وثور جبل عند أحد انتهى، فهذا

اصل قديم لما نقله المحب الطبري وغيره وعن ابن خزروج ولفظ الطبري اخبرني الثقة الصدوق
الحافظ العالم المجاور بحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد السلام البصري ان خلف احد عن يساره
جانحا الى ورائه جبل صغير يقال له ثور واخبر انه تكرر سؤاله عنه لطوائف من العرب العارفين
بتلك الارض وما فيها من الجبال فكل اخبر ان ذلك الجبل اسمه ثور وقال القطب الحلبي حكى لنا شيخنا الامام ابو محمد
عبد السلام ابن خزروج البصري انه خرج رسولا الى العراق من صاحب المدينة وكان معه دليل يذكر
له الاماكن قال فلما وصلنا الى احد اذا بقربه جبل صغير فسألته فقال هذا يسمى ثور قال فعلمت
صحة الرواية ورد المحب الطبري على من انكر وجود ثور وقال انه خلف احد من شماله صغير مدور
يعرفه اهل المدينة خلفا عن سلف قلت وهو الآن مشهور معروف ومن علم حجة على من لم يعلم وثبت
بذلك ان احدا من الحرم وما وقع في الروضة وغيرها من التحديد باحد مبني على ما سبق مع ان
النووي عقب نقله عن الحازمي ان الرواية الصحيحة [illegible] من عير الى احد قال ويحتمل ان ثورا كان
اسما لجبل هناك اما احد واما غيره فخفي اسمه وقال غيره فصحت الرواية بلفظ ثور ولا ينبغي
الاقدام على توهيم الرواة بمجرد عدم الوقوف فان اسماء الاماكن قد تتغير او تنسى ولا يعلمها
كثير من الناس قوله بشرف ذات الجيش تعقيب ثنية الحفيرة من طريق مكة وقال المراغي هي
شعبة على يمين الخارج لمكة بعد الحفيرة والحفيرة صدر وادي ابي كبير وطرف اعظم النوب
يدفع في ذات الجيش وما قبل من الصلصلين يدفع في بير ابي عاجنة ثم يدفع في ذات
الجيش انتهى وهو مقتضى لان تكون ذات الجيش قرب الصلصلين جبل اعظم فوق البيداء
والناس يعدون ذلك اليوم من البيداء الثوية ولذا قالت عائشة رضي الله عنها في قصة
ابتغاء العقد ونزول آية التيمم حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش وسيأتي في اسماء البقاع
مسافة ما بينهما وبين العقيق قوله شريب الظاهر انه مشرب بتصغير مشرب كما في رواية
الاكوع وهو ما بين جبال في شامي ذات الجيش بينها وبين خلائق الضبوعة قوله اشراف مجحف
بلفظ المجحف اللبن اي جبال مجحف على يمين القادم من الشام حين يفضي من الجبال الى البركة معروف
عن يمين المدينة قوله اشراف المجهر كذا لابن النجار بالجيم والهاء المفتوحة فان صح فهو موضع
والا فهو تصحيف المجحف المتقدم بدله فيما سبق قوله الحفيا بالغابة شامي المدينة على نحو
ستة اميال منها قوله ذي العشيرة بتصغير عشيرة تيب شرقي الحفيا قوله

تيب

تيب بفتح المثلثة ثم مثناة تحتية ساكنة ثم موحدة كذا رأيته مضبوطا بالقلم في اصل من تهذيب
ابن زبالة وهو جبل شرقي المدينة وقال ابن هشام ان ابا سفيان نزل بصدر قناة الى جبل يقال له تيب
من المدينة على بريد او نحوه لكن قال المراغي ثيب [illegible] كشف فاقتضى ان بعد الباء الساكنة همزة
ويشهد له قول العباس بن مرداس [illegible] ابيات سيلكن على وادي النشط فقتابا والنشط
وادي قناة ووقع لابن النجار [illegible] بفتح الفوقانية ثم التحتية والمهملة قال المجد ما هو تصحيف
والصواب تيب بتحتية ثم مثناة فوقية مضارع تاب اذا رجع قوله وعير بفتح اوله
من الوعورة جبل شرقي ثور الكبير منه واصغر واحد قوله ثنية المحدث لم ار من تكلم عليه
قوله مغرب الغمة قال المراغي [illegible] جبل اعظم [illegible] امينا اي من المدينة قوله من حيث
ايتسقت [illegible] كانت اللقاح بالغابة وما حولها قال ابن زبالة عقب ما تقدم وذلك
كله يشبه ان يكون بريدا وقد احد [illegible] وفرق بين حرم الصيد وحرم الشجر فقال الحرم حرمان
حرم الطير والوحش من حرة واقم [illegible] الى حرة العقيق وبه النوية وحرم الشجر بريد
في بريد قلت ولم يقل المجد [illegible] على البريد لعدم صحة احاديثه ولو صحت لكان البريد حرما
مطلقا الا ان في رواية مسلم تسمية حمى فكان [illegible] تحريم الشجر ونحن نقول ان ارادوا بالحمى الحرم
الحكم على اطلاقه ولذا روى الطبراني في الكبير برجال ثقات عن عبد الله بن سلام قال ما بين
عير واحد حرام حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت لاقطع به شجرة ولا اقتل به طائرا
ففهم من التحريم استواء الحكم وروى ابن زبالة وكله من الضعف معلوم تحريم ما بين لابتيها اي المدينة
من الصيد ان يصاد بها وان ثبت فهو من قبيل افراد فرد من العام بحكمه والمفهوم من تحريم ذلك تشريف
المدينة وتعظيمها بحلول حبيبه صلى الله عليه وسلم وانتشار انواره بها كما جعل حول بيته حرام
حرم فيوجد فيه من الخير والبركة والانوار ما لا يوجد في غيره وتخصيص ذلك المقدار انما هو
رباني وسره خاف بينه الله تعالى بتلك الحدود واهل الشهود يرون الانوار منبثة الى
حدوده وسيأتي ان النار التي ذكرها لما بلغته طفئت اذ انه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة

اضافها الى كل شيء كما رواه انس كانت الاضافة الى تلك الحدود وان المراد بحرمتها حراسته بلده

الحدود فانه بتلك اذ هو لا يحرم تقصير عنه عقولنا وحكم الباري تعالى بتحريم المدينة على لسان حبيبه صلى الله عليه وسلم

قديم من حيث ان الاحكام خطاباته تعالى والحادث تعلقها والتكليف بها ولذا ذهب الاكثر

الى ان مكة لم تزل حراما منذ خلق الله السموات والارض ثم اظهر الله تعالى ذلك على لسان ابراهيم عليه السلام

فنسب تحريمها اليه وقيل لم تزل كغيرها الى ان حرمها ابراهيم عليه السلام بدعوته او بامر الله تعالى له والنقل الاول

بقول ان الله تعالى اظهر تحريمها للملائكة يوم خلق السموات والارض والاخر معناه مع انتفاء التعليق

التكليفي حينئذ وتاخر التكليف بتحريم المدينة [illegible] على لسان اشرف المرسلين وبدعوته

خصصته لها وكل ما **تنبيه** البريد اربع فراسخ والفرسخ ثلثة اميال والميل ثلثة الاف وخمسمائة

ذراع كما صححه ابن عبد البر وهو الموافق لاختبار ما ذكروه من المسافات وقال النووي انه ستة الاف

ذراع وهو بعيد جدا وقيل الفا ذراع والذراع اربعة وعشرون اصبعا كل اصبع ست

شعيرات مضمومة بعضها الى البعض وذلك ذراع الا ثمن من ذراع الحديد المستعمل بمصر كما حققه

التقي الفاسي وهو الموافق لما اختبرناه من ذرع [illegible] المتقدمين وليكن ذلك على ذكر منك

الفصل السابع في احكام حرمها اتفق الائمة الثلثة وغيرهم على تحريم قطع شجرها وصيدها

خلافا لابي حنيفة وما سبق من الاحاديث الصحيحة حجة عليه وتمسك بقوله صلى الله عليه وسلم

كما حرم ابراهيم مكة على [illegible] الحق [illegible] فرق لحرمان منه وللمسلم ان سعدا ركب الى قصره

بالعقيق فوجد عبدا يقطع شجرا او يخبطه فسلبه فلما رجع سعد جاءه اهل العبد فكلموه ان يرد

الى غلامهم او عليهم ما اخذ من غلامهم فقال معاذ الله ان ارد شيئا نفلنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم

ورواية للفضل الجندي فاخذ فاسه وقطعه وشيئا سوى ذلك فاطلع العبد على ساداته

فاخبرهم فركبوا الى سعد فقالوا الغلام غلامنا فاردد عليه ما اخذت منه قال سمعت رسول الله

عليه الصلوة والسلام وذكر الحديث السابق في الفصل قبله ولابي داود ان سعدا وجد

عبيدا من عبيد المدينة يقطعون من شجر المدينة قال فاخذ متاعهم وقال لمواليهم سمعت

رسول الله عليه السلام ينهى ان يقطع من شجر المدينة وقال من قطع منه شيئا فلمن اخذه سلبه

ولابن زبالة ان سعدا وجد جارية لعاصم [illegible] السلمية تقطع الحمى فضربها وسلبها

شملة لها

شملة لها وثيابا كانت معها فاستعدت عاصية عليه عمر بن الخطاب فقال اردد اليها يا ابا اسحق

فقال لا والله لا ارد اليها غنيمة غنمنيها رسول الله عليه الصلوة والسلام سمعته يقول من وجدتموه يقطع

الحمى فاضربوه واسلبوه واتخذ من فاسها مجارا لعمل بها حتى لقى الله وفي رواية يقطع الشجرة بالعقيق

وانه قال غنمنا رسول الله عليه الصلوة والسلام منه وجدناه يقطع الشجرة المدينة الرطب منه وللجندي

ان الشافعي قال نعم اقول [illegible] على سؤال الخطابي ان من وجدته احتطب فما يبين لا بني المدينة

فلك فاسه وحبله قال وثوباه قال لا كثير ولابي داود وهو صحيح او حسن كما قال النووي ان سعدا

اخذ رجلا يصيد في حرم المدينة الذي حرم رسول الله عليه الصلوة والسلام فسلبه ثيابه فجاء مواليه فكلموه فيه

فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرم هذا الحرم وقال من اخذ احدا يصيد فيه فليسلبه فلا ارد عليكم

طعمة اطعمنيها رسول الله عليه الصلوة والسلام ولكن ان شئتم دفعت اليكم ثمنه وفي الموطا عن ابي ايوب الانصاري

انه وجد غلمانا قد الجأوا ثعلبا الى زاوية فطردهم عنه قال مالك لا اعلم الا انه قال افي حرم رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم يصنع هذا وللطبراني برجال الصحيح مثله عن زيد بن ثابت بدل ابي ايوب

وله ايضا عن شرحبيل بن سعد قال اتانا زيد بن ثابت ونحن نصطاد طائرا بالاسواف فاخذه مني زيد بن ثابت

فارسله وقال اما علمت ان رسول الله عليه الصلوة والسلام حرم ما بين لابتيها وللاحمد وغيره نحوه وللطبراني

الكبير برجال ثقات عن عبد الله بن عبادة الزرقي كنت اصيد العصافير في بير اهاب وكان لهم [illegible] فقال فراني

عبادة بن صامت وقد اخذت العصفور فانتزعه مني فارسله وقال اي بني ان رسول الله عليه السلام

حرم ما بين لابتيها كما حرم ابراهيم مكة وللبزار عن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف اصطدت طيرا بالعلية

فلقيني ابي عبد الرحمن بن عوف فاخذه مني فارسله وقال نهى رسول الله [illegible] ان يصاد ما بين

لابتيها وتمسك الحنفية بقصة ابي عمير ما فعل النغير قالوا ولولا الجواز لما حبس النغير ولحمله عندنا انه من صيد

الحل او لانه لم يرسله بل يجوز ذبحه في الحرم وهم يمنعون ذلك ويعتقدون سلبه فهو محتمل لانه يكون

قبل تحريم المدينة وتمسك بعضهم بقطعه صلى الله عليه وسلم النخل لبناء المسجد وجوابه ان ذلك كان

في اول الهجرة وتحريم المدينة كان بعد رجوعه صلى الله عليه وسلم من خيبر كما اوضحه الحافظ ابن حجر مع

ان النخل مما يستنبته الادميون وقد ذهب الحنفية كالمالكية الى جواز قطعه في الحرم المكي ايضا

والاصح عندنا المنع الا لحاجة العمارة ونحوه كما سيأتي عن الغزالي بل قال الماوردي ان محل الخلاف
فيما كان من ذلك في موات الحرم فان نبتت الشجر في ملك جاز قطعه بلا خلاف كما انه لا خلاف في جواز قطع
ما يستنبت من غير الشجر كالحنطة والخضروات مطلقا وقال البيهقي انهم استدلوا بحديث سلمة اما انك لو
كنت تصيد بالعقيق لشيعتك اذا ذهبت وتلقيتك اذا جئت فاني احب العقيق وهو حديث
ضعيف لا يعارض به الاحاديث الصحيحة الثابتة ويجوز ان يكون الموضع الذي كان يصيد فيه سلمة
خارجا من الحرم لان العقيق يمتد الى النقيع كما سيأتي فبعضه خارج عن الحرم كما لا خلاف موضع فيه سعد
مع قصور العقيق فانها حرمة مع احتمال ان ذلك كان قبل التحريم وقال الطحاوي يحتمل ان يكون بسبب النهي عن صيد
المدينة وقطع شجرها كون الهجرة كانت اليها فكان بقاء ذلك مما يزيد في زينتها ويدعو الى الفها كما روى
ابن عمر ان النبي عليه السلام نهى عن هدم اطام المدينة فانها من زينتها فلما انقطعت الهجرة زال ذلك
قلت ان اراد ان النهي ليس للتحريم فهو خلاف مقتضاه ولا دليل على خلافه وان اراد نسخه فالنسخ
لا يثبت الا بدليل واختلف القائلون بالتحريم فعن احمد في الجزاء روايتان وعن الشافعي قولان
الجديد عدمه وهو قول مالك والقديم واختاره ابن المنذر وابن نافع من اصحاب مالك وجوبه و
قال القاضي عبد الوهاب انه الاقيس واختاره جماعة وهو كما في حرم مكة وقيل اخذ السلب والاصح
تفريعا على القديم واختاره النووي وغيره لصحة حديث سعد والجواب عنه مشكل ويسلب كالقتيل
من الكفار حتى توجد فرسه وسلاحه وقيل الثياب فقط ويكون ذلك للسالب على الاصح وقيل
لفقراء المدينة ويترك للمسلوب ما يستر عورته وفي احدها منه لعدم وجوده ويسلب وان اصطاد
وان لم يتلف فان كانت ثيابه مغصوبة لم يسلب بلا خلاف كما في شرح المهذب وقال البلقيني
الذي يقتضيه النظر ان العبد لا يسلب اذ لا ملك له وكذا لو كان على الصائد ثوب مستأجر او مستعار
قلت التحقيق التفصيل بين ان يأمر السيد ومن في معناه بذلك ويحمل ما اتفق لسعد على الاول ويجوز اخذ
ما يتغذى به لما ثبت بنفسه كالرجلة ونحوه كما قاله المحب الطبري وهو ظاهر اذ هو اولى منه اخذه
للبهائم ورعي المطي سبقا لابن النجار وابن الجوزي من الحنابلة حيث قالا بين حرم مكة والمدينة فقال بجواز اخذ
ما تدعو الحاجة اليه من شجر حرم المدينة للرحل بالحاء المهملة والوسائد والخشبة للمعلق بخلاف مكة لما سبق
الاشارة اليه في بعض الاحاديث المفضل قبله ولابن زبالة يا رسول الله انا اصحاب عمل وانا لا نستطيع ان
ننتاب ارضنا فرخص لهم في القائمتين والوسادة والعارضة والمستينات

قلت

16

قلت هذا هو الارجح اذ ليس في اللفظ ما يقتضي التخصيص بزمان ولانه لا يتم لمن اراد بسوء
ما اراده بل الوعيد بالاهلاك سريعا وهذا هو المشاهد من شأنها وقد يضاف لذلك الاذابة في النار ايضا
وللجندي حديث اللهم من اراد المدينة بسوء اذابه الله كما يذوب الملح في الماء وللبزار باسناد حسن حديث
اللهم اكفهم من دهمهم ببأس يعني اهل المدينة ولا يريدها احد بسوء الا اذابه الله كما يذوب الملح في الماء وفي معجم
نحوها الا غشيتهم بسرعة واغار عليهم ولابن زبالة عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
اشرف على المدينة رفع يديه حتى رؤي عفرة ابطيه ثم قال اللهم من ارادني واهل بلدي بسوء فعجل
اهلاكه وفي الاوسط للطبراني برجال الصحيح حديث اللهم من ظلم اهل المدينة واخافهم فاخفه وعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وفي رواية للنسائي من اخاف اهل المدينة اخافه الله يوم القيامة
وغضب عليه ولم يقبل منه صرفا ولا عدلا وللنسائي من اخاف اهل المدينة ظالما لهم اخافه الله وكانت
عليه لعنة الله ولابن حبان نحوه ولاحمد برجال الصحيح عن جابر ان اميرا من امراء الفتنة قدم المدينة و
كان قد ذهب بصر جابر فقيل لجابر لو تنحيت عنه فخرج يمشي بين ابنيه فنكب فقال تعس من اخاف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابناه او احدهما يا ابت وكيف اخاف رسول الله صلى الله
عليه الصلوة والسلام وقد مات فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخاف ما بين جنبي

اهل المدينة فقد اخاف ما

قلت ولعل هذا الامير بسر بن ارطاة لما ذكره ابن عبد البر من ارسال معاوية رضي الله عنه له الى المدينة
في جيش بعد تحكيم الحكمين وانه ارسل الى بني سلمة ما لكم عندي امان ولا مبايعة حتى تأتوني بجابر وروي
ان اهل المدينة فروا يومئذ حتى دخلوا حرة بني سلمة وفي الكبير للطبراني حديث من آذى اهل المدينة
آذاه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا يقبل منه صرف ولا عدل ولابن النجار عن معقل
بن يسار رفعه المدينة مهاجري فيها مضجعي ومنها مبعثي حقيق على امتي ان يكرموا جيراني
ما اجتنبوا الكبائر من حفظهم كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة ومن لم يحفظهم سقي من طينة الخبال
قيل للمزني وما طينة الخبال قال عصارة اهل النار ورواه الطبراني بلفظ المدينة مهاجري وفيها مضجعي
في الارض حق على امتي ان يكرموا جيراني ما اجتنبوا الكبائر فمن لم يفعل ذلك منهم سقاه الله من طينة
الخبال قلنا يا ابا يسار وما طينة الخبال قال عصارة اهل النار وفي فوائد القاضي ابي الحسن الهاشمي
عن خارجة بن زيد عن ابيه رفعه المدينة مهاجري وفيها مضجعي ومنها مخرجي حق على امتي حفظ جيراني
فيها فمن حفظ وصيتي كنت له شهيدا يوم القيامة ومن ضيعها اورده الله حوض الخبال قيل وما حوض
الخبال يا رسول الله قال حوض من صديد اهل النار ولابن زبالة حديث ان الله عز وجل جعل المدينة

مهاجري وبها مضجعي ومنها مبعثي فحق على امتي حفظ جيراني ما اجتنبوا الكبائر فمن حفظهم كنت له
شفيعا يوم القيمة ومن ضيعهم اورده الله حوض الخبال وفي رواية المدينة مهاجري و
وبها وفاتي ومنها مخرجي وحقيق على امتي ان يحفظوا جيراني ما اجتنبوا الكبيرة من حفظهم كنت
كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة وفي مدارك عياض قال محمد بن مسلمة سمعت مالكا يقول دخلت
على المهدي فقال اوصني فقلت اوصيك بتقوى الله وحده والعطف على اهل بلد رسول الله عليه الصلوة
والسلام وجيرانه فانه بلغنا انه رسول الله عليه الصلوة والسلام قال المدينة مهاجري ومنها مبعثي وبها
قبري واهلها جيراني وحقيق على امتي حفظ جيراني فمن حفظهم كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيمة
ومن لم يحفظ وصيتي في جيراني سقاه الله من طينة الخبال وقال مصعب لما قدم المهدي المدينة استقبله
مالك وغيره من اشرافها على اميال فلما بصر بمالك انحرف المهدي اليه وعانقه وسايره
فالتفت اليه مالك فقال يا امير المؤمنين انك تدخل الآن المدينة فتمر بقوم عن يمينك ويسارك
وهم اولاد المهاجرين والانصار فسلم عليهم فان ما على وجه الارض خير من اهل المدينة ولا خير
من المدينة قال ومن اين قلت ذلك يا ابا عبد الله فقال لانه لا يعرف قبر نبي اليوم على
وجه الارض غير قبر محمد صلى الله عليه وسلم ومن كان قبر محمد عليه السلام عندهم فينبغي ان يعرف فضلهم
على غيرهم ففعل المهدي ما امره به انتهى وفيه اشارة الى ان التفضيل بمجاورة قبره عليه السلام وقد
قال ما زال جبريل يوصيني بالجار ولم يخص جارا دون جار ومن تامل هذا الفضل لم يرتب في
تفضيلها تفضيل سكنى المدينة على مكة مع تسليم مزيد المضاعفة لمكة فتلك لها مزيد العدد ولهذه تضاعف
البركة والمدد ولتلك جوار الله ولهذه جوار الحبيب واكرم الخلق على الله وقال ابو بكر بن حماد
انه سأل ابا عبد الله يعني ابن حنبل ابن ترى احب اليك ان يسكن الرجل مكة او المدينة قال
المدينة لمن صبر عليها وفي رواية لمن قوي عليها قيل له لم قال لانها خير المسلمين واختيار سكنى المدينة
هو المعروف من حال السلف ولابن ابي شيبة عن الشعبي انه كان يكره المقام بمكة ويقول هي دار اعرابية
هاجر منها رسول الله عليه السلام وقال الا يغتبط بنفسه حيث يجاور بمكة وهي دار اعرابية
وعن عامر نحوه وقال لان انزل ذوا ان احب الي من ان انزل مكة وهي قرية هاجر منها النبي
عليه الصلوة والسلام وورد انحو بن عند طرف قدر حيل وفي مصنف عبد الرزاق ان الصحابة
كانوا يحجون ثم يرجعون ويعتمرون ثم يرجعون ولا يجاورون قلت ولهذا للسلف اختلاف
في كراهة المجاورة بالمدينة بخلاف مكة وان اقتضى كلام النووي حكاية الخلاف فيهما بناء على

ان العلة

ان العلة خوف الملل وقلة الحرمة للانس وخوف ملابسة الذنوب قال والمختار استحباب المجاورة
بهما الا ان يغلب على ظنه الوقوع فيما ذكر وفي الاوسط للطبراني حديث من غاب عن المدينة ثلاثة ايام
جاءها وقلبه مشرب جفوة **الفصل الرابع** في الدعاء لها ولاهلها ونقل وبائها وعصمتها من الدجال والطاعون
في الصحيحين حديث اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد ورواه رزين والجند بالواو وفي
تكرر دعاءه صلى الله عليه وسلم بتحبيب المدينة والظاهر ان الاجابة حصلت بالاول والتكرير لطلب
المزيد حتى كان اذا قدم من سفر فنظر الى جدرانها وفي رواية درجاتها اي كبارها شجرها وفي رواية
درجاتها اي طرقها المرتفعة اوضع راحلته وان كان على دابة حركها من حبها كما في الصحيح وفي رواية
لابن زبالة تباشرا بالمدينة وفي اخرى كان اذا اقبل من مكة فكان بالاثاية طرح رداءه عن منكبيه وقال
هذه ارواح طيبة وفي الدعاء للمحاملي عن رسول الله عليه السلام انه كان اذا قدم من سفر فاستقبله
فاقبل الى المدينة يسير اثم السير ويقول اللهم اجعل لنا بها قرارا ورزقا حسنا وفي الصحيحين حديث
اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة وله ايضا اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك
لهم في صاعهم وبارك لهم في مدهم **قلت** وهذه البركة في امر الدين والدنيا لانها النماء
والزيادة والبركة بها حاصلة في نفس الكيل بحيث يكفي المد بها ما لا يكفيه بغيرها وهذا محسوس لمن سكنها
ولذا اقول ان سكناها يزيد في الايمان ولمسلم اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم بارك لنا
في صاعنا اللهم بارك لنا في مدنا اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم اجعل مع البركة بركتين
وله ايضا اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك في صاعنا وبارك
لنا في مدنا اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك ونبيك وانه دعا
لمكة واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه وله وللترمذي كان الناس
اذا رأوا اول الثمرة جاءوا بها الى النبي عليه السلام فاذا اخذه قال اللهم بارك في ثمرنا وبارك لنا
في مدينتنا الحديث وهو يقتضي تكرر الدعاء بتكرر ذلك وللطبراني في الاوسط برجال ثقات
عن ابن عمر صلى رسول الله عليه الصلوة والسلام الفجر ثم اقبل على القوم فقال اللهم بارك لنا في مدينتنا
الحديث وله في الكبير برجال ثقات عن ابن عباس وللترمذي وقال حسن صحيح عن علي رضي الله عنه
خرجنا مع رسول الله عليه السلام حتى اذا كنا بالحرة السقيا التي كانت لسعد بن ابي وقاص

فقال رسول الله عليه الصلوة والسلام ايتوني بوضوء فتوضأ ثم قام فاستقبل القبلة فقال اللهم ان ابراهيم
كان عبدك وخليلك ودعاك لاهل مكة بالبركة وانا عبدك ورسولك ادعوك لاهل المدينة
ان تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثل ما باركت لاهل مكة مع البركة بركتين ورواه ابن شبة
الا انه قال خرجنا اذا كنا بالحرة بالسقيا التي كانت لسعد بن ابي وقاص قال رسول الله عليه السلام
ايتوني بوضوء فلما توضأ قام واستقبل القبلة ثم كبر ثم قال الحديث وفيه اشارة الى ان المدعو به
ستة اضعاف ما بمكة من البركة ولابن زبالة عن ابي هريرة ان النبي عليه السلام خرج الى ناحية من
من المدينة وخرجت معه فاستقبل القبلة ورفع يديه حتى اني لارى بياض ما تحت منكبيه ثم قال اللهم ان ابراهيم
نبيك وخليلك دعاك لاهل مكة وانا نبيك ورسولك ادعوك لاهل المدينة اللهم بارك لهم في مدهم
وصاعهم وقليلهم وكثيرهم ضعفي ما باركت لاهل مكة اللهم من ههنا ومن ههنا حتى اشار الى نواحي
الارض كلها اللهم من ارادهم بسوء فاذبه كما يذوب الملح في الماء ولاحمد برجال الصحيح عن ابي قتادة
ان النبي عليه السلام صلى بارض سعد باصل الحرة عند بيوت السقيا ثم قال اللهم ان ابراهيم خليلك وعبدك
ورسولك ونبيك دعاك لاهل مكة وانا محمد عبدك ورسولك ادعوك لاهل المدينة مثل ما دعاك
به ابراهيم لمكة ادعوك ان تبارك لهم في صاعهم ومدهم وثمارهم اللهم حبب الينا المدينة
كما حببت الينا مكة واجعل ما بها من وباء بخم الحديث اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها
لنا وبارك لنا في مدها وصاعها وانقل حماها واجعلها بالجحفة ولابن زبالة في حديث قدومه
عليه الصلوة والسلام ووعك الصحابة انه جلس على المنبر ثم رفع يديه ثم قال اللهم انقل عنا الوباء فلما
اصبح قال اتيت هذه الليلة بالحمى فاذا بعجوز سوداء ملببة في يدي الذي جاء بها فقال
هذه الحمى فما ترى فيها فقلت اجعلوها بخم وفي رواية له انه اتى عائشة بالسنح بات الى ابي بكر
وهو لبيد فرجعت فاخبرته فكره ذلك ثم غدا الى بقيع الخيل وهو سوق المدينة فقام فيه ووجهه الى
القبلة فرفع يديه الى الله فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد اللهم بارك لاهل المدينة
في سوقهم وبارك لهم في صاعهم وبارك لهم في مدهم اللهم انقل ما كان بالمدينة من وباء الى
مهيعة ولمسلم عن عائشة رضي الله عنها قدمنا الى المدينة وهي وبية فاشتكى ابو بكر واشتكى بلال
فلما راى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شكوى اصحابه قال اللهم حبب الينا المدينة كما حببت
الينا مكة او اشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وحول حماها الى الجحفة وللبخاري

عنها الحامع

واعوادها مائة الف وسبق ومحمد مائة الف وسبق حنظلة فاقبل ابن عقبة بشر من الحرة يريد الاموال
فلما انتهى الى المحارث منفوه فاعلم المدينة عثمان بذلك فارسل الى ثلثة من بلحارث فاجابوه
فغدا ابن عقبة فدنا به فرجع الى الامير فقال اجمع لهم وبعث معه بعض جنده فوقفت فرسان الانصار
وتفاقم الامر فكتب عثمان الى يزيد بذلك وتحرضه على اهل المدينة فقال والله لابعثن لهم الجيوش
ولاوطئنها الخيل فبعث مسلم بن عقبة في اثني عشر الفا وقال له ادع القوم ثلثا فان اجابوك والا فقاتلهم
فاذا ظهرت عليهم فابحها ثلثا للجند واجهز على جريحهم واقتل مدبرهم واياك ان تبقي عليهم وان لم
يعرضوا لك فامض الى ابن الزبير فلما قربوا تشاور اهل المدينة في خندق رسول الله عليه السلام وشكوا المدينة
بالبنيان من كل ناحية وعملوا في الخندق خمسة عشر يوما فلما وصل القوم عسكروا بالجرف وبعثوا رجالا
احدقوا بالمدينة فلم يجدوا بالمدينة مدخلا والناس على افواه الخنادق يرمون بالنبل وجلس مسلم
بناحية واتى فراى امرا مهولا فاستعان بمروان وكان اهل المدينة قد اخرجوه وغيره من بني
امية فلحق مسلما فرجع معه فكلم مروان رجلا من بني حارثة ورغبه في الصنيع وقال تفتح لنا طريقا فاكتب
بذلك الى يزيد فيحسن جائزتك ففتح لهم طريقا من قبلهم حتى ادخل لهم الرجال من بني حارثة الى بني
عبد الاشهل قال محمود بن لبيد حضرت يومئذ فانما اتينا من قومنا بني حارثة واخرج يعقوب
بن سفيان بسند صحيح عن ابن عباس قال جاء تاويل هذه الاية على رأس ستين سنة ولو دخلت
عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لاتوها يعني ادخال بني حارثة اهل الشام على اهل المدينة في وقعة
الحرة قال يعقوب وكانت الوقعة سنة ثلث وستين ولابن خيثمة بسند صحيح الى جويرية ابن اسماء
سمعت اشياخ المدينة يتحدثون ان معاوية رضي الله تعالى عنه لما احتضر دعا يزيد فقال له
ان لك من اهل المدينة يوما فان فعلوا فارمهم بمسلم بن عقبة فاني عرفت نصيحته فلما ولي يزيد
وفد عليه عبد الله بن حنظلة وجماعة فاكرمهم فرجعوا فحرض الناس على يزيد ودعاهم الى خلعه فاجابوه
فبلغه فجهز مسلم بن عقبة فاستقبلهم اهل المدينة بجموع كثيرة فلما نشب القتال سمعوا في جوف
المدينة التكبير وذلك ان بني حارثة ادخلوا قوما من الشاميين من جانب المدينة فترك اهل المدينة
ودخلوا خوفا على اهلهم فكانت الهزيمة وبايع مسلم الناس على انهم خول ليزيد يحكم في
دمائهم واموالهم واهلهم بما شاء انتهى وذكر المجد وغيره انهم سبوا الذرية واستباحوا
الفروج وانه كان يقال لاولئك الاولاد من النساء اللاتي حملن اولاد الحرة ولا

وللابن الجوزي عن هشام بن حسان ولدت بعد الحرة الف امرأة من غير زوج وممن قتل من الصحابة يومئذ
صبرا عبد الله بن حنظلة الغسيل مع ثمانية من بنيه وعبد الله بن زيد حاكي وضوء النبي صلى الله عليه وسلم
ومعقل بن سنان الاشجعي وكان شهد فتح مكة وكان راية قومه وفيه يقول الشاعر
الا تلكم الانصار تبكي سراتها ... واشجع تبكي معقل بن سنان ... ولابن الجوزي عن سعيد بن
المسيب لقد رأيتني ليالي الحرة وما في المسجد احد من خلق الله غيري وان اهل الشام ليدخلون زمرا يقولون
انظروا الى هذا الشيخ المجنون ولا يأتي وقت صلاة الا سمعت اذانا من القبر ثم اقيمت الصلاة
فتقدمت فصليت وما في المسجد احد غيري وسمي مسلم بن عقبة مسرفا لاسرافه في قتل اهل المدينة
وكذا الحجاج لعظم اجرامه وروي انه اتي بعلي بن الحسين وهو مغتاظ عليه فلما رآه ارتعد وقام له واقعده
الى جانبه وقال سلني حوائجك فلم يسأله في احد ممن قدم للسيف الا شفعه فيه وانصرف فقيل لعلي
رأيناك تحرك شفتيك فما الذي قلت قال قلت اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب
الارضين السبع وما اقللن ورب العرش العظيم ورب محمد وآله الطاهرين اعوذ بك من شره
وادرأ في نحره اسألك ان تؤتيني خيره وتكفيني شره وقيل لمسلم رأيناك تسب هذا الغلام
وسلفه فلما اتي به اليك رفعت منزلته قال ما كان ذلك برأي مني لقد ملئ قلبي رعبا
ولما سار من المدينة لقتال الزبير اهلكه الله في الطريق ابتلاه الله بالماء الاصفر في بطنه فمات بقديد
قبل يزيد بعد الوقعة بثلاث وكان قد قال لحصين بن نمير امير الجيش وال بعد فاسرع السير
لابن الزبير واحرم ان ينصب المجانيق على مكة ونزل الجيش مكة وحصل رمي الكعبة بالمنجنيق واخذ
رجل قبسا في رأس رمح فطارت به الريح فاحترقت البيت فجاء الخبر بنعي يزيد اول ربيع الآخر
وكانت الحرة وبين موته ثلاثة اشهر او دونها فانه توفي بالذبحة وذات الجنب للنصف
من ربيع الاول بعدما كانت وقعة الحرة وقتل الحسين ورمي الكعبة من اشنع ما جرى في زمن يزيد و
للواقدي ان النبي عليه الصلوة والسلام خرج من سفر من اسفاره فلما مر بحرة زهرة وقف واسترجع
فسيء بذلك من معه وظنوا ان ذلك من امر سفرهم فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله ما الذي
رأيت فقال النبي عليه السلام اما ان ذلك ليس من سفركم هذا قالوا فما هو قال يقتل في هذه الحرة
خيار امتي بعد اصحابي وله ايضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشرف على بني عبد
الاشهل اشار بيده فقال يقتل بهذه الحرة خيار امتي وعن كعب قال نجد

في التورية

في التورية ان في حرة شرقي المدينة مقتلة تضيء وجوههم يوم القيامة صفا ونعال الحرة حرة واقم ايضا
وقال عبد الرحمن بن سعيد بن زيد احد العشرة فان تقتلونا يوم حرة واقم فنحن على الاسلام اول من قتل
وابنا وبر باكلاب لتنا منكم نفلي ... فانج منها عائذ البيت سالما ... فكل الذي قد نالنا منكم جلل ... يعني
بعائذ البيت عبد الله بن الزبير **فصل العاشر** في ظهور نار الحجاز المنذر بها من ارضها وانطفائها عند
وصولها الحرم منها في الصحيحين حديث لا تقوم الساعة حتى تظهر نار بالحجاز وللبخاري تخرج نار من ارض
الحجاز تضيء اعناق الابل ببصرى وفي مسند الفردوس ولكامل بن عدي عن عمر مرفوعا لا تقوم الساعة
حتى يسيل واد من اودية الحجاز بالنار تضيء له اعناق الابل ببصرى ولاحمد برجال ثقات عن ابي ذر
اقبلنا مع رسول الله عليه السلام فنزلنا ذا الحليفة فتعجل رجال الى المدينة وبات رسول الله عليه الصلوة والسلام
وبتنا معه فلما اصبح سأل عنهم فقيل تعجلوا الى المدينة فقال تعجلوا الى المدينة والنساء اما انهم سيدعونها
احسن ما كانت ثم قال ليت شعري متى تخرج نار بارض اليمن من جبل الوراق تضيء منها اعناق
الابل ببصرى بروكا كضوء النهار وللمدينة وان كانت حجازية فقد نص الشافعي على كونها
يمانية كما نقله عنه البيهقي وروي في ذلك حديثا وللطبراني في حديث حذيفة بن اسيد لا تقوم
الساعة حتى تخرج نار من رومان او ركوبة تضيء منها اعناق الابل ببصرى وله عن عاصم بن عدي
الانصاري سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثان ما قدم فقال اين حبس سيل
فقلنا لا ندري ثم مر بي رجل من بني سليم فقلت من اين جئت فقال من حبس سيل فقلنا لا
اعلم لثانيه وانه مر بي هذا الرجل فسألته فزعم انه اهله فسأله رسول الله عليه السلام فقال ابن ا
اهلك فقال بحبس سيل فقال اخرج اهلك منها فانه يوشك ان يخرج منه نار تضيء اعناق
الابل ببصرى وعن رافع بن بشير السلمي عن ابيه مرفوعا يوشك نار تخرج من حبس سيل تسير
سير بطيئة الابل تسير النهار وتقيم الليل الحديث اخرجه احمد وابو يعلى قال الحافظ الهيثمي
ورجال احمد رجال الصحيح غير رافع وهو ثقة انتهى وحبس بالفتح ثم السكون بابن حرة بني سليم و
السوارقية وقال انه بالفتح احدى حرتي بني سليم وقد ظهرت هذه النار واقبلت من قبله
المدينة مما يلي المشرق بجهة طريق السوارقية كما سيأتي وهي جهة بلاد بني سليم قال البدر
بن فرحون سالت هذه النار في وادي احيليين وموضعها شرقي المدينة على طريق
السوارقية وقال غيره من صدر احيليين وقال القطب القسطلاني ظهرت في جهة المشرق

على وجه متوسطة من المدينة في موضع يقال له قاع الهيلا قرب مساكن قريظة بينها وبين احيلين
ثم امتدت آخذة في المشرق الى قرب الاحيلين قلت ولعل ظهورها اولا كان في الموضع المشار اليه
في الحديث لكن لم يحس بها الناس حتى سالت بالمحل المذكور لانها للانذار فظهرت قرب بلد النذير
صلى الله عليه وسلم وتقدمها زلازل مهولة اياما وقد قال تعالى وما نرسل بالآيات الا تخويفا وتعقبها النور
بعين هذا المحل وسلطان العظمة التي هي من آثاره قائم عن حرزها [illegible] به ليتم الانذار ثم ان
اهل المدينة لجأوا في امرها الى نبيهم المبعوث بالرحمة فصرفت عنهم ذات الشمال وقابلتها الرحمة فكانت
بردا وسلاما وظهرت بركة تربته صلى الله تعالى عليه وسلم في امته وقال النووي تواتر العلم بخروج
هذه النار عند جميع اهل الشام قلت وكان في زمنه وكان ابتداء الزلزلة بالمدينة مستهل جمادى الآخرة
سنة اربع وخمسين وستمائة لكنها كانت خفيفة فلم يدركها بعضهم مع تكررها واشتدت في
يوم الثلاثاء وظهرت ظهورا عظيما ثم في ليلة الاربعاء ثالث الشهر في الثلث الاخير من الليل حدثت
زلزلة عظيمة جدا اشفق الناس منها واستمرت تزلزل بقية الليل ثم الى يوم الجمعة ولها دوي
اعظم من الرعد فتموج الارض وتتحرك الجدرات حتى وقع في يوم واحد دون ليلة ثماني عشرة
حركة على ما حكاه القسطلاني في كتاب ادرك لهذه النار وكانت في زمنه وهو بمكة ونقل
ابو شامة عن مشاهدة كتاب سنان قاضي المدينة والقاشاني وغيرهما عجائب من ذلك قال
القاشاني تزلزلت الارض يوم الجمعة زلزلة عظيمة الى ان اضطربت منابر المسجد وسمع لسقفه صرير
عظيم وقال القسطلاني فلما كان يوم الجمعة نصف النهار ظهرت تلك النار فثار من محل ظهورها
في الجو دخان متراكم غشي الافق سواده فلما تراكمت الظلمات واقبل الليل سطع شعاع النار فظهرت
مثل المدينة العظيمة في جهة المشرق وقال القرطبي قد خرجت نار بالحجاز بالمدينة الشريفة وكان بدوها
زلزلة عظيمة ليلة الاربعاء ثالث جمادى الآخرة واستمرت الى ضحى يوم الجمعة فسكنت وظهرت
اي النار قال وكانت ترى صفة البلد العظيم عليها سور محيط عليه شراريف وابراج ومواذن
ويرى رجال يقودونها لا تمر على جبل الا دكته واذابته ويخرج من مجموع ذلك مثل النهر احمر وازرق
له دوي كدوي الرعد يأخذ الصخور بين يديه ويجتمع من ذلك ردم صار كالجبل العظيم فانتهت
النار الى قرب المدينة ومع ذلك فكان يأتي المدينة نسيم بارد وشوهد لهذه النار غليان
كغليان البحر وقال لي بعض اصحابنا رأيتها صاعدة في الهواء من نحو خمسة ايام وسمعت انها
رؤيت من مكة ومن جبال بصرى انتهى وقال القسطلاني ان ضوءها استولى على ما بطن وظهر حتى

كانه بحرم والمدينة

كأن بحرم والمدينة قد اشرقت وخابر خذلهم بها النيران وصار نور الشمس على الارض يعتريه صفرة
ولونها يعتريه حمرة والقمر كأنه قد كسف ونقل ابو شامة عن مشاهدة كتاب الشريف سنان انها
رئيت من مكة ومن الفلاة جميعها ومن ينبع وقال ابو شامة واخبرني من اثق به ممن شاهدها بالمدينة
انه بلغه انه كتب بتيماء على ضوئها الكتب والشمس والقمر في مدتها ما يطلعان الا كاسفين و
وظهر عندنا بدمشق اثر ذلك الكسوف من ضعف النور على الحيطان وكنا حيارى من ذلك
الى ان بلغنا خبرها وقال القسطلاني قد اخبرني جماعة انهم شاهدوها من جبال سايه وجاء من
اخبر انه ابصرها بتيماء وبصرى ينظر بها من المدينة في البعد قال العماد بن كثير اخبرني قاضي القضاة
صدر الدين الحنفي قال اخبرني والدي الشيخ صفي الدين مدرس مدرسة بصرى انه اخبره غير واحد
من الاعراب صبيحة الليلة التي ظهرت فيها هذه النار انهم رأوا صفحات اعناق ابلهم في ضوء تلك النار
فظهر انها الموعود بها وتمت بذلك المعجزة لحصول ما اخبر به صلى الله عليه وسلم وانارتها بهذه الاماكن
البعيدة ليتم الانذار واختصاص ظهورها بيوم الجمعة لا يخفى وكانت نقمة في صورة نعمة فوجلت القلوب
منها واشفقت واعتق امير المدينة عز الدين منيف بن شيحة جميع مماليكه ورد على الناس مظالمهم
وابطل المكس وهبط للنبي صلى الله عليه وسلم وبات في المسجد ليلة الجمعة والسبت ومعه جميع اهل المدينة حتى النساء
والصغار واهل النخل يتضرعون ويبكون لا يشغلون رؤوسهم معترفين بذنوبهم مستجيرين بنبيهم صلى الله عليه وسلم
فصرف الله عنهم تلك النار العظيمة ذات الشمال فالتهبت في وادي احيلين الى جهة الشمال واستمرت مدة تزيد على
الشهر على ما ذكره المؤرخون فطالت مدتها لتشتهر امرها ويتم تحقق الخلق بها وعظم امرها لشاهد منها
عنوانا من نار الآخرة وذكر القسطلاني عن من يثق به ان امير المدينة ارسل عدة من الفرسان اليها فلم تجسر الخيل
على القرب منها فترجل اصحابها وقربوا منها فذكروا انها ترمي بشرر كالقصر ولم يظهر والجلية امرها لجمود
عرضه لهم ذلك فوصل منها الى قدر غلوتين بالحجر ولم يستطع ان يجاوز موقفه من حرارة الارض واحجار
كالمسامير تحتها نار سارية ومقابله يتصاعد من اللهب فعاين نارا كالجبال الراسيات والتلال المجتمعة
السائرات تقذف بزبد الاحجار كالبحار المتلاطمة الامواج وعقد لهيبها في الافق حتى ظن الظان
ان الشمس والقمر كسفا او سلبا بهجة الاشراق في الآفاق انتهى ونقل عن العلم المطري عن والده [illegible]
مستخرج عفيف الدين منيف امير المدينة من ان سيده ارسله [illegible] مع شخص من العرب قال
فقال لنا الشخص فارسل لي اقرب اخبرها وانظر اهل يقدر احد على القرب منها فان الناس هابوها فقربت
منها فلم اجد لها حرا فقلت بعد فرسي وسرت الى ان وصلت اليها وهي تأكل الصخرة والحجر فاخذت
منها سهما من كنانتي ومددت به يدي الى ان وصل النصل اليها فلم اجد لذلك الماء والا احترق

النصل وهي تحرق العود وذكر المطري قبل ذلك انها كانت تأكل كلما مرت عليه من جبل وحجر ولا
تأكل الشجر قال والظاهر انه لتحريم النبي عليه السلام شجر المدينة فمنعت من اكل شجرها لوجوب طاعته
على كل مخلوق قلت صرح القسطلاني بما يرده حيث قال انها لم تزل مارة على سبيلها ولا تمر
بشيء الا اتت عليه وتذيب ما لاقاها من الشجر الاخضر والحصى وان طرفها الشرقي آخذ بين
الجبال فحالت دونه ثم وقفت وان طرفها الشامي وهو الذي يلي الحرم اتصل بجبل يقال له و
عيرة على قرب من شرقي جبل احد ومضت في الشظاة الذي في طرفه وادي حمزة حتى استقرت
تجاه حرم النبي عليه السلام فطفئت قال واخبرني من اعتمد عليه انه عاين حجرا ضخما من حجارة الحرة
كان بعضه خارجا عن حد الحرم فعلقت بما خرج منه فلما وصلت الى ما دخل منه في الحرم طفئت و
وقال في موضع آخر انها لما استقبلت الشام سالت الى ان وصلت الى موضع يقال له قرين
الارنب بقرب احد فوقفت وانطفت قلت وهذا اولى بالاعتماد وابلغ في الاعجاز ونقل
ابو شامة عن مشاهدة كتاب القاضي سنان ما يؤيده فانه قال فيه ان سيل هذه النار انحدر
مع وادي الشظاة حتى حاذى جبل احد وكادت تقارب حرة العريض ثم سكن
قبلة الذي يلي المدينة وطفيت مما يلي العريض ووقعت شرقي الشرق وكذا قول المؤرخين
انها سالت بسيل ذي نعام وادي يكون طوله مقدار اربعة فراسخ وعرضه اربعة اميال
وعمقه قامة ونصف وهي تجري على وجه الارض والحجر يذوب كالآنك ولم يزل يجتمع منه في
آخر الوادي عند منتهى الحرة الى في المشرق حتى قطعت في وسط وادي الشظاة الى جهة
جبل عيرة فسدت الوادي المذكور بسد عظيم من الحجر المسبوك بالنار قلت وآثار السد موجودة
اليوم هناك ويسمى الحبس وقال القطب القسطلاني اخبرني جمع اركن الى قولهم انها شركت الارض
فنتج ارتفاع رمح طولها على الارض الاصلية انتهى وانقطع وادي الشظاة بسبب ذلك و
السيل يحتبس خلف السد المذكور حتى يصير امره كالبحر عرضا وطولا وسيأتي خبر انخراقه في
الفصل الثاني من الباب الثامن ومن العجائب انه في تلك السنة احترق المسجد النبوي عقب
انطفاء هذه النار وزادت دجلة زيادة عظيمة فوق الكثير بغداد وتهدمت دار الوزير
ثم في السنة التي بعدها وقعت الطامة الكبرى بأخذ التتار بغداد وقتل الخليفة واهله
وبذل السيف فيهم نيفا وثلاثين يوما والقيت الكتب تحت ارجل الدواب وبني منها
معالفهم بالمدرسة المستنصرية وخلت بغداد ثم استولى عليها الحريق فتح بحر ترب
الرصافة ۞ مدفن ولاة الخلافة وشوهد على حيطانها ~~الاشر وتهتك بنو~~ العباس
الاشر وعبرة لمهتدي

دارت عليهم

دارت عليهم الدائرات ۞ استبيح حريمهم اذ قتل الاحباب ۞ منهم والحق الاموات ۞ وغرق بغداد وصلحه
ابو شامة مبينا على انتهاء سنة بقوله سبحان من اكحت منشئته ۞ جارية في الورى بمقدار ۞ في
سنة اغرق العراق وقد ۞ احرق ارض الحجاز بالنار ۞ وقريب من هذه النار ما ذكره ابن شبة
في اخبار خالد بن سنان العبسي وهو كان في الجزيرة خيفة قومه وكانت تسال عليهم النار من حرة النار
في ناحية خيبر وكانت الابل تغرق تقود بما من شيرة ثماني ليال وان خالدا اطفأها عنهم وقد بسطنا
خبرها في الاصل والبيهقي في الدلائل في خبر معاوية بن حرمل في قدومه المدينة وتوبته ان ذهب
الى امير المؤمنين فانزل عليه تميم الداري قال فبينا نحن ذات يوم اذ خرجت نار بالحرة فجاء عمر
رضي الله تعالى عنه الى تميم فقال قم الى هذه النار فقال يا امير المؤمنين ومن انا وما انا فلم يزل به حتى قام معه
قال وتبعتهما فانطلقنا الى النار فجعل تميم يحوشها بيده حتى دخلت الشعب ودخل تميم خلفها و
هذا شبيه بما وقع لخالد بن سنان وانشد بعض اهل المدينة في النار المتقدمة ۞ يا كاشف الضر

صفحا عن جرائمنا ۞ لقد احاطت بنا يارب بأساء ۞ نشكو اليك خطوبا لا نطيق لها ۞
حملا ونحن بها حقا احقاء ۞ زلازل تخشع الصم الصلاب لها ۞ وكيف تقوى على الزلزال شماء ۞
اقام سبعا يرج الارض فانصدعت ۞ عن منظر منه عين الشمس عشواء ۞ بحر من النار تجري فوقه سفن ۞
من الهضاب لها في الارض ارساء ۞ ترى لها شررا كالقصر طائشة ۞ كأنها ديمة تنصب هطلاء ۞
تنشق منها قلوب الصخر ان زفرت ۞ رعبا وترعد مثل السعف اضواء ۞ منها تكاثف في الجو الدخان الى ۞ لعجزها ساء
ان عادت الشمس منه وهي دهماء ۞ قد اثرت سفعة في البدر لفحتها ۞ فليلة التم بعد النور ظلماء ۞
تحدث النيران السبع السنتها ۞ بما يلاقي بها تحت الثرى الماء ۞ وقد احاط لظاها بالبروج الى ۞
ان كاد يلحقها بالارض اهواء ۞ فيا لآية سمك الافلاك العظمى ۞ هي الذنوب وسالف العفو اسواء ۞
فاسمح وهب وتفضل بارضاك ما ۞ وارحم فكل لفرط الجهل خطاء ۞ فقوم يونس لما آمنوا كشف ۞
العذاب عنهم وعم القوم نعماء ۞ ونحن امة هذا المصطفى ولنا ۞ منه الى عفوك المرجو دعاء ۞
هذا الرسول الذي لولاه ما سلكت ۞ محجة في سبيل الله بيضاء ۞ فارحم وصل على المختار ما خطبت ۞
على علا منبر الاوراق ورقاء ۞

الباب الثالث في فضل الزيارة والمسجد النبوي وفيه ثلاثة فصول

في فضل الزيارة وتأكدها وشد الرحل لها وصحة نذرها وحكم الاستئجار عليها روى الدارقطني في السنن
وغيرها والبيهقي وغيرهما من طريق موسى بن هلال العبدي عن عبيد الله العمري مصغرا عن نافع عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي واختلف على ابن
سمرة فرواه مرة من طريق عبيد الله العمري مصغرا كغيره وجزم مكبرا ورجح ذلك الحافظ ابي
بن علي الطوسي وصوب التصغير وفي تاريخ ابن عساكر المحفوظ عن ابن سمرة عبيد الله وفي كامل
ابن عدي عبد الله المكبر وفيه نظر والاصح حمل كما قال السبكي على انه يحتمل موسى بن هلال عنهما جميعا مع
ان المكبر روى له مسلم مقرونا بغيره وقال ابو حاتم رأيت احمد يحسن الثناء عليه وقال يحيى بن معين
ليس به بأس يكتب حديثه وقال انه في نافع صالح وموسى بن هلال قال ابن عدي ارجو انه لا
بأس به وقد روى عنه ستة منهم الامام احمد ولم يكن يروي الا عن ثقة فلا يضره قول ابي حاتم
انه مجهول وقول العقيلي لا يتابع عليه وسيأتي في الحديث متابعة مسلمة الجهني له ولذلك
ذكر هذا الحديث في الاحكام الوسطى والصغرى وسكت عنه مع قوله في الصغرى انه تخيرها صحيحة الاسناد عبد الحق
معروفة عند النقاد وقد نقلها الاثبات وتداولها الثقات وذكر نحوه في الوسطى وسبقه ابن
السبكي لتصحيح الحديث الثاني وهو متضمن لمعنى هذا ومعنى وجبت انها ثابتة لابد منها بالوعد
الصدق وقوله له اي يخص بشفاعة ليست لغيره او يفرد بشفاعة مما يحصل لغيره تشريفا
او انه داخل في الشفاعة لابد منه فهو بشرى بموته مسلما فلا يتعين فيه شرط الوفاة على
الاسلام بخلافه على الاولين وقوله شفاعتي اي انه يشفع فيه هو بنفسه والشفاعة تعظم بعظم الشافع
وللبزار من طريق عبد الرحمن بن زيد عن ابيه عن ابن عمر مرفوعا من زار قبري حلت له شفاعتي
وهذا هو الاول ولذا عزاه عبد الحق للدارقطني ايضا الا انه في الاول وجبت وفي هذا حلت والقصد
تقويته لا انه به قال العقوه ما قيل في عبد الله العمري وكذا ما قيل في عبد الرحمن بن زيد وليس الى
تهمة كذب ولا فسق ومثله يحتمل في المتابعات وقد روى الترمذي وغيره لعبد الرحمن بن زيد
وقال ابن عدي انه ممن احتمله الناس وانه ممن يكتب حديثه وصحح الحاكم حديثا من جهته في التوسل
وللطبراني في الكبير والاوسط والدارقطني في اماليه وابي بكر بن المقري في معجمه من طريق مسلمة بن سالم
الجهني حدثني عبيد الله بن عمر عن نافع عن سالم عن ابن عمر مرفوعا من جاءني زائرا لا تعمله حاجة

الا زيارتي
كان حقا علي ان اكون له شفيعا يوم القيامة وفي معجم ابن المقري بالسند المذكور عن نافع وسالم عن ابن عمر مرفوعا
من جاءني زائرا له حقا على الله عز وجل ان اكون له شفيعا يوم القيامة واورد الحافظ ابن السكن هذا الحديث
في باب ثواب من زار قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من كتابه المسمى بالسنن الصحاح المأثورة عن
النبي عليه السلام وهو محذوف الاسانيد ومقتضى ما شرطه في خطبته ان يكون مما اجمع على صحته وكأنه فهم
من الحديث الزيارة بعد الموت وان ما بعد الموت داخل في العموم وهو صحيح وللدارقطني والطبراني و
غيرهما بسند فيه حفص بن ابي داود القاري عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعا من حج فزار قبري
بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي وحفص هذا وثقه احمد في احدى الروايتين عنه وضعفه جماعة
وهو لم ينفرد بهذا الحديث فقد رواه الطبراني في الكبير والاوسط من طريق عائشة بنت يونس امرأة الليث
عن الليث عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعا من زار قبري الحديث ورواه بعض الحفاظ المعاصرين لابن
مندة من طريق حفص بلفظ من حج فزارني في مسجدي بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي ولابن الجوزي
في مثير الغرام الساكن بلفظ من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي وصحبني قال ابو محمد
بن عساكر تفرد بقوله وصحبني الحسن بن الطيب وفيه نظر وهي زيادة منكرة قال السبكي لم يتفرد بها ابن
الطيب فقد رواه كذلك ابن عدي في كامله من طريق الحسن بن سفيان بدل ابن الطيب قلت
وذلك لا يقتضي التشبيه من جميع الوجوه حتى يعارض لو انفق احدكم مثل احد ذهبا الحديث كما نبه عليه بعضهم ولابن عدي
في الكامل والدارقطني في غرائب مالك من طريق النعمان بن شبل عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعا من حج
البيت ولم يزرني فقد جفاني قال ابن عدي لا اعلم رواه عن مالك غير النعمان ولم ار في احاديثه حديثا غريبا
قد جاوز الحد فاذكره ونقل في صدر ترجمته عن عمران بن موسى انه ثقة وعن موسى بن هارون انه متهم
والتهمة غير مفسرة فالحكم للتوثيق وقول الدارقطني تفرد به هذا الشيخ وهو منكر الظاهر انه لعدم احتمال تفرده
بهذا الاسناد اما بالنسبة الى المتن فذكره في الموضوعات سرف وللدارقطني في العلل باسناده
عن نافع عن ابن عمر مرفوعا من زارني الى المدينة كنت له شفيعا وشهيدا وقيل اخطأ بعض رواته
في متنه او الموقوف من حديث ابن عمر من استطاع منكم ان يموت في المدينة الحديث وفيه نظر ولابي
داود الطيالسي حدثنا سوار بن ميمون العبدي حدثني رجل من آل عمر عن عمر من زار قبري او قال
من زارني كنت له شفيعا او شهيدا ومن مات في احد الحرمين بعثه الله عز وجل من الآمنين

يوم القيمة قال السبكي سوار روى عنه شعبة فدل على ثقته لم يبق الا الرجل المبهم والامر فيه قريب
سيما وهو من طبقة التابعين ولابي جعفر العقيلي من رواية سوار المتقدم عن رجل من آل الخطاب
مرفوعا من زارني متعمدا كان في جواري يوم القيمة وفيه ما في الحديث وفي رواية له عن هرون
بن قزعة عن رجل من آل الخطاب نحوه وزاد عقب في جواري يوم القيمة ومن سكن المدينة وصبر على
بلائها كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيمة وهرون بن قزعة ذكره ابن حبان في الثقات فلم يبق
الا الرجل المبهم والارسال وسيأتي عن هرون بن قزعة في مسند الطيالسي الخ فللدارقطني وغيره من طريق حاطب
عن رجل من آل حاطب مرفوعا من زارني بعد موتي فكانما زارني في حياتي ومن مات باحد الحرمين بعث
من الآمنين يوم القيمة ولابي الفتح الازدي في الثاني من فوائده باسناده عن علقمة عن عبد الله مرفوعا
من حج حجة الاسلام وزار قبري وغزا غزوة وصلى في بيت المقدس لم يسأله الله عز وجل فيما افترض
عليه ولابي الفتوح سعيد بن محمد في جزئه رواية بن الاخطل من طريق عبد الله العمري سمعت سعيد
المقبري يقول سمعت ابا هريرة مرفوعا من زارني بعد موتي فكانما زارني وانا حي ومن زارني كنت له
شهيدا وشفيعا يوم القيمة ولابن ابي الدنيا والبيهقي عن سليمان بن يزيد الكعبي عن انس بن مالك
مرفوعا من زارني بالمدينة كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيمة وفي رواية ولفظ البيهقي من مات
في احد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيمة ومن زارني محتسبا الى المدينة كان في جواري يوم القيمة وسليمان
ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو حاتم منكر الحديث ليس بقوي ولا يلزم من كونه يروي عن التابعين
عدم ادراكه انسا ولابن النجار من طريق سمعان بن مهدي عن انس مرفوعا من زارني ميتا فكانما زارني حيا
ومن زار قبري وجبت له شفاعتي يوم القيمة وما من احد من امتي له سعة ثم لم يزرني فليس له عذر
وقال الذهبي سمعان بن مهدي عن انس لا يكاد يعرف الصقت به نسخة مكذوبة وقال الحافظ ابن حجر اكثر
متونها موضوعة ولابي جعفر العقيلي من طريق فضالة بن سعيد عن محمد بن يحيى المازني ولم يذكر فيهما
العقيلي سوى النكارة عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا من زارني في مماتي كان كمن زارني
في حياتي ومن زارني حتى ينتهي الى قبري كنت له يوم القيمة شهيدا او قال شفيعا ولبعض الحفاظ في
زمن ابن منده وهو في مسند الفردوس عن ابن عباس مرفوعا من حج الى مكة ثم قصدني في مسجدي
كتبت له حجتان مبرورتان وليحيى بن الحسين من طريق النعمان بن شبل وسبق الكلام فيه في الحديث
الخامس قال حدثنا محمد بن الفضل مديني سنة ست وسبعين عن جابر عن محمد بن علي عن علي

مرفوعا

23

مرفوعا من زار قبري بعد موتي فكانما زارني في حياتي ومن لم يزر قبري فقد جفاني وفي سنده يحيى انه عنبر
محمد بن الفضل بن عطية الذي كذبوه لا ذاك كوفي نزل بخارا وجابر يحتمل انه الجعفي وغيره ومحمد بن علي
ان كان ابن الحنفية فقد ادرك اباه عليا وان كان الباقر فهو منقطع ورواه ابن عساكر من غير هذه الطريق
من غير تصريح بالرفع ولفظه عن علي قال من سأل لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الدرجة والوسيلة
حلت له شفاعتي يوم القيمة ومن زار قبر رسول الله عليه السلام كان في جوار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وفيه عبد الملك بن هرون بن عنترة وفيه كلام كثير ولطاهر بن يحيى في روايته الكتاب عن ابيه يحيى المتقدم ذكره
عقب حديث علي المتقدم ما لفظه حدثني ابي قال حدثنا ابو يحيى محمد بن الفضل بن نباتة النميري قال حدثنا
الحجاج قال الثوري عن عبد الله بن السائب عن ابن مسعود عن رسول الله عليه السلام مثله وليحيى ايضا
من طريق عبد الله ابن وهب وهو ثقة عن رجل عن بكر بن عبد الله مرفوعا من اتى المدينة زائرا لي
وجبت له شفاعتي يوم القيمة ومن مات في احد الحرمين بعث امنا وفيه الرجل المبهم وبكر بن عبد الله
ان كان الانصاري فهو صحابي وان كان المزني فهو تابعي جليل فيكون مرسلا ولابي داود بسند
صحيح عن ابي هريرة مرفوعا ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام صدر به البيهقي
في باب الزيارة واعتمد على ذلك جماعة منهم الامام احمد لتضمنه فضيلة رده صلى الله تعالى عليه وسلم وهي عظيمة
وذكر ابن قدامة هذا الحديث من رواية احمد بلفظ ما من احد يسلم علي عند قبري فان ثبت والا فالمسلم
عند القبر اعظم امتنانا بالمواجهة بالخطاب المستدعي للرد ولذا قال الامام الجليل ابو عبد الرحمن عبد الله المقرئ احد
الاكابر من شيوخ البخاري هذا الحديث في الزيارة اذا زارني ثم سلم علي رد الله علي روحي حتى ارد عليه
ويؤيده ان اصل السلام عرفا ما يواجه به المسلم عليه من قرب ويكنى به عن الزيارة وهو سلام التحية المستدعي للرد
على المسلم لنفسه او برسوله بخلاف السلام الذي يقصد به الدعاء منا بالتسليم عليه من الله تعالى سواء
كان بلفظ الغيبة او الحضور وهو الذي قيل باختصاصه عن الامة كالصلوة فلا يقال فلان عليه السلام
وهذا الحديث استدل به البيهقي بحياة الانبيا قال والمعنى الا وقد رد الله علي روحي حتى ارد عليه
وقيل هو خطأ لانه لا بد منه والروح يسمع فكانه قال اسمعه تمام السمع واجيبه تمام الاجابة مع دلالته
على الرد عند سلام اول مسلم ولم يرد قبضها بعد ولا قائل به لتوالي موتات لا تحصى او ان الرد معنوي
من الاستغراق وفي الشهود وهو التفات به وحاله الى دائرة البشرية من الاستغراق في الحضرة
العلية واما حديث النسائي وغيره ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني من امتي السلام

واحاديث عرض الملك الصلاة الاته وسلامها عليه صلى الله تعالى عليه وسلم مما ذلك في حق الغائب
واما الحاضر ففيه حديثان الاول عن ابي هريرة مرفوعا من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا
بلغته رواه جماعة منهم ابن عبد الرحمن قال البيهقي وهو محمد بن مروان السدي فيما ارى وفيه نظر والثاني
وهو اضعف من الاول عن ابي هريرة ايضا من صلى علي عند قبري وكل الله به ملكا يبلغني وكفي امر اخرته و
كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيمة وفي رواية ما من عبد يسلم علي عند قبري الا وكل الله بها
ملكا يبلغني وكفا امر اخرته ودنياه وكنت له شهيدا وشفيعا يوم القيمة وذكر في الاحياء حديث
ان الله جل وعلى وكل بقبره صلى الله عليه وسلم ملكا يبلغه سلام من سلم عليه من امته ثم قال هذا في حق من
لم يحضر قبره فكيف بمن فارق الوطن وقطع البوادي شوقا اليه وقد صح عن ابن عباس مرفوعا
ما من احد يمر بقبر اخيه المؤمن وفي رواية بقبر الرجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه
السلام ولابن ابي الدنيا اذا مر الرجل بقبر يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وعرفه واذا مر بقبر لا يعرفه
فسلم عليه رد عليه السلام وسيأتي قول ابن حجيب فانه صلى الله عليه وسلم يعلم وقوفك وقد ذكر
ابن تيمية في اقتضاء الصراط المستقيم كما نقله ابن عبد الهادي ان الشهداء بل كل المؤمنين اذا زارهم
المسلم وسلم عليهم عرفوا به وردوا عليه السلام فاذا كان في حق احاد المسلمين فكيف بسيد المرسلين
صلى الله تعالى عليه وسلم كما سيأتي يسمع من يسلم عليه عند قبره ويرد عليه عالما بحضوره عند قبره
وكفى بهذا فضلا حقيقا بان ينفق فيه ملك الدنيا حتى يتوصل اليه وفي توثيق عرى الايمان للبارزي
عن سليمان بن سحيم رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله هؤلاء الذين
يأتونك فيسلمون عليك اتفقه سلامهم قال نعم وارد عليهم ولابن النجار عن ابراهيم بن بشار حججت
في بعض السنين فجئت المدينة فتقدمت الى قبره صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فسمعته من داخل الحجرة
وعليك ونقل مثله عن جماعة من الاولياء والصالحين ولا شك في حيوته صلى الله عليه وسلم بعد موته
وكذا سائر الانبياء احياء اكمل من حياة الشهداء التي اخبر الله بها في كتابه العزيز وهو صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء
واعمال الشهداء في ميزانه وقد قال صلى الله عليه وسلم كما رواه الحافظ المنذري علمي بعد وفاتي كعلمي
في حيوتي ولابن عدي في كامله وابي يعلى برجال ثقات عن انس مرفوعا الانبياء احياء في قبورهم
بعد اربعين يصلون وصححه البيهقي وحديث ابن ابي ليلى وهو سيء الحفظ عن انس مرفوعا ان الانبياء
لا يتركون في قبورهم بعد اربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدي الله حتى ينفخ في الصور قال البيهقي ان صح
فالمراد والله اعلم لا يتركون لا يصلون الا هذا المقدار ثم يكونون مصلين فيما بين يدي الله قال

وحيوة الانبياء

وحيوة الانبياء عليهم السلام بعد موتهم تشهد لها الاحاديث الصحيحة وذكر حديث مررت بموسى وهو قائم يصلي
في قبره وغيره من احاديث لقائه عليه الصلوة والسلام لهم وحديث اوس بن اوس مرفوعا افضل ايامكم
يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلوة فيه فان صلاتكم معروضة
علي قالوا وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت يقولون بليت فقال ان الله حرم على الارض ان تاكل
اجساد الانبياء اخرجه ابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه وذكر البيهقي له شواهد ولابن ماجه باسناد جيد
عن ابي الدرداء مرفوعا اكثروا الصلوة علي يوم الجمعة فانه مشهود تشهده الملائكة وان احدا لن
يصلي علي الا عرضت علي صلاته حين يفرغ منها قال قلت وبعد الموت قال وبعد الموت ان الله حرم على
الارض ان تاكل اجساد الانبياء عليهم السلام فنبي الله حي يرزق هذا لفظ ابن ماجه ولابن عساكر
من طرق عن عمار بن ياسر مرفوعا ان الله اعطاني ملكا من الملائكة يقوم على قبري اذا انا مت فلا يصلي
علي احد صلاة الا قال يا احمد فلان بن فلان يصلي عليك يسميه باسمه واسم ابيه فيصلي الله عليه مكانها عشرا
وفي رواية ان الله اعطى ملكا اسماع الخلائق فهو قائم على قبري الى يوم القيمة الحديث وللبزار برجال الصحيح
عن ابن مسعود مرفوعا ان لله ملائكة سياحين يبلغوني عن امتي السلام قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حياتي خير لكم تحدثون ويحدث لكم ووفاتي خير لكم تعرض علي اعمالكم فما رأيت من خير حمدت الله
وما رأيت من شر استغفرت الله لكم وقال الاستاذ ابو منصور البغدادي قال المتكلمون المحققون من
اصحابنا ان نبينا عليه السلام حي بعد وفاته وانه يسر بطاعات امته وان الانبياء لا يبلون مع انا نعتقد
ثبوت الادراكات كالعلم والسمع لسائر الموتى ونقطع بعود حياة لكل ميت في قبره ونعيم القبر
وعذابه ثابت وهو من الاعراض المشروطة بالحياة لكنها لا تتوقف على البنية واما دوام الحياة في
الانبياء فمقتضاها انها مع البنية مع قوة النفوذ في العالم والاستغناء عن العوائد الدنيوية وعن صاحب
الدر المنظم انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما مات ترك في امته رحمة لهم فانه سأل الله عز وجل ان يكون باقيا
امته الى يوم القيمة وحديث انا اكرم على ربي من ان يتركني في قبري ثلثا لا اصل له وعن المنهال
بن عمرو كنت انا وسعيد ابن المسيب الى جنب حجرة ام سلمة فجعل الناس يدخلون بيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال سعيد اترى هؤلاء ما احمقهم انهم يرون انه في بيته قلت اجل قال انه ما من
نبي يبقى نبي فيه اوالي الموت فوق اربعين ليلة حتى يرفع وان نبي الله لم يمس في الارض

فوق اربعين ليلة حتى رفع وانه ليس من يوم الا وتعرض عليه امته طرفي النهار فيعرفهم باسمائهم وسيماهم
ولذلك يشهد عليهم وروى عبد الرزاق بلفظ ان سعيد بن المسيب رأى قوما يسلمون على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما مكث نبي في الارض اكثر من اربعين يوما ثم عقبه بحديث مررت بموسى
وهو قائم يصلي في قبره اشارة الى رد ذلك وسيأتي ايضا حديث ان الله حرم على الارض اجساد
الانبياء في جواب قولهم وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت يقولون بليت وابن المسيب لم ينكر
التسليم لانه وان صح ما قاله فالقبر الشريف له به صلى الله عليه وسلم علاقة والتفات وحانية وما
ينسبه اليه مع انا قطعنا بوضعه صلى الله عليه وسلم فيستفيد تحية صلى الله عليه وسلم في يقوم قاطع
على خلافه وسيبق في الفصل التاسع ما اخبر به سعيد بن المسيب من سماع الاذان والاقامة من القبر ايام الحرة
وقال عثمان رضي الله عنه ايام حصاره لن افارق دار هجرتي ومجاورة رسول الله عليه السلام فيها وروى
ابن عساكر باسناد جيد عن ابي الدرداء قصة نزول بلال بن رباح بداريا بعد فتح عمر بيت المقدس
قال ثم ان بلالا رأى النبي عليه السلام وهو يقول ما هذه الجفوة يا بلال اما آن لك ان تزورني فانتبه
حزينا خائفا فركب راحلته وقصد المدينة فاتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يبكي عنده ويمرغ
وجهه عليه فاقبل الحسن والحسين فجعل يضمهما ويقبلهما فقالا نشتهي نسمع اذانك الذي كنت تؤذن
به لرسول الله عليه السلام في المسجد فعلا سطح المسجد ووقف موقفه الذي كان يقف فيه فلما ان
قال الله اكبر ارتجت المدينة فلما قال اشهد ان لا اله الا الله ازدادت رجتها فلما ان قال اشهد
ان محمدا رسول الله خرجن العواتق من خدورهن وقالوا ابعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما رؤي يوم اكثر باكيا ولا باكية بالمدينة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك اليوم وقال الحافظ
عبد الغني وغيره ان بلالا لم يؤذن لاحد بعد النبي عليه السلام الا مرة في قدمة قدمها للزيارة وطلب اليه
الصحابة ذلك فاذن ولم يتم الاذان وقيل اذن لابي بكر في خلافته وليس الاعتماد في سفر للزيارة
على مجرد منامه بل على فعله لذلك والصحابة متوافرون ولم يخف عليهم القصة والمنام مؤكد
لذلك وقد استفاض عن عمر بن عبد العزيز انه كان يبرد البريد من الشام يقول سلم لي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال الامام ابو بكر بن عمرو بن ابي عاصم النبيل من المتقدمين في مناسك له التزم
فيها الثبوت وكان عمر بن عبد العزيز يبعث الرسول قاصدا من الشام يقرئ النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يرجع وفي فتوح الشام ان عمر رضي الله عنه قال لكعب الاحبار بعد فتح بيت المقدس هل لك

ان تسري معي الى المدينه

25

ان تسري معي الى المدينة وتزور قبر النبي عليه السلام فقال نعم يا امير المؤمنين ولما قدم عمر المدينة اول ما بدأ بالمسجد
وسلم على رسول الله وصح ان ابن عمر كان اذا قدم من سفر اتى قبر النبي عليه السلام فقال السلام عليك يا رسول الله
السلام عليك يا ابتاه وفي الموطأ ان ابن عمر كان يقف على قبر النبي عليه السلام فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
وعلى ابي بكر وعمر وعند ابن القاسم والقعنبي ويدعو لابي بكر وعمر وعن ابن عون سأل رجل نافعا هل كان
ابن عمر يسلم على القبر قال نعم لقد رأيته مائة مرة او اكثر من مائة مرة كان يأتي القبر فيقوم عنده فيقول السلام
على النبي السلام على ابي بكر السلام على ابي وسيأتي ما رواه ابو حنيفة عن ابن عمر من قوله من السنة ان
يأتي قبر النبي عليه السلام من قبل القبلة الخبر الخ وما رواه احمد وغيره من وجوه ان ابا ايوب الانصاري
واضعا وجهه على القبر وفي الشفاء قال بعضهم رأيت انس بن مالك اتى الى قبر النبي عليه السلام فوقف حتى رفع
يديه حتى ظننت انه افتتح الصلاة فسلم على النبي عليه السلام ثم انصرف وللبزار خرج عمر الى منبر رسول الله عليه السلام
فاذا معاذ بن جبل قائم يبكي عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يبكيك يا معاذ الحديث واخرج
الحافظ ابو ذر الهروي في اواخر كتاب السنة له من طريق محمد بن يوسف الصباغ قال حدثنا مصعب قال قال
الدراوردي رأيت جعفر بن محمد اي الصادق بن الباقر جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم انثنى فسلم على ابي بكر وعمر ثم اتى [illegible] وقال فسرني اي لا كذبه بذلك ما ترجمه الشيعة من بغضه
الشيخين قال تعالى لي والله ان هذا الدين ادين الله به وانه ما يسرني ان اقول بمعاونة احدا الله او
فعل الله به وان لي الدنيا واخرج الدارقطني في الفضائل عن عبد الله بن جعفر ان علي بن ابي طالب دخل
المسجد فبكى حيث نظر الى بيت فاطمة فاطال البكاء ثم انصرف الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فبكى فاطال البكاء
عنده ثم قال وعليكم السلام يا اخوي ورحمة الله حدثتماه [illegible] يعني ابا بكر
وعمر وذكر ابن عبد البر والبلاذري وغيرهما ان زيادا وابن ابيه اراد الحج فاتاه ابو بكرة وهو
لا يكلمه فاخذ ابنه ليخاطبه ويسمع زيادا فقال ان اباك فعل وفعل وانه يريد الحج وام حبيبة هناك
فان اذنت له فاعظم بها مصيبة وخيانة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وان هي حجبته فاعظم بها
حجة عليه قال البلاذري فترك الحج تلك السنة وقيل غير ذلك فلولا ان اتيان المدينة والزيارة للحاج عندهم مما لا
يترك ما قال ابو بكرة ذلك مع تمكن زياد من الحج على طريق المدينة فانه كان بالعراق ومكة اقرب اليه
وفي الشفاء قال اسحق بن ابراهيم الفقيه ومما لم يزل من شأن من حج المرور بالمدينة والقصد الى الصلاة

في مسجد الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم والتبرك برؤية روضته ومنبره وقبره ومجلسه وملامس يديه
ومواطئ قدميه والعمود الذي كان يستند اليه وينزل جبريل بالوحي فيه عليه ومن عمره وقصده من الصحابة
وائمة المسلمين والاعتبار بذلك كله وتقدم في الفصل الثامن من اختلاف السلف في ان الافضل للحاج البداءة
بالمدينة او بمكة وان ممن اختار البداءة بالمدينة علقمة والاسود وعمرو بن ميمون من التابعين وفي نقل
سببه اختار الزيارة اولا وفي فتاوى ابي الليث السمرقندي روى الحسن بن زياد عن ابي حنيفة انه قال
الاحسن للحاج ان يبدأ بمكة فاذا قضى نسكه مر بالمدينة وان بدأ بها جاز فيأتي قبر رسول الله
عليه السلام فيقوم بين القبر والقبلة وقال عياض زيارة قبره صلى الله عليه وسلم سنة بين المسلمين مجمع
عليها وفضيلة مرغب فيها واوضح السبكي امر الاجماع على الزيارة قولا وفعلا وسرد كلام الائمة في
ذلك فليراجع وبان انها قربة بالسنة وقد سبق من السنة الخاصة بها ما فيه مقنع وجاء في السنة
الصحيحة المتفق عليها الامر بزيارة القبور وقبره صلى الله تعالى عليه وسلم سيد القبور فهو داخل في ذلك
وبالقياس على ما ثبت من زيارته لاهل البقيع والشهداء وغيره اولى لما له من الحق ووجوب التعظيم
ولتناله الرحمة بصلاتنا وسلامنا عند قبره بحضرة الملائكة الحافين به وفيه التبرك بذلك وتأدية للناس
حقه وتذكر الآخرة كما في زيارة غيره وبالاجماع لما سبق ولاجماع الائمة العلماء على زيارة القبور
للرجال كما حكاه النووي بل قال بعض الظاهرية بوجوبها واختلفوا في النساء وامتاز القبر النبوي بالادلة
الخاصة به فيستثنى من محل الخلاف بالنسبة الى النساء كما اشار اليه السبكي والزركشي وغيرهما وهو مقتضى اطلاق
الائمة وبالكتاب لقوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك الآية الحاثة على المجيء اليه والاستغفار
عنده واستغفاره للجائين وهذه رتبة لا تنقطع بموته وقد استغفر لكل المؤمنين والمؤمنات لامر الله
له في كتابه فاذا وجد المجيء واستغفار الجائي تكملت الامور الموجبة لتوبة الله ورحمته وقوله
وقوله واستغفر لهم معطوف على جاؤك فلا يقتضي كون استغفاره بعد استغفارهم
مع انا لا نسلم انه لا يستغفر لهم بعد الموت لما سبق من حياته واستغفاره لامته عند عرض اعمالهم
فهو متوقع كما في الحياة ويعلم من كمال رحمته انه لا يترك ذلك لمن جاءه وسيأتي في الفصل بعده ما لك
في مناظرة المنصور ما يشهد لذلك وكذا من غيره وقد فهم العلماء من الآية العموم واستحبوا لمن اتى القبر
ان يتلوها ويستغفر الله تعالى واوردوا حكاية العتبي الآتية في كتبهم مستحسنين لها وذكرها
ابن عساكر في تاريخه وابن الجوزي في مثير العزم وابن النجار باسانيدهم الى محمد بن حرب الهلالي

قال اتيت

قال اتيت قبر النبي عليه السلام فزرته وجلست بحذائه فجاء اعرابي وذكر نحو ما سبق بل روى ابو سعد السمعاني
عن علي رضي الله عنه قال قدم علينا اعرابي بعد ما دفنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بثلاثة ايام فرمى بنفسه
على قبره وحثى من ترابه على رأسه وقال يا رسول الله قلت فسمعنا قولك ووعيت عن الله سبحانه وما وعينا
عنك وكان فيما انزل عليك ولو انهم اذ ظلموا انفسهم الآية وقد ظلمت نفسي وجئتك تستغفر لي فنودي
من القبر انه قد غفر لك بل يستدل بالآية وكذا بما سبق ايضا على مشروعية السفر للزيارة وشد الرحل
لشمول المجيء من قرب ومن بعد ولعموم قوله من زار قبري وفي الحديث الذي صححه ابن السكن من
جاءني زائرا قبري واذا ثبت ان الزيارة قربة فالسفر اليها كذلك وقد ثبت خروجه صلى الله عليه وسلم
من المدينة لزيارة الشهداء وقد اطبق السلف والخلف واجمعوا عليه وحديث لا تشد الرحال الا الى
ثلاثة مساجد معناه لا تشد الرحال الى مسجد لفضله لما في رواية لاحمد وابن شبة بسند حسن عن ابي
سعيد الخدري مرفوعا لا ينبغي للمطي ان تشد رحالها الى مسجد يبتغى فيه الصلاة غير المسجد الحرام والمسجد الاقصى و
وللاجماع على شد الرحال لعرفة لقضاء النسك وكذا للجهاد والهجرة من دار الكفر وللتجارة ومصالح الدنيا
واختلفوا في شد الرحل لبقية المساجد غير الثلاثة فقيل يحرم وقيل لا وانما ابان صلى الله تعالى عليه وسلم ان المثوبة المقصودة
فيها دون غيرها ونقل عياض ان منع اعمال المطي الى غير الثلاثة انما هو للناذر وذكر ان السفر لقصد زيارة غاية
مسجد المدينة لمجاورته القبر الشريف وقصد الزائر الحلول فيه للتعظيم من حيث تلك البقعة كما لو كان حيا وليس القصد
وتعظيم بقعة القبر لعينها بل من حل فيها وقوله من زار قبري اي زارني في قبري ويرشد لذلك حديث
خير ما ركبت اليه الرواحل مسجدي هذا والبيت العتيق مع حديث صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه
من المساجد الا المسجد الحرام فاني آخر الانبياء وان مسجدي آخر المساجد فائدة قيل روى عبد الرزاق
ان الحسن بن الحسن رأى قوما عند القبر فنهاهم وقال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تتخذوا قبري عيدا
ولا تتخذوا بيوتكم قبورا وصلوا علي حيث ما كنتم فان صلاتكم تبلغني وللقاضي اسماعيل عن سهيل بن ابي سهيل
جئت اسلم على النبي عليه السلام وحسن بن حسن يتعشى فقال هلم الى العشاء فقلت لا اريده فقال مالي
رأيتك وقفت قلت اسلم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اذا دخلت فسلم عليه وذكر الحديث
ولابي يعلى عن علي بن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي عليه السلام فيدخل فيها فيدعو
فنهاه فقال الا احدثكم واسند الحديث بنحوه قلت في رواية للقاضي اسماعيل ان رجلا كان يأتي كل
غداة فيزور قبر النبي عليه الصلوة والسلام ويصلي عليه ويصنع من ذلك ما انتهره عليه علي بن

الحسين فقال له ما حملك على هذا قال احب التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له علي اخبرني ابي وذكر
الحديث فتبين ان ذلك الرجل زاد في الحديث وهو موافق لما سيأتي عن مالك من كراهة الاكثار
من الوقوف بالقبر الشريف وكراهة ذلك لمن لا يقدر منشؤ اداته رآه يبالغ في الدنو من القبر بالدخول
في تلك الفرجة فادرا واعلمه ان السلام يبلغ مع الغيبة ولانه رأى يتكلف الاكثار من الحضور وعليه يحمل ما جاء
عن الحسن بن الحسن لقوله اذا دخلت فسلم عليه وقد روى يحيى بن الحسين ان علي بن الحسين كان اذا جاء
يسلم على النبي عليه السلام وقف عند الاسطوانة التي تلي الروضة الشريفة ثم يسلم ثم يقول ها هنا رأس
النبي عليه السلام قال المطري وهو موقف السلف قبل ادخال الحجرة في المسجد وسيأتي خبر الحجرة في بيان الموضع
الذي كان يقف عنده علي بن الحسين من جهة الوجه الشريف وقال يحيى حدثنا هرون بن موسى الفروي
قال سمعت جدي ابا علقمة يسأل كيف الناس يسلمون على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ان يدخل
البيت في المسجد فقال كان يقف الناس على باب البيت يسلمون عليه وكان الباب ليس عليه غلق
حتى هلكت عائشة رضي الله عنها وقال الحافظ المنذري لا تجعلوا قبري عيدا يحتمل ان يكون حثا على كثرة الزيارة
وان لا يهمل حتى لا يزار الا في بعض الاوقات كالعيد ويؤيده قوله ولا تجعلوا بيوتكم قبورا اي لا تتركوا
الصلاة فيها قال السبكي ويحتمل ان يكون المراد لا تتخذوا له وقتا مخصوصا لا تكون الزيارة الا فيه
او لا تتخذوه كالعيد في العكوف عليه واظهار الزينة والاجتماع وغيره مما يعمل في الاعياد بل لا يؤتى
الا للزيارة والسلام والدعاء ثم ينصرف عنه وقال عبد الحق الصقلي عن ابي عمران انما كره مالك
ان يقال زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم لان الزيارة من شاء فعلها ومن شاء تركها وزيارة قبر النبي
عليه الصلوة والسلام واجبة قال عبد الحق يعني من السنن الواجبة وقيل كره مالك اضافة الزيارة الى
القبر قطعا للذريعة وقيل لان الميت ليس يصلح بذلك ولا ينتفع به وانما هو رغبة في الثواب
فهو انا باب ان الكلمة اعلى من كلمة والمختار عندنا عدم الكراهة في اطلاق ذلك وقالت الحنفية ان
زيارته صلى الله عليه وسلم من افضل المندوبات والمستحبات بل تقرب من درجة الواجبات وقد
بسط السبكي المنقول في ذلك انه من كتب المذاهب الاربعة فلا نطول به وقال القاضي ابن
كج من اصحابنا واذا نذر ان يزور قبر النبي عليه السلام فعندي يلزمه الوفاء وجها واحدا واذا نذر
قبر ان يزور غيره ففيه وجهان والقطع به هو الحق لانه قربة مقصودة للادلة الخاصة فيه

وقد وجب

وقد وجب من حيث ذلك الهجرة اليه في حياته صلى الله تعالى عليه وسلم كما قيل بوجوب جنس الاعتكاف لوجوب
الوقوف بعرفة ووجه الخلاف في غيره تشبيهه بزيارة القادمين ونحوه مما لا يوضع قربة مقصودة
مقصودة وان كان قربة من حيث ترغيب الشرع فيه بالعموم وفائدته فيكون الاصح لزومه ايضا وقال العبدري
من المالكية في شرح الرسالة واما النذر للمشي الى المسجد الحرام او المشي الى مكة فله اصل في الشرع وهو الحج و
والعمرة والى المدينة لزيارة قبر النبي عليه السلام افضل من الكعبة ومن بيت المقدس وليس عنده حج ولا عمرة فاذا
انذر المشي الى هذه الثلاثة لزمه فالكعبة متفق عليها ويختلف في المسجدين الاخيرين قال السبكي وهذا
الخلاف في نذر اتيان المسجدين لا نذر الزيارة وفي تهذيب الطالب لعبد الحق قيل لشيخ ابي محمد بن زيد
فيمن استؤجر بمال للحج وشرطوا عليه الزيارة فلم يستطع تلك السنة ان يزور قال يرد من الاجرة بقدر
مسافة الزيارة وقال غيره عليه ان يرجع ثانية حتى يزور وقال عبد الحق ان استؤجر لسنة بعينها سقط
ما يخص الزيارة وان استؤجر على حجة في ذمته يرجع ويزور وقد اتفق النقلان قال السبكي وهذا فرع حسن
والذي ذكره اصحابنا ان الاستئجار على الزيارة لا يصح لانه عمل غير مضبوط ولا مقدر بشرع والجعالة
ان وقعت على نفس الوقوف لم يصح ايضا لان ذلك مما لا يصح فيه النيابة عن الغير وان وقعت على الدعاء
عند القبر الشريف كانت صحيحة لان الدعاء مما يصح فيه ويجهل بالدعاء لا يبطلها قاله الماوردي وبقي قسم
ثالث لم يذكره وهو ابلاغ السلام ولا شك في جواز الاجارة والجعالة عليه والظاهر ان مراد المالكية
قلت في التتمة للرافعي ان في الاستئجار للزيارة ثلاثة اوجه احدها فيما قال ابن سراقة الجواز و
واختاره الحجي صاحب المصباح والثاني المنع وبه قطع الماوردي والثالث وبه قال الامام
الحكمي واختاره الاصح صاحب المعين انه ينبني على ما اذا اختلف لا يتكلم فان قلنا فكاتبه او راسله
والصحيح عدم الحنث فلا يصح الاستئجار وان قلنا يحنث صح والبناء ضعيف اذ الملحظ في الايمان
العرف واما الزيارة وابلاغ السلام فقربة مقصودة كما ان المكاتبة يحصل بها التودد والصلة وان لم تسمى
كلاما ويلحق بحجة الاستئجار للسلام عليه والدعاء عنده صلى الله تعالى عليه وسلم الفصل الثاني
في توصل الزائر به صلى الله تعالى عليه وسلم واستقباله له في سلامه ودعائه واداب الزيارة
والمجاورة والتوسل والتشفع به عليه السلام وبجاهه وبركته من سنن المرسلين وسير السلف
الصالحين وفي الحاكم حديث لما اقترف آدم الخطيئة قال يا رب اسألك بحق محمد لما غفرت

لي فقال يا آدم وكيف عرفت محمدا ولم اخلقه قال يا رب لانك لما خلقتني بيدك ونفخت فيّ
من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فعرفت
انك لم تضف الى اسمك الا احب الخلق اليك فقال الله صدقت يا آدم انه لاحب الخلق الي واذ سألتني
بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك وللنسائي والترمذي وقال حسن صحيح غريب عن عثمان
بن حنيف ان رجلا ضرير البصر اتى النبي عليه السلام فقال ادع الله ان يعافيني قال ان شئت دعوت وان
شئت صبرت فهو خير لك قال فادعه فامره ان يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء اللهم
اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد اني توجهت بك الى ربي في حاجتي لتقضى
اللهم شفعه فيّ وصححه البيهقي وزاد فقام وقد ابصر وللطبراني عن عثمان بن حنيف ايضا
ان رجلا كان يختلف الى عثمان بن عفان في حاجة فكان لا يلتفت اليه ولا ينظر في حاجته فشكى
ذلك لابن حنيف فقال له ائت الميضاة فتوضأ ثم ائت المسجد فصل ركعتين ثم قل اللهم اني اسألك
واتوجه اليك بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربك لتقضي حاجتي
وتذكر حاجتك فانطلق الرجل فصنع ذلك ثم اتى باب عثمان فجاء البواب حتى اخذ بيده فادخله على عثمان بن عفان فاجلسه
معه على الطنفسة فقال ما حاجتك فذكر حاجته وقضاها له ثم قال ما ذكرت حاجتك حتى الساعة
وما كانت لك من حاجة فاذكرها ثم خرج من عنده فلقي ابن حنيف فقال له جزاك الله خيرا ما كان
ينظر في حاجتي حتى كلمته فيّ فقال ابن حنيف والله ما كلمته ولكني شهدت رسول الله عليه السلام واتاه
ضرير فشكى اليه ذهاب بصره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم او تصبر فقال يا رسول الله ليس لي قائد و
قد شق عليّ فقال له النبي عليه السلام ائت الميضاة فتوضأ ثم صل ركعتين ثم ادع بهذه الدعوات
قال ابن حنيف فوالله ما تفرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل علينا الرجل كأنه لم يكن به ضرر قط وسيأتي
في قبر فاطمة بنت اسد قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في دعائه لها بحق نبيك والانبياء الذين من
قبلي الحديث وسنده جيد وذكر المحبوب او المعظم قد يكون سببا للاجابة وفي العادة ان من
توسل بمن له قدر عند شخص اجاب اكراما له وقد يتوجه بمن له جاه الى من هو اعلى منه واذا
جاز التوسل بالاعمال كما صح في حديث الغار وهي مخلوقة فالسؤال به صلى الله تعالى عليه وسلم اولى
ولا فرق في ذلك بين التعبير بالتوسل او الاستعانة او التشفع او نحوه او التوجه به في الحاجة

وقد يكون

وقد يكون ذلك بمعنى طلب ان يدعو كما في حال الحياة اذ هو غير ممتنع مع علمه بسؤال من يسأله وفيما رواه
البيهقي وابن ابي شيبة بسند صحيح عن مالك الدار وكان خازن عمر قال اصاب الناس قحط في زمان عمر بن الخطاب
فجاء رجل الى قبر النبي عليه الصلوة والسلام فقال يا رسول الله استسق لامتك فانهم قد هلكوا فاتاه رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام فقال ائت عمر فاقرأه السلام واخبره انهم مسقون وقل له عليك الكيس الكيس
فاتى الرجل عمر فاخبره فبكى عمر وقال يا رب ما آلو الا ما عجزت عنه وبيان سيف في الفتوح ان الذي
رأى هذا المنام بلال بن الحارث احد الصحابة رضي الله عنهم وقال الامام ابو بكر بن المقرئ كنت انا والطبراني
وابو الشيخ في حرم رسول الله عليه الصلوة والسلام وكنا في حالة واثر فينا الجوع وواصلنا ذلك اليوم فلما كان
وقت العشاء حضرت قبر النبي عليه السلام فقلت يا رسول الله الجوع فانصرفت فنمت انا وابو الشيخ والطبراني
جالس ينظر في شيء فحضر علوي بالباب ففتحنا له فاذا معه غلامان مع كل واحد زنبيل فيه شيء كثير فجلسنا واكلنا وتركت
عندنا البقية وقال يا قوم اشكوتم الى رسول الله عليه السلام فاني رأيته في المنام فامرني ان احمل شيئا
اليكم وقال ابو العباس بن نفيس المقرئ جعت بالمدينة ثلثة ايام فجئت الى القبر فقلت يا رسول الله
جعت ثم نمت ضعيفا فركضتني جارية برجلها فقمت معها الى دارها فقدمت الي خبز بر وتمرا وسمنا
وقالت كل يا ابا العباس فقد امرني بهذا جدي صلى الله تعالى عليه وسلم ومتى جعت فائتنا والوقائع
في هذا المعنى كثيرة جدا قال ابو سليمان داود الشاذلي في كتاب البيان والانتصار في ذكر كثير
من ذلك فقد وقع في كثير مما ذكر وغيره ان الذي يامره عليه السلام صريحا او كان المسئول طعاما انما يكون
من الذرية او من خلاف الكرام الذين سئل ذلك انهم يتولونه بانفسهم او ممن يكون منهم وقال ابو محمد
الاشبيلي نزل برجل من غرناطة علة عجز عنها الاطباء وايسوا منه برءها فكتب عنه الوزير ابن ابي الخصال
كتابا الى النبي عليه الصلوة والسلام يسأله فيه الشفاء لدائه وضمنه شعرا ذكرناه في الاصل اوله
كتاب وقيد من زمانة مدنف بقبر رسول الله احمد يشتف
قال فما هو الا ان وصل الركب الى المدينة وقرئ على قبر النبي عليه السلام هذا الشعر وبرئ الرجل مكانه وسيأتي
ما نقيضه امر عائشة رضي الله عنها بالاستسقاء عند الجدب بقبره صلى الله عليه وسلم بل يجوز كما قال
السبكي التوسل بسائر الصالحين وما نقل عن ابن عبد السلام ان رسول الله يسئل الله بعظم
من خلقه ينبغي ان يختص بنبينا عليه السلام ففي الصحيح عن انس رضي الله تعالى عنه ان عمر بن الخطاب كان اذا

اذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا عليه السلام فتسقينا
وانا نتوسل بعم نبينا فاسقنا قال فيسقون وفي رواية لما قال ابو القاسم هبة الله عن ابن
عباس ان عمر قال اللهم انا نستسقيك بعم نبيك عليه الصلوة والسلام ونستشفع اليك بشيبته
فسقوا وفي ذلك يقول عباس بن عتبة بن ابي لهب بعمي سقى الله الحجاز واهله
عشية يستسقي بشيبته عمر وفي رواية للزبير بن بكار ان العباس قال في دعائه و
وقد توجه بي القوم اليك لمكاني من نبيك صلى الله عليه وسلم استسقيت فارخت السماء مثل الجبال
حتى اخصبت الارض وفي رواية له عن ابن عمر ان ذلك عام الرمادة وفي الشفا بسند جيد
عن ابن حميد قال ناظر ابو جعفر امير المؤمنين مالكا في مسجد رسول الله عليه السلام فقال مالك يا امير المؤمنين
لا ترفع صوتك في هذا المسجد فان الله تعالى ادب قوما فقال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
الآية ومدح قوما فقال ان الذين يغضون اصواتهم الآية وذم قوما فقال ان الذين ينادونك
من وراء الحجرات الآية فاستكان لها ابو جعفر وقال يا ابا عبد الله استقبل القبلة وادعو ام استقبل
رسول الله عليه السلام فقال ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة ابيك آدم عليه السلام
الى الله يوم القيمة بل استقبله واستشفع به فيشفعك الله تعالى قال الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم
الآية وفي المستوعب للشيخ عبد الله السامري الحنبلي في باب زيارة قبر النبي عليه السلام ثم ياتي حائط القبر
فيقف ناحيته ويجعل القبر تلقاء وجهه والقبلة خلف ظهره والمنبر عن يساره وذكر السلام
والدعاء ومنه اللهم انك قلت في كتابك لنبيك عليه السلام ولو انهم اذ ظلموا انفسهم الآية واني
قد اتيت نبيك مستغفرا فاسئلك ان توجب لي المغفرة كما اوجبتها لمن اتاه في حياته
اللهم اني اتوجه اليك بنبيك عليه السلام الخ وقال عياض قال مالك في رواية ابن وهب
اذا سلم على النبي عليه السلام ودعا يقف ووجهه الى القبر لا الى القبلة ويدنو ويسلم وفي رواية
عن المبسوط انه قال لا ارى ان يقف عند القبر يدعو ولكن يسلم ويمضي وبه مخالفة لما سبق
ونقل ابن المواز في الحج قال قيل لمالك فالذي يلتزم اترى له ان يتعلق باستار الكعبة
عند الوداع قال لا ولكن يقف ويدعو قيل له وكذلك عند قبر النبي عليه السلام قال نعم انتهى
وحمل ما في المبسوط على انه لم يؤمن منه سوء الادب في دعائه عند القبر ونقل رجب بن
يونس عن ابن حبيب انه قال ثم اقصد اذا قضيت ركعتيك الى القبر من وجاه

القبلة

القبلة فادن منه ثم سلم على رسول الله عليه الصلوة والسلام واثن عليه وعليك السكينة والوقار فانه
صلى الله عليه وسلم يسمع ويعلم وقوفك بين يديه وتسلم على ابي بكر وعمر وتدعو لهما رضي الله تعالى عنهما
وفي [illegible] وفي المسائل للنووي عن الحافظ ابي موسى الاصبهاني انه روى عن مالك قال اذا اراد الرجل
ان ياتي قبر النبي عليه السلام فيستدبر القبلة ويستقبل النبي عليه السلام ويصلي عليه ويدعو له وقال ابراهيم
الحربي في مناسكه تولي ظهرك القبلة وتستقبل وسطه يعني القبر وفي مسند ابي حنيفة للقاسم
طلحة عن ابي حنيفة جاء ايوب السختياني فدنا من قبر النبي عليه السلام فاستدبر القبلة واقبل بوجهه القبر
وبكى بكاء غير متباك وقال الغوي روينا عن عبد الله بن المبارك قال سمعت ابا حنيفة يقول
قدم ايوب السختياني وانا بالمدينة فقلت لانظرن ما يصنع فجعل ظهره مما يلي القبلة ووجهه
مما يلي وجه رسول الله عليه السلام وبكى غير متباك فقام مقام رجل فقيه انتهى ويشهد له ما اخرجه
ابو ذر الهروي في سننه في باب [illegible] الايمان والاسلام فيه ان حماد بن زيد حدث ابا حنيفة بالحديث في
ذلك عن شيخه ايوب السختياني فقال له ابو حنيفة فحدثك ايوب بهذا وبكى ثم قال ما ذكرت ايوب
السختياني الا بكيت وقد رايته يوما بقبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشيء ما رايته
من احد وفيه مخالفة لما ذكره ابو الليث في الفتاوى عطفا على حكاية حكاها الحسن بن زياد عن ابي حنيفة
من ان الزائر يستقبل القبلة في سلامه وقال السروجي من الحنفية يقف عندنا مستقبل القبلة وقال
الكرماني منهم ويقف عند رأسه ويكون وقوفه بين القبر والمنبر مستقبل القبلة وعن اصحاب
الشافعي وغيره يقف وظهره الى القبلة ووجهه الى الحجرة وهو قول ابن حنبل انتهى وقال المحقق الكمال ابن الهمام
ان ما نقل عن ابي الليث مردود بما روى ابو حنيفة في مسنده عن ابن عمر قال من السنة ان تاتي قبر رسول الله
عليه السلام من قبل القبلة وتجعل ظهرك الى القبلة وتستقبل القبر بوجهك ثم تقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته وفي المنسك الكبير لابن جماعة مذهب الحنفية انه يقف للسلام عند الراس المقدس بحيث يكون
على يساره ويبعد عن الجدار قدر اربع اذرع ثم يدور الى ان يقف قبالة الوجه المقدس مستدبر القبلة
وشنع الكرماني من الحنفية فقال يقف مستدبر القبلة المقدس مستقبل القبلة وتبعه بعضهم وليس بشيء
فاعتمد على ما تقدم نقله انتهى ولا شك ان يستدل في ذلك ان الميت يعامل معاملة الحي والحي يسلم عليه
مستقبلا له وما سبق عن علقمة العوذي الكبير من ان الناس كانوا قبل ادخال البيت في الحجرة

يقفون على باب البيت يسلّمون عليه لتعذر استقبال الوجه الشريف حينئذ فكانوا يستقبلون
القبر الشريف من ناحية باب البيت ومن ناحية الرأس الشريف كما نبّه عن المطري فانه موقف علي بن الحسين
للسلام عند الاسطوانة التي تلي الروضة قال وهو موقف السلف قبل ادخال الحجرات كانوا يستقبلون
السارية التي فيها الصندوق وتكون مستدبرين الروضة فلما دخلت الحجرات وقفوا مما يلي الوجه الشريف و
ذلك من الزيارة عن سلمة بن وردان قال رأيت انس بن مالك اذا سلم على النبي عليه السلام يأتي فيقوم
وآداب الزيارة والمجاورة كثيرة **منها** ما يتعلق بشروعها من الاستخارة وتجديد التوبة والتوصية
وارضاء من توجه ارضاؤه واطابة النفقة والتوسعة في الزاد وعدم المشاركة فيه وتوديع
الاهل والاخوان والمنزل بركعتين والدعاء عقيبهما والتصدق بشيء عند الخروج منه الى غير ذلك
مما هو مذكور في آداب سفر الحج **ومنها** اخلاص النية فينوي التقرب بالزيارة وينوي معها التقرب
بشد الرحل للمسجد النبوي والصلوة فيه كما قاله الحنابلة وغيرهم لحثه صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك فينبغي
ايضا بامتثال اوامره والمراد من حديث لا تعمله حاجة الا زيارتي اجتناب قصد حاجة اجنبية عن
الزيارة فلينو مع ذلك ايضا الاعتكاف فيه والتعلم والتعليم وذكر الله واكثار الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم
والصدقة على جيرانه وختم القرآن عنده الى غير ذلك مما يستحب للاثر فعله فيه المؤمن خير من عمله
وينوي ايضا اجتناب المكروهات فضلا عن المحظورات حياء من الله ورسوله عليه السلام **ومنها**
ان يزداد باللزوم شوقا وصبابة وتوقا وكلما ازداد دنوا ازداد غراما وحنوا اذ هو لازم محبته
عليه السلام كثرة الشوق اليه وطلب القرب من معاهده وآثاره واماكنه ومرابطه وانواره

تلك الديار التي قلبي المحب بها ... شوقا اليها وتذكار واشجان
وانه وحنين كلما ذكرت ... ولوعة وشجى منه واحزان

ومنها ان يقول اذا خرج من بيته بسم الله آمنت بالله حسبي الله توكلت على الله لا حول ولا قوة
الا بالله اللهم اليك خرجت وانت اخرجتني اللهم سلمني وسلم مني وردني سالما في ديني
كما اخرجتني اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او ازل او اظلم او اظلم او اجهل او
يجهل علي عز جارك وجل ثناؤك وتبارك اسمك ولا اله غيرك اللهم اني اسألك بحق
السائلين عليك وبحق ممشاي هذا اليك الى آخر الذكر المستحب لمقاصد المسجد **ومنها** الاكثار في المسير
من الصلوة والتسليم على النبي بل يستغرق اوقاته وغيره من القربات ويتتبع ما في طريقه من مساجد
والآثار المنسوبة الى النبي عليه السلام ليحييها بالزيارة والصلاة فيها ولا يخل بما يمكنه من الامر بالمعروف

والنهي عن المنكر

والنهي عن المنكر والغضب عند تضييع شيء من حقوقه صلى الله تعالى عليه وسلم اذ من علامات المحبة غيرة المحب لمحبوبه وا
واقوى الناس ديانة اعظمهم غيرة ودعاء المحبة بلا غيرة كذب **ومنها** اذا دنا من حرم المدينة والحرم بان ما
واعلامها فليزدد خضوعا وخشوعا وليستبشر بالبهجة وبلوغ المنازل كانه على دابة حركها او بعير
اوضعه تباشيرا بالمدينة ولقد قال القائل

قرب الديار يزيد شوق الواله ... لا سيما ان لاح نور جماله
او بشر الحادي بان لاح النقا ... وبدت على بعد رؤس جباله
فهناك عيل الصبر من ذي صبوة ... وبدا الذي يخفيه من احواله

ويجتهد حينئذ في مزيد الصلاة والسلام ويزيدهما كلما دنا من تلك الاعلام ولا بأس بالترجل والمشي اذا
قرب كما وفد عبد القيس لما رأوا النبي عليه السلام نزلوا عن الرواحل ولم ينكر عليهم وقال ابو سليمان داود
ان ذلك يتأكد لمن امكنه من الرجال تواضعا لله واجلالا لنبيه صلى الله عليه وسلم ومر في الشفا ان ابا الفضل
الجوهري لما ورد المدينة زائرا وقرب من بيوتها ترجل باكيا منشدا

ولما رأينا رسم من لم يدع لنا ... فؤادا لعرفان الرسوم ولا لبا
نزلنا عن الاكوار نمشي كرامة ... لمن بان عنه ان نلم به ركبا

ومنها اذا بلغ حرم المدينة فليقل بعد الصلوة والسلام اللهم ان هذا هو الحرم الذي حرمته على لسان حبيبك
ورسولك عليه السلام ودعاك ان يجعل فيه من الخير والبركة مثلي ما هو بحرم بيتك الحرام فحرمني
على النار وآمني من عذابك يوم تبعث عبادك وارزقني ما رزقته اولياءك واهل طاعتك
ووفقني لحسن الادب وفعل الخيرات وترك المنكرات وان كانت طريقه على ذي الحليفة فلا يجاوز
المعرس حتى ينيخ به ويصلي فيه بمسجده ومسجد ذي الحليفة **ومنها** الغسل لدخول المدينة ولبس انظف
ثيابه صرح باستحبابه جماعة من الشافعية والحنابلة وغيرهم وفي حديث قيس بن عاصم في قدومه
مع وفده وحديث المنذر بن ساوى التميمي ما يشهد لذلك وفي الاحياء وليغتسل قبل الدخول
من بئر الحرة وليتطيب وليلبس انظف ثيابه وقال الكرماني من الحنفية فان لم يغتسل خارج فليغتسل بعد دخولها
ويجتنب ما يفعله بعض الجهال من التجرد من المخيط تشبيها بحال الاحرام **ومنها** اذا شاهد المدينة
الشريفة وتراءت له قبة الحجرة الشريفة المنيفة فليستحضر عظمتها وتفضيلها وانها البقعة التي اختارها
الله لحبيبه صلى الله عليه وسلم ويمثل في نفسه مواقع اقدامه الشريفة عند تردده فيها وانه ما من موضع
يطأه الا وهو موضع قدمه العزيزة مع خشوعه وسكينته وتعظيم الله له حتى احبط عمل من انتهك شيئا
من حرمته ولو برفع صوته فوق صوته ويتأسف على فوات رؤيته في الدنيا وانه من ذلك في
الآخرة على خطر كبير فعلهم ثم يستغفر لذنوبه ويلتزم سلوك سبيله ليفوز بالاقبال عند اللقاء ويحظى بالجنة والقبول

من ذوي التقا ومنها ان يقول عند دخوله من باب البلد بسم الله ما شاء الله لا قوة الا بالله رب ادخلني مدخل
صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا آمنت بالله حسبي الله الى آخر ما سبق
انه يقوله اذا خرج من بيته وليحضر في قلبه شرف المدينة وانها حوت افضل البقاع بالاجماع وتفضيلها
مطلق عند بعضهم لما ارض مشى جبريل في عرصاتها لما والله شرف رضيها وسماها لما ومنها
ان يقدم صدقة بين يدي نجواه ويبدأ بالمسجد الشريف ولا يعرج على ما سواه مما لا ضرورة به اليه فاذا شاهده
فليستحضر انه الى مهبط ابي الفتح الفتوح جبريل ومنزل ابي الغنائم ميكائيل وموضع الوحي والتنزيل
فليزدد خضوعا وخشوعا يليق بالمقام ويقصد باب جبريل لقول بعضهم ان الدخول منه افضل لما سبك
منه فاذا اراد الدخول فليفرغ قلبه وليصف ضميره ليستحضر اعظم ما هو متوجه اليه قال ابو سليمان داود
ويقف يسيرا كالمستاذن كما يفعله من يدخل على العظما ويقدم رجله اليمنى في الدخول قائلا اعوذ بالله
العظيم وبوجهه الكريم وبنوره القديم من الشيطان الرجيم بسم الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم
صل على محمد عبدك ورسولك وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي
ابواب رحمتك ووفقني وسددني واعني على ما يرضيك ومن على بحسن الادب السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ولا يتركه كلما دخل المسجد او خرج
يقول الا انه عند الخروج وافتح لي ابواب فضلك ومنها انه اذا صار في المسجد فلينوي الاعتكاف وان قل
زمانه ثم يتوجه الى روضته الشريفة خاشعا غاضا طرفه غير مشتغول بالنظر الى زينة المسجد وغيره
مع الهيبة والوقار والخشية والانكسار والخضوع والافتقار ثم يقف في المصلى النبوي ان كان خاليا
والا ففيما قرب منه ومن المنبر والاتي عند ذلك فيصلي التحية ركعتين خفيفتين ينوي فيهما قل يا ايها
الكافرون والاخلاص فان اقيمت مكتوبة اجزاته نوترها صلاها وحصلت التحية ثم يحمد الله ويشكره
ويسأله الرضا والتوفيق والقبول وان يهب له من مهمات الدارين نهاية السول ويسجد
شكرا لله تعالى عند الحنفية وفي التشويق للجمال بن المحب الطبري موافقتهم ويتهلل في ان يتم له ما
قصد من الزيارة النبوية ومحل تقديم التحية اذا لم يكن مروره قبالة الوجه الشريف فان كان
استحبت الزيارة كما قال بعضهم ورخص بعض المالكية في تقديم الزيارة على الصلوة وقال كل
ذلك واسع ودليل الاول حديث جابر قال قدمت من سفر فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسلم عليه فقال ادخلت المسجد فصليت فيه قلت لا قال فاذهب فادخل المسجد وصل فيه ثم ائت
فسلم علي وقال اللخمي ويبتدي في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يأتي القبر فيصلي

وقال ابن حبيب

31

وقال ابن حبيب يقول اذا دخل بسم الله والسلام على رسول الله يريد انه يبتدي بالسلام من موضعه ثم يركع
ولو كان دخوله من الباب الذي ناحية القبر وجوده عليه توقف فسلم ثم عاد الى موضع يصلي فيه ان لم
يكن ضيقا انتهى ومراد ابن حبيب الاتيان اولا بالسلام المستحب لداخل المسجد لحديث اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على
النبي عليه السلام ومنها ان يتوجه بعد ذلك الى القبر الشريف مستعينا بالله في رعاية الادب في هذا الموقف
المنيف فيقف بخضوع ووقار وذلة وانكسار غاض الطرف مكفوف الجوارح واضعا يمينه على شماله
كما في الصلوة فيما قاله الكرماني من الحنفية مستقبل الوجه الشريف تجاه مسمار الفضة الآتي بيانه وذلك
في محاذاة الرخمة الثانية من باب المقصورة القبلي التي من يمين مستقبله وقد حدث الآن شباك
من نحاس وموقف السلف قبل ادخال الحجرة في المسجد وبعده داخل تلك المقصورة والموسعة اذ
المنقول الوقوف على نحو اربعة اذرع من رأس القبر وقال ابن عبد السلام ثلاثة وقال ابن حبيب
في الواضحة واقصد القبر الشريف من وجاه القبلة وادن منه وفي الاحيا بعد بيان الموقف
بنحو ما سبق فينبغي ان يقف بين يديه كما وصفنا ويزوره ميتا كما كنت تزوره حيا ولا تقرب
من قبره الا كما كنت تقرب من شخصه الكريم لو كان حيا انتهى ولينظر الى الاسفل ما يستقبله من الحجرة ويحذر
من اشتغال النظر بشي مما هناك من الزينة فانه صلى الله عليه وسلم كما قال بعض العلماء عالم بحضورك وقيامك
وزيارتك له فليمثل صورته الكريمة في خيالك موضوعا في اللحد بازائك واحضر عظيم رتبته
في قلبك انتهى ثم يسلم مقتصدا من غير رفع صوت ولا اخفاء فيقول بحيا ووقار السلام عليك
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ثلاثا السلام عليك يا رسول رب العالمين السلام عليك
يا خير الخلائق اجمعين السلام عليك يا سيد المرسلين وخاتم النبيين السلام عليك يا امام المتقين
السلام عليك يا قائد الغر المحجلين السلام عليك ايها المبعوث رحمة للعالمين السلام عليك يا شفيع
المذنبين السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا خيرة الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك
ايها الهادي الى صراط مستقيم السلام عليك يا من وصفه الله بقوله وانك لعلى خلق عظيم وبقوله
وبالمؤمنين رؤف رحيم السلام عليك يا من سبح الحصى في يديه وحن الجذع اليه السلام عليك

يا آمرا بالله بطاعته والصلاة والسلام عليك وعلى سائر الانبياء والمرسلين وعباد الله الصالحين
ومن تكنه للمقربين وعلى آلك وازواجك الطاهرات امهات المؤمنين واصحابك اجمعين كثيرا
دائما ابدا كما يحب ربنا ويرضى جزاك الله عنا افضل ما جزى نبيا ورسولا عن امته وصلى الله عليك
افضل واكمل وازكى وانمى صلاة صلاها على احد من خلقه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وخيرته من خلقه اشهد انك قد بلغت الرسالة واديت الامانة
ونصحت الامة وكشفت الغمة واوضحت الحجة واقمت الحجة وجاهدت في الله حق جهاده وكنت كما نعتك الله في كتابه
حيث قال لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم فصلوات الله وملائكته
وجميع خلقه في سمواته وارضه عليك يا رسول الله اللهم آته الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي
وعدته وآته نهاية ما ينبغي ان يسأله السائلون ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا
مع الشاهدين آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره
اللهم فثبتنا على ذلك ولا تردنا على اعقابنا ولا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة
انك انت الوهاب اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى
آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد ومن عجز عن حفظ ذلك او ضاق عليه الوقت اقتصر على بعضه واقله
السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليك وسلم وعن ابن عمر وغيره الاقتصار جدا وعن مالك يقول
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته واختار بعضهم التطويل وعليه الاكثر وقال ابن حبيب ثم تقف
بالقبر فتصلي عليه صلى الله عليه وسلم وتثني بما يحضرك انتهى ثم ان كان اوصاك احد بالسلام فقل
السلام عليك يا رسول الله من فلان بن فلان او فلان بن فلان يسلم عليك يا رسول الله ونحوه ثم يتاخر
الى صوب يمينه قدر ذراع فيصير تجاه ابي بكر الصديق رضي الله عنه فيقول السلام عليك يا ابا بكر
الصديق صفي رسول الله عليه السلام وثانيه في الغار ورفيقه في الاسفار جزاك الله عن امة رسول الله
عليه السلام خيرا ثم يتاخر الى صوب يمينه قدر ذراع فيقول السلام عليك يا عمر الفاروق الذي
اعز الله به الاسلام جزاك الله عن امة رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا وهذا ما ذكره
النووي وغيره من اصحابنا وغيرهم وذكر ابن حبيب السلام والثناء على رسول الله عليه السلام و
وعطف عليه والسلام عليكما يا صاحبي رسول الله يا ابا بكر ويا عمر جزاكما الله عن الاسلام واهله
افضل ما جزا وزيري نبي عنه وزرائه في حياته وعلى حسن خلافته اياه في امته بعد وفاته

فجزاكما الله

32

فجزاكما الله على ذلك مرافقته في جنته وايانا معكم برحمته انتهى قال النووي وغيره ثم يرجع الى
موقفه قبالة وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتوسل به ويستشفع به الى ربه ومن احسن ما يقول
ما حكاه اصحابنا عن العتبي مستحسنين له قال كنت جالسا عند القبر النبي عليه السلام فجاء اعرابي فقال
السلام عليك يا رسول الله سمعت الله يقول ولو انهم اذ ظلموا انفسهم الآية وقد جئتك مستغفرا من
ذنبي مستشفعا بك الى ربي ثم انشأ يقول

يا خير من دفنت بالقاع اعظمه ... فطاب من طيبهن القاع والاكم
نفسي الفداء لقبر انت ساكنه ... فيه العفاف وفيه الجود والكرم

قال ثم انصرف فحملتني عيناي فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم فقال يا عتبي الحق الاعرابي فبشره بان الله تعالى قد غفر له قلت ويتقدم على ذلك ما نقله جبير
بن ابي فديك عن بعض من ادركه قال بلغنا انه من وقف عند قبر النبي عليه السلام فقال ان الله وملائكته
يصلون يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صلى الله عليك يا محمد يقولها
سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان لم يسقط لك اليوم حاجة قال بعضهم والاولى
ان يقول صلى الله عليك يا رسول الله اذ من خصائصه انه لا ينادى باسمه والذي يظهر ان ذلك في النداء
الذي لا يقترن به الصلاة والسلام ثم يجدد التوبة عقب ذلك ويكثر من الاستغفار والتضرع الى الله تعالى
والاستشفاع بنبيه عليه السلام في جعلها توبة نصوحا ويقول يا رسول الله ان الله تعالى قال فيما انزل عليك ولو انهم
اذ ظلموا انفسهم الآية وقد ظلمت نفسي ظلما كثيرا واتيت بجهلي وغفلتي امرا كبيرا وقد وفدت
عليك زائرا وبك مستمسكا وجئتك مستغفرا من ذنبي سائلا منك ان تشفع لي
الى ربي وانت شفيع المذنبين المقبول الوجيه عند رب العالمين وها انا معترف بخطاياي
متوسل بك الى الله مستشفع بك اليه فاسأل الله البر الرحيم بك ان يغفر لي ويحشرني على سنتك
ومحبتك ويحشرني في زمرتك ويوردني حوضك غير خزايا ولا نادمين فاشفع لي يا
رسول رب العالمين ويا شفيع المذنبين فها انا في حرمك وجوارك وقد نزلت ببابك وتعلقت
بكرم ربي الراجي لعله يرحم عبده واياها ويعفو عما جنى ويعصمه مما بقي في الدنيا ببركاتك وشفاعتك

يا خاتم النبيين وشفيع المذنبين ... انت الشفيع وآمالي معلقة ... وقد رجوتك يا ذا الفضل تشفع لي
هذا نزيلك اضحى لا ملاذ له ... الا جنابك يا سؤلي ويا املي ... ضيف ضعيف غريب قد اناخ بكم
مستجير بكم يا سادات العرب ... يا كرام الضيف يا غوث الطريد ويا ... عون الفقير ومرجى القصد والطلب

هذا مقام الذي ضاقت مذاهبه وعن الأصمعي وقف أعرابي مقابل القبر الشريف فقال اللهم هذا
حبيبك وأنا عبدك والشيطان عدوك فإن غفرت لي سُرّ حبيبك وفاز عبدك
وغضب عدوك وإن لم تغفر لي غضب حبيبك ورضي عدوك وهلك عبدك وأنت
أكرم من أن تغضب حبيبك وترضي عدوك وتهلك عبدك اللهم إن العرب الكرام إذا مات
فيهم سيد أعتقوا على قبره وإن هذا سيد الأولين والآخرين فأعتقني على قبره قال الأصمعي فقلت
يا أخا العرب إن الله قد غفر لك وأعتقك بحسن هذا السؤال ولجلوس الزائر إن شق عليه طول
القيام فيكثر من الصلاة والتسليم ويتلو ما تيسر ويقصد الآي والسور الجامعة لصفات
الأسماء ومعاني التوحيد وفي شرح المهذب عن آداب زيارة القبور لأبي موسى الأصفهاني
أن الزائر بالخيار إن شاء زار قائما وإن شاء قعد كما يزوره لقاه في الحياة فربما جلس ورب مجتاز قائما
ومار انتهى ويدعو لمهماته ولوالديه وإخوانه وللمسلمين وقال النووي ثم يتقدم إلى محل
الدعاء والتوسل قبالة الوجه الشريف إلى رأس القبر فيقف بين القبر والأسطوانة التي هناك
ويستقبل القبلة ويحمد الله ويمجده ويدعو لنفسه بما أهمه وما أحبه ولوالديه ولمن شاء من
أقاربه وأشياخه وإخوانه وسائر المسلمين ونحوه في كتب الحنفية وغيرهم بنحو هذا وفي كتب
المالكية يسر الدعاء مع سلام الزيارة أولا من غير ذكر عود وهو موافق لقول عز الدين بن
جماعة إن ما ذكروه من العود إلى قبالة الوجه الشريف ومن التقدم إلى رأس القبر المقدس للدعاء
عقب الزيارة لم ينقل عن فعل الصحابة والتابعين [illegible] ومن رتب ذلك هكذا إنما أخر الدعاء
عند الوجه الشريف عن السلام على الشيخين رضي الله تعالى عنهما والجمع بين موقف السلف قبل إدخاله
الحجرة وبعده مع الدعاء مستقبل القبلة في الكل وهو حسن [illegible] أن يأتي المنبر الشريف ويقف عنده
ويدعو الله تعالى ويحمده على ما يسر له ويسأله فيه الخير أجمع ويستعيذ به من الشر أجمع فعن يزيد بن عبد الله
بن قسيط رأيت رجالا من أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا خلا المسجد يأخذون
برمانة المنبر الصلعاء التي كان رسول الله عليه السلام يمسكها بيده ثم يستقبلون القبلة ويدعون
عند أسطوان المهاجرين وغيرها من الأساطين ذوات الفضل الآتي بيانها ويكثر من الصلوة والدعاء
بالروضة الشريفة تنبيها أن يجتنب لمس جدار القبر وتقبيله والطواف به قال النووي لا يجوز أن
يطاف به ويكره إلصاق البطن والظهر به قال الحليمي وغيره قال ويكره مسحه باليد وتقبيله بل الأدب
أن يبعد منه لو حضر في حياته هذا هو الصواب وهو الذي قاله العلماء وأطبقوا عليه ومن

خطر بباله

33

ومن خطر بباله أن المسح باليد ونحوه أبلغ في البركة فهو من جهالته وغفلته لأن البركة إنما هي
فيما وافق الشرع وأقوال العلماء انتهى وفي الإحياء مس المشاهد وتقبيلها عادة النصارى
واليهود انتهى وعن الزعفراني أن ذلك من البدع التي تنكر شرعا وعن أنس بن مالك
أنه رأى رجلا وضع يده على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فنهاه وقال ما كنا نعرف هذا على عهد رسول الله
عليه الصلوة والسلام وقال السروجي من الحنفية لا يلصق بطنه بالجدار ولا يمسه بيده وفي كتاب أحمد
سعيد الهندي كما في الشفاء ممن وقف بالقبر لا يلصق به ولا يمسه ولا يقف عنده طويلا و
في المغني للحنابلة ولا يستحب التمسح بحائط قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا تقبيله وقال أبو بكر الأثرم قلت
لأبي عبد الله يعني ابن حنبل قبر النبي صلى الله عليه وسلم يلمس ويتمسح به قال ما أعرف هذا قلت له إلى المنبر فقال
قال أما المنبر فنعم قد جاء فيه شيء يروونه عن ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن ابن عمر رضي الله عنهم
أنه مسح المنبر ويروونه عن سعيد بن المسيب في الرمانة ويروى عن يحيى بن سعيد شيخ مالك
أنه حين أراد الخروج إلى العراق جاء إلى المنبر فمسحه ودعا فرأيته استحسن ذلك قلت لأبي عبد الله
إنهم يلصقون بطونهم بجدار القبر وقلت له رأيت أهل العلم من أهل المدينة لا يمسونه ويقومون ناحية
ويسلمون فقال أبو عبد الله نعم وهكذا كان ابن عمر يفعل ذلك نقله ابن عبد الهادي الحنبلي
شيخه ابن تيمية ولابن عساكر في تحفة عن ابن عمر أنه كان يكره أن يكثر مس قبر النبي عليه السلام وفيه
تقييد لما سبق وفي كتاب العلل والسؤالات لعبد الله بن أحمد بن حنبل سألت أبي عن الرجل يمس
منبر النبي عليه السلام يتبرك بمسه ويقبله ويفعل بالقبر مثل ذلك يرجو ثواب الله تعالى قال لا بأس به
قال العز بن جماعة وهذا يبطل ما نقله عن النووي من الإجماع وقال السبكي عدم التمسح بالقبر ليس
مما قام الإجماع عليه واستند في ذلك لما رواه يحيى بن الحسن عن عمر بن خالد عن أبي نباته
عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال أقبل مروان بن الحكم فإذا رجل ملتزم القبر
فأخذ مروان برقبته ثم قال هل تدري ما تصنع فأقبل عليه فقال نعم إني لم آت الحجر ولم آت

اللبن انما جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر بحديث آخر من رواية احمد لكن لم يصرح فيه برواية
يحيى التي وقعت للسبكي وصرح برفعه في غيره ثم قال المطلب وذلك الرجل ابو ايوب الانصاري
قال السبكي فكثير بن خالد لم اعرفه وابو نباته ومن فوقه ثقات فان صح هذا الاسناد لم يكره مس جدار القبر
قلت رواه احمد بسند حسن ولفظه اقبل مروان يوما فوجد رجلا واضعا وجهه على القبر فاخذ
مروان برقبته ثم قال اتدري ما تصنع فاقبل عليه فقال نعم اني لم آت الحجر انما جئت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تبكوا على الدين اذا وليه اهله ولكن ابكوا على الدين اذا وليه غير اهله وسبق
في الفصل الاول في قصة زيارة بلال رضي الله عنه انه اتى القبر فجعل يبكي ويمرغ وجهه عليه وذكر
الخطيب بن حملة ان بلالا رضي الله عنه وضع خديه على القبر الشريف وان ابن عمر كان يضع يده اليمنى
عليه ثم قال ولا شك ان الاستغراق في المحبة يحمل على الاذن في ذلك والقصد به التعظيم و
والناس تختلف مراتبهم كما في الحياة فمنهم من لا يملك نفسه بل يبادر اليه ومنهم من فيه اناة فيتأخر
انتهى ونقل عن ابن ابي الصيف والمحب الطبري جواز تقبيل قبور الصالحين وعن اسماعيل التيمي
قال كان ابن المنكدر يصيبه الصمات فكان يقوم فيضع خده على قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فعوتب في ذلك فقال انه يستشفى بقبر النبي عليه الصلوة والسلام اجتناب الانحناء
للقبر عند التسليم فهو من البدع ويظن من لا علم له انه من شعار التعظيم واقبح منه تقبيل الارض للقبر قال
عز بن جماعة وليس عجيب ممن جهله وارتكبه بل ممن افتى بتحسينه مع علمه بقبحه واستشهد له بالشعر
قلت شاهدت بعض القضاة فعله وزاد بالسجود بجبهته بحضرة العوام فتبعوه ولا قوة الا بالله
الذي يستند بالمقدس في صلاة ولا في غيرها ولا يصلي اليه قال ابن عبد السلام واذا اردت صلاة
فلا تجعل حجرته صلى الله عليه وسلم وراء ظهرك ولا بين يديك قال والادب معه صلى الله عليه وسلم
بعد وفاته مثله في حياته فما كنت صانعه في حياته فاصنعه بعد وفاته من احترامه والاطراق
بين يديه وترك الخصام وترك الخوض فيما لا ينبغي ان تخوض فيه في مجلسه فان ابيت فانصرافك
خير من بقائك انتهى وقال الاذرعي يجب الجزم بتحريم الصلوة الى قبور الانبياء والاولياء ولعله
تبركا واعظاما وفي التتمة ان الصلوة الى قبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرام

قال الاذرعي

قال الاذرعي وينبغي ان لا يختص هذا بقبره بل هو كما ذكرنا وعجيب قول النووي في التخفيف بحرم الصلوة متوجها الى راس
قبر رسول الله عليه السلام ويكره الى غيره انتهى ويجتنب ما تفعله جهلة العامة من التبرك بأكل التمر الصيحاني بالمسجد و
والقاء النووي [illegible] وفيه ان يمر بالقبر الشريف ولو من خارج المسجد حتى يقف ويسلم حدث ابو حازم ان
رجلا اتاه فحدثه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقول لابي حازم انت المار بي معرضا لا تقف تسلم علي
فلم يدع ذلك ابو حازم منذ بلغته الرؤيا وفي جامع البيان لابن رشد وسئل مالك عن المار بقبر النبي صلى الله
عليه وسلم اترى ان يسلم كلما مر قال نعم ارى ذلك كلما مر به وقد اكثر الناس من ذلك فاما اذا لم يمر به
فلا ارى ذلك وذكر حديث اللهم لا تجعل قبري وثنا فاما اذا لم يمر به فهو في سعة من ذلك وسئل
عن الغريب يأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم فقال ما هذا من الامر ولكن اذا اراد الخروج قال ابن رشد
معناه انه يكره ان يسلم متى مر وليس عليه ان يسلم الا للوداع عند الخروج ويكره ان يكثر المرور به
والسلام والاتيان كل يوم وقال مالك في المبسوط وليس يلزم من دخل المسجد وخرج منه من اهل
المدينة الوقوف وانما ذلك للغرباء وقال فيه لا بأس لمن قدم من سفر او خرج الى سفر ان يقف
على قبر النبي عليه السلام فيصلي عليه ويدعو له ولابي بكر وعمر فقيل له فان ناسا من اهل المدينة لا يقدمون
من سفر ولا يريدونه ويفعلون ذلك في اليوم مرة او اكثر او في الجمعة او الايام فقال لم يبلغني هذا
عن احد من اهل الفقه ببلدنا وتركه واسع ولا يصلح آخر هذه الامة الا ما اصلح اولها ولم يبلغني
عن اول هذه وصدرها انهم كانوا يفعلون ذلك ويكره الا لمن جاء من سفر او اراده قال الباجي
ففرق بين اهل المدينة والغرباء لان الغرباء قصدوا لذلك واهل المدينة مقيمون بها لم يقصدوها من اجل القبر
والتسليم قال السبكي وللملخص من مذهب مالك ان الزيارة قربة ولكنه على عادته في سد الذرائع
يكره منها الاكثار الذي قد يفضي الى المحذور والمذاهب الثلاثة يقولون باستحبابها واستحباب الاكثار
منها لان الاكثار من الخير خير وفي زيارة القبور من اذكار النووي يستحب الاكثار من الزيارة وان يكثر
الوقوف عند قبور اهل الخير والفضل وسيأتي قول عبد الله بن محمد بن عقيل في هدم جدار الحجرة كنت
اخرج كل ليلة من آخر الليل حتى آتي المسجد فابدأ بالنبي صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه ولابن زبالة
عن عبد العزيز بن محمد رأيت رجلا من اهل المدينة يقال له محمد بن كيسان يأتي اذا صلى العصر

من الجمعة ونحن جلوس مع ربيعة فيقوم عند القبر فيسلم ويدعو حتى يمسي فيقول جلساء ربيعة انظروا الى ما يصنع
هذا فيقول دعوه فانما للمرء ما نوى وقال الشافعي قال ابن عجلان لبعض الاعراب تطيل ثيابك وتطيل الخطبة
وتكثر المجيء الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما ثيابي فانا اكتسيها واما الخطبة فاني اتعلم بها واما كثرة المجيء الى قبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلو كان فيه العجلان ما اتيته ومنها الاكثار من الصلوة والسلام والاغتنام ما امكن من الصيام
والحرص على الصلوات الخمس بالمسجد النبوي في جماعة والاكثار من النافلة فيه مع تحري المسجد الاول والاكمل
الفاضل الا ان يكون الصف الاول خارجه ويغتنم ملازمة المسجد الشريف والخلوة وكلما دخله جدد نية
الاعتكاف ويحرص على المبيت فيه ولو ليلة يحييها وعلى تلاوة ختم القرآن العظيم واخرج سعيد بن منصور
عن ابي مجلد قال كانوا يحبون لمن اتى المساجد الثلاثة ان يختم فيها القرآن قبل ان يخرج قال المجد ويديم النظر الى
الحجرة الشريفة فانه عبادة قياسا على الكعبة فاذا كان خارج المسجد ادام النظر الى القبة مع المهابة والحضور
ومنها انه يستحب الخروج كل يوم الى البقيع بعد السلام على النبي عليه السلام خصوصا يوم الجمعة قال النووي
فيقول اذا انتهى اليه السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون يرحم الله المستقدمين
المستقدمين منكم والمستأخرين اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم
واغفر لنا ولهم ثم يزور ما يسأله من القبور الظاهرة ولم يتعرض النووي لمن يبدأ به و
وقال البرهان بن فرحون الاولى التقدي بسيدنا عثمان بن عفان لانه افضل من هناك
واختار بعضهم البداءة بابراهيم بن رسول الله عليه السلام انتهى وقال العلامة فضل الله بن الغوري الحنفية
الحاج اذا اراد زيارة البقيع يخرج من باب البلد قبة العباس ابن عبد المطلب ثم ذكر
البقيع قال ثم يختم بصفية بنت عبد المطلب انتهى ويلاحظ في ذلك ان مشهد العباس اول ما
يلي البقيع من البلد على يمينه مجاوزته من غير سلام جفوة فاذا سلم عليه سلم على من يليه ولا فاعل
فيختم بصفية رضي الله عنها رجوعه وقد صرح النووي بانه يختم بها ثم اذا دخل من باب البقيع
فليقصد مشهد اسماعيل فانه داخل السور ويذهب الى مشهد مالك بن سنان والنفيس الزكية ويسلم
بالبقيع ولياتي قبور الشهداء باحد وقال ابن الهمام من الحنفية ويزور جبل احد نفسه ففي الصحيح احد جبل
يحبنا ونحبه ويبكر بعد صلاة الصبح بالمسجد النبوي حتى يعود ويدرك الظهر به ويبدأ بسيد الشهداء
حمزة رضي الله عنه قالوا وافضلها يوم الخميس وكان لضيق جمعة عن ذلك وقد قال محمد بن واسع
بلغني ان الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده انتهى ويستحب استحبابا

مؤكدا

مؤكدا اتيان مسجد قبا وهو في يوم السبت اولى فيتوضأ ويذهب اليه ويستحب اتيان بقية المساجد
والآبار المنسوبة للنبي صلى الله عليه وسلم مما علمت عينه او جهته وكذا الآبار التي يشرب منها ويتطهر
والتبرك بذلك وفي مناسك خليل المالكي بعد ذكر استحباب زيارة البقيع ومسجد قبا ونحوهما
وهذا فيمن كثرت اقامته واما المقام عنده صلى الله عليه وسلم لاغتنام مشاهدته احسن قال ابن حمزة
لما دخلت مسجد المدينة ما جلست الا الجلوس في الصلوة وما زلت واقفا هناك حتى رحل الركب
ولم اخرج الى البقيع فقلت الى اين اذهب هذا باب الله مفتوح للسائلين والمتضرعين وليس ثم من يقصد مثله
قلت هذا فيمن منح دوام الحضور وعدم الملل والا فالتنقل الى تلك البقاع اولى وادعى للنشاط
ومنها ان يلاحظ بقلبه مدة اقامته بالمدينة جلالتها وتردده صلى الله عليه وسلم فيها ومشيه في بقاعها ومحبته لها
وتردد جبريل عليه السلام فيها بالوحي ولا يركب بها دابة مهما قدر على المشي كما فعل مالك رح وقال استحيي من الله
ان اطأ تربة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بحافر دابة ويروي الخشية ان يقع حافر الدابة في محل مشى فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولبعض المدينة بالحاء سور البوم فيطال ما يستوحش ويلزم نفسه مدة مقامه بها دوام الخشية
والتعظيم وخفض جناحه وغض صوته قال الله تعالى ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين
امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم ولما نزلت قال ابو بكر آليت ان لا اكلم رسول الله عليه السلام
الا كاخي السرار وحرمته صلى الله عليه وسلم ميتا كحرمته حيا ومنها محبة سكان المدينة لا سيما العلماء والصلحاء
والاشراف والخدام قال المجد وهلم جرا الى عوامها على حسب مراتبهم لانه لا يبقى لهم حرمة سوى كونه
جارا فاعظم به حرمة لانه صلى الله عليه وسلم اوصى بالجار ولم يخص جارا دون جار وكلما اتي به يحتج فيه رأي
عوامهم بالابتداع وترك الاتباع فانه اذا ثبت في شخص لا يترك اكرامه فانه لا يخرج عن حكم الجار ولو جار
شرفه ولا يزول عنه ما كتب في الدار كيف دار بل يرجى ان يختم له بالحسنى ويمنح ببركة القرب
قياسا الكفاف طيبة كلهم القلب من اهل الحبيب حبيب قالوا ويستحب ان يتصدق فيها بما امكنه
قال في شرح المهذب ويخص اقاربه صلى الله عليه وسلم بمزيد لحديث مسلم اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله
في اهل بيتي ومنها استحباب المجاورة لمن قدر عليها مع رعاية الادب وانشراح الصدر و
ودوام السرور والفرح بمجاورة هذا النبي الكريم والاكثار من التضرع والدعاء بالتوفيق لشكر هذه النعمة
ومنها تحسين الادب اللائق بها وجبر التقصير في القيام بحقها والاعتراف بذلك مع الحرص

على فعل انواع الخيرات بحسب الامكان ولا يضيق على من بها يسكني الا ربطه ويأخذ الصدقة الا ان يحتاج فيقتصر
على قدر الحاجة من يعوض لذلك ولا اشراف نفس ولا يخل ما صورته عبادة وفائدته دنيا
كامامة واذان وتدريس وقراءة او خدمة في الحرم الا ان تخلص النية او تدعوه لحاجة اليه قال الاقشهري
ومنها اذا اختار الرجوع فليودع المسجد الشريف بركعتين بالمصلى النبوي او ما قرب منه ثم يقول بعد الحمد
والصلاة والسلام اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما تحب وترضى الى غير
ذلك مما يستحب للمسافر ويدعو بما احب ثم يقول اللهم لا تجعله اخر العهد بهذا المحل الشريف ثم يحمد
والصلاة والسلام ويأتي القبر الشريف ويسلم ويدعو بما تقدم اولا ويقول نسألك يا رسول الله
عليه السلام ان تسأل الله تعالى ان لا يقطع آثار نامة زيارتك وان يعيدنا سالمين وان يبارك لنا
فيما وهب لنا ويرزقنا الشكر على ذلك اللهم لا تجعله اخر العهد بحرم رسولك عليه السلام وحضرته
الشريفة ويسر العود الى الحرمين سبيلا سهلا وارزقني العفو والعافية في الدنيا والاخرة
وصرح الكرماني بتقديم وداع النبي صلى الله عليه وسلم على توديع المسجد بالركعتين والاول هو المشهور
والاصل في ذلك حديث كان لا ينزل منزلا الا ودعه بركعتين ثم ينصرف الاثر عقب ذلك
تلقاء وجهه ولا يمشي للخلف ويكون متألما لا متحزنا على الفراق وما يفوته من البركات
وهناك تظهر في الجبين سوابق العبرات وتتصعد من بواطنهم لواحق الزفرات و
يكون في ذلك واتم الاشواق لذلك الزائر متعلق القلب بالقفول لتلك الديار ولله در القائل

احن الى زيارة حي ليلى ⁂ وعهدي من زيارتها قريب ⁂ وكنت اظن قرب الدار يطفي
لهيب الشوق فازداد اللهيب ⁂

ولا يستصحب شيئا من تراب الحرم ولا من الاكر المعمولة منه
ونحو ذلك لما سبق بل يستحب هدية يدخل بها السرور على اهله واخوانه من غير ان يتكلفها
سيما ثمار المدينة الشريفة ومياه ابارها المباركة ان يتصدق بشيء مع حسن وجه و
وينوي حينئذ ملازمة التقوى والاستعداد للقاء الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في يوم
المعاد ويحذر كل الحذر من مقارفة الذنوب فان النكسة اشد من المرض ويحافظ على
الوفاء بما عاهد عليه الله ولا يكون خوانا اثيما فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى
بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما

الفصل الثالث في فضل المسجد النبوي وروضته

ومنبره

ومنبره قال تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم الآية في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري قال دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نسائه فقلت يا رسول الله اي المسجدين الذي اسس على التقوى فقال فاخذ
كفا من حصباء فضرب به الارض ثم قال هو مسجدكم هذا لمسجد المدينة ولاحمد والترمذي عنه اختلف رجلان في
المسجد الذي اسس على التقوى فقال احدهما هو مسجد النبي عليه السلام فسألاه عن ذلك فقال هو هذا وفي ذلك
يعني مسجد قبا خير كثير وقال مالك كما في العتبية انه مسجد المدينة ثم قال اين كان يقوم رسول الله عليه السلام
اليس في هذا ويأتونه اولئك من هنالك وقال تعالى وتركوك قائما فانما هو هذا وقال عمر لولا اني
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم او سمعته يريد ان يقدم القبلة وقال بيده هكذا ما قدمتها ثم قدمها
عمر انتهى اي انه لم ينسخ ذلك مع قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى الا بالحديث المذكور وان قوله فيه رجال قبا
لما نزلت ان الله اثنى عليكم الحديث لا دلالة فيه على انه مسجد قبا لانهم كانوا يأتون الى هذا المسجد ايضا
قال ابن رشيد وقوله في الآية من اول يوم ظاهر في انه مسجد قبا اذ المراد منه اول يوم ايام الحلول
بدار الهجرة الا ان يقال المراد من اول يوم تاسيسه وسيأتي في مسجد قبا انه المراد والجمع ان كلا منهما
اسس على التقوى من اول يوم تاسيسه والسر في اجابته صلى الله عليه وسلم عند السؤال عن ذلك بما
سبق دفع ما يتوهمه السائل من اختصاص ذلك بمسجد قبا والتنويه بمزيته هذا على ذلك ولا زال
وفي ذلك خير كثير وفي الصحيحين حديث لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد الكعبة ومسجدي ومسجد ايليا
ولاحمد وابن حبان في صحيحه والطبراني في الاوسط بسند خير ما ركبت اليه الرواحل مسجدي هذا والبيت العتيق
وللبزار برجال الصحيح الا عبد الرحمن بن ابي الزناد وقد وثقه غير واحد خير ما ركبت اليه الرواحل مسجد ابراهيم
ومسجد محمد صلى الله عليه وسلم وله حديث انا خاتم الانبياء ومسجدي خاتم مساجد الانبياء احق المساجد
ان يزار وتشد اليه الرواحل المسجد الحرام ومسجدي وفيه ضعف وفي الصحيحين صلاة في مسجدي هذا خير من الف
صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام زاد مسلم فاني اخر الانبياء وان مسجدي اخر مساجد الانبياء
كما نقله المحب الطبري عن ابي حاتم فالالف واللام للعهد وهو مساجد الانبياء فالصلاة بهذا المسجد افضل من الف
صلاة ببيت المقدس اذ لم يستثن كما استنبطه المجد تبعا لابي سليمان داود والنسائي ويدل له حديث الكبير
للطبراني برجال ثقات عن الارقم وكان بدريا قال جئت رسول الله عليه السلام لاودعه واريد الخروج
الى بيت المقدس قال وما يخرجك اليه أفي تجارة قلت لا ولكني اصلي فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة هاهنا خير من الف صلاة ثم وللبزار عن ابي سعيد قال ودع رسول الله عليه السلام فقال له اين تريد
قال بيت المقدس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي افضل من الف صلاة في غيره الا المسجد الحرام

ويرواه يحيى وغيره مع بيان أن الرجل هو الأرقم وقد روى أبو يعلى برجال ثقات أن الصلاة في بيت المقدس
بألف صلاة أي في غيره من المساجد مطلقاً غير المسجدين لما سبق فالصلاة بمسجد المدينة بألفي
ألفي صلاة في ما سواه من مساجد سائر البلاد والأقصى هو أفضل من ألف صلاة بما لا يعلم قدره
إلا الله تعالى والا المسجد الحرام ولا دية الكعبة عند النواوي من أصحابنا وجماعة إلا أن يجمع خلافه ونقل الأول
ما تقدم من أن الألف واللام في الحديث للعهد وهو مخالف لأنها وقرن الكعبة بالمسجد النبوي في حديث الرجل المتقدم
ورواية النسائي وغيره للحديث بلفظ إلا المسجد الكعبة بدل المسجد الحرام ورواية يحيى إلا الكعبة وبهذا لا يستثنى
يحتمل أن يكون المراد أنه مساو لمسجد المدينة أو مفضول فالصلاة فيه بدون الألف أو فاضل فيزيد عليها الأرجح ابن
بطال الأول إذ النقص والزيادة لا يعلم إلا بدليل والمساواة ظاهره وذهب مالك في رواية ابن شهاب عنه وابن
نافع وجماعة من أصحاب مالك إلى الثاني قال بعضهم والصلاة بالمسجد الحرام بتسعمائة صلاة لقول ابن الزبير ابن عمر قال صلاة
في المسجد الحرام خير من مائة صلاة فيما سواه وتعقب بأن المحفوظ فيه صلاة في المسجد الحرام أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا
مسجد الرسول فإنما فضل عليه بمائة صلاة وهو عكس هذا القول وفي الأوسط للطبراني عن عائشة مرفوعاً صلاة في
المسجد الحرام أفضل من مائة في غيره لكن فيه سويد بن عبد العزيز في حديثه نظر لا يحتمل ولعبد الرزاق عن ابن
الزبير موقوفاً صلاة في المسجد الحرام خير من مائة صلاة فيه ويشير إلى مسجد المدينة ولأحمد والبزار برجال
الصحيح وصححه ابن حبان عن ابن الزبير مرفوعاً صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد
إلا المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في هذا ولفظ ابن حبان وصلاة في ذلك أفضل من مائة صلاة في مسجد المدينة
لكن لفظ البزار إلا المسجد الحرام فإنه يزيد عليه بمائة فضمير فإنه يحتمل كلا منهما فليس نصاً ويحتمل أنه لفظ الحديث
وما عداه من الرواية بالمعنى عند راويه بحسب فهمه في مرجع الضمير فليس قاطعاً في الباب رفعاً للخلاف وأن
قال ابن عبد البر نعم هو ظاهر في ترجيح المذهب الثالث إذ الراوي أعرف بفهم مرويه وقد اختلف
عن ابن الزبير في رفعه ووقفه قال ابن عبد البر ومن رفعه أحفظ ومثله لا يقال من قبل الرأي قال ابن
حزم ورواه ابن الزبير من قول عمر بن الخطاب بسند كالشمس في الصحة ولا مخالف لهما من الصحابة فصار
كالإجماع وللطبراني والبزار وحسن إسناده وفي بعض روايته كلام عن أبي الدرداء مرفوعاً الصلاة
في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة في مسجدي بألف صلاة والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة وهو موضح لأن
المراد بالاستثناء تفضيل المسجد الحرام ولا يقدح فيما قدمناه من أن الصلاة بمسجد المدينة خير منه ألف ببيت
المقدس لأن مفهوم العدد ليس بحجة ولا ينفي الزائد ولأن في الصحيحين وغيرهما أن الصلاة بمسجد المدينة خير
من ألف وتلك الزيادة لا يعلم قدرها إلا الله تعالى فهو معارض لما دل عليه هذا الحديث وما في الصحيحين

مقدم

مقدم ويعارضه أيضاً ثبوت الألف لبيت المقدس ونقل فيه كما يقال في نظائره يحتمل أنه عليه السلام أخبر
بالقليل بحسب ما أوحى الله ثم أعلم بالزيادة وكذا يقال في حديث الطبراني برجال الصحيح عن أبي ذر تذاكرنا ونحن
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أيهما أفضل مسجد رسول الله عليه السلام أو بيت المقدس فقال رسول الله عليه السلام صلاة
في مسجدي هذا أفضل من أربع صلاة فيه ولنعم المصلى هو والمعول عليه الأخذ برواية الزيادة لما سبق ولابن
ماجه برجال ثقات إلا أبا الخطاب الدمشقي فمجهول صلاة الرجل في بيته بصلاة في مسجد القبائل بخمس وعشرين
صلاة وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه بخمسمائة صلاة وصلاته في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة وصلاة في مسجدي له
بخمسين ألفاً وصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة والمذهب كما قال النووي أن المضاعفة المذكورة
تعم الفرض والنفل خلافاً للطحاوي وغيره من المالكية ولا ينافي ذلك تفضيل النفل بالبيت لحديث أفضل صلاة
المرء في بيته إلا المكتوبة إذ غايته أن للمفضول مزية هي المضاعفة ليست للفاضل ومزية الفاضل أرجح
منها كما قاله الزركشي وقال الحافظ ابن حجر يمكن إبقاء حديث أفضل صلاة المرء على عمومه فتكون
النافلة في بيت بالمدينة أو مكة تضاعف على صلاتها في البيت بغيرهما وكذا في المسجدين وإن كانت في البيوت
أفضل مطلقاً والتضعيف المذكور يرجع إلى الثواب لا إلى الإجزاء عما في الذمة من الفوائت إجماعاً
خلافاً لما يوهمه قول النقاش حسبت الصلاة بالمسجد الحرام فبلغت صلاة واحدة به عمر خمس وخمسين سنة
وستة أشهر وعشرين ليلة انتهى وهذا مع قطع النظر عن كون الصلاة فيما سوى المساجد الثلاثة بعشر
أمثالها وعن تضعيف الجماعة والسواك ونحوهما ثم إن هذا التضعيف لا يختص بالصلاة كما خرج بعضهم
وقال في الإحياء والأعمال في المدينة تتضاعف وذكر حديث صلاة في مسجدي بألف صلاة فيما سواه ثم
قال وكذلك كل عمل بالمدينة بألف وصرح به الصفاقسي أبو سليمان داود الشاذلي من المالكية ويشهد له
ما رواه البيهقي عن جابر مرفوعاً الصلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام والجمعة
في مسجدي هذا أفضل من ألف جمعة فيما سواه إلا المسجد الحرام وعن ابن عمر نحوه وللطبراني في الكبير
عن بلال بن الحارث مرفوعاً رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواها من البلدان وجمعة بالمدينة
خير من ألف جمعة فيما سواها من البلدان وهو في شرف المصطفى لابن الجوزي عن ابن عمر إلا أنه قال
كصيام ألف شهر وقال كألف صلاة فيما سواها وهذه الأحاديث تتعلق بالفضائل وضعيفها يجبر
بما أشار إليه الغزالي من عطف القياس على ما في الصلاة مع موافقته للمختار في مكة من التضعيف
ينبغي لمن يتأمل فضل عمارته في مسجدها وقال النووي باختصاص المضاعفة بمسجده صلى الله عليه وسلم
الذي كان في زمنه دون ما زيد فيه لقوله صلاة في مسجدي هذا قلت تقييده بهذا لإخراج
غيره من المساجد المضافة إليه بالمدينة لا للاحتراز عما يستقر عليه بالزيادة وقد سئل مالك

عن ذلك فيما قاله ابن نافع صاحبه فقال بل هو في المسجد الذي جاء فيه الخبر على ما هو الآن لأن النبي عليه السلام
اخبر بما يكون بعده وزويت له الارض فاري مشارقها ومغاربها وتحدث بما يكون بعده ولولا
هذا ما استجاز الخلفاء الراشدون ان يزيدوا فيه بحضرة الصحابة ولم ينكر عليهم ذلك منكر انتهى ويشهد له
ما روى ابن شبة ويحيى والديلمي في مسند الفردوس عن ابي هريرة مرفوعا لو مد هذا المسجد الى صنعاء كان مسجدي
زاد ابن شبة ويحيى وكان ابو هريرة يقول لو مد هذا المسجد الى باب داري ما عدوت ان اصلي فيه وفي سنده
عبد الله بن سعيد المقبري واه ويحيى حدثنا هارون بن موسى الفروي عن محمد بن ابي بكر الموصلي عن ثقات من علمائه
مرفوعا هذا مسجدي وما زيد فيه فهو منه ولو بلغ بمسجدي صنعاء كان مسجدي وهو منقطع وله ولابن شبة
عن ابن عمرة قال زاد عمر بن الخطاب في المسجد من شاميه ثم قال لو زدنا فيه حتى تبلغ الجبانة كان مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وزاد يحيى وجاءه الله بعامر وفيه عبد العزيز بن عمران المديني متروك ولهما عن
ابن ابي ذئب وهو محمد بن عبد الرحمن الفقيه المشهور قال عمر بن الخطاب لو مد مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى ذي الحليفة لكان منه وهو منقطع والفضائل لكن يعتضد ذلك بما اشار اليه مالك رح
وقد سلم النووي عموم المضاعفة لما زيد في المسجد الحرام قال الشيخ تقي الدين بن تيمية وهو الذي يدل
عليه كلام المتقدمين وعملهم وكان الامر عليه في زمن عمر وعثمان فانهما زادا في قبلي المسجد وكان مقامهما
في الصلاة والصف الاول الذي هو افضل ما يقام به في الزيادة قال ولم يبلغني عن احد من السلف
خلاف هذا وما علمت سلفا لمن خالف في ذلك من المتاخرين ونقل المحب بن جملة عن المحب الطبري
عموم المضاعفة لما زيد في المسجد النبوي واختاره على ما ذهب اليه النووي وهو المعتمد بل نقل البرهان
بن فرحون انه لم يخالف في ذلك الا النووي وان المحب الطبري نقل في الاحكام له رجوعه
عن ذلك وفيه نظر ففي الوفا لابن الجوزي نقله عن ابن عقيل الحنبلي والذي في الاحكام للطبري
في بيان ان المضاعفة تعم ما زيد في المسجد النبوي بعد ذكر بعض الاخبار والآثار السابقة وقد يتوهم
بعض من لم يبلغه ذلك قصر التفضيل على الموجود في زمنه صلى الله عليه وسلم ووقع ذلك لبعض
ائمة العصر فلما رويت له ما سبق جنح اليه وتلقاه بالقبول انتهى وليس مما نحن فيه الحالف على ان لا يدخل
هذا المسجد فزيد فيه لان الايمان يلحظ فيها العرف وقال البيهقي عقب حديث فضل مسجد قبا
ورواه ابو يوسف بن طهمان عن ابي امامة بن سهل عن ابيه مرفوعا وزاد ومن خرج على طهر
لا يريد مسجد المدينة ليصلي فيه كانت بمنزلة حجة قلت ابن طهمان ضعفه البخاري

وابن عدي

وابن عدي وذكره ابن حبان في الثقات وهذا من الفضائل ويقويه ما ثبت لمسجد قبا وحسنه فيثواب
الحج زائدا على المضاعفة المتقدمة ولاحمد والطبراني في الاوسط ورجاله ثقات عن انس بن مالك من صلى
في مسجدي اربعين صلاة زاد الطبراني لا تفوته صلاة كتب له براءة من النار وبراءة من العذاب
وبراءة من النفاق ولابن حبان في صحيحه عن ابي هريرة ان من حين يخرج احدكم من منزله الى مسجدي
فرجل تكتب له حسنة ورجل تحط عنه خطيئة ويحيى عن سهل بن سعد من دخل مسجدي هذا ليتعلم فيه خيرا
او يعلمه كان بمنزلة المجاهد في سبيل الله ومن دخله لغير ذلك من احاديث الناس كان كالذي يرى
ما يعجبه وهو لغيره وفي رواية من دخل مسجدي هذا لا يدخله الا ليتعلم خيرا او يعلمه الحديث ولابن ماجه
عن ابي هريرة رضي الله عنه من جاء مسجدي هذا لم يأته الا لخير يتعلمه او يعلمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله
ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر الى متاع غيره وللطبراني عن سعد بمعناه الا انه قال من دخل
مسجدي ليتعلم خيرا او ليعلمه ولابن حبان في صحيحه عن ابي هريرة مثله ويحيى عن زيد بن اسلم من دخل مسجدي
هذا لصلاة او لذكر الله او ليتعلم خيرا او يعلمه كان بمنزلة المجاهد في سبيل الله ولم يجعل ذلك لمسجد غيره
وله عن ابي سعيد المقبري لما اخال الا ان كل رجل منكم مسجدا في بيته قالوا نعم يا رسول الله قال فوالله لو
صليتم في بيوتكم لتركتم مسجد نبيكم ولو تركتم مسجد نبيكم لتركتم سنته ولو تركتم سنته اذا لضللتم
وفي الصحيح حديث من اكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يقربن مسجدنا قال التيمي قال بعضهم النهي انما
هو عن قرب مسجد الرسول خاصة من اجل ملائكة الوحي والاكثر على انه عام وحكى ابن بطال الاختصاص
عن بعض اهل العلم ووهاه وفي الصحيحين عن عبد الله بن زيد ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة
وللبخاري عن ابي هريرة مثله وزاد ومنبري على حوضي ولهما عن ابن عمر ما بين قبري ومنبري
الحديث وللبزار برجال ثقات عن سعد بن ابي وقاص ما بين بيتي ومنبري او قبري ومنبري الحديث
ولاحمد برجال الصحيح عن ابي هريرة وابي سعيد ما بين بيتي ومنبري الحديث وله ولابي يعلى والبزار
ويحيى وفيه علي بن زيد عن جابر ما بين بيتي الى منبري الحديث وزاد وان منبري على ترعة
من ترع الجنة ولفظ يحيى رتعة من رتع الجنة وله عن ابي هريرة وغيره مثله وله ولاحمد
برجال الصحيح عن سهل بن سعد منبري على ترعة من ترع الجنة وفسر الترعة بالباب وقيل الترعة الروضة
على المكان المرتفع وقيل الدرجة وللطبراني في الكبير عن ابي واقد الليثي قوائم منبري رواتب في الجنة
اي ثوابت فيها ويحيى عن ام سلمة مرفوعا قوائم المنبر رواتب في الجنة وعن ابي المعلى الانصاري

وكانت له حجة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر ان قدمي على ترعة من ترع الجنة وعن ابي سعيد
الخدري سمعت رسول الله عليه السلام يقول وهو قائم على منبره انا قائم الساعة على عقر حوضي ولابن زبالة
عنه اني على الحوض الآن وله عن نافع ابن جبير عن ابيه مرفوعا احد شقي المنبر على عقر الحوض فمن حلف
عنده على يمين فاجرة يقتطع بها حق امرئ مسلم فليتبوأ مقعده من النار قال وعقر الحوض منه
حيث يصب الماء في الحوض ولابي داود وابن حبان والحاكم وصححاه عن جابر لا يحلف احد عند منبري
هذا يمينا كاذبة يستحق بها مال امرئ مسلم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله
منه صرفا ولا عدلا وللطبراني في الاوسط عن ابي سعيد الخدري منبري على ترعة من ترع الجنة وما
بين المنبر وبيت عائشة روضة من رياض الجنة وله عن انس بن مالك وفيه منبري كذا ما بين
حجرتي ومصلاي روضة من رياض الجنة وفي وانه ظاهر في الخصص في انتفائه عن سعد هو ابن ابي وقاص
ما بين بيتي ومصلاي الحديث ولابن زبالة عنه ما بين منبري والمصلى الحديث قيل المراد المصلى
بالمسجد النبوي وقيل مصلى العيد وكذا قال ظاهر ابن النجار [illegible] وانه لذلك ان اباه يحيى قال سمعت
غير واحد يقول لو ان سعدا سمع هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم بنى داره فيما بين المسجد
والمصلى انتهى ويؤيده ما روى ابن ابي شيبة عن جناح النجار قال خرجت مع عائشة بنت سعد
بن ابي وقاص الى مكة فقالت لي اين منزلك فقلت لها بالبلاط فقالت لي تمسك به فاني
سمعت ابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين مسجدي هذا المسجد ومصلاي
روضة من رياض الجنة قلت والظاهر هنا هو الممتد من المسجد الى المصلى كما شاهدنا في المسجد النبوي لا
كله روضة من رياض الجنة وروى زيد المسند برجال الصحيح عن عبد الله بن زيد المازني مرفوعا ما بين
هذه البيوت يعني بيوته صلى الله عليه وسلم الى منبري روضة من رياض الجنة والمنبر على ترعة من
ترع الجنة وحاصل معاني هذه الاحاديث ما نسبته الى المنبر انه بعينه يعاد في القيامة كما يعاد الخلائق
ويكون على الحوض من المسجد النبوي [illegible] من الجنة عنده عقر الحوض فهو موضوعه وفي الاخبار بذلك
الترغيب التام في العبادة بذلك المحل وانها تورد الحوض وهذا جمع بين حمل الخطاب المعنى
ملازمة الاعمال الصالحة هناك تورد الحوض وتوجب الشرب منه وقوله عنده ان المراد
ان المنبر الذي كان في الدنيا بعينه يكون على حوضه في ذلك اليوم واعتمده ابن النجار هذا المكان
وقال ابن عساكر انه الاظهر وعليه اكثر الناس وقيل المراد منبر يخلقه الله تعالى في ذلك اليوم
واما ما جاء في الروضة فحمله مالك على ظاهره فقال انها روضة من رياض الجنة تنقل اليها

وليست

وليست كسائر الارض تذهب وتفنى ووافقه على ذلك جماعة من العلماء كما نقله البرهان بن فرحون
عن نقل بن الجوزي وغيره ونقل الخطيب بن جملة عن الداودي وحكاه ابن الحاج وقيل المعنى ان العبادة فيها
تؤدي الى الجنة او هي كروضة من الجنة في نزول الرحمة وحصول السعادة بملازمة العبادة فيها سيما في عهده
صلى الله عليه وسلم وحكى الحافظ ابن حجر هذا الخلاف في موضع من الفتح وقال في موضع آخر المراد ان تلك البقعة تنقل الى الجنة
فتكون روضة من رياضها او انه على المجاز لكون العبادة فيه تؤول الى دخول روضة الجنة قال وهذا فيه نظر اذ
لا اختصاص لذلك بتلك البقعة والخبر مسوق لمزيد شرف تلك البقعة على غيرها قلت الاحسن كما قال ابن
ابي جمرة الجمع بين هذين القولين لقيام الدليل عليهما اما الاول فلان الاصل عدم المجاز ويستدل له ابن ابي جمرة
باخباره صلى الله عليه وسلم بان المنبر على الحوض قال ولم يختلف احد من العلماء في انه على ظاهره وانه حق محسوس
موجود على حوضه واما الثاني فلما سبق في فضل المسجد النبوي وزاد هذا المحل باحاطة هذين المحلين الشريفين
به وكثرة تردده صلى الله عليه وسلم بينهما واتصاله بقبره الشريف الذي هو الروضة العظمى وقربه
فلذا اختص بذلك او هو تعبد قال وقد تقرر من قواعد الشرع ان البقع المباركة ما فائدة بركتها
لنا والاخبار بذلك الا تعمرها بالطاعات قلت ولذا روى ابن زبالة عن ابراهيم قال وجدني
اسامة بن زيد بن حارثة اصلي في ناحية المسجد فاخذ بعنقي فساقني حتى جاء بي الى المنبر فقال صلي
ها هنا ثم قال ويحتمل ان تلك البقعة بعينها من الجنة كما ان الحجر الاسود منها ويعود روضة وللعامل
بالعمل فيها روضة قال وهو اظهر لعلو منزلته صلى الله عليه وسلم وليكون بينه وبين الابوة الابراهيمية
هيئته في هذا شبه فالخليل خص بالحجر من الجنة والحبيب بالروضة منها قلت هذا هو الارجح والظاهر انه
مراد مالك رحمه الله بحمله اللفظ على ظاهره اذ لا مقتضي لصرفه منه ولذا استدل به على تفضيل المدينة
بضميمة حديث لقاب قوس احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها وتعقبه ابن حزم بانها لو كانت حقيقة
من الجنة لكانت كما قال الله ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى قال وانما المراد ان العمل فيها يؤدي الى الجنة
وقال الجمال الريمي ان القول بانها نقلت من الجنة يؤدي الى انكار المحسوسات والضروريات ومثل
هذا انما طريقه التوقيف كما جاء في الحجر الاسود قلت الخبر بانها من الجنة هو الخبر بان الحجر والمقام منها
ولا يقدح في ذلك [illegible] والمذكورات للمخلوقات الدنيا المنع الحجب الكثيفة عنه [illegible] والامور الاخروية
في الحياة الدنيا ولا يلزم من انتفاء الجوع والعري عن من حل في الجنة انتفاؤهما عن من حل فيما نقل منها
والا لنفى بذلك كون الحجر والمقام منها حقيقة ولا قائل به والاصل عدم المجاز وقد نقل الرسائل

عن الخطيب بن حجر الاختلاف في المراد بالروضة فقال فقيل اللفظ على حقيقته بمعنى انها نقلت من الجنة او ستنقل
اليها وقيل مجاز لتنزل الرحمة وحصول المغفرة بها كما سمي مجالس الذكر رياض الجنة حيث قال اذا مررتم برياض
الجنة فارتعوا قال ابو هريرة وما رياض الجنة المساجد لحديث او تشبيها بالجنة لكرم ما يجتنى فيها لما كان
صلى الله عليه وسلم يجلس مع اصحابه بها للتعليم ولانها تؤدي الى الجنة كقوله عائد المريض في خرفة
الجنة ثم تعقب الخطيب والثاني بانه لا يبقى حينئذ لهذه الروضة مزية وقد فهم الناس من ذلك
المزية العظيمة التي بسببها فضلها مالك على سائر البقاع قال الرسائي بل هو الاظهر لاتفاق الخطابي
وابن عبد البر عليه ولان النظائر تؤيده وجواب ما ذكره الخطيب ان العمل في تلك النظائر يؤدي
الى رياض الجنة والعمل في هذا المحل يؤدي الى روضة اعلى من تلك الرياض لتلبس في الحديث وصفها
بانها اعلى الرياض بل الذاهب الى التفضيل لكن يقول العمل فيها مؤد الى ما هو اعلى والذي فهمه الجمهور
ان هذا الموضع روضة سواء كان به ذاكرا او عابدا ام لا بخلاف غيره من المساجد والذي حمل الرسائي مالكا
على ذلك دعواه ان اسم الروضة يعم مسجده صلى الله عليه وسلم كله مع ما زيد فيه لانه مجاز وقد
لتضعيف اجر الطاعات به وذلك لا يختص بموضع منه والنص في ذلك ورد بعضهم عليه كما سيطلع
في بعض التآليف وقد قال الاقشهري مثل ابو جعفر الداودي عن قوله ما بين بيتي ومنبري
الحديث فقال هو روضة كله وقال الخطيب بن حجر قوله بيتي مفرد مضاف يفيد العموم في بيوته
وكانت مطيفة بالمسجد من القبلة والمشرق والمنبر في غربيه قال ولهذا قال السمعاني لما فضل الله
هذا المسجد وشرفه وبارك في العمل فيه وضعفه سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم روضة فتراه جعله كله
روضة والمشهور ان المراد بيت خاص وهو بيت عائشة لرواية ما بين قبري قال ابن حزم انه اراد
بيتي الذي اقبر فيه اذ قبره في بيته الذي كانت تسكنه عائشة رضي الله تعالى عنها قال الخطيب
فعلى هذا تسامت الروضة حائط الحجرة من القبلة والشمال ولا تنزل تقصر اي في العرض الى المنبر
او تؤخذ المساواة مستوية فليلتفظ اي فان اخذت مستوية وحمل ما سامت الحجرة من جهة الشمال
وان لم تسامت المنبر وما سامت طرف المنبر القبلي وان لم تسامت الحجرة لتقدم المنبر في جهة
القبلة فتكون الروضة مربعة وهي رواق المصلى الشريف والرواق بعده وذلك
يستغرق مقدم المسجد في زمنه صلى الله عليه وسلم لما اتضح لنا في جدار الحجرة الشامي عند عمارتنا
من محاذاته لنصف اسطوان الوفود ولكن المنبر لما سامت ... كان متأخرا يسيرا عن جدار
القبلة فيخرج قدر ذلك عن هذه النسبة وكذا ان اخذت المسامتة غير مستوية بل يخرج المصلى
الشريف ومقدمه لعدم محاذاته لكل من طرفي المنبر والحجرة اذ تتسع الروضة حيالى

الحجرة

الحجرة في المشرق وتكون غير مستقيمة لتأخر الحجرة الى الشام عن المنبر ثم تتضايق كمثلث انطبق
ضلعاه على قدر امتداد المنبر النبوي وهو جهة ابشار كما شاهد ويكون موقف المسقف الاول محاذي
الحجرة بليس بالروضة لخروجه عن الحجرة القبلي الذي في جوف الحائز في موازاة الاساطين التي خلف المقام الاصلي
الاول فهذه الاحتمال جرد وانا معطي التسبب في جعل ذلك روضة اشماله على محل الحجرة الشريفة
الميمونة ولم يقل احد بخروج شيء من المصلى الشريف عن الروضة بل كل منهم متفق على جعله منها واهل
المساحة مستوية هو ظاهر ما عليه غالب العلماء والناس الان نهاية الحجرة لم تكن معلومة لهم
فقال جماعة منهم لم يحرر لنا عرض الروضة فقال الرك وغالب الناس يعتقدون ان نهايتها الى جهة الشام
في مقابلة اسطوان علي رضي الله عنه ولهذا جعلوا الدرابزين الذي بين الاساطين منتهيا الى
الى صفها واتخذوا الفرش لذلك فقط الصواب ما تقدم من امتدادها الى صف اسطوان
الوفود واما عمومها المسجد النبوي فمبني على ما سبق وعلى ما سنحكيه عن ابن النجار من ان نهاية المسجد
في المغرب الاسطوانة التي تلي المنبر فقد ظهر لنا خلافه كما سنوضحه وقال الزين المراغي ينبغي اعتقاد
كون الروضة لا تختص بما هو معروف الآن بل تتسع الى حد بيوته عليه السلام من ناحية الشام
وهو آخر المسجد في زمنه صلى الله عليه وسلم فيكون كله روضة اذا فرعنا على عموم المفرد المضاف
ثم ذكر ما تقدم وفاته وغيره ان المسند لأن الحديث في زوائد احمد المتقدم بلفظ ما بين هذه
البيوت يعني بيوته الى منبري روضة من رياض الجنة فانه قد يتوقف في التمسك بما سبق
ما بين في رواية قبري وبيت عائشة بيان ان ذلك هو المراد من المفرد المضاف وهو مردود
بانه من قبيل افراد فرد من العام بحكمه وهو لا يقتضي الا الاهتمام بذلك الفرد وقال التوربشتي المراد
بالحجرة بيتي وبروى قبري وكانه بالمعنى وحمل الفرد على عموم المفرد على ما اذا وقع على القليل والكثير
كالماء والمال بخلاف ما يصدق الا على الواحد كالعبد مذهب مرجوح اختاره ابن دقيق العيد
كما افاده التاج السبكي وعدم العموم في قولك عبدي حر وزوجتي طالق كما قاله الاسنوي لكونه
من باب الايمان فيسلك مسلك العرف ونقل عن ابن عبد السلام طلاق الجميع وعتقهم وهو الذي
نص عليه الامام احمد حيث لا نية جريا على القاعدة المذكورة فهذا مع الحديث المتقدم من

من الحسن الاوليه لكن على عموم الروضة لما بين المنبر والبيوت والمنبر داخل بالاولية السابقة ايضا
واما القبر الشريف فهو الروضة العظمى وقد ذكر ابن زبالة في موضع من كتابه في فضل حجر رواه عن
عبد العزيز ابن ابي حازم ونوفل بن عمارة ان ذرع ما بين المنبر والقبر وهو موضع بيته صلى الله عليه وسلم
اربع وخمسون ذراعا وسدس قلت وهذه الرواية انما تصح مع ادخال عرض جدار الحائز الذي
بناه عمر بن عبد العزيز وهو نحو ذراع وسدس ولذا ذكر ابن زبالة في موضع اخر من كلامه ان ذرع
ما بينهما ثلث وخمسون وشبر وقد اعتبرته من طرف الجدار القبلي الى طرف المنبر القبلي مع ادخال عرض الحائز
فانه لم يكن في زمن ابن زبالة فكان ثلثا وخمسين ذراعا بالذراع الذي تقدم تحريره وهو ذراع غير
ثمن من ذراع الحديد وهو موافق لما نقله الاقشهري عن ابن عساكر وهو محمد بن يحيى صاحب مالك
من ان بينهما ثلاثة وخمسين ذراعا ولابن جماعة حديث ذكر من ذرعه بذراع العمل ما يقتضي ان
بينهما نحو اثنين وخمسين ذراعا بالذراع المتقدم ولم يدخل عرض رخام الحجرة وذرع على الاستقامة
ولم يعتبر الذرع من الطرفين المذكورين بل ما بين الموالج فاعتبر مع ذلك ذراع المدينة وهو
ازيد من الذراع الذي تقدم تحريره بنحو قيراط وثلث فقال وقد اعتبرته فوجدته خمسين الا ثلثي
ذراع وسياتي في الكلام على المنبر بيان ان هذا المنبر كالذي قبله مقدم على محل المنبر الاصلي لجهة
القبلة بعشرين قيراطا من ذراع الحديد ولجهة الروضة من مقدمه بنحو ثلثة قراريط

تم متن خلاصة الوفا باخبار دار المصطفى
للشريف علي السمهودي
الشافعي صح النقل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا الى معالم الدين وارسل لنا سيدنا محمدا بالحق المبين فارشدنا الى الخير واعاننا عليه ونعم المعين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد ارسل الي بعض اخواني من اهل بابيه بعض عبارات من كلام القوم يطلب كشف لثامها وبيان مرامها فوضعتها على بعض الصالحين ممن يفهم كلامهم ويعرف مرامهم وتفاوضت الحديث معه فارشدني الى معانيها ونهج مبانيها فكتبت ذلك لهم في هذه الورقات وارجو ان يكون فيه مقنع ومزيل للخطرات جعلنا الله تعالى واياهم على سرر متقابلين في غير سابقة بلية ومحنة في الدين وانقذنا واياهم من العذاب المهين انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير وها انا اذكر اولا العبارات برمتها ثم اشرع بعون الله تعالى في بيان كل عبارة منها فاردفها وبين بيانها بالمداد الاحمر والاسود فهي بالاحمر وبيانها بالاسود فاقول بالله

بسم الله الرحمن الرحيم ومن امارات ولايته ان يرزقه الله مودة في قلوب اوليائه فان الله ينظر الى قلوب اوليائه فاذا رأى في قلوبهم لعبد محلا نظر الله باللطف واذا رأى همة وبر من اوليائه لانسان عبد او سمع دعاء وبر في شانه تخصص بالى الافضل والاحسان اليه بذلك اجرى سنته الكريمة وسمعت الشيخ ابا علي الدقاق يقول لو ان وليا من اولياء الله الكرام مر ببلدة لنال بركة مروره اهل تلك البلدة حتى يغفر الله لهم كلهم ❁ والمطلوب من اهل الله لبعض اهل المحبة الاخذ بيده في الشدائد وكثرة توجهه الى الله تعالى في حفظه من الافات التي تصيبه في جسمه وفي دينه ودنياه فان من شان الفقراء اذا احب احدا منهم لا يفارقه حتى يجاوز الصراط ❁ ويجلس في خانات بعضهم بيات الخطاء ويشربة الخمر فيتشفع في كل زان او زانية وكل شارب خمر او بائعه فيقبل الله شفاعته بامارات يعرفها ويسمي هؤلاء رجال الرحمة الذين لولاهم لخسف الله بالعصاة ومنع صورهم ❁ وسمعت سيدي علي الخواص من لم يعرف من نفسه القدرة على ملاحظة اميره في جميع ما يقع فيه من المعاصي المعلقة على ملاحظته حتى لا تقع ويلاحظه في جميع حكامه

بابن عيينه

بابن عيينه حتى لا يزيغ عن الحق ويحفظه عند طلوع روحه حتى تطلع على الاسلام وعند سؤال منكر ونكير حتى يجيبهما على الصواب وعند الميزان حتى يرجح وعند الصراط حتى لا يقع في النار فليس له ان يصحبه ❁ وقال رجل لابي يزيد البسطامي دلني على عمل اتقرب به الى ربي فقال احبب اولياء الله ليحبوك فان الله تعالى ينظر الى قلوب اوليائه فلعله ينظر الى اسمك في قلب وليه فيغفر لك ومن امارات ولايته ان يرزقه الله مودة في قلوب اوليائه اي محبة في قلوبهم فيتواصل بعضهم بعضا قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا يتواصلون به فيما بينهم ويحبهم الله ويحبونه ويلقي محبتهم في قلوب عباده المؤمنين وما اقبل عبد بقلبه الى الله الا اقبل الله تعالى بقلوب اهل الايمان اليه حتى يرزقه مودتهم قاله السلف وشهدت به السنة الصحيحة فان الله ينظر الى قلوب اوليائه نظرا خاصا فيتجلى عليهم بفيض الرحمة ويزيل ما فيها من خطرات الاغيار فاذا رأى في قلوبهم محلا لعبد اي ودا وميلا وعلم حب ولية في ذلك العبد وهو حصول اللطف به نظر الله باللطف فيحصل مراد الولي في ذلك العبد فيتنوع قلب الولي الى المشاهدة فان الحق يغار ان يكون في قلب وليه غيره واذا رأى همة اي رأى رؤية علمية وبصرية فان الحق سبحانه عليم بصير لانسان عبد اي متوجهة لقضاء غرض من اغراضه كدفع مهم او رفع مقام او سمع دعاء وبر في شانه تخصص بالى الافضل والاحسان اليه فيحصل مراد الولي في ذلك العبد فيتنوع قلب الولي له وهذه تخصص لطفان لطف للولي بتنوع قلبه عن غيره تعالى ولطف للعبد بالرحمة له بسبب ذلك الولي بذلك اجرى سنته الكريمة يعني ان طريقة الله في اوليائه وفي من حل في قلوبهم او توجهت اليه همتهم مستمرة بذلك المذكور انفا وسمعت الشيخ ابا علي الدقاق يقول لو ان وليا من اولياء الله مر ببلدة لنال بركة مروره اهل تلك البلدة حتى يغفر الله لهم كلهم فان الاولياء محل تنزلات الرحمات والفيوضات الالهية من الرحمة المنزلة عليهم والانعام المفاض لديهم ان يكرم من قربهم فتعمهم الرحمة الالهية فيغفر لهم كلهم اي المؤمنين منهم جميعا ما سلف من الذنوب صغائرها وكبائرها فان ذلك من اثار اسمائه الغفار والغفور والرحمن والرحيم والعفو واذ كان الفعل له فلا حجر عليه في شيء لا يسئل عما يفعل فيوفقهم للتوبة الصحيحة التي تجب ما قبلها وهذا خاص بالمؤمنين فتخرج الكفار من ذلك والمطلوب من اهل الله لبعض اهل المحبة وهو خواص محبيهم وما خذهم الذين هم على منهاجهم وسنتهم فليس هذا القدر لكل من يحبه الاخذ بيده في الشدائد اي اغاثته في مهماته الدينية والدنيوية وكثرة توجهه الى الله تعالى اي كثرة سؤاله وطلبه منه تعالى في حفظه من الافات التي تصيبه

اي تصيب منها او شانها اي تصيبه في جسمه ودينه ودنياه وانما قدر ذلك لانها اذا اصابته
كيف يحفظ منها **فانه من شان الفقير** اي الولي فان علت مرتبته تعلقت همته بالله تعالى وفتوحه
الى ما عنده مما يناسب ذلك الطالب **اذا احب احدا** اي الحب السابقة وليس كراويه من خدمه
او تردد اليه مع التجرد عن الاتصاف بصفاته اي **لا تفارقه حتى يجاوز الصراط** اي حتى تنقضي عنه
هموم الدنيا والاخرة ويصل الى دار النعيم فانها تكون بعد الصراط **وبعضهم يجلسون في مجلس في خانات**
بنات الخطاء وشربة الخمر وبيوت الظلمة التي فيها انواع الظلمة والفواحش وجلوسهم في تلك المحل
على هيئة غير معتبرة بحيث لو امروا او نهوا لا يقبل منهم لرثاثة حالهم الظاهرة فبذلك سقط عنهم
وجوب الامر والنهي نظرا الى الحال العناصري المشاهد الذي مدار التكليف عليه واما حالهم الروحاني فلا
يخاطبون به ولذلك كان رسول الله عليه الصلوة والسلام عنده من القوة الباطنية ما يقابل به جميع ا
اعدائه منفردا وهو على ثقة من الله في عصمته منهم قال تعالى والله يعصمك من الناس ولكنه عليه السلام
استعد لهم بالعدد والعدد واعطاء للمظاهر حقها ومن ذلك حال الملائكة في غزوهم غزوة بدر
مع تمكن احدهم من اخذ جميع من حضر من الكفار تلك الواقعة على وجه الهلاك بصيحة او حملهم بريشة
من جناحه وقد اقتلع جبريل امين الوحي المؤتفكات وهي مدائن قوم لوط وكانوا اربعة كل
واحدة فيها من المقاتلين اربعمائة الف غير الصبيان والنساء والبهائم وغير ذلك بريشة منه
من تخوم الارضين ورفعها الى جهة السماء ولم يتحرك اناء ولم يهرق لهم ماء حتى سمع اهل السماء
صياح ديكتهم ونباح كلابهم ثم القاها جميعا ولما كان القتال الواقع بشريا اقتضى تصورهم بصورة
البشر ومقاتلتهم كمقاتلتهم ولم ينظر الى القوى الروحانية التي فيهم هذا ولا يجوز المؤمن دخوله هذه
المحلات لقصد ازالة ما فيها من المنكرات اذا تمكن منها امتثالا لامر الله تعالى ولا يكون احتمال وجود
ولي فيها مانعا من ذلك فان امر الشرع على الظاهر وينبغي للمؤمن ان يتباعد عن محلات الاثام والمنكرات
وان قربها حرام كما كان نبينا عليه السلام من يحرج تعدي ثمود ان يمر بها مسرعا خائفا فان قلت
حيث كان البعد عنها مطلوبا وان دخلها داخل انما يكون دخوله فيها بقصد اقامة الشرع بالنهي عما فيها من المنكر
فما بال الولي يجلس فيها اجيب باحتمال ان مثل هذا الولي اطلعه الله تعالى على ان مثل هولاء لا ينفع
فيهم الموعظة وغلب على رجائه بما عهده من الله تعالى له من الرحمة قبول شفاعته فيهم فغلبت المنفعة
على المفسدة فيجلس عندهم ليحصل هذا الغرض الصحيح مع انتفاء وجوب الامر والنهي عليه بسبب ظاهر حالته
فيشفع لكل زان او زانية وكل شارب خمر وبايعه فيقبل الله شفاعته بان يتوبوا من اطمئنان قلبه لذلك

ونحوه

44

ونحوه ويوفقهم الله تعالى للتوبة والندم فيقلعون عما هم فيه ويتوبون عما سلف منهم فيقبل الله توبتهم
ويستسقى بهم ولا عد رجال الرحمة اي الذين افاض عليهم رحمته حتى تعدت الى من سواهم من العصاة وهم ايضا
الذين اودع في قلوبهم رحمة عباد الله مطلقا **الذين لولاهم لخسف الله بالعصاة ومسخ صورهم** قال الله تعالى ولو
لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين قالوا الدفع اما ان يكون بالقتال
بان ينصب المسلمين لقتال الكافرين فانه لولاه لغلبت المشركون وقتلوا المسلمين وخربت المساجد واما ان
يكون بالبركة فقد اخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن انس رضي الله عنه ان رسول الله عليه الصلوة والسلام
قال لن تخلو الارض من اربعين رجلا مثل خليل الرحمن فبهم تسقون وبهم تنصرون ما مات منهم احد الا ابدل الله
مكانه آخر واخرج في الكبير عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال عليه السلام الابدال في امتي ثلثون
تقوم بهم الارض وبهم تنصرون واخرج ايضا عن ابن مسعود قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام لا يزال
اربعون رجلا من امتي قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام يدفع الله بهم عن اهل الارض يقال لهم الابدال
انهم لم يدركوها بصلاة ولا بصوم ولا بصدقة قالوا يا رسول الله فبم ادركوها قال بالسخاء والنصيحة للمسلمين
واخرج ابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل
في الخلق ثلثمائة قلوبهم على قلب آدم عليه السلام ولله في الخلق اربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام
ولله في الخلق سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام ولله في الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل ع م
ولله في الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام ولله في الخلق واحد على قلب اسرافيل عليه السلام فاذا
الواحد ابدل مكانه من الثلاثة ولعلها واذا مات من الثلاثة ابدل مكانه من الخمسة واذا مات من الخمسة ابدل مكانه
من السبعة واذا مات من السبعة ابدل الله مكانه من الاربعين واذا مات من الاربعين ابدل مكانه من الثلثمائة
واذا مات من الثلثمائة ابدل مكانه من العامة فبهم يحيي ويميت ويمطر وينبت ويدفع البلاء قيل
لعبد الله بن مسعود وكيف بهم يحيي ويميت قال لانهم يسألون الله اكثار الامم فيكثرون ويدعون
على الجبابرة فيقصمون ويستسقون فيسقون ويسألون فتنبت لهم الارض ويدعون
فيدفع بهم انواع البلاء وعن ابي الزناد ان الابدال اربعون منهم ثلاثون على قلب ابراهيم والكل
اوتاد الارض جعلهم الله من هذه الامة بدل الانبياء لم يفضلوا الناس بكثرة الصلاة ولا بكثرة
الصيام ولكن بصدق الورع وحسن النية وسلامة القلوب والنصيحة لجميع المسلمين واخرج
الامام احمد بسند صحيح عن علي كرم الله وجهه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الابدال

في امتي اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل
الشام بهم العذاب واخرج احمد في الزهد والخلال في كرامات الاولياء بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنه قال
ما خلت الارض بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن اهل الارض انتهى وما ظاهره التنافي من ذكر العدد
في هذه الاثار يجاب عنه باحتمال انه صلى الله عليه وسلم اخبر اولا بالاقل ثم علم بعد ذلك الاكثر فاخبر به وله
نظائر في السنة كثيرة وسمعت عليا الخواص قدس سره يقول من تمام الوقوف مع نفسه القدرة على ملاحظة اسيره
وهو اخص ممن كان على قدمه وعمومي من له محبة معه فيما تقدم فاصبر بمعنى مامور ان يجمع بما يقع فيه من عالم
اي ما شأنه ان يقع فيه وليس المراد الوقوع بالفعل المعلقة على ملاحظته اي المعلق وقوعها على ملاحظة ذلك
الولي او الملكي التي اراد الله اطلاعه عليها حتى لا تقع اي ببركة ملاحظة استناده وبملاحظته في جميع ما
احكامه بان عينيه بحيث لا يصدر منه مخالفة وهذا كله في عبد علم الله منه حاله ذلك واراد له ذلك
وتعلقت به قدرته والفعل لله وحده حتى لا يزيغ عن الحق وبحفظه عند طلوع روحه حتى تطلع على الاسلام
وعند سؤال منكر ونكير حتى يجيبهما على الصواب وعند الميزان حتى يرجح وعند الصراط حتى لا يقع في النار
فليس له ان يتجه اي لا يجب عليه ان يتجه ويقول له اذا طلب منه المحبة التامة التي يترتب عليها
ما ذكر او علم من قصده ذلك ان سلوكك ومحبتك تكون على يد غيري وقد وقع لبعض السالكين
انه جاءه بعض المريدين يريد السلوك عليه فقال له فتوحك على يد فلان فقال سهل ما معناه اني لا اعرف
مريدي من يوم الست يتزحم ويحفظهم الى ان ابرز والى عالم الشهادة وقال رجل لابي يزيد البسطامي
دلني على عمل اتقرب به الى ربي فقال احبب اولياء الله ليحبوك وورد انه بالتحاب لله تعالى
يرفع البلاء عن اهل الارض وان المتحابين له تعالى يظلون بظل العرش وان المتحابين لغيره
تعالى يكونون اعداء قال تعالى يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وقال تعالى
الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين واوحى الله الى بعض انبيائه هل عملت عملا من اجلي
فقال الصلاة فقال هي لك فقال الصوم فقال هو لك جنة فقال ما ذلك العمل الذي من اجلك
فقال هل احببت فيّ او ابغضت هذا معنى ما ورد ومحبة الله لعبده الانعام عليه وارادته
ومحبة الولي بتعظيمه واجلاله والتأدب بحضرته والانقياد اليه وتسليم حاله الى الله ومحبة
اولياء الله انما تكون لله تعالى فاذا احببتهم احبوه هل جزاء الاحسان الا الاحسان فصارت له
في قلب الولي محل فيتوغ قلب وليه بقضاء اغراض من تعلق قلبه به واهم اغراض العبد له
غفران ذنبه وعلو درجته في الآخرة فينال العبد مطلوبه بسبب حب الولي الناشئ عن محبته

فلا يكون

فلا يكون في قلب الولي الا ما فيه ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم فلعله ينظر الى ما هنالك
في قلب وليه لمحبته لك فيغفر لك فيتوغ قلب الولي بحصول مقصوده في محبته والله تعالى اعلم تمت
بحمد الله وعونه على يد جامعها الفقير احمد الطهطاوي الحنفي عفي عنه
يوم الاثنين احد عشر ذي الحجة سنة سبع عشر
ومائتين والف

منسوب ... على المسعود

بخزانة دار ... لهم

١٢١٩ اوائل شعبان

فائدة في اثبات كرامات

فلنبدأ بما ظهر على سائر الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين اما ابو بكر رضي الله تعالى عنه فمن كراماته
انه لما حملت جنازته الى قبر النبي عليه الصلوة والسلام نودي السلام عليك يا رسول الله هذا ابو بكر
بالباب فاذا الباب قد انفتح واذا بهاتف يهتف من القبر ادخلوا الحبيب الى الحبيب واما عمر رضي
فقد ظهر انواع كثيرة من كراماته منها ما روي انه بعث جيشا وامر عليهم سارية بن
حصين فبينما عمر رضي الله عنه يوم الجمعة يخطب جعل يصيح في الخطبة يا سارية الجبل يا سارية الجبل
فكتب علي رضي الله عنه تاريخ تلك الكلمة فلما قدم رسول ذلك الجيش قال يا امير المؤمنين
غزونا يوم الجمعة في وقت الخطبة فهزمونا فاذا انسان يصيح يا سارية الجبل فاسندنا ظهورنا
الى الجبل فهزم الله الكفار وظفرنا بالغنائم العظيمة ببركة ذلك الصوت وسمعت بعض المذكرين
يقول ذلك معجزة للنبي لانه قال لابي بكر وعمر رضي الله عنهما انتما مني بمنزلة السمع والبصر
فلما كان عمر بمنزلة البصر للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلذلك كان يرى من البعد العظيم وروي
ان نيل مصر في الجاهلية يقف في كل سنة مرة واحدة وكان لا يجري حتى يلقى جارية حسناء
فلما جاء الاسلام كتب عمرو بن العاص بهذه القضية الى عمر رضي الله عنه فكتب عمر رضي الله عنه
ايها النيل ان كنت تجري بامرك فلا حاجة بنا اليك وان كنت تجري بامر الله فاجر كما كنت
تجري فالقيت الخرقة في النيل ولم يقف بعد ذلك الثالث وقعت الزلزلة في المدينة
فضرب عمر رضي الله عنه بالدرة على الارض وقال اسكني باذن الله تعالى فسكنت وما تحركت
بعد ذلك وما حدثت الزلزلة بالمدينة الرابع وقعت النار في بعض دور المدينة فكتب
عمر على خزفة يا نار اسكني باذن الله تعالى والقوها في النار فانطفأت في الحال الخامس
روي ان رسول ملك الروم جاء الى عمر رضي الله عنه يطلب داره وظن انها مثل قصور الملوك
فقالوا ليس له ذلك وانما هو في الصحراء يضرب اللبن فلما خرج الى الصحراء وجد عمر رضي الله عنه

قد وضع

هو قد وضع درته تحت رأسه ونام على التراب فتعجب ذلك الرسول من ذلك وقال ان اهل
المشرق والمغرب يخافون من هذا الانسان وهو على هذه الصفة ثم قال في نفسه قد وجدته نائما
خاليا فاقتله واخلص الناس منه فلما رفع السيف خرج من الارض اسدان فقصداه وخاف
الرجل والقى السيف من يده وانتبه عمر رضي الله عنه ولم ير شيئا فسأله عن الحال فذكر الواقعة
واسلم واما عثمان رضي الله عنه فروي انس رضي الله عنه قال سرت في الطريق فوقعت عيني على
امرأة ثم دخلت على عثمان رضي الله عنه فقال ما لي اراكم واثار الزنا ظاهرة عليكم فقلت اجاء
الوحي بعد رسول الله عليه السلام قال ولكنه فراسة صادقة والثاني لما طعن بالسيف فاول قطرة
وقعت من دمه على قوله تعالى فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم والثالث ان رجلا غفاريا
انتزع العصا من يد عثمان رضي الله عنه وكسرها على ركبته فوقعت الآكلة في ركبته
واما كرامة علي رضي الله عنه فروي انه سرق عبد اسود في ايامه فاتي به الى علي رضي الله عنه
فقال اسرقت قال بلى فقطع يده فانصرف العبد من عند علي رضي الله عنه فلقيه سلمان الفارسي
رضي الله عنه فقال من قطع يدك فقال امير المؤمنين حامي الدين وختن الرسول عليه السلام
وزوج البتول رضي الله عنها فقال سلمان رضي الله عنه قطع يدك وتمدحه فقال لم لا امدحه
وقطع يدي وخلصني من النار فاخبر به عليا رضي الله عنه فدعا به ووضع يده على ساعده
وغطاه بمنديل ودعا بدعوات فسمعنا صوتا من السماء ارفع الرداء عن اليد فرفعناه
فاذا اليد قد التحمت باذن الله تعالى من تفسير الكبير مع حكاية الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين واشهد ان سيدنا ومولانا
محمدا عبده ورسوله سيد الاولين والآخرين اللهم فصل وسلم عليه وعلى سائر الانبياء والمرسلين وعلى آلهم وصحبهم
اجمعين وبعد فهذه رسالة مباركة تنفع لمن طالعها ممن اراد الله تعالى هدايته باب حسن الظن بالمسلمين و
وضعتها للاخوان في سنة اربع وستين وتسعمائة حين كثر منهم الوقوع في اعراض بعضهم بعضا بسوء ظنونهم
وذلك لعدم رياضتهم نفوسهم على يد شيخ صادق وعدم تورعهم عن اكل الحرام والشبهات وقد اجمع اهل السلوك
والخلف على ان من اكل الحرام والشبهات اظلم باطنه وصار لا يفرق بين الحق والباطل واجمعوا على ان الافعال
الواقعة من العبد خيرا كان او شرا تنشأ على صورة الطعمة حلالا وحراما او شبهة فمن اكل حلالا صرفا كانت
كانت اعماله كلها طاعة خالصة ومن اكل الحرام كانت افعاله كلها معصية خالصة ومن اكل من الشبهات كانت
اعماله كلها مخلوطة بالريب وسمعته يقول ام ابي فيريد اكل الحلال ان يعصي فلا تساعده القدرة الالهية
ويريد اكل الحرام ان يطيع فلا تساعده القدرة كذلك ويريد اكل الشبهات ان يخلص الاعمال لله فلا تساعده القدرة
الالهية كذلك وكان الامام النووي رحمه الله يقول من الواجب على طالب العلم ان لا يبادر الى الانكار على احد
من اخوانه الا بعد ان يحمله على سبعين محملا فان عجز عن ذلك الا قبل التوفيق فان لم يزل انكاره فليرجع
على نفسه باللوم ويقول لها بئس فعل اخيك سبعين محملا ولا تحمله على واحد منها انت اذا السوء حالا منه
انتهى فرحم الله من اتى البيوت من ابوابها وسعى في سد باب سوء الظن بالمسلمين وذلك بالرياضة
على يد شيخ صادق نفع الله تعالى به فيطهر باطنه من سائر المعاصي والرذائل والشبهات حتى يصير
قلبه كمرآة الملائكة لا يكاد الغش يخطر على قلبه وحينئذ يصير يحمل الناس على المحامل الحسنة فيا على نفسه
هو ومن لم يطهر باطنه كذلك فمن لازمه سوء الظن بالناس كما سيأتي بيانه في هذه الرسالة ان شاء الله تعالى
حتى لو اراد ان يحمل احدا من الناس على حسن المحامل لا يقدر وكان سوء ظنه ينادي عليه في كل صفة يحمل الناس
عليها الا انه يشهد واني بهذه صفته حتى ان القوم قالوا اكثر الناس معرفة بالآفات اكثرهم آفات وقد بلغت
من بالغ في سوء الظن بالمسلمين حتى تعدى الى الانبياء والمرسلين والصحابة والتابعين والائمة المجتهدين
والعلماء العاملين وصالحي المؤمنين فكل من سمعه يذكر احدا من الناس بخير يأخذ في معارضته ويرد خصوصيته
التي خصه الله تعالى ومثل هذا يكون جميع الناس الذين وقع في عرضهم اخصامه يوم القيمة فيا شقاوته

ويا ذلته

ويا ذلته

ويا ذلته حين يشاهد اهوال يوم القيمة ويطالبه اهل الحقوق بحقوقهم مع افلاسه من الاعمال الصالحة التي
يعطي منها الاخصام ولو تأمل المنصف في حاله لرأى جميع اعماله التي يراها صالحة عنده لا يخرج بها خصم واحد
يوم القيمة من اصحاب الانفس الابية وذلك لانه لا يخلص للعبد شيء من اعماله ويصل الى الدار الآخرة
الا ان كان زهد في الدنيا وحب الآخرة فان كل عمل تابع لمقام عامله فان كان يحب الدنيا فاعماله كلها
يدخلها الرياء لتبتغي بقاء الدنيا وان كان يحب الآخرة فاعماله كلها خالصة تبتغي بقاء الآخرة فهذا
الشخص هو الذي يصل عمله الى الآخرة ويعطي منه الاخصام وهو اعز من الكبريت الاحمر في هذا الزمان المبارك
فان غالب المخلص فيه لا تفي اعمالهم الصالحة بحق شخص واحد اذا ورد الطعن ولو مرة واحدة في العرض فكيف
باحمال غير المخلصين من امثالنا واعلم يا اخي ان جميع ما في هذه الرسالة من الاجوبة هو مما فتح الله تعالى به على حين
غرت على اهل حضرته ان يذكر احد منهم بسوء ولا اعلم احدا سبقني الى جواب واحد منها الا ان يكون ذلك
في علم الله تعالى ولم يبلغني ذلك عنه فرحم الله من رأى جوابا احسن واوضح مما ذكرته فالحقه بموضعه من هذه
الرسالة فان الله تعالى في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه فانه يجب على كل مسلم المناضلة عن
سلفه الصالح لاسيما من كان واسطة في وصول الشريعة الينا فان تجريحهم يؤدي الى الطعن في
جميع ما جاؤا به الينا فافهم وسميتها بالنور الباهر في بيان الاجوبة عن الاكابر والاصاغر ورتبتها
على ثلاثة ابواب الباب الاول في الجواب عن جماعة من الانبياء والمرسلين الباب الثاني في الجواب عن جماعة من الصحابة
والتابعين الباب الثالث في الجواب عن طوائف من المسلمين واسأل الله ان يحفظني من الزيغ فيها عن الصراط
المستقيم آمين اللهم آمين وبالله التوفيق فاذا علمت هذا فاقول الباب الاول في بيان الاجوبة عن اكابر
الحضرة الالهية من الانبياء والمرسلين صلى الله وسلم عليهم اجمعين اعلم يا اخي انه لا يجوز لاحد الخوض في مقامات
الانبياء الا بحسب ما ورثه من مقاماتهم ومن لم يكن وارثا فكلامه لا يصلح جوابا عنهم وقد اجمع اهل الكشف
على انه ليس لنا ذوق في مقام الانبياء حتى نتكلم عليه فان غاية امرنا ان نرى مقامهم كما نرى جبال النجوم
على وجه الماء وقد قال ابو يزيد البسطامي فتح لي من مقام بعض الانبياء مقدار خرم ابرة مستورة بعضها من النور الاعمود
فسأل الله الحجاب عن ذلك المقام وكاد ان يحترق وقال لا طاقة لي بدخول مقام احد من الانبياء الذي
وسمعت سيدي عليا الخواص رحمه الله يقول لو ان احدا من هؤلاء المجادلين رأى شخصا مقربا عند
السلطان او امير لاكرمه لاجله رجاء احسانه او خوف نقمته والله احق بذلك من عبيده وسمعت ايضا
يقول من الواجب على كل مسلم الذب عن اعراض الصحابة فضلا عن الانبياء وعن اعراض التابعين فضلا
عن الصحابة وهكذا لان هؤلاء حماة الدين والقدح فيهم طعن في جميع ما كانوا واسطة لنا فيه من الاحكام

فكان من شيهم لا ينقص يريد ان يهدم اركان الدين كلها وقد يعين الله تعالى في غير حدود الارض فكيف بمن يغير
حدود الدين انتهى **وقد من** الله تعالى علي بحسن الاجوبة عن الائمة ومقلديهم من الفقهاء والصوفية من حداثة
سني الى وقتي هذا حتى ربما طعن بعضهم من كثرة توجيهي لافعالهم واقوالهم انني لا اتقيد بمذهب والحال انني
مقلد للامام الشافعي رضي الله عنه وانما اجيب عن الائمة من باب حسن الظن بهم وكثرة اطلاعي على ادلتهم
لا تعصبا لهم بغير علم معاذ الله ان اقع في ذلك فلكل فعل او قول ورد عن نبي او ولي او فقيه عندي محمل
صحيح بحمد الله تعالى لا تاباه العقول السليمة وارجو من فضل الله تعالى ان كل من اجبت عنه من الانبياء والعلماء
والصالحين يتبسم في وجهي يوم القيمة اذا رآني ويأخذ بيدي بخلاف من كان يسيء الادب بما لا ينبغي في حقهم
على حال نفسه هو فربما عبسوا كلهم في وجهه يوم القيمة او نظروا اليه شزرا او لم يبتسموا له كل ذلك التبسم
او تبسم المغضب وايضا فكما وجب علينا حمل الفاظ الصفات واخبارها على محامل تليق بالباري جل وعلا فكذلك
يجب علينا الذب عن رسله عليهم الصلوة والسلام وحمل شرعهم من الفقهاء او المجتهدين وعن تمهيم كل مقام هو لهم او لا وقف
لا مثالنا الحجاب احدنا في واثرت شيخه الادب فضلا عن الاعلى وكلا النبوة يبتدي مقامها من بعد نهاية مقامات
الاولياء فاذا كان لا وقوف لنا على الاولياء في مقامات الانبياء حتى يتكلم عليها على وجه المطابقة فكيف يكون لامثالنا ذوق
فيها **وكان سيدي علي الخواص** رحمه الله يقول لا يجوز لاحد من الاولياء على مقام نبي لا يحجب ما ورث
من مقامه فقط فانه لا يجاوز الولي ان يرث مقام نبي على الكمال انتهى **فان كنت يا اخي وارثا** لاحد منهم فتكلم في مقام
الانبياء بحسب [illegible] والا وجب عليك السكوت خوفا من دخولك في مقت الله تعالى بخوضك في اعراض اهل حضرته بغير علم
وبالله التوفيق اذا علمت ذلك **فما اجيب به عن ابينا السيد آدم** عليه الصلوة والسلام في اكله من الشجرة التي
جعلها الله تعالى لبنيه من بعده كالجنة في الخير للطائر هو ان يعلم يا اخي ان المراد بقوله تعالى وعصى آدم فغوى
ام بنوه الذين كانوا في ظهره عليه الصلوة والسلام وبذلك قال جماعة من العلماء نظير قوله تعالى في حق نبينا
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لئن اشركت ليحبطن عملك ونحوها من الايات وقال الشيخ عز الدين [illegible] رضي الله عنه لم تكن
معصية ابينا آدم عليه الصلوة والسلام حقيقة وانما كانت صورية فكانه يعلم بنيه بصورة ما وقع على يديه كيف
يفعلون اذا وقع احدهم في معصية ربه عز وجل من التوبة والاستغفار وعدم الاحتجاج بالقضاء السابق
الذي لا مرد له فان آدم عليه السلام قال بعد ما وقع في الاكل من الشجرة صورة ربنا ظلمنا انفسنا
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين مع علمه يقينا بان ظاهر ما وقع فيه كان بقضاء وقدر لا
مرد له وان الله تعالى قدره عليه قبل ان يخلقه من التراب ففتح عليه الصلوة والسلام بذلك لبنيه باب
التوبة والاستغفار وفتح ابليس لبنيه وجنوده بابايته من السجود باب الشقاء والدمار والاستكبار
والافتخار ليقضي الله امرا كان مفعولا ولذلك قال تعالى في آدم عليه الصلوة والسلام وعصى آدم ربه

بلا احتجاج بالقضاء والقدر

وفي ابليس

50

وفي ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين وفي ذلك حكمة لا تدرك الا بالالهام فهذه لا تدرك الكتاب يقع في
يد اهله وغير اهله فاعلم ذلك **وسمعت** سيدي افضل الدين رحمه الله يقول كان في اكل ابينا آدم من شجرة النهي
بيان حكم حضرتي الامر والنهي وانه من كمال العبد المؤمن ذوقه لهما ليعرف مقدار الوصل والهجر **ومن هنا** قالوا ان
بني آدم اكمل في المقام من الملائكة لانهم لا يذوقون للنهي طعما لعدم وقوعهم فيه وعدم ميلهم اليه ففاتهم الاجر الذي
جعله الله لبني آدم في نظير اجتنابهم النهي وفاتهم مقام محبة الله تعالى لهم في قوله ان الله يحب التوابين **فعلم** انه لولا وقوع
بني آدم في النهي ما عرفوا قدر ما انعم الله عليهم في امتثالهم الاوامر لا يعرف مقدار شيء الا بضده ولولا ان آدم عليه السلام لم
يأكل من الشجرة الاكل الصوري لكانت ذريته محجوبين ناقصين من الاجر والثواب والشكر لله تعالى واما هو عليه الصلوة
والسلام فكان كاملا في كل حال والله تعالى راض عنه في حال اكله من الشجرة كما بعد توبته وندمه على حد سوى الا انه
كانت المعصية مرادا لغيره من ذريته لا هو **وقد اجمع اهل الكشف** قاطبة على ان ترقي الانبياء في المقامات وانهم لا ينتقلون من
حال الا الى الاعلى منها او الاكمل وان هبوط آدم عليه السلام الى الارض كان ترقية وتشريف وترقي في مقامه لان الارض محل خلافته
التي يشرف بها ولم يحصل الحق تعالى له في تلك الجنة التي كان فيها خلافة والخروج ذريته من الانبياء والاولياء فكان فيها كالعقيم
الذي لا ولد له وقد امتن الله تعالى على الرسل عليهم السلام بالذرية بقوله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا
لهم ازواجا وذرية واما مدح الحق تعالى ليحيى بن زكريا عليهما الصلوة والسلام بانه حصور فليس ذلك صفة كمال ليحيى كما قال الشيخ
محي الدين رضي الله عنه وانما هي حكاية عن الحال التي كان عليها **قلت** ويحتمل ان ذلك صفة كمال الخصوصية له **وسمعت**
سيدي علي المرصفي رحمه الله يقول لو لم يكن من فائدة هبوط آدم عليه السلام الا كون حسنات جميع بنيه في صحيفته لكان في ذلك كفاية
في شرفه لان حسنة الولد من حسنات الوالد وليس على الوالد من وزر بنيه شيء انتهى **وسمعت** بعض اهل الكشف
يقول جميع ما وقع فيه آدم عليه السلام كان الحق تعالى قد اعلمه به قبل ذلك وقال له انه قد سبق في علمي خلقك واخراج ذريته
من ظهرك فيهم انبياء ورسل واولياء وصالحون ومؤمنون وكافرون ومؤمنون ومجاهدون وارسل رسولي
جبريل الى الرسل من اولادك بكتب الحق واحكام وتكاليف وكذلك سبق في علمي اني اخلق لعدو بنيك وغيرهم جنة
دارين اسم احدهما الجنة والآخر جهنم فاجعل الجنة للانبياء والمرسلين ومن اطاعهم وصدقهم وجهنم لكل من خالف
كتبي ورسلي ويكون شرفك بذلك وسبق في علمي انه وقع على يديك صورة ما يقع من بعض بنيك من المعاصي
واعلمك كيف يتخلصون منها اذا وقعوا فيها وان من تاب منهم واستغفرني وندم قبلته ولم ينقص ذلك من مقامه
عندي ولا ابد لك من حجة اقيمها عليك في الظاهر وانادي عليك بالعصيان تعليما لغير بنيك لئلا يستهينوا
بمحارمي فانتبه ولا تحزن فانك عندي مصطفى مختار واعلم ما صنع بانه كريم ولا يليق للكريم ان يخرج عبده من جواره
الا بحجة تقام عليه ليميز سيده بالكمال المطلق ويميز نفسه بالنقص المقيد انتهى **فعلم الحق تعالى** بما ذكرنا

صار عليه الصلوة والسلام مترقبا للخروج من تلك الجنة لانها دار علم فقط وليترتب الله الاسباب على مسبباتها كما سبق في علمه
وايضا فان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال علمه كل اسم الالهي وكونه
حتى القصعة والقصيعة والفسو والفسية والحدث والطاهرة والفاس والقدر ونحو ذلك مما لا يحتاج
اليه اهل تلك الجنة التي كان فيها فكان آدم عليه السلام منتظرا الخروج الى الارض ليستعمل تلك الاسماء والمسميات فيها ويكون
آلة في تنفيذ قضاء الله وقدره في عباده وكان لسان حال الارادة الالهية يقول لآدم عليه السلام لا اخرجك
من جواري الا لحجة تقام عليك ونهي لك عن الاكل من الشجرة هو قرب آوان اخراجك من جواري الى محل اخر
في جواري تكون فيه خليفتي وقد قدرت عليك الاكل الصوري من الشجرة دون ان احرك بالاكل منها فان ذلك
يصير القبضتين الى قبضة واحدة وهو خلاف ما سبق في علمي من جعلهم قسمين شقي وسعيد فاني اريد المعصية منه
عبادي ولا امرهم بها ان الله لا يأمر بالفحشاء انتهى وسمعت سيدي عليا الخواص رحمه الله يقول كانت معصية آدم عليه السلام
صورة لا حقيقة فان الله تعالى كان قد الهم آدم من الوجه الخاص الذي بينه وبينه وقال الهي اني اريد ان ابرز ما كان
في مكنون علمي من ترتيب الاسباب على المسببات واقدر على يديك صورة ما يقع من بنيك السعداء دون الاشقياء
ولا اوخذك بصورة ما يقع فيه منك واجعل صورة ما يقع على يديك صورة تنفيذ الاقدار التي لا انتهاك
فيها لمحارم خوف ما يقع من بعض بنيك فكانت المعصية بمثابة جماعة قال لهم الملك اني اريد ان احدث في ملكي امرا
وارتب عليه احكاما وانهى خليفتي عن شيء في الظاهر واريد منه في الباطن واجعل عدم الاذن له في النهي ظاهرا
اذنا له باطنا فكل من كان حاضرا هذا الاتفاق من المقربين او اطلع عليه من طريق كشفه لم يسمه معصية حقيقة ومن
كان غائبا عن هذا الاتفاق ولم يكشف له عنه يجزم بانه معصية ظاهرا وباطنا قال فما ثم الا مطيع من وجه واحد
او من وجهين فكل من لم يطع الامر اطاع الارادة ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا فتحي منه وتنحى
الالوهية من العبد ما دعى بالارادة الله تعالى له ان يدع ذلك وان كان الشرع قد نهى عن الاحتجاج بالارادة
اذا تجرده عن الامر فان احدا لا يطيع ولا يعصي الا بالارادة ولكن ان وافقت الارادة القدرة الالهية للعبد امتثال
الامر امتثله لا محالة وسمي ذلك العبد مطيعا لله تعالى ظاهرا وباطنا من وجهين لان الامر وافق الارادة وان لم
تسعد القدرة الالهية للعبد امتثال الامر لم يصح منه طاعة وسمي عاصيا للامر مطيعا للارادة باطنا فعلم ان
تسمية الحق تعالى على آدم عليه السلام بالمعصية انما هو لاجل المحجوبين عن الاتفاق المذكور لانهم هم الذين يتعدون
حدود الله تعالى ويقعون فيها واما المقربون فهم يعرفون الامر على ما هو عليه ويعلمون ان ما وقع من آدم عليه السلام
كان امرا دابه عنده وقد يقرب الملك عبده المقرب عنده تخويفا لبعض العبيد الخارجين عن طاعة الملك
برضا منه مع الملك واتفاق على ذلك ليقول الخارجون عن طاعة الملك اذا كان هذا فعل في عبده المقرب
تكليف الملك ومن حوزته تحرك هؤلاء الذين يقرعون عن الطاعة لفعلها ويخافون منه ان تركوها فكان آدم

عليه السلام

عليه السلام فاتحا لباب احكام الدنيا وعاملا عن بنيه شدة الندم والحزن والبكاء فقد نقل الكتاب ان آدم عليه السلام
بكى حتى صار من دموعه بركة عظيمة وملك الوحوش والطيور والبهايم يشرب منها نحو مائتي سنة فكان من
فتوته وعزمه وشفقته على بنيه ان تحمل عنهم هذا البكاء العظيم ولولا ذلك لاشتد البكاء والنحيب والندم والحزن على بنيه
اكثر مما يقع لهم الآن وربما كانوا يتعطلون عن امر معايشهم فجزاه الله تعالى عن بنيه خيرا وسمعت اخي افضل
الدين رحمه الله يقول اجمع اهل الكشف على ان نداء الحق تعالى على ابينا آدم عليه السلام بالعصيان والغواية كان المراد به
غيره نظير قوله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله تعالى يا ايها
النبي اتق الله ونحو ذلك انتهى وقد جرى بعض ذلك فمن رحمة الله تعالى بالعباد ان جعل فيهم انبياء واعطاهم القوة
على تحمل صورة خطابه فما لو خاطب غيرهم لهلك وذاب وايضا فلما سبق في علم الله تعالى اعراض العصاة عنه واراد الله كذلك
اعراض الله عنهم بالخطاب وخاطبهم في غيرهم بعصاتهم ومقابلة للاعراض بالاعراض وجميع اهل الكشف من المقربين
يعلمون من الله تعالى شدة اعتنائه بالانبياء عليهم السلام وانه قد عصمهم من الوقوع في كل شيء يكرهه تعالى وانهم
وانهم ليسوا بمحل الوقوع المخالفات الحقيقية ومن نظر ذلك لا يحتاج في ستر المخالفات الى شيء فافهم وكذلك اجمع
اهل الكشف كلهم على ان مقام الانبياء عليهم الصلوة والسلام حضرت الاحسان التي تعبد العبد فيها ربه
وهو عنده في الآية ام بعد بعيدا فقال له الحق جل وعلا بذلك اخذتك انتهى وسمعت
شيخنا شيخ الاسلام زكريا الانصاري رحمه الله يقول انما اخبرنا الحق تعالى باعتراف ابينا عليه الصلوة والسلام بالذنب
واعلمنا شدة اعتنائه به ووعده على ذلك بالاجتباء لنفعل مثل صورة الآباء فعل ابينا عليه السلام
اذا وقعنا في الذنب ونعترف بذنوبنا كما انه تعالى ما عرفنا بمقالة ابليس الا لنحذر من الوقوع في مثلها عند
وقوعنا في المخالفة باحتجاجه بارادة الله انتهى وسمعت سيدي عليا الخواص رحمه الله يقول ان الحجة من كل شيء قول
قول العاصي لربه كيف تؤاخذني على امر قدرته علي قبل ان اخلق فكل من اعترف بذنبه ولم يحتج على ربه تعالى
يوم القيامة جوزي على ادبه وقال له يا عبدي لا تخف في هذا اليوم فقد قبلت ما كان ذلك منك في دار الدنيا
الا بقضائي وقدري قال وعند ذلك يكاد العبد يطير من الفرح والسرور حين صار الحق يعتذر عن عبده
ويقيم له الحجة فانظر يا اخي ما احسن جزاء ادب العبد مع سيده في دار الدنيا انتهى وسمعت ايضا يقول
لا يعتذر الحق تعالى يوم القيامة الا عن عباده الموحدين فاياك والغلط وكان رضي الله عنه يقول من ندم احد
على ذنبه واستغفر منه واعترف به فقد صحت توبته لان الله تعالى لم يقص علينا في توبة ابينا آدم عليه السلام
الا الاعتراف والندم فلو كان ثم امر زائد لقصه علينا وقول العلماء ان من شروط التوبة الاقلاع والعزم
ان لا يعود انما اخذوه بطريق الاستنباط اذ لا ندم على شيء من لازمه الاقلاع والعزم ان لا يعود انتهى
وسمعته رضي الله عنه يقول من زعم ان هبوط آدم وحواء عليهما الصلوة والسلام من الجنة كان عقوبة لهما فقد افترى

انما اهبطهما انما كان هبوطهما لزيادة الكرامة والتوبة وليخرج الله من ظهر آدم عليه السلام ومن بطن حواء الذرية التي بها
تعمر الدنيا والآخرة كما سبق في علم الله تعالى وليكون ثواب طاعات جميع بنيهما في صحائفهما من الانبياء والمرسلين
وصالحي المؤمنين من غير ان ينقص من اجورهم شيء واما اوزار بنيهما فليس عليهما منها شيء كما مر ولا يكون الوزر
الا على من تسبب فيه بالقصد وقد كان الشيخ ابو مدين المغربي رضي الله عنه يقول لو كنت مكان ابي آدم عليه السلام
واطلعني الله تعالى على ما اطلعه عليه من عدم المؤاخذة بما يقع على يديه من صورة ذنوب بنيه المسلمين لاكلت
الشجرة كلها لما يترتب على اكلها من الخير والبركات فانه عليه الصلاة والسلام كان فاتحا للعقبة في حق اولاده
لا في حقه ولذلك لم يتكرر منه الذنب انما وقع مرة واحدة انتهى فليتأمل وكان يقول ايضا ما وقع من آدم
عليه الصلاة والسلام كان كالحج الواجب ونحوه اذ لا بد من فاتح يفتح الباب حتى لو لم يقع ما وقع من آدم عليه السلام
لكان وقع من غيره لا محالة فكان آدم عليه السلام بما وقع كالآلة التي تنفذ فيها احكام القضاء والقدر من غير
ان ينقص له مقام بذلك انتهى وكان يقول ايضا انما اهبط آدم من الجنة ليتحلى بالذل والمسكنة والحاجة
التي هي اعلى اوصاف العبيد في دار التكليف فان الجنة التي كان فيها ليست محل لذلك وانما محل ذلك الارض
وقد بلغنا ان ابا يزيد رضي الله عنه كان يقول رأيت ربي عز وجل في المنام فقلت له يا رب بم يتقرب اليك
المتقربون فقال بما ليس في صفتي فقلت له يا رب وما ذلك فقال حلّي ربي الذل والانكسار وسيأتي قريبا
ان بداءة الحجب الامور لان القرب عادة انما يكون بالتخلق بصفات المحبوب ومن بعد عنها بعد عنه انتهى
وكان سيدي علي الخواص رحمه الله يقول انما تسبب آدم الاكل من الشجرة التي نهي عنها بقوله ربنا ظلمنا انفسنا الا ليعلم
بنيه الادب مع علمهم بما اجرى عليه انتهى وكان رضي الله عنه يقول ايضا قد يحجب الحق تعالى عبده بوقوعه
في الذلة ليرى العبد صدق دعواه العبودية او كذبه فيها ليعرفه في مقامات العبودية والرضى عنه في قضائه
كما وقع ان ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه نام ليلة عن ورده فانزعج حزنا على ذلك فعوقب بحرمان القيام سبعة ايام
حتى كاد قلبه يتفطر من الجفاء والبعد عن حضرة الله تعالى ثم نودي في سره يا ابراهيم كن عبدا لنا تسترح فان انتهاك
ثم وان انتهاك ثم تنبيه في الوسط شيء او انا غني عن عبادة خلقي انتهى قال ابراهيم فمن تلك الليلة ما حزنت
على شيء فاتني الا من حيث ما فيه من مشاهدة الحق جل وعلا اذ الحق تعالى لا يجالس عبده قط الا فيما شرعه واحبه لا غير
انتهى وكان سيدي عبد القادر الجيلي رضي الله عنه يقول من كمال ادب العبد مع الحق تعالى ان يشكره اذا حجبه عن مشاهدته
من باب احسان الظن بربه ويقول لولا ان في ذلك مصلحة لي ما حجبني عنه وكان يقول ايضا قد يوقع الله تعالى
وليه في الذلة رحمة به اذا اضيق عليه ما هو اقوى واشنع منه في تلك الذلة كالعجب بعلمه والكبر على الناس والادلال
بعلمه على الله تعالى فيحصل له بذلك غاية التأديب ويصير يستحيي من مجالسة الناس ويرى نفسه احقر عباد الله
انتهى قلت ومن هنا قال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله معصية اورثت ذلا وانكسارا خير من

طاعة اورثت

منه طاعة اورثت عزا واستكبارا اي بالنظر للاثر المترتب عليهما فان الله تعالى ما شرع التكاليف الا ليذل بها
نفوس المتكبرين وتزكى بها نفوس المؤمنين فمن تكبر بعباداته فقد قلب الموضوع وطلب عكس الحكمة فاستحق الطرد
والمقت بما لو تقرب غيره من النفوس الزكية فلو كان عمل العبد طيبا لم يزدد بالطاعات الا تواضعا فاعلم ذلك وكان
الشيخ محيي الدين بن العربي رضي الله عنه يقول لو لم يكن في وقوع اهل الله تعالى في الزلات الا ترك العجب والكبر اللذين ربما
يحصلان للمطيعين عادة لكان في ذلك غاية التأديب لهم والاعتناء بشأنهم فان العجب والكبر هما الذنبان اللذان
اخرج بهما ابليس من الحضرة وقال في الباب التاسع من الفتوحات المكية اعلم ان الله تعالى ما قص علينا من خطيئة ابينا آدم الصورية
وما ابتنى على ذلك من التوبة والاجتباء والتلطف بالله تعالى خبرا الا لئلا احد منا زلته ونزل عن مكانته العلي الذي كان
يشهده في نفسه من استشعار القرب من حضرة الله والانس به وان تلك الزلة لا تعقبه شقاء الابدي ولا بد
بل يجب علينا ان نظن ربنا الخير وان هبوطه من مقامه الظاهر بين الناس كهبوط ابينا آدم من الجنة على احد
سواء من حيث ترقيتنا بالذل والانكسار في مقامات العبودية ان سالكا فانه ما ثم قرب الى حضرة الحق جل وعلا
الا انما يكون الذل والافتقار والانكسار سواء كان ذلك في العلويات او السفليات اذ الحق تعالى واحد لا يتحيز و
القرب منه قرب بالقلوب لا غير قال في موضع آخر ومن الحجب الاشياء ان يكون القرب من المحبوب بالتخلق بما
يضاد صفاته كالذلة والافتقار وبعده عن حضرته بالتخلق بصفاته كالكبرياء والعظمة والجلال في ذلك ثم
قال فيعلم هبوط الولي مقاعد الذلة وما يقوم به من الذلة والخجل هو عين ترقيه الى اعلى مما كان فيه لانه اعتقاد
فيه ونوعه في تلك الذلة علما آخر بالله لم يكن عنده قبل ذلك وعرف مقدار الوصل الذي كان فيه ومقدار الانس
الذي كان يجده في قلبه من الطاعات كما قالوا من سبقت له العناية لم تضره الجناية انتهى وكان الشيخ ابو الحسن الشاذلي
يقول ما سلط الله تعالى ابليس على عباده المؤمنين الابرار الا ليرقيهم الى حضرته اذا شرد قلوبهم منها فتؤنسهم تعالى الى حضرته بعين ما طرد
به اهل الشقاوة واذا حقت على عبد كلمة الشقاء محيت حسناته الا ذنوبه لجبوطها بالكفر بخلاف من سبقت له السعادة
فانه كالزرع الذي يميله الريح يمينا وشمالا واصله ثابت في الارض من الخلود في النار بتوحيد الله تعالى واطال في ذلك ثم
قال هذا حكم ذنوب اهل الله تعالى الذين سبقت لهم من الله السعادة والحسنى واما من فقد الذل والانكسار والتوبة النصوح
وبقي على الاصرار فليس هو من اهل هذا المقام قال ونحن انما نتكلم على ذنوب اهل الله تعالى اذا وقعت منهم اما ذنوب غيرهم
فهم اخوان الشياطين لا يزدادون بالذنوب الا طردا وبعدا انتهى وقال في الفتوحات في موضع آخر ربما ظن بعض
بعض الاولياء انه نزل عن مقامه العلي بالزلة التي وقع فيها ويقال انه ترقى بها الى مقام لم يكن ذاقه قط وانما علو مقام الولي
انما هو زيادة المعرفة والحال وقد زاده العلم بالله بالذلة والانكسار ما لم يكن عنده قبل ذلك قال وانما اخفى الله
تعالى عن بعض الاولياء شهود ترقيه بالذلة والانكسار الحاصلين بالذنب لئلا يجتري احدهم بعد ذلك على الوقوع
وحتى لا يصير يندم على فعلها فيهلك مع انها كالكفارة فلذلك كان الحق تعالى يجلس وليه في مقام الندم والقطيعة حتى

حتى بكا ويذوب جسمه وقلبه كما وقع لآدم عليه الصلوة والسلام ظاهرا فانه كثرة بكائه وندمه ومنه تقاطر الحلل والتيح
منه على رأسه والنداء عليه بانه لا يجاورني من عصاني كل ذلك كان منه عليه الصلوة والسلام صوريا لا حقيقيا
وحمل ذلك كله من بنيه شفقة منه عليهم فكانت تلك الدموع الكثيرة التي صورت دموع جميع بنيه الذين يعصون في الدنيا
الى يوم فكان كثرت تلك الدموع وتلك البكاء وشده ذلك الندم لحكاية صورته حال بنيه اذا وقعوا في الذنب
كما تقرر حررناه انتهى **فان قيل** قد ورد في الاثر ان آدم عليه السلام لما اكل من الشجرة اسود جسده كله ولو انه هو
معصيته كانت صورية لم يسود جسده **فالجواب** انه اسوداد جسده ايضا كان صوريا ايضا لتشريح بنيه عن
الوقوع في المعاصي ربهم ويحتمل انه يكون اسوداد جسده عليه السلام حقيقيا ويكون علامة على سيادته بان كل من شجرة
اذا رجع الى الجنة لا يخرج منها حيث انها لم تكن محل خلافة كما قالوا في الحجر الاسود فانه خرج من الجنة وهو اشد بياضا
من اللبن فسودته خطايا بني آدم قال بعض العارفين قال معنى قوله فسودته خطايا بني آدم اي جعلته سيدا
بالتقبيل له وكان اول شيء على سيادته اذا رجع الى الجنة لون السواد فكساه الله اللون الاسود ليعلم
اهل الجنة انه سيد بهذا اللون وبذلك الخروج فكمال ومغايرة بالسواد عما كانت عليه في الجنة فكذلك القول في سواد
آدم عليه السلام ثم ان هذا السواد لما زال عن آدم عليه السلام بصيام الثلاثة ايام البيض كما ورد كانت تشابهه
نبيه من خلع عليه الملك خلعة السيادة بعد ان لحق على الناس بها حتى عرفوا كلهم بها **فعلم من جميع** ما قررناه
ان هبوط آدم عليه السلام كان هبوط خلافة وسيادة وتقريب لا هبوط بعد وقطيعة بخلاف ابليس كان هبوطه
هبوط طرد ومقت وخذلان والكتاب اوزار جميع معاصي الجن والانس في صحيفته من شرك وكفر ونفاق
وغير ذلك ومعلوم ان الجنة التي كان فيها آدم ليست بدار شرك وكفر ولم تكن معصيته صورية كما وقع
لآدم عليه السلام انما كانت حقيقية لشدة ظلمة قلبه وغلظ حجابه ولذلك خلده في النار ولو ان قلبه كان مستنيرا
لما وقع في الافتخار والمعصية الحقيقية ولكان يسجد كما سجد آدم عليه السلام وقد اختلف العلماء في ابليس هل يصح ان
يسلم والجمهور على عدم وقوع اسلامه ووافقهم اهل الكشف كلهم على ذلك اذ لو صح اسلامه في دار التكليف
لتعطلت قبضة الشقاء ولم يبق لهم من يوسوس لهم بالمعاصي اذ لا يعصي احد الا بواسطة فهو الذي يوسوس
الشرك والكفر في الارض ولو انه يصح منه الاسلام لما دخل النار ابدا وقد جاءت النصوص القطعية بدخول
النار وانه يخطب فيها لاتباعه ويتبرأ منهم ويقيم الحجة عليهم لكن لا ينفعه ذلك التبري لانه لم يكن في دار
التكليف فافهم كما لا ينفعه قوله للكافر اذا وسوس له بالكفر اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين
لانه خوف نفاق فانه ما وسوس لاحد بالكفر والشرك حتى تصوره في نفسه ودعا على الصورة التي
اذا حصلت في نفس المشرك مثلا زالت عنه صورة التوحيد فاذا تصور عارف نفسه على هذه الصورة
فقد خرج عن التوحيد ضرورة وحصل له بذلك الشقاء الابدي والا فغاية امتناعه من السجود

لآدم عليه السلام

لآدم عليه السلام
ان عصى امر الله تعالى وعصيان الامر مرة واحدة لا يقتضي الخلود الابدي في النار وما خلد في النار الا بالشرك **وكان**
سيدي علي الخواص رحمه الله يقول لو صح توحيد ابليس بقوله اني اخاف الله رب العالمين لذهب الشرك في العالم ولما
وجد المشرك من يجد شيئا بذلك في قلبه لانقطاع مدد من يجد الشرك بصفة الشرك **فعلم** ان ابليس مشرك بلا شك ولا
ريب وهو اول من اشرك بالله واول من سن الشرك في الارض وهو اشقى العالمين انتهى **وسمعته** كثيرا يقول
لا تحاربه اياكم ان تغتروا احد من اهل التسطح على جوابه عن ابليس بنظير ما اجبنا به عن آدم عليه السلام لانه لعنه الله قد اصر
على ذنبه ولم يستغفر منه ولم يتب ثم لو قدر انه ندم وبكى لم يقبل منه ذلك لانه نفاق كما قررناه مرارا انتهى **وبهذا**
يقع كثير ممن لم يتقيد بالكتاب والسنة ولم يسلك على يد شيخ **وقد جادلني** مرة شخص في شان ابليس واورد علي
قوله صلى الله عليه وسلم اذا سجد ابن آدم اعتزل الشيطان يبكي وقال يا ويلي امر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة و
وامرت بالسجود فابيت فلي النار انتهى **فقال توبة** يا ويلي ندم منه والندم توبة كما ورد **فقلت له** لو صح
له الندم حقيقة لصارت قبضة الشقاء سعيدة ولم يدخل احد النار وقد وعد الله تعالى بانه يملأ الجنة والنار اجمعين
فسكت ولم يدر ما يقول **وقد ضبط** جمهور المحدثين قوله صلى الله عليه وسلم ولكن اعانني الله عليه فاسلم بضم الميم اي
سلمني الله تعالى منه ووسوسته مع بقائه على الكفر ويتعذر ان شيطانه اسلم ويوجد فذلك من خصائصه عليه السلام
على كل مناف التوبين ابليس هو في حق الشيطان الاكبر صاحب تجربة بالجماع **وقد احتج به شخص آخر من اهل التسطح** اي
من بلاد البحر فقال لي انه يدعي ان ابليس قال كيف يحكم بالخلود علي في النار وانا قد ذقت جناب الحق بنفسي وبادرت
لا تنفيذ قضائه وقدره في اهل الشقا وقد عرض ذلك على جميع الانبياء فتاخروا فتقدمت وقلت انا
لها وقد ذقت جناب الحق بنفسي اذ لا بد ممن يوسوس للخلق بالمعاصي ليقع قضاء الله وقدره ولو لم افعل انا ذلك
لكان عند الاباء على جميع من يدعي محبة الله المبادرة الى مرضاته فلي الفضل بذلك على كل مؤمن **فقلت** هذا كلام
لا يجوز سماعه فقال ان قول ابليس اني اخاف الله رب العالمين فانه يقتضي جمعه بين الشرك والتوحيد فهو
يوسوس بالشر للناس ليتقيد بقضاء الله تعالى في عباده وهو في نفسه يعلم ويحقق ان الله تعالى واحد لا شريك له
فقلت له في هذا جمع بين الضدين وهو محال فانه اذا وجد الشرك خرج التوحيد وبالعكس فلا يجتمع توحيد وشرك
في قلب ابدا ولذلك كان الكفار لا يؤمن لهم اعمال يوم القيامة ولو قالوا لا اله الا الله في دار الدنيا لانهم
لم يقولوها عن ايمان ولو قالوها لتقول الشارع لهم قولوا لا اله الا الله فعلم ان ابليس لعنه الله مشرك بالله ظاهرا
وباطنا **فكذلك دخل علي مرة شخص من اهل التسطح** وله تلامذة ويعتقدون فقال من اين اخذتم الدليل على شقاء
ابليس مع قوله اني اخاف الله رب العالمين **فقلت له** اخذناه من قوله تعالى فكبكبوا فيها هم والغاوون و
وجنود ابليس فقال ليس في هذا دليل له وانما ذلك لجنوده فقلت له لولا رضاه بالكفر ما كانوا جنوده ولا
بالكفر كفر انتهى **وقد بلغنا ان ابليس** اجتمع بسهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه وحصل بينهما مناظرة

من بعد صلاة الصبح الى ان تعالى النهار وكان من آخر ما قال يا سهل الله تعالى يقول ورحمتي وسعت كل شيء وانا
شيء بلا شك فباي دليل يقولون ان رحمته لا تنالني قال سهل فتحيرت في رجوعي ولم ار له جوابا وحرت
ان ذو الآية حارثا وولى عني بعيد الغلط ثم اني رايت الحق تعالى قد احوجه بقوله تعالى فسأكتبها للذين
يتقون ويؤتون الزكاة الى آخر الشيق فناديته خذ جوابك فالتفت الي تبسما وقال لعلك تقول
انه تعالى قيدها بالكتاب للذين يتقون ويؤتون الزكاة الى آخرها فقلت له نعم فقال التقييد صفتك لا صفة الحق
جل وعلى فانه يفعل ما يشاء ثم قال يا سهل لبيك ميستك فانك اظهرت لي جهلك وما كنت اظل
ان يبلغ بك الجهل الى هذا الحد مع شهرتك العظيمة بالعلم والصلاح ولم ار له جوابا غير ذلك ثم قال لي يا سهل اللعين في
لسانكم ما معناه فقلت له هو الطرد عن حضرة الله عز وجل فقال من كان لا يتحرك الآن حركته القدرة الا كرها
فكيف طرده قال فقلت له انت مطرود عن حضرة الامر لا حضرة الارادة مجردة عن امتثال الامر وذلك لا
يقتضي السعادة وانما يقتضي الشقاء فقال اما تقرأ القرآن فقلت بلى فقال اما قال الله تعالى واجلب عليهم بخيلك
ورجلك وهذا امر يعقل وما وسعني الا امتثال امره قال سهل فقلت له انما كان ذلك القول لك من الحق جوابا
لا تسامك عليه بقوته تعالى لتغوينهم اجمعين ولم يكن ذلك ابتداء امر منه سبحانه وتعالى فانه تعالى لا يامر بالفحشاء
فكان شقاؤك بطلبك الغواية للعباد وتزيينك ذلك عليك كما تجاوز كل من يطلب السوء للعباد فلا
يصح ان يكون ذلك حجة لك ثم قال لي يا سهل كيف تزعمون انكم اكثر مراقبة لله تعالى مني واكثر اخلاصا ولو ان
اهل بلد احدكم قاموا عليه بالتكبر ورموه بالغلط ثم بالي المجانين والمعتقدين لتكدر ولم يكتف بعلم الله فيه
وانا جميع الوجود يلعنني ويخزيني ليلا ونهارا ولا يتغير مني شعرة اكتفاء بعلم الله تعالى فيّ قال سهل فقلت له ابليس
تكدر احدنا على رعية بالعطايا وانا ما الخلق دون الحق تعالى من حيث حظوظ نفوسنا وانما ذلك لانا
دعاة الى الله تعالى ومن هنا اجابت الانبياء عليهم الصلوة والسلام عن انفسهم لان كل رسول يطلب براءة ساحته
عند قومه ليقبلوا ما جاء به وكذلك الحكم في كل داع الى الله تعالى يأمر الناس بالخير والمحبة في طاعة الله تعالى ويهربوا
من معصيته ولو انه اظهر الرضى بالتجريح او سكت عليه لخرجوا اتباعه ربما يظنوا فيه السوء وفقدوا النفع به
وعدم النفع بهم بخلافك انت فانك راس قبضة الشقاء وليس لك قدم في محبة الله ولا الجنة الا طاعته
فسكت ابليس ثم قال يا سهل كيف تزعمون انكم افضل من النصارى نبيكم وحملة شريعته وانتم ليلا ونهارا تسعون في تكذيبه
فقلت له كيف تسعون في تكذيبه فقال قد اخبر نبيكم انه لا تقوم الساعة حتى يكثر الزنا والربا وترك الصلاة
ومنع الزكاة وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك فانا او سوس لهم بفعلها وازين لهم الوقوع
فيها لتصديق نبيكم فيما اخبركم وجميع علمائكم يقولون للناس كلهم لا تقعوا في شيء من ذلك ومنه لازم ذلك
تكذيب نبيكم ولو انه لم يبق للساعة الا يوم واحد لمنعتم الناس من الوقوع فيما اخبركم نبيكم بوقوعه

قال سهل

قال سهل له قد تعبدنا الله تعالى بحث الناس على امتثال امره ولم يتعبدنا بحثهم على المعصية وان كان في ذلك تحقيق
ما وعد الحق به وكما ان الله تعالى لا يأمر بالفحشاء فكذلك كل من هو تحت طاعته لا يأمر بالفحشاء من سائر الدعاة وما
يأمر بها الا من الاشقياء الله من اتباعك فانت ولو قصدت بالايقاع العبادة في المعاصي لا يصح لك نصرة محمد
صلى الله عليه وسلم فانت شقي ولو لزم من وسوستك لهم بالمعاصي تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم والاجر و
الثواب والرضى من الله تعالى ذا اثر مع مخالفة القصد لا مع اللازم فان لازم المذهب ليس بمذهب عند جمهور العلماء ولذلك
لم يقل احد باشقاء الدعاة الى الله تعالى حيث كانوا سببا لعصيان العباد وعقوبتهم في الدنيا والآخرة كما قال تعالى
وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فاخبر انه لولا ارسال الرسل ما عذب احدا فكما لا يؤاخذ الله تعالى الدعاة الى
شرعه باللازم كذلك لا يبرئ عنك باللازم فقال قطعتني بالحجة ثم انصرف انتهى كلام سهل رضي الله عنه فاياك
يا اخي ان تصغي الى وسوسة ابليس فان كلامه كله غرور ومكر بالعبد وربما استدرج العبد حتى يعتقد
ان ابليس ويحبب عنه فيستوجب النار بذلك وقد علمت من جميع ما قررناه في قصة آدم وابليس انه لا يمكن رفع
المعاصي من الارض اذ لو رفعت لتعطل كثير من حضرات الاسماء الالهية وذلك لا يصح فانه تعالى مستحق المغفرة والذل
ولا عز الا بالطاعة ولا ذل الا بالمعصية ولما زلات غير اهل الله تعالى لا تترحزح الا طردا ومعنا لكونهم يأتونها بحكم
الغفلة والطبع والميل والشهوة بخلاف زلات اهل الله تعالى اذا وقعت فربما يكشف لاحدهم عن تقدير تلك فيقدر
عظمه وجسمه من هيبة الله عز وجل تهرو بانه من اهل سخطه فيحصر من الله تعالى في التحقيق عنه وقد كان ابليس عنه بالحق
المعاصي وهو يبكي كمن يأتيها وهو يتحفظ وكان سيدي علي الخواص رحمه الله يقول لو كشف لولي عن مقدور
معصية على تلميذه لا يجوز له ان يقول له افعلها بل يجب عليه الصبر وسؤال الاقالة ونحو ذلك المعصية فان الولي
ولو بلغ الغاية في الولاية لا يعرف ما في علم الحق تعالى وغاية وصوله الى اللوح المحفوظ وذلك معدود من عالم الشهادة
لا من علم الغيب لمن رآه بنوره وحينئذ مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو قال وقد يكون ذلك اللوح الذي طمح بصر ذلك
الولي اليه من تمثيل ابليس له فان الله تعالى قد جعل له قوة التخييل فيخيل للولي سماء وكرسيا وعرشا وسماءها
بحسب ما يريد قلبه يستمد منه فان ايد الله تعالى ذلك الولي بالتأييد الالهي اعطاه التمييز بين السماء الحقيقية
او الكرسي الحقيقي مثلا وبين السماء المتخيلة والكرسي المتخيل فيرجع ابليس خائبا والا افتتنه واهلكه فقد يكون
لذلك ما كشف به ذلك الولي في اللوح المحفوظ من معصية تلميذه متخيلا لا حقيقة له ومن هنا حرمت على الولي المبادرة الى فعل ما كشف
له من المعاصي وكل من امر تلميذه بفعل ما كشف له فهو من اتباع ابليس لا من اتباع الرسل عليهم الصلاة والسلام
لان الرسل متخلقون باخلاق الله تعالى فافهم وكان الشيخ محيي الدين رحمه الله يقول كما انه تعالى لم يأمر بالفحشاء كذلك
لا يريدها فيقال قضاها وقدرها ولا يقال ارادها بيان كون الله لا يريدها انه لو كونها كاشفة ما هو عينها

وانما هو حكم الرضا فيها وحكم الله تعالى في الاشياء غير موقوف كما هو القول في الزمان العظيم فتوجه الارادة الى الكون الالهي
غير المعصية لا على وصفها بالتحريم الذي هو حكم الله فان ذلك قد يتوجه عليه الخلق وما يجب عليه الخلق الى الكون وارادته تعالى
فافهم ذلك فان قيل بذلك في جانب الطاعات الرضا وقيل الارادة ثبتت سمعنا سمعا لا عقلا فانتفوا في الحكم
ونحن قبلنا ما ايماننا كما قبلنا ونزه الاحكام مع كونها اعراضا فلا يقدح ذلك فيما وهبنا الله له في اقتضاء الدليل
انتهى وهو امر دقيق فليتامل فعلم مما قررناه انه يجب على العبد ولو شهد انه لا يتحرك الا ان حرك ولا يفعل
الا ما قدره الله تعالى عليه قبل ان يخلق ان يتوب من كل مخالفة ويقوم بما كلف ولا يحتج بالارادة المجردة عن امتثال الامر
فانها حجة ابليس وان من لم يتب طبع الله على قلبه فلا يزداد بالمعاصي الا عمى وبكون تطهيره يوم القيامة ان لم
يعف الحق تعالى عنه بالنار كما ان تطهير التائب في هذه الدار بالتوبة والاستغفار والحمد لله رب العالمين
ومما اجيب به عن السيد يوسف عليه السلام في قوله تعالى ولقد همت به وهم بها اى همت به لتقهره على فعل ما تريده
وهم بها ليقهرها بالدفع عنه بشدة وعنف وكان البرهان له من ربه ان الحق تعالى قال له في سره ادفعها برفق ولطف
فانها امراة ضعيفة بحال على كل حال لا تحتمل شدة عزمك وقوة بطشك بها فيهلكها ما يسوءها عليه الصلوة والسلام
برفق ولطف وعذرها في شدة شغفها بذلك لجمال العظيم فالهم منها ومنه لفظ مشترك والقصد مختلف فعلم
انه لا يجوز ان ينسب الى الانبياء عليهم الصلوة والسلام غير معصومين من الهم بالمعاصي كما وقع فيه بعضهم فانهم معصومون
من شهوة الميل فضلا عن وقوع الميل واذا كان سليمان الدبيلي الذي هو من احاد الاولياء في هذه الامة يقول
لي منذ خمسين سنة ما خطر لي خاطر مكروه فضلا عن حرام فكيف بكمل الرسل عليهم الصلوة والسلام وكذلك بلغنا عن
الامام الليث بن سعد رضي الله عنه انه كان يقول مني خمسين سنة وعيت على نفسي وانا دون البلوغ ما خطر في
بالي معصية لله تعالى انتهى وكذلك بلغنا عن ابي سليمان الداراني انه كان يقول ما اتذكر انني فعلت
شيئا واستحيي منه طول عمري سوى [illegible] انتهى والحمد لله رب العالمين ومما اجيب به عن سيدنا نوح عليه
الصلوة والسلام في دعوته على قومه [illegible] بالهلاك انه قصد بذلك تعظيم جناب الحق تعالى من حيث كفرهم به تعالى
وزيادة معاصيهم كلما طال مكثهم في دار التكليف وربما اطلعه الله تعالى على عدم ايمانهم ولو طال عمرهم وانما
كان يعتذر يوم القيامة ويقول حين [illegible] في الشفاعة اذهبوا الى غيري [illegible] المقام سيد المرسلين وكذلك
القول في كل من اعتذر بعده وقبله [illegible] فضلهم الله عليهم وقد يكون اعتذاره بذلك لكونه بغير وحي
من الله تعالى عز وجل [illegible] ومما اجيب به عن سيدنا داود عليه الصلوة والسلام في خطيئته المشهورة
في نحو حديث كانت خطيئة اخي داود النظر ان المراد به انه رفع بصره مرة الى السماء غافلا عن الاعتبار
بغير قصد [illegible] الاكابر من الاولياء اذا كانوا يؤاخذون بكل حركة او سكون وقع مع غفلة عن الله تعالى
فكيف بكمل الانبياء عليهم الصلوة والسلام وكان احمد بن رزين يقول من رفع بصره الى شيء بغير نية
الاعتبار كتبت عليه خطيئة وسمعت شيخ الاسلام زكريا رحمه الله يقول رفع محمد بن العز بن بصره

الى السماء

الى السماء فحصل في قلبه قساوة فشكى ذلك لوالدته رضي الله تعالى عنها فقالت لعلك يا ولدي نظرت الى السماء على غير وجه
الاعتبار والحضور مع الله تعالى فان الله تعالى اذا اعتنى بعبد اخذه بكل حركة او سكون لم تقع عن حضور واعتبار انتهى
وكان سيدي علي الخواص رحمه الله يقول قد اطلق صلى الله عليه وسلم النظر في الحديث فيحمل ما يليق بمقام الانبياء ولا يجوز
حمله على ما يليق بمقام غيرهم فلما رأينا الحق تعالى اخذ الاولياء برفع البصر مع غفلة حملنا خطيئة داود عليه الصلوة والسلام على ذلك
ولذلك ورد في الحديث انه لم يرفع طرفه الى السماء بعد ذلك حتى مات حياء من الله تعالى ان يرفع بصره الى
قبلة الدعاء والا فهو عليه الصلوة والسلام يعلم ان الحق تعالى لا يتحيز لكن غض الطرف مطلوب من العبد بين يدي ربه عز وجل
وقد تبع الشرع العرف في كثير من الاحكام فلم يبلغنا في حديث صحيح ولا ضعيف ان المراد بخطيئته النظر المذكورة في
الحديث نظره الى امراة اوريا حين سافر الى بعض غزواته لان الانبياء معصومون عن النظر الى ما لا يحل وانما جاء ذلك
في بعض نسخ الزبور التي حرفها اليهود [illegible] وبذلك استحلوا اعراض الانبياء عليهم الصلوة والسلام
وكانوا قد عادوا داود عليه السلام لما اتى عليهم صفة محمد صلى الله عليه وسلم التي اخبرها الله في الزبور وان كتاب محمد
ناسخا للكتب التي قبله وكان شيخ محيي الدين ابن العربي رضي الله عنه يقول لا يجوز للواعظ ان يتكلم على رؤوس
الاشهاد بما حرفته اليهود على داود عليه السلام فان ذلك يفتح باب الاستهانة بالانبياء ويجري العامة على
الوقوع في النظر الى ما لا يحل لهم ويقولون اذا كان داود وهو نبي وقع فاي شيء نحن حتى نتعفف عن الوقوع
من النظر قال ولم يثبت لنا تفسير الخطيئة بالنظر الى ما لا يحل في كتاب ولا سنة ولا عن احد من علماء الصحابة والتابعين
وانما ذلك من تحريف اليهود كما مر انتهى وكان بكاؤه عليه السلام حتى نبت العشب من دموعه انما هو لكونه رفع
بصره الى السماء قبل تحريته صالحة وبالجملة [illegible] فائدة بمن يخوض في عرض الانبياء بغير حق دائب
في حقهم النقائص واي شيء [illegible] اذا سد عنهم باب المخالفات جملة اما يخاف مثل هذا ان يغضب الله تعالى عليه
ويمسخ صورته بقلة ادبه مع اكابر حضرته ولكن اهل الادب مع الله تعالى ومع اهل حضرته قليل فلا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم ومما اجيب به عن السيد ايوب عليه الصلاة والسلام في قوله مسني الضر وانت ارحم الراحمين
انه [illegible] لا كان على صبره فانه اعلى كما قيل بل وقع من بعض الاولياء انه قال اللهم ان كان في هذا رضاك فزدني منه
فاذا كان هذا يقع من بعض الاولياء فالانبياء اولى بذلك والجواب اللائق بايوب عليه الصلوة والسلام ان
قوله رب اني مسني [illegible] على التجلد والصبر لا العبد لكن [illegible] في مراتب الكمال والقرب ضعف نفسه حتى
ربما صار [illegible] قبضه [illegible] اعتناء الحق تعالى ببنية ايوب عليه الصلاة والسلام انه جلسه
في مقام التجلد والصبر حتى [illegible] الصابرين ثم انه [illegible] الرضا حتى صار [illegible] وليبال بذلك اجر بالبلاء
الراضين ثم رده بعد ذلك الى التاثر بالوجع لكن مع الصبر [illegible] معاودة القهر الالهي كما كان في بدايته اخره قبل رفعه
حجابه الذي [illegible] فانهم قالوا شدة الصبر على البلايا انما هو من قوة النفس وكبرها واظهارها القوة ومعاودتها القهر
الالهي ثم اذا ضعفت ورق حجابها قالت الى الضعف والقت السلاح وقد سئل محمد بن علي الحكيم الترمذي رضي الله
عنه مرة عن حقيقة هؤلاء الخلق فقال ضعف ظاهر ودعوى عريضة انتهى فعلم ان صبر العبد على البلاء كمال بالنسبة
لمقام العامة الذين لا صبر عندهم نقص بالنسبة لمن فوقه من المقام الاخر الذي هو اسقاط الاصطلاح كما مر التالي

بالبلايا اعلى من التلذذ به لانه اذا تلذذ به خرج عن كونه بلا وصار من قسم النعم فالواجب على العبد فيه
الشكر لا الصبر والله اعلم ومما اجبت به عن ايوب عليه الصلوة والسلام حين امطرت السماء الذهب فصار
يحثوا في ثوبه منه فقال له الحق تعالى يا ايوب الم اكن اغنيتك عن مثل هذا فقال بلى يا رب ولكن لا غنى بي
عن بركتك اعلم يا اخي ان كمال العبد انما هو باظهار الحاجة والفاقة لربه عز وجل فان ايوب عليه السلام لحثوه
الذهب في ثوبه اظهار لكثرة الفاقة الى فضل ربه عز وجل وذلك اكمل ممن قنع ورضي باليسير من الدنيا
لاظهاره قلة الحاجة الى ربه وما ورد من رد الدنيا عن الاكابر انما هو خوفا على قومه ان يعتقدوا ان في ذلك فاهلكوا
ولا يعرفون كيف يتخلصون كما رد نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم جبال الذهب والفضة لما عرضها عليه جبريل باذن الله
فاحتاط لامته عليه الصلوة والسلام شفقة عليهم فلا تظن يا اخي ان نبينا صلى الله عليه وسلم لا يستغني عن الله تعالى بشيء
من الكونين ويحتمل ان يحمل حثيه الذهب في ثوبه لما نزل من السماء على تبركه به لكونه قريب عهد بتكوين ربه كما قالوا
كما قالوا في المطر اذا نزل اول السنة او غيره ولا يجوز حمله عليه الصلوة والسلام على انه انما حثى الذهب في ثوبه محبة
في الدنيا فان ذلك لا يجوز في حق الانبياء عليهم الصلوة والسلام لانه اذا كان المريد في طريق القوم لا يصح له قدم
في طريق اهل الله تعالى حتى لا يصير له ميل الى شيء من الدنيا وشهواتها ويستوي عنده الذهب والتراب
فكيف بالانبياء عليهم الصلوة والسلام وقد قررنا غير مرة ان للعبد ثلاث احوال الاول ان يحبها بحكم الطبع و
يحب جمعها وعدم انفاقها في مرضات الله وهذا مذموم شرعا الثاني ان يخرج حبها من قلبه فلا يصير عنده
ميل اليها ويستوي عنده الذهب والتراب على حد سواء وهذا اكمل بالنسبة للحال الذي قبله الثالث
ان يحب الدنيا لتحبيب الله تعالى من مال وولد وجاه لا بحكم الطبع فيجمعها وينفقها في سبيل الله ويغني بها نفسه
عما في ايدي الخلائق ويتحقق بالادب مع الله تعالى الذي عظم الذهب في قلوب عباده مثلا على غيره فيعظمه
على التراب لئلا يخطي الحكمة الالهية ويفوز ايضا بلذة خطاب الله عز وجل له بقوله اقرضوا الله قرضا حسنا
لانه تعالى لم يخاطب بذلك الا اهل الجدة واصحاب الاموال دون الفقراء والزهاد والمتجردين عن الدنيا
ففاتهم لذة مجالسة الحق تعالى حال خطابه لهم وما ذكرت لك الامور بالاضافة الى الان كما تحجب عن الله تعالى والانبياء
عليهم الصلوة والسلام مقامهم منزه عن ان تحجبهم عن الله تعالى كما سيأتي في الجواب عن سليمان عليه السلام و
وانظر ما وقع لايوب عليه السلام [illegible] ان رسول الله عليه السلام قسم خزة ذهب وقال لعمه العباس
يا عم خذ لك ما شئت من هذا الذهب [illegible] في ثوبه شيئا لا يستطيع ان يحمله فصار يعالج ليحمله فلا يستطيع
فصار النبي عليه السلام ينظر اليه متبسما فتعجب من ذلك على ان العباس انما فعل ذلك اظهارا للفاقة والحاجة
لان مثل هذا العباس لا يحمل على محبة الدنيا على الوجه المذموم واما قوله تعالى منكم من يريد الدنيا
ومنكم من يريد الاخرة [illegible] الا انه قبح الدنيا لا نفاقها في مرضات الله وحب الاخرة لكونها دار
يشاهد فيها ربه عز وجل او لذة نعيم الاكل والشرب والجماع وغير ذلك انما هو بحكم الشرع لمشاهدة
الله عز وجل لا بحكم القصد الاول عند الاكابر وكان نظر النبي صلى الله عليه وسلم للعباس متبسما

ليقبح الدنيا

ليقبح الدنيا في عين المحجوبين عن مشهده رضي الله عنه والا فهو محب لفعل العباس رضي الله عنه لصحة مشهده ولو قدر
انه لم يكن هناك الا من يعرف مشهده من الاكابر كابي بكر وعمر رضي الله عنهما لم ينظر الى عمه متبسما فافهم وكذلك
يجب استثناء الانبياء عليهم السلام من قوله صلى الله عليه وسلم فيما نسخت تلاوته لو ان لابن ادم واديين من ذهب لابتغى ثالثا ولو
ان له ثالثا لابتغى رابعا ولا يملأ عين ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب فان الاجماع قد انعقد على زهد
الانبياء في الدنيا فكيف يبتغي احدهم الزيادة منها وايضا فان الادمي هو ظاهر الجلد فكانه تعالى يقول لو ان لبني الدنيا
الذين قصروا اعينهم عن شهودها ولم يحرف [illegible] الاخرة ونعيمها واديان من ذهب لابتغوا ثالثا لحجابهم
عن الاخرة وقد خرج ابراهيم بن ادهم وغيره من الملوك عن الدنيا اختيارا فكيف بالانبياء عليهم السلام فكلام الله
تعالى غاية البلاغة والتحقيق وما من عام الا ويقبل التخصيص الا ان اجمع العلماء على عدم تخصيصه وعدم اخراجه عن عمومه
فاعلم ذلك فانه نفيس ومما اجبت به عن السيد سليمان عليه السلام في قوله هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
هو انه اطلع من طريق كشفه انه لا يجيء من يأتي بعده من الانبياء عليهم السلام كلهم زهدا ولا ينبغي لهم هذا الملك الذي سأله
لعلو مقامهم فكانه فهم ان ما طلبه من الملك [illegible] لم يصلح لمن بعده من الانبياء وثم مقام يقتضي سؤال العبد
ربه ان يعطيه الدنيا كما انه ثم مقام يقتضي طلب العبد من ربه [illegible] كما وقع لموسى عليه السلام وسمعت سيدي عليا
الخواص رحمه الله يقول كان السبب سؤال سليمان عليه السلام الملك انما هو اظهار للفاقة والحاجة كانه
عليه السلام يقول انا محتاج اليك يا رب بحيث تتم حاجتي كلما طلبت ملكا منك [illegible] وكلما عظمت
حاجة العبد وفاقته الى سيده كلما علا مقامه [illegible] عند ربه عز وجل فان زاد في سؤاله الملك
الا تحوا وذلك مطلوب للاكابر والا فمحال ان يسأل نبي ما يحجبه عن ربه او ينقص من مقامه فان ذلك سفه يجب
تنزيه الانبياء عليهم الصلوة والسلام عنه وسمعت سيدي عليا الخواص رحمه الله يقول انما طلب السيد سليمان
عليه السلام الملك ليعرف له [illegible] الكثرة ويزداد شكرا وكانه يقول لك الفضل يا رب علي بعدد ذرات الوجود
كلها لا بد تحتاج اليها كلها انتهى وسمعت اخي افضل الدين رحمه الله تعالى يقول كلام السيد سليمان في غاية الادب
والصدق لانه نكر قوله ملكا ولم يخص شيئا في طلبه وقال [illegible] لاحد من بعدي اي كما اعطيه الله
للعبد من الملك ما هو عين ما يعطيه لعبد اخر لابد فيه من زيادة ونقص في كبر الحبة وصغرها وطول العود
وذلك ونحوه حتى لو سقطت ورقة من شجرة او شعرة من راس [illegible] كونه مثلها لا المثلية في
الوجود [illegible] غير معقول [illegible] اذ لو كان معقوله ما تميز شيء في الوجود [illegible] عن زيد [illegible]
فافهم وكان سيدي علي الخواص رحمه الله يقول ان قال سليمان عليه السلام هب لي ملكا [illegible] الريح
والشياطين لا يقع لاحد بعده من الانبياء [illegible] والا فهو [illegible] ان احد
لا يملك مع الله شيئا في الدارين انتهى وفي الجواهر العظم [illegible] ان الاشياء [illegible] استغنى فادم الحق تعالى
الغني الامن كان يحجبه من الله تعالى عز وجل ويطغيه عن مقام عبوديته وامن يشهد فاقته وحاجته

كلما كثرت الدنيا عليه فذلك محمود بل كلما ازداد الورع حالا كلما ازداد فقرا وحاجة في مشهده فافهم ذلك ومما اجيب
به عن ابيضاض قوله اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب ردوها علي فطفق مسحا بالسوق
والاعناق ان مراده عليه السلام انه احب الخيل حال عرضها عليه بالعشي لكن ليس ذلك لحب لذاتها وانما هو
لكونها عدة في سبيل الله وقربة يجاهد بها في سبيل الله كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من ربط جواد الخيل [illegible]
وقال انه حدث بجهاد ربه فكانت الخيل مذكرة له بربه لانها نعمة منه اليه ولذلك احب مشاهدتها
ولما توارت عنه بالحجاب وخاف ان يشرك بها على عادة الملوك مع سيده تعظيما واجلالا له وللنعمة فلذلك
قال ردوها علي لاني اشهد بها ربا فلما ردوها عليه طفق يمسح اعناقها وسوقها بيده تبركا بالخير ربه
وليس مراده ان الخيل اشغلته عن صلاة العصر حتى توارت عن الشمس بالحجاب وان الشمس ردت عليه بعد
غروبها هكذا ذكره بعض العارفين [illegible] الشمس ولا [illegible] ما يدل عليه وقال [illegible] قلناه
اول [illegible] غير ما منه انه قطع الخيل وسوقها [illegible] فان ذلك سفه واتلاف مال لا يليق بالانبياء
لا تاويل انه لم تتعارض عنده [illegible] وذلك مقام ورتبة بالنسبة لمقام الانبياء
فانه اذا كان بعض الاولياء [illegible] عن الله [illegible] في الكونين فكيف استغلته الخيل نبيا رسولا عن عبادة
ربه هذا ابعد من البعيد فاياك [illegible] والمبادرة على الخوض في مقامات الانبياء وانت غير وارث لمقاماتهم
فان خطاؤك اكثر من اصابتك [illegible] لمعرفة احوال القوم وتتبع مقامات الانبياء والحمد لله رب العالمين
ومما اجيب به عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
مصدرين ذلك بما [illegible] غير ناسي الاستغفار فقد اجاب العلماء عن ذلك باجوبة احدها ما قاله
ابن عباس وغيره ان الله تعالى غفر لمحمد صلى الله عليه وسلم ما قدم من ذنبه قبل النبوة وما تاخر بعدها وثانيها
ان معنى الاية ما وقع وما لم يقع على طريق الوعد بانه مغفور له وثالثها قول سفيان الثوري ما تاخر هو ما لم
يعلمه رابعها هو ان المتقدم والمتاخر معا ما كان قبل النبوة خامسها هو تاكيد للمبالغة كما تقول
احسن لمن عرفك ولمن لم يعرفك سادسها ما تقدم من ذنبك يعني ذنب ابيك ادم عليه السلام وما تاخر
من ذنب امتك سابعها [illegible] لو كان لك ذنب قديم او حديث لغفرته لك هذا ما بلغني عن العلماء
من الاجوبة واما جواب [illegible] وارثه صلى الله عليه وسلم فهو ان مراده ونبيه عليه السلام ما لزم
من ارساله من تعذيب من خالفه من الكفار والمسلمين فاضف ذلك اليه من حيث تشريعه عليه السلام له اذ
لولا تشريعه الحرام وبيانه للامة ما عذب الله تعالى منهم احدا عليه قال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث
رسولا ولما كان من مرتبة الاكابر انهم يواخذون نفوسهم بما كانوا سببا فيه وان لم يقصدوه طمن الله تعالى
قلب نبيه صلى الله عليه وسلم واخبره بانه تعالى لا يواخذه من حيث كونه سببا في شقاوة من شقي والا
فليس بيد عبد ان يشقي غيره بالاجماع فلما امن صلى الله عليه وسلم فيما لزم من رسالته من تعذيب من حق
عليه الشقاء منه انه خاف من المواخذة بذلك فاخبره الحق جل وعلا بانه غفر له ذلك ولا يواخذه به
وقد سمعت سيدي عليا الخواص رحمه الله يقول احوال مرتبة الاكابر الاستغفار مما علم يقع في المستقبل

فاذا توهم

فاذا توهم بهذا احدهم ذلك استغفر منه قبل وقوعه وقد فسر العلماء الغفر بالحجب بين اما الحجب بالذنب
بعد وقوعه واما الحيلولة بين العبد وبين الذنب فلا يقع ولا يليق بالانبياء [illegible] وايضاح ما قلناه
من ان المراد من الذنب المغفور ما لزم من رسالته هو ان [illegible] يا محمد ان كل داع الى الله تعالى ماجور بالاصالة سواء
اطاعه قومه او خالفوه وليس قصد احد من الدعاة ان يشقى احد من قومه فهو وان لزم من رسالته اشقاء من خالفه فهو
غير مواخذ بذلك وايضا فان ما لزم من مذهب [illegible] ولا يواخذ العبد الا بما قصده كما هو مقرر في الفقه
فالداعي وان خالفه قومه فهو ماجور بسبب ما [illegible] من اصيب في ولده واهله فمعنى الاية ليغفر الله لك
ما تقدم من مواخذة قومك بسبب رسالتك [illegible] وبعد [illegible] فلعلك فانك غير مواخذ
بما وقع فيه امتك من المخالفة لشرعك ولك من حيث [illegible] اطاعك وكل من عصاك لانك لو دخل للناس
كلهم وليس عليك من اوزارهم شيء فعلم ان الداعي الى الله [illegible] فيه عصى امره الا من حيث النية فقط لانه وقع
في القسم هذا ما ظهر لي في الجواب عن سيدي الخواص [illegible] ما خلق الله تعالى لا علوا ولا سفلا ولا اول ولا
مقصودنا بالاجوبة عن الانبياء ازالة ما [illegible] الحجاب [illegible] عن حضرة الله عز وجل [illegible] والا قطعنا لابد للانبياء
لا يقبل ان يصدر منهم شيء يكرهه الله تعالى ابدا واذا تعارض [illegible] من اجزاء [illegible] فمن الواجب عليه ان
يذهب الى ما لا ريبة فيه نظير ما قررناه في صفات الحق جل وعلا [illegible] فان ذلك لا ينتج وقد اجمعوا على انه
لم يات لنا [illegible] ولا سنة شيء يكون نصا في التشبيه ابدا [illegible] فيضاف الى كل ذات ما يليق
بها وحمل ذلك في جانب الحق تعالى كما هو في جانب الخلق جور على اللفظ فاذا سمعنا حديث قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع
الرحمن حملناه على النعمة [illegible] الاصبع اشارة الى نعمة الايجاد ونعمة الامداد [illegible] لا نحمل الاصبع في جانب الحق كما هو
في جانب الخلق حتى نحتاج الى التاويل ولم لا حملوه ابتدا الى ما يليق بالحق جل وعلا [illegible] انتهى فعلم ان الذنب عند الاكابر
[illegible] حضرة الله تعالى طلبا لرضا الله عز وجل واجب وهذا الذي جنحنا اليه من ان المراد [illegible] نبيه صلى الله عليه وسلم ما حدث
من رسالته بحكم اللازم وجه [illegible] لا اشكال فيه وهو نظير ما قاله ابو القاسم الجنيد في معنى حديث انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله
تعالى في يوم وليلة اكثر من سبعين مرة وهو ان المعنى انه ليغان على قلبي [illegible] ما يقع فيه امتي من بعدي من الفتن
والحروب والمخالفة لشريعتي فاستغفر الله تعالى لهم اكثر من سبعين مرة [illegible] ما يخطر على قلبي ذكرهم وليس في الحديث
ما يستدل به على ان الغين الذي يقع في قلبه [illegible] من ذنب [illegible] فتامل والزم الادب ولا تخض
في حق الانبياء الا بخير واذا كان الله تعالى يمقت من وقع في حق احد من الاولياء فكيف بالانبياء عليهم السلام
وفي الحديث لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من اهله وولده والناس اجمعين مستقرا في كمال الايمان
ان يزيد في المحبة على المحبة الوالدة لولدها والولد لوالده [illegible] وانما تقول [illegible]
[illegible] وحسن الخلق كما ورد في الحديث [illegible] الورع الحقيقي [illegible]
شرط الورع احتمال الاذى وترك المقابلة وكيف يليق بالورع [illegible] ان يعتقد [illegible]
قطعة خرقة [illegible] النساج [illegible] على تابوت [illegible] الورع [illegible] في اخذ الورع وعقوبته بالخرقة

او المتشفق مثل جبال وعد وانا هذا مالا ينبغي لاحد من الاولياء فعلم وقد ستر قوما مستر سيدي احمد الزاهد عن
جاه وسمعوا استخضاره الليل يقول للشيخ وهو في غرفته وستوره يا سيدي احمد احد ستركت احفظهم على اولادي الى ان يرد
ثم اخذه وخرج ولم يره احد فاياك يا اخي والوقوع في حق الاولياء المدفونين والحمد لله رب العالمين ومما
اجبت به عن من تراه دائما يصلي في الصف الاخير معتقدا انه ربما تفعل ذلك رجاء بركة المصلين وادبا معهم
من حيث انه يرى نفسه في مقام اقل تجبيدا [illegible] الادب معهم كما تأدب العبد مع سيده اذا جلس معه في
حضرة السلطان مثلا وربما يحاذيه كان صلوته في الصف الاخير حياء من الله عز وجل من حيث سهوه وغفلته
بالذنوب والمخالفات لا ينفك عنه هذا الشهود [illegible] نفسه كالعبد المجرم الذي فسق في خروج الولي ثم اتوا به
اليه فهو يتوارى خلق الناس ويود ان لو [illegible] الارض حياء منه وانه مثل الاعلى وكان على هذا القدم سيدي احمد
الزاهد وسيدي محمد الغمري وسيدي مدين وسيدي علي المرصفي والشيخ ابو الحسن الغمري فكانوا يرون حقا
حقارة نفوسهم وفسقها ويرون انه لا يؤمر بالوقوف في الصف الاول بين يدي الملوك الا من تطهر
من الادناس لحديث ليليني منكم اولو الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ومعلوم ان من نعيه
ربه فهو صبي لم يبلغ حد الكمال [illegible] هو صبي مجنون وربما كان هذا المصلي خلق الناس يرى عدم عقله لكونه يجمع الدنيا
ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امر بالصف الاول والثاني مثلا الا من كان كامل العقل وانا غير عاقل
في جمع الدنيا عندي كثيرا وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له
يجمعها من لا عقل له ومن هنا فنفى صلى الله عليه وسلم كمال العقل عن كل من يبيت وعنده دينار او درهما
قال الامام الشافعي رضي الله عنه لو اوصى رجل لاعقل الناس صرفت ذلك لكمال الزهاد انتهى فاعلم ذلك
واياك ان تقول ان هذا متنطع صوفي ولا تقول عليه وتطعن في كل من صلى في الصف الاخير من اولياء الله تعالى
فان ذلك جهل بالشريعة وان كان ولا بد لك من هذا القول فقل هذا متنطع صوفي لا يستطيع الثناء عليه ولا تقدر على رده بدليل
الحق والحمد لله رب العالمين ومما اجبت به عن من ترك مجالسة الناس ونسبوه الى التكبر عليهم دون ان يحمل
شيئا الحق والواجب حمله ربما شهد في نفسه كثرة النقائص وقلة ضبطه لسانه اذا جالس الناس ولم يتيقن
باحد منهم ان يكتم عنه الناس ما يبرزه منه من خرق الكشف او توالي الاحوال ولو انه كان يشهد في نفسه الكمال و
وضبط اللسان لما بعد عن الناس ورعا وخوفا من تحريم سوء الظن ينبغي ان يعامل الناس معاملة من يسيء بهم
الظن منه غير انه يسيء بهم الظن فافهم فان سوء الظن لم يرد في الشرع اباحته ولم يزل الناس في كل عصر يخالطون
لا بغضهم ولا يخالطون الا من علموا منه الصداقة والود وكان احدهم يتمنى صديقا يجالسه فلا يجده بين حد
على شرطهم المناسب لمقام اهل ذلك الزمان وقد انشد الامام الشافعي رضي الله عنه صديق ليس ينفع يوم باس

قريب من عدو في القياس
وما يبقى الصديق بكل عصر ... ولا الاخوان الا للتآسي
عبرت الدهر ملتمسا بجهدي ... اخا ثقة فالهاني التماسي
تنكرت البلاد علي حتى ... كان اناسها ليسوا بناس

وانشد ابن الضياء رحمه الله

احب من الاخوان كل مواتي ... وكل غضيض الطرف عن عثراتي
يوافقني في كل امر اريده ... ويحفظني حيا وبعد مماتي

فمن لي

58

فمن لي بهذا ليت اني اصبته ... فقاسمته مالي من الحسنات

وانشد والدي رحمه الله عليه

الناس داء دفين لا دواء لهم ... العقل قد حار فيهم فهو منذهل
ان جئت منبسطا قالوا به خفة ... او كنت منقبضا قالوا به ثقل
وان ندفت قالوا بنقصه ... وان تزهدت قالوا زهده حيل
وان خالطتهم قالوا به طمع ... وان جانبتهم قالوا به ملل

الى آخر ما قال فاياك
يا اخي ان تنكر ممن لا يجالسك وعاملهم بنظير فعلهم [illegible] طالب نفسك ودينه فانه قل مجلس تجتمع الا ويقع فيه الاثم نحو ساء
من حيث الغيبة مثلا ومن شك في قولي هذا فليجرب [illegible] كان العلماء العاملون في الزمن الماضي يكثرون في مجالستهم
بعضهم بعضا لكثرة ضبطهم لسانهم وكثرة افادة [illegible] بعضا منه وحقائق العلوم بخلاف اهل الصف الثاني
من القرن العاشر والحمد لله رب العالمين ومما اجبت به عن العالم اذا تقدم وبادر الى الصلاة على الجنازة
بحضرة اقرانه وقال الناس انه يحب الرياسة على غيره بانه ربما [illegible] الحامل له على ترك التقدم خوف
على اقرانه من وقوع العجب في نفسه اذا صلى احدهم على تلك الجنازة [illegible] جنازة العظيمة التي يجتمع اكابر الناس فيها
فاحتاط لاخوانه وتحمل عنهم ذلك العجب الذي ربما وقع في نفسه ولا يجوز حمله على حب الرياسة الا باستماع
ذاكر للموت الذي يشهد الاركان فاياك يا اخي والوقوع في حق العلماء فانه سم ساعة للدين والحمد لله رب العالمين
ومما اجبت به عن من يمكن الناس من تقبيل يده او رجله من غيره [illegible] اعتقادا منه بانه ربما يكون يشهد ذلك من
فضل الله تعالى عليه وان الناس انما يتبركون بخلعة الله تعالى التي خلعها عليه لا به هو فان الحق تعالى هو الذي جعل الناس
يتبركون به وقد كان ابو يزيد البسطامي اذا خرج الى الناس [illegible] يتمسحون بمرقعته ومن لم يصل اليها
رمى رداءه عليها حتى يمسها فيتمسح به فلامه بعض الناس على ذلك فقال انهم يتبركون بي انا عبد
وانما يتبركون بخلعة القبول الذي جعله الله تعالى علي انتهى وكان سيدي علي بن وفا رحمه الله يقول من وصل
الى حقيقة الحجر الاسود وفهم اسرار العبادة في الصبر على تقبيله ومسحه وتحقيقه بغير صدق ثم لم يجز بذلك احد
فله ان يمكن الناس من تقبيل يده انتهى وقد يكون هذا الشخص منهم لا يحتاج كان يكره ذلك والناس يفعلونه
معه قهرا عليه او كان من رجال الله الذين يرون اظهار فضل الله عليهم واجبا لا مستحبا ثم ان من الواجب
على هذا المعترض ان يعتقد اللوم على نفسه هو فانه لا يشكر على غيره الا من كان اعلى مقاما منه وذلك الغير ولو
انه كان متواضعا لله تعالى لرأى ذلك العالم الذي يقبل الناس يده او رجله حقيقا بذلك لكونه افضل منه فافهم
فاعلم ربك والحمد لله رب العالمين ومما اجبت به عن من يكره من الناس تقبيل الناس ليده مثلا ويقول الناس
ان ذلك رياء وانما يفعل ذلك ليزداد الناس له تعظيما بانه ربما كان من رجال الله الذين تتجلى عليهم
عظمة الحق فتنوسهم وذابت فهيبته فيودوا ان الارض تبتلعه ولا يقبل احد يده في حضرة الله عز وجل هيبة وحياء
من مشاركته ربه في تسمية مسمى التعظيم وكان منهم سيدي علي الخواص رحمه الله كان اذا قبل احد يده يتكدر
لذلك اشد التكدر وربما رمى عمامته بنفسه وصاح على من فعل معه ذلك وسمعته رحمه الله مرة يقول لو صدق
الفقير من كراهة قيام الناس له مثلا لمنع الناس بقوة كلمته ان يقوموا له وقد ورثت بحمد الله تعالى عنه هذا المقام

وكثيرا ما ادعوا على من يفعل مع ذلك بالعمى والكساح ونحو ذلك مما لا يعود اليه مثل ذلك والحمد لله رب العالمين
ومما اجبت به عن من يرد ما جاءه بغير سؤال منه من الطعام او غير ذلك ويقول له العقبة هذا تنطع وبدعة
فان الشارع اباح ذلك فانه ربما كان يشهد العجز عن تحمل منة الناس عليه او عجزه عن مكافاتهم او يكون
المال او الطعام لا يتورع في كسبه كمن ياخذ هدايا الولاة او ياكل بدينه فتعطيه الناس المال لاعتقادهم
فيه الصلاح او غير ذلك كما يشهد لذلك قواعد الشريعة لا سيما ان كان الآخذ مشيخا في الطريق ويخاف اذا قبل
هدية من اخوانه ان يحصل عندهم اذلال عليه ومنة بسبب قبول هديتهم فلا يقبلون على يده كما يجب وكان
سيدي علي الخواص رحمه الله يقول قال محمد بن سوار على الاشياخ من حيث رويتهم نفوسهم عليه بذلك بخلاف
مال غير محمد بن غانم له عيران آخر اللهم الا ان تجد المريد مع شيخه بحيث صار يرى ماله هو مال شيخه ويرى
اعتقاد ان شيخه … وهيبته اذا قبل ذلك منه فهذا لا باس به فافهم ذلك واياك والمبادرة الى
الانكار على احد من العلماء او الفقراء فربما كانوا اعلم منك باحكام الشريعة والحمد لله رب العالمين ومما اجبت به
عن اكابر العلماء والفقراء اذا استاجر الناس في جديد ثوبه او اشتهروا الا عجابهم وادلالهم وعيابهم اذا
ظلمهم احد وقال الناس كيف يكون هؤلاء علماء او صالحين وهم يتسامحون على جديد ولا يرضون مع اعجابهم
وادلالهم ولا يامرونهم بالاحتمال كما يجري عليه بعض الصالحين الذين يزعمون انهم على طريقهم انه ربما كان ذلك
العالم او الصالح انما شاح في تجديد الثوب ولم يتسامح شكرا به مثلا ليعلمه … والزهد … تحمل منن
الناس في الدنيا والآخرة ليؤدي الحق الذي عليه كاملا ولا يجعل لاحد عليه منة وقد ورد في الحديث ان الانسان
يود يوم القيامة ان يكون له حق على والديه ليأخذه منهما فيعطيه الاخصام وربما كان ذلك المشايخ لهم
فاعل يكره ان يكون له منة على احد من عبيد الله تعالى في الدنيا او الآخرة يوم القيامة بمسامحته في ذلك لكمال
حياء من الله تعالى ان يرى ذلك العالم او الشيخ له منة على احد من عبيده تعالى ولو في خاطره لا سيما ان استقر
ذلك بخاطر فان كل عارف بالله تعالى لا يحب مشاركة الحق تعالى في تمدح والفضل ابدا ولو بالكلام ويحب
ان يكون الفضل لله تعالى وحده ومن هنا يعلم ان الولي الذي لا يطعم الناس شيئا قد يكون اكمل
ممن يطعمهم ليلا ونهارا لان الحق تعالى اراد ان يحبس اختياره له ان يكون محفوظا من مزاحمة سيده في صفة
الكرم وربما اعطاه السخاء في الباطن فيود انه لو كان اهل بلده كلهم عياله ويكفيهم من الطعام وغيره
فيعطيه الله تعالى ثواب النية كمن اطعم اهل بلده كلهم كاملا موفرا من غير تعب فاعلم ذلك واما انتصار الشيخ
او العالم لولده او صاحبه فلا يجوز حمله على العصبية بالباطل وانما الواجب حمله على انه انتصر لهم فيما يجب
لرعيته من حيث ان الله تعالى امنه عليهم وامره باقامة الحدود والتعزيرات على كل من ظلمهم وانه ان اخل
بذلك كان غاشا لرعيته فيسأله الله تعالى عن حقوقهم يوم القيامة كما ورد في حديث الصحيحين كلكم راع

ومسئول عن رعيته

ومسئول عن رعيته فافهم واياك والوقوع في حق العلماء والصالحين والحمد لله رب العالمين ومما اجبت به عن اكابر
العلماء والفقراء اذا قابلوا المسيء بالاذاة … فقالوا لو كان هؤلاء علماء او صالحين لاحتملوا الاذى
ولم يقابلوا احدا ممن اذاهم … انه ربما كان ذلك من العلماء والفقراء بقصد زجرهم وتاديبه
ان يقع في مثل ذلك مع احد من المسلمين لا بقصد التشفي منه لحظ النفس وربما كان ذلك منهم لتطهيره من الذنوب
حتى ياتي القيامة وليس لهم عليه حق يعوقه عن دخول الجنة وربما كان يشهد احدهم بمقابلة المسيء بالاذاة ان لا يرى
لهم فضلا على احد بالمسامحة له في دار الدنيا وربما اختار احدهم في الآخرة الاجر والثواب ويندم على مسامحته
من كان اذاه في دار الدنيا كما يندم من اعطى فقيرا مالا … ثم احتاج اليه كما بسطنا الكلام على ذلك في كتاب المنن الكبرى
والحمد لله رب العالمين ومما اجبت به عن من عمل وليمة ودعى الاكابر اليها من العلماء والفقراء وقال الناس عنه انه فعل ذلك
رياء وسمعة وانما قصد بدعوة الاكابر التمشيخ على الناس وان يقولوا في حقه لولا ان فلانا رجل عظيم ما اتاه اكابر
العلماء والمشايخ بانه ربما كان يشهد التماس البركة منهم بدخولهم بيته واكلهم من طعامه ليستمر … بين
الناس ابدا ما عاش وقد كان سيدي ابراهيم المتبولي رضي الله عنه يقول ما اكل ولي من طعام شخص لقمة
الا امده بالبركة في رزقه طول عمره او طول سنته بحسب مقام ذلك الولي قوة وضعفا وكان سيدي
علي الخواص رحمه الله يقول ان الله تعالى يستحيي ان يرد دعاء احد من الولاة والعلماء بعد ان اشهد اسمهم في الدنيا
فعلم انه لا ينبغي المبادرة الى الانكار على من احتمل فعله امرين حسنا وقبيحا وان الواجب حمله على الوجه الحسن
ليتخلص الانسان من الاثم ويقوم بحق اخيه والحمد لله رب العالمين ومما اجبت به عن العالم او الشيخ اذا دعي الى
وليمة ولم يحضر وقال الناس انه انما فعل ذلك تكبرا على الناس بانه ربما كان ذلك العالم او الشيخ له عذر شرعي
يستحيي ان يذكره لصاحب الوليمة وربما كان من اهل مقام الحياء ويشهد النقائص في نفسه فخاف انه
يجمع من الناس رأى كان عورته مكشوفة … الشباب يستر عورته وقد عذره العلماء
في عدم حضور الجماعة وممن ادركته من اهل هذا المقام سيدي الشيخ ابا الحسن الغمري واخي الشيخ افضل الدين وسيدي
علي الخواص والشيخ عبد الحليم المنزلاوي كانوا يقولون ان احدنا … ان الارض تبتلعنا وكان من الاولياء من يستحيي
من نفوذ ولده واليه فكيف بغيره وقد من الله علي بهذا المقام فلا اقدر على الجلوس بين الناس في وليمة الا مع الضعف
والحرج الشديد فاياك والمبادرة الى الانكار لاحتمال ان يكون ذلك الشخص الذي انكره عليه من رجال
هذا المقام والحمد لله رب العالمين ومما اجبت به عن العلماء والفقراء الذين لا حرفة لهم ويأكلون من صدقات الناس
وهداياهم ويقولون بعض الناس ان احدهم ياكل بدينه بانه لا يلزم من كون الانسان لا حرفة له ان ياكل بدينه لانه
لا ياكل بدينه الا بالقصد وذلك غيب عنا فان اخبرنا بقصده بنينا عليه مقتضاه من انكار عليه او تعزير
وقد كان عتبة الغلام وبشر الحافي ومحمد بن ابي الحواري وابو سليمان الداراني والشيخ الجنيد وغيرهم لا حرفة

لهم وكان احدهم اذا جاع يخرج ويسأل على الابواب ويقول نكسبهم الاجر مع خفة المؤنة لان احدنا يقنع بكسرة
ولا عتب الا على من يقصد بعبادته ان يطعمه ويكسوه ويسأل الناس الحاحا والحافا انتهى وقد اقر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اهل الصفة من اصحابه على عدم الحرفة سوى الاكل من صدقات الناس وهداياهم وكفى بذلك دليلا
فللكسب اقوام وللعبادة اقوام والجمع بينهما اقوام وهو الاكمل فالناس بين فاضل ومفضول في علم الحكمة
الالهية والحمد لله رب العالمين ومما اجبت به عن العوام انهم لم يرتكبوا كبيرة ولا صغيرة ولم يجوزوا على ذنب
واذا رماهم بعض اهل الجدال بعدم اشتغالهم بالعلم على طريق طلبة العلم بان العوام المذكورين غاية امرهم انهم
مفضولين لا فاضلين فحكمهم حكم الفاضل والمفضول من طلبة العلم ولا يستحق المفضول الانكار عليه بذلك على ان كامل هؤلاء
العوام وجدتهم عالمين باحكام الشريعة لا يخفى على احدهم من احكامها الا دقائق المسائل التي لم ترد صريحة في الكتاب والسنة
ومثل ذلك مغفور لهم جهله الا ان يجمع عليه ومن شك في قولي هذا فليسألهم عن محرمات الشريعة ومأموراتها فانهم
يجيبونه بحسنها او قبحها لان هذين النوعين هما جماع الشريعة كلها وجهل العامي بمصطلح العلماء في العبارة لا يقدح
في اصل ايمانهم فلو سألناه عن مأمور فقال هذا مليح او عن منهي فقال هذا قبيح كفانا ذلك منه وان لم يعرف الفرق
بين الواجب والمندوب ولا بين الحرام والمكروه كما جرى عليه اهل الاعصار السابقة فكان الشيخ عبد العزيز
الديريني رضي الله عنه يقول لا يلزم العامة معرفة دقائق العلوم اذا قام بها اهل عصرهم من العلماء وليعتقد الانسان
انه في عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم او عصر الصحابة قبل تدوين كتب العلم وقبل وجود المجتهدين فما كان يلزمه
شيء غير ما صرحت به الشريعة فكذلك الحكم في الامة الى يوم القيامة فغاية معرفة الامور المستنبطة انها كمال في العبد
لا غير انتهى وكان سيدي علي الخواص رحمه الله يقول قد اكرم الله العوام بامور فضلوا بها على غيرهم الاول عدم دعواه
للعلم وعدم تكبره به على الناس فيشهد حقارة نفسه ويعظم العلماء على نفسه الثاني سلامته من الشبه العقلية والقواعد
الفلسفية التي ينشأ منها الشبه الثالث انه اذا وقع في شيء من المخالفات يدوم ذلته وانكساره بسببها الى
ان يلقى ربه ولا يرى له عملا يكفر تلك المخالفة ابدا الرابع عدم تطلعه الى ما في ايدي الناس لاشتغاله بحرفته
الخامس تصدقه بما فضل من كسبه على الفقراء وطول النهار ولو جدد او بحلة او باذنجانة او حجارة انتهى
وفي الحديث ان الله يحب العبد التقي الخفي او لبادة في عبادة انتهى فاياك يا اخي وان تزدري احدا من الناس الا بطريق شرعي
والحمد لله رب العالمين ومما اجبت به عن العالم او الشيخ اذا اتخذ عنده سفيها يسافه عنه السفهاء ويرد
عليه ويقول القائل عنه لو كان من خيار العلماء او الصالحين لصبر على اذى الناس له ولم يجعل عنده سفيها انتهى
والجواب انما اتخاذ السفيه من كمال العلماء والصالحين لقلة حياء الناس اليوم وكثرة جرأتهم على من كان ناموسا في
الطبقة حتى يكادوا يبرمون له على وجهه في الشوك وربما تكلموا بكلام قبيح لا يقدر العالم ولا الصالح ان ينطق
به لانه لو نطق به لخرج عن سياج العلماء والفقراء ويخاف مقابلة السفيه للسفيه وقد كان حسان بن ثابت

عند رسول الله

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد عنه كلام السفهاء نظما ونثرا وقال الامام الشافعي رضي الله عنه ينبغي للعالم ان يكون
له سفيه يسافه عنه انتهى وقد سمعت اخي افضل الدين رحمه الله يقول ينبغي للشيخ ان يكون عنده احد له لسان
سليط يرد عنه السفهاء واصحاب الكثافة لان الاحوال قد فسدت ومراسم الامور قد تبدلت واكتفى الناس بالاقوال
عن الافعال وعم البلاء الخاص والعام وظهر من الناس اخلاق الكلاب تارة واخلاق الثعالب تارة واخلاق
السباع تارة واخلاق البهائم تارة واخلاق الجن والشياطين تارة فالعاقل من عذر العلماء والفقراء في
هذا الزمان في اتخاذهم النقيب الذي له لسان سليط وقد انشدوا في ذلك اذا لم يكن للكرم شوك يحوطه
اتاه عنه المواشي من جميع الجوانب انتهى والحمد لله رب العالمين ومما اجبت به عن الفقير اذا سلب الكرامات
والاحوال التي تظهر منه وعليه وقال الناس فلان مقت وظهر في سوء الاحوال ان الاشياخ اجمعوا على ان الفقير
هو من يرجع او بالسلب بمكتسب في مقامه لان الكرامات والخوارق الى الاستدراج اقرب منها الى الولاية و
وكان سيدي علي الخواص رحمه الله يقول اذا سلب احدكم الاحوال التي تظهر عليه فليكثر من شكر الله تعالى لان الصادق
مع الله بما احب لا مع نفسه بما تحب انتهى وقد اجمعوا على ان الجماد اعلى مرتبة من النبات وان النبات اعلى مرتبة
من البهائم لفقد اختياره وتدبيره مع ربه عز وجل مطلقا وعدم دعواه لمقام او حال بخلاف غيره فعلم ان من لا
يدعي له ملكا مع الله ولا تدبيرا ولا اختيارا اكمل في مقام العبودية فان التسبب والاضافات انما يليق بالالوهية
لرب الارباب وليس للعبد منها الا ما اذن له الشرع فيه فاياك ان تظن بالفقير سلب حاله انه صار ناقصا لمقامه
ونقص منزلته عند ربه فان ذلك جهل منك باحوال القوم كما قد بسطه في مبحث الجواب عن ادم عليه الصلاة والسلام والحمد لله
رب العالمين ومما اجبت به عن الورع الذي لا كشف عنده ويقول الناس لو كان هذا من اولياء الله تعالى لاطلعه على
الامور التي كان يطلع عليها الاولياء الذين ادركناهم من فلان وفلان ان عدم الكشف علامة على كمال
الفقير ومؤذن بقوة ايمانه ويقينه لان الكشف انما جعله الله لمن ضعف يقينه وشك في صحة دين الاسلام
ولذلك قلت الكرامات والكشف عن الصحابة والتابعين لقوة يقينهم وكثرة ذلك فيمن بعدهم لكثرة ضعف
يقينهم فاحتاجوا الى الكرامات تاييدا لهم وتقوية لاعتقاد اتباعهم فيهم حتى صار الشيخ الذي لا يعطيه
اذاه يولابة اغل او نحو ليس بشيخ وغاب عنهم ان من اعطاه الله الكشف دخل في حضرة الشياطين
من حيث الاطلاع على عورات الناس وما يفعلونه في بيوتهم من المعاصي وما من ولي لله تعالى الا وهو يسأل
الله تعالى الحجاب عن الاطلاع على عورات الناس ويسأله الاقالة اذا اعطاه له وكان سيدي علي الخواص يقول
رحمه الله يقول من كان يطلب كرامة فليطلب من الله ان يمن عليه بالاستقامة على الشريعة ويمنعه الكشف ومحال
والتأثير في العالم وامثال ذلك ولا شرط من الفقير الا الاستقامة على الشريعة المحمدية في افعاله واقواله وعقائده
لا غير والحمد لله رب العالمين ومما اجبت به عمن كان يدرس في العلوم الشرعية ثم ترك ذلك وصار يذكر الله
تعالى بدل ذلك هو واصحابه وقال الناس ان اشتغاله هو واصحابه بالعلم كان افضل بانه ربما ظهر له في

في العلم عدم الاخلاص فيه ورأى اهل بلده غير محتاجين اليه لكثرة العلماء فيه ولم يزل الناس يتفقهون
في دينهم ثم يعتزلون حتى كان الامام مالك يقول كثير الاصحابه تفقهوا ثم اعتزلوا وكذلك الامام ابو حنيفة
رضي الله عنه فهذا الشخص قد مشى على قواعد السلف الصالح ولما ترك بعض المجاورين املأ الحديث قال الناس له
ماذا تقول لربك يوم القيمة اذا قال لك كيف تركت نشر احاديث شريعة نبيي محمد صلى الله عليه وسلم فقال
ممهم اقول له يارب امرتني في العلم بالاخلاص ولم اجد عندي اخلاصا انتهى فاعلم ذلك واحفظ لسانك
فان كل كلمة تقولها في حق العلماء لا تنتهي اليك لك كلها بها يوم القيمة والحمد لله رب العالمين ومما اجبت به عن بعض الصوفية
اذا اخر بعض طلبة العلم عن الصلاة بهم وقال الناس في حقه لولا ان سيدي الشيخ كشف له عن ارتكابه بشاعة الذنوب
العظام ما اخره فانه لا يلزم من ذلك ارتكاب ذلك العالم ذنبا مفسقا فان اهل الله لا يرون الصلاح خلق
من حب الدنيا وجمعها عنده الحجابة عنه شهود ربه في صلاته او حب الدنيا رأس كل خطيئة ومن فعل شيئا
خطيئات الدنيا كلها صار كان جسمه صحيح متلطخ بالقذرة من اوله الى اخره كما رأى ذلك اهل الكشف حتى
ان بعضهم يشهد ذلك حسا لا معنى فلكل حال رجال فان ابتلي صاحب الكشف بالصلاة خلف محب الدنيا فقد
ان يهدبن فيها فليصل خلف ذلك الامام ويستغفر ومن لم يكشف له فاحسان الظن بامامه انه زاهد في الدنيا
واجب عليه والحمد لله رب العالمين ومما اجبت به عن الولي الذي يقف عليه الذباب ويقول الناس ويقول الناس
هذا دليل على نقصه في مقام الولاية وقد قالوا السيدي عبد القادر الجيلي انا نرى الذباب لا يقع على ثوبك
ولا بدنك فقال ان الذباب لا يقع الا على من يحب الدنيا او الاخرة ويتلبس معهما ودونه بحبل لك وانا البس شيئا
شيئا من دنس الدنيا ولا عسل الاخرة بان ذلك الامر ليس هو نقص في الولي انما هو كمال فيه لانه لا يلزم
من وقوع الذباب على بدنه او ثوبه ان يكون مقامه دون مقام من لا يقع عليه لاحتمال
ان يكون بلغ ذلك المقام الذي صار به الذباب لا يقع عليه ثم جعل
الذباب يتبرك به ويلمسه او يأكل من جلده الدم والعرق
مع الرضى بذلك الالم فاعلم ذلك والحمد لله رب العالمين
وليكن ذلك اخرها وجدناه بخط القطب
الرباني سيدي عبد الوهاب الشعراني
نفعنا الله ببركاته والمسلمين اجمعين
ختمت الكتب بعون ربه
الله انا الفقير عيسى
غفر الله له ولوالديه
لديه

الاثنين ... في رمضان المبارك سنة ...

لسنة ... الف وماتين ...

و في التجنيس الناصري فصل في الاحكام التي تتعلق بالكفار قال الامام الاجل هذه البلية واقعة
في زماننا ولابد من معرفة الاحكام اما البلاد التي في ايديهم فلا شك انها بلاد
الاسلام لا بلاد حرب لانها غير متاخمة لبلاد حرب ولانهم لم يظهروا فيها
حكم الكفر بل القضاة مسلمون ومن قال منهم انا مسلم او شهد بالكلمتين
يحكم باسلامه ومن وافقهم من المسلمين فهو فاسق غير
مرتد ولا كافر وتسميتهم مرتدين من اكبر الكبائر
وكل مصر فيه وال من جهتهم يجوز فيه اقامة الجمعة
والاعياد واخذ الخراج وتقليد القضاء
وتزويج الايتام لاستيلاء المسلم
عليهم واما طاعة الكفرة
فذلك موادعة او
مخادعة واما في
بلاد عليها ولاة كفار
يجوز للمسلمين
اقامة الجمعة
والاعياد ويصير القاضي قاضيا بتراضي المسلمين ويجب عليهم ان يلتمسوا
واليا مسلما [illegible]

[illegible]

قوله تعالى ويدع الانسان ودعائه لم يحتج الى ~~ثبوت العياس~~ قال الفراء القياس اثبات الواو في يدعوا
الا انه حذف في المصحف الشريف لانه لم يظهر في اللفظ ونظيره سندع الزبانية وسوف يؤت الله المؤمنين
ويوم يناد المناد فما تغن النذر ولو كان بالواو والياء لكان صوابا اقول هذا يدل على انه سبحانه وتعالى
قد حفظ هذا القرآن المجيد عن التحريف والتغيير فان اثبات الواو في البعض وعدم اثباته في البعض يدل على

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل القرآن العظيم القديم وبينه بالاحاديث الثابتة عن النبي الكريم بنقل الصحابة
والتابعين واتباعهم من ائمة الدين المجتهدين في الطريق القويم صلى الله وسلم عليه وشرف وكرم
لديه واعظم من انتسب اليه اما بعد فيقول خادم الكلام القديم والاثر الحديث القويم علي بن سلطان
محمد القاري الراجي عفو ربه الباري ان كلام الله المحفوظ بفضله وكرمه عن الخطا في نقطه وكلمه فضلا عن
في رسمه وذلك لقوله سبحانه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقد قيض لحفظه جمع ممن يحفظون ويعقلونه
مع بعد العهد عن زمانه عليه السلام الى يومنا وهو المتجاوز عن الالف من الهجرة الى مدينة الاسلام لكن الاحاديث
المبينة للاحكام صارت ظنية عند الانام لا سيما بعد الايام فلهذا وقعت احاديث موضوعة بين العوام
لكن العلماء الاعلام قاموا بحق القيام وميزوا بين الصحيح والسقيم والحسن والضعيف والمرفوع والموقوف والمدرج
والمقطوع والموضوع فقد روى الحافظ ابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة مرفوعا ان لله عند كل بدعة
كيد بها الاسلام وليا من اوليائه يذب عن دينه اي يدفع ما وضعه بعض اعدائه ثم مما تواتر
عنه عليه السلام معنى وكاد ان يتواتر مبنى ما اخرجه الشيخان والحاكم عن ابي هريرة من كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وفي رواية لهما وللترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي
عن انس انه قال انه ليمنعني ان احدثكم حديثا كثيرا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعمد علي كذبا
فليتبوأ مقعده من النار ولهم ايضا عن علي قال ~~قال من تعمد علي كذبا~~ قال النبي عليه السلام لا تكذبوا علي
فانه من كذب علي فليلج النار وللشيخين والترمذي عن المغيرة بن شعبة قال سمعت رسول الله
عليه السلام يقول ان كذبا علي ليس ككذب على احد من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار وللبخاري
وابي داود والنسائي وابن ماجه والدارقطني عن عبد الله بن الزبير قال قلت للزبير اني لا اسمعك
تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان قال اما اني لم افارقه منذ اسلمت
ولكني سمعته يقول من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار زاد الدارقطني والله ما قال
متعمدا وانتم تقولون متعمدا وللبخاري والدارقطني عن سلمة بن الاكوع قال قال عليه السلام
من يقل علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار وللبخاري والترمذي والدارقطني والحاكم ما

وما يذكره ان المتواتر لفظا رحمه الله كما طلبهم وهو قليل لا يكاد يوجد في رواياتهم وهو ما نقله من يحصل العلم بصدقه ضرورة عن مثلهم من اوله الى آخره وحديث من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار متواتر لا حديث انما الاعمال بالنيات والله تعالى اعلم
من شرح النووي

في المدخل

65

في المدخل عن ابن عمرو قال عليه السلام حدثوا عني ولا تكذبوا علي فمن كذب علي فليتبوأ مقعده من النار
ولاحمد والترمذي وصححه وابن ماجه عن ابن مسعود قال عليه السلام من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
ولاحمد والدارمي وابن ماجه عن جابر قال عليه السلام من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وللدارمي و
ابن ماجه عن ابي قتادة قال سمعته عليه السلام يقول على هذا المنبر اياكم وكثرة الحديث عني فمن قال علي فلا يقل
الا حقا وصدقا ومن قال علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار ولابن ماجه عن ابي سعيد الخدري مرفوعا
من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ولمسلم والترمذي والنسائي عن ابي سعيد مرفوعا قال لا
تكتبوا عني شيئا سوى القرآن فمن كتب عني شيئا غير القرآن فليمحه وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج و
حدثوا عني ولا تكذبوا علي فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ولابي يعلى والعقيلي والطبراني في
الاوسط عن ابي بكر الصديق مرفوعا من كذب علي متعمدا او رد شيئا امرت به فليتبوأ بيتا في النار (في جهنم نسخة)
ولاحمد وابي يعلى عن ابن عمر مرفوعا من كذب علي فهو في النار ولاحمد والبزار وابي يعلى والدارقطني والحاكم
في المدخل عن عثمان انه كان يقول ما يمنعني ان احدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون اوعى
الصحابة عنه ولكني اشهد سمعته يقول من قال علي كذبا فليتبوأ بيتا في النار ولابي يعلى والطبراني عن
طلحة بن عبيد الله مرفوعا من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وللبزار وابي يعلى والدارقطني والحاكم
في المدخل عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل انه عليه السلام قال ان كذبا علي ليس ككذب على احد من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار ولاحمد وهناد بن السري في الزهد والبزار والطبراني والحاكم في المدخل عن ابن عمر مرفوعا
ان الذي يكذب علي يبنى له بيت في النار ولاحمد والحارث بن ابي اسامة في مسنده والطبراني عن معاوية
بن ابي سفيان مرفوعا من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار ولاحمد والبزار وابي يعلى والطبراني (ولفظ دار العطن نسخة)
عن خالد بن عرفطة مرفوعا من كذب علي متعمدا ولفظ البزار عنه قال علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار ولاحمد
والحارث بن ابي اسامة والبزار والطبراني والحاكم في المدخل عن يحيى بن الميمون الحضرمي ان ابا موسى الغافقي
سمع عقبة بن عامر الجهني يحدث على المنبر عن رسول الله عليه الصلوة والسلام احاديث فقال ابو موسى ان
صاحبكم هذا لحافظ او هالك ان النبي عليه السلام كان اخر ما عهد الينا ان قال عليكم بكتاب الله وستر
جعون الى قوم يحبون الحديث عني فمن قال علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار ومن حفظ
شيئا فليحدث به ولاحمد وابي يعلى والطبراني عن عقبة بن عامر مرفوعا من كذب علي

[illegible]
[illegible]
[illegible]

متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. ولأحمد والبزار والطبراني عن زيد بن أرقم مرفوعا من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار. ولأحمد عن قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري مرفوعا من كذب علي
متعمدا فليتبوأ مضجعا من النار أو بيتا في جهنم. وللبزار والعقيلي في الضعفاء عن عمران بن حصين
من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار. وللطبراني في الأوسط عن عبد الله بن عمرو أن رجلا لبس
حلة مثل حلة النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتى أهل بيت من المدينة فقال إن النبي عليه السلام أمرني أي أهل بيت من المدينة
شئت استطعت فأعدوا له بيتا وأرسلوا رسولا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه
فقال لأبي بكر وعمر انطلقا إليه فإن وجدتماه حيا فاقتلاه ثم أحرقاه بالنار وإن وجدتماه قد كفيتماه
ولا أراكما إلا قد كفيتماه فأتياه فوجداه قد خرج من الليل يبول فلدغته حية أفعى فمات فحرقاه
بالنار ثم رجعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبراه الخبر فقال عليه السلام من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
ولابن عدي في الكامل عن بريدة قال كان حي من بني ليث على ميلين من المدينة وكان رجل قد خطب
منهم في الجاهلية فلم يزوجوه فأتاهم وعليه حلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كساني هذه و
وأمرني أن أحكم في أموالكم ودمائكم ثم انطلق فنزل على تلك المرأة التي كان خطبها فأرسل
القوم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كذب عدو الله ثم أرسل رجلا فقال إن وجدته حيا فاضرب
عنقه وإن وجدته ميتا فاحرقه فوجده قد لدغته أفعى فمات فحرقه بالنار فذلك قوله عليه السلام
من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. وللطبراني عن عبد الله بن محمد بن حنيفة قال انطلقت مع أبي
إلى صهر لنا من أسلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول أرحنا بها يا بلال الصلاة قلت أسمعت ذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب وأقبل يحدثهم
أنه عليه السلام بعث رجلا إلى حي من العرب فلما أتاهم قال رجل أمرني عليه السلام أن أحكم فيكم
بما شئت فقالوا سمعا وطاعة لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثوا رجلا إليه عليه السلام فقال
إن فلانا جاءنا فقال إن رسول الله أمرني أن أحكم فينا (?) فإن كان عن أمرك فسمعا وطاعة وإن كان
عن غير ذلك فأحببنا أن نعلمك فغضب عليه السلام وبعث رجلا من الأنصار وقال اذهب
فاقتله وأحرقه بالنار فانتهى إليه وقد مات وقبر فأمر به فنبش ثم أحرقه بالنار ثم قال رسول الله
عليه السلام من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فقال أتراني كذبت على رسول الله

فاكذبه

فاكذبه بعد هذا. وللطبراني في الأوسط عن زيد بن أرقم والبراء بن عازب رفعاه من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار. وللطبراني عن أبي موسى الأشعري مرفوعا من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. وللطبراني
في الأوسط عن معاذ بن جبل مرفوعا من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. وللطبراني عن عمرو وابن مرة الجهني
بهذا اللفظ وكذا للطبراني في الصغير عن نبيط بن شريط وكذا للطبراني عن عمار بن ياسر وكذا له عن عمرو بن عبسة
وكذا له عن عمرو بن حريث وكذا له وللدارقطني عن ابن عباس وكذا له عن عتبة بن غزوان وكذا له ولابن عدي عن
أوس بن عمرو (?) وكذا له وللدارقطني عن أبي يعلى بن مرة وكذا له وللبزار عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه واسمه
طارق بن أشيم. وله ولأبي نعيم والإسماعيلي في معجمه عن سلمان بن خالد الخزاعي مرفوعا بلفظ من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار. وللطبراني عن عمرو بن [illegible] أن بني صهيب قالوا لصهيب يا أبانا أصحاب النبي
يحدثون عن آبائهم فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. و
للطبراني بهذا اللفظ عن السائب بن يزيد وله عن أبي أمامة الباهلي بلفظ من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده بين عيني
جهنم. وله عن أبي قرصافة أنه عليه السلام قال حدثوا عني بما تسمعون ولا يحل لرجل أن يكذب علي فمن كذب
علي أو قال على غير ما قلت بني له بيت في جهنم يرتع فيه. وله عن رافع بن خديج مرفوعا لا تكذبوا علي فإنه
ليس كذب علي ككذب على أحد. وله عن أوس بن أوس الثقفي مرفوعا من كذب علي متعمدا أو على عينيه أو على
والديه لم يرح رائحة الجنة. وله في الأوسط عن حذيفة بن اليمان لا تكذبوا علي فإن الذي يكذب علي يلج النار
وله في الأوسط عن أبي خلدة قال [illegible] مالك بن دينار فقال ابنه [illegible]
[illegible] الشيخ لا يحدث عن أبيه [illegible] أباك قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه فقال كان
أبي لا يحدثنا عنه عليه السلام مخافة أن يزيد أو ينقص في الكلام وقد سمعته عليه السلام يقول من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار. وله عن سعيد بن المرزبان (?) عنه عليه السلام من قال علي شيئا فلم أقله ومن كذبت (?)
علي متعمدا فليتبوأ بيتا في جهنم. ولأحمد والرامهرمزي في كتاب المحدث الفاصل عن مالك بن عتاهية أنه عليه السلام
عهد إلينا في حجة الوداع فقال عليكم بالقرآن وسترجعون إلى قوم يحبون الحديث عني فمن عقل شيئا فليحدث به ومن
قال علي ما لم أقل فليتبوأ بيتا في جهنم. وللطبراني والرامهرمزي عن رافع بن خديج قال مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما ونحن نتحدث فقال ما تحدثون فقلنا ما سمعنا منك يا رسول الله قال تحدثوا وليتبوأ من كذب علي
مقعده من جهنم. ولابن سعد والطبراني عن المنقع التميمي قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة

ابلدنا فاخرتها فتقبض فقلت انزهرها فاقبض بهدية لك فاخرنا السهدية منه الصدقة فمكثت ايا ما وخاض الناس انه عليه السلام باعث خالد بن الوليد الى رفيق حرقو فصدقهم فقلت والله ما عند اهلنا منه مال فاتيته عليه السلام فقلت ان الناس خاضوا في كذا فرفع النبي عليه السلام يديه حتى نظرت الى بياض ابطيه وقال اللهم لا احل لهم ان يكذبوا علي قال المنيع فلم احدث بحديث عنه عليه السلام الا حديث نطق به كتاب او جرت به سنة يكذب عليه في حياته فكيف بعد مماته وللدارقطني عن رافع بن خديج قال كنا عند رسول الله عليه السلام فجاء رجل فقال يا رسول الله ان الناس يحدثون عنك كذا وكذا قال ما قلته ما اقول الا ما نزل من السماء ويحكم لا تكذبوا علي فان الكذب علي ليس ككذب على غيري وللبزار عن ابن عمر مرفوعا من احرى الفرى ومن اعظم الفرى من قال علي ما لم اقل وللعقيلي في كتاب الضعفاء عن ابي كبشة الانماري بلفظ من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وللعقيلي عنه عن ابي رافع من كذب علي فليتبوأ مقعده من جهنم وللطبراني في الافراد عن ابي رافع من كذب علي فليتبوأ مقعده من جهنم ولابن عساكر في تاريخه عن اثلة بن الاسقع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اكبر الكبائر ان يقول الرجل ما لم اقل ولابن عدي والحاكم في المدخل من طريق الحسن وائلة بن الاسقع مرفوعا ان من اعظم الفرى من قولني ما لم اقله او من رأى عينيه في المنام ما لم تر وللخطيب في تاريخه عن النعمان بن بشير ولفظه من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار وللطبراني عن اسامة بن زيد بلفظ من قال علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار وللحاكم في المدخل عن جابر بن عبد الله اشتد غضب الله على من كذب علي متعمدا وللحاكم في المدخل عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده مرفوعا من كذب علي متعمدا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل وللحاكم في المدخل عن حذيفة من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وللحاكم في المدخل عن عبد الله بن الزبير ولفظه من حدث عني كذبا فليتبوأ مقعده من النار وللبزار وابن عدي عن ابي هريرة مرفوعا ثلاثة لا يريحون رائحة الجنة رجل ادعى الى غير ابيه ورجل كذب على نبيه ورجل كذب على عينيه وكذا احمد وهناد والحاكم في مستدركه عن ابي هريرة بلفظ من تقول علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار وفي لفظ بيتا في جهنم ولابن صاعد في جمعه لطرق هذا الحديث عن سعد بن ابي وقاص ولفظه من قال علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار وللخطيب في التاريخ عن ابي عبيدة بن الجراح بلفظ من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ولابن عدي عن صهيب ولفظه من كذب علي كلف يوم القيامة ان يعقد بين طرفي شعيرتين ولن يقدر فذلك الذي يعذب منه الحديث وكذا للدارقطني في الافراد وللخطيب في التاريخ عن سلمان الفارسي وكذا لابن الجوزي والحافظ يوسف بن خليل الدمشقي في جمعه لطرق هذا الحديث عن ابي ذر وكذا لابن صاعد وغيره عن حذيفة

بن اسيد

67

بن اسيد ولابن عدي عن ابي هريرة من احدث حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وعلى من كذب علي متعمدا ولابن قانع في معجمه عن اسامة بن زيد من تقول علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار وذلك انه بعث رجلا في حاجة فكذب عليه فدعا عليه فوجد ميتا قد انشق بطنه ولم تقبله الارض وللدارقطني وابن الجوزي عن عبد الله بن الزبير من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ولابن الجوزي من وجه آخر عن عبد الله بن الزبير انه قال يوما لاصحابه اتدرون ما تأويل هذا الحديث من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار رجل عشق امرأة فاتى اهلها مسيا فقال ان رسول الله بعثني اليكم ان انضيف في اي بيوتكم شئت او كان ينتظر بيتوتة المساء فاتى رجل منهم النبي عليه الصلوة والسلام فقال ان فلانا اتانا يزعم انك امرته ان يبيت في اي بيوتنا شاء فقال كذب يا فلان انطلق معه فان امكنك منه فاضرب عنقه واحرقه بالنار ولا اراك الا قد كفيته فجاءت السماء فصبت فخرج ليتوضأ فلدغته افعى فمات فلما بلغ ذلك النبي عليه السلام قال هو في النار ولابن قانع في معجم الصحابة وابن الجوزي عن عبد الله بن ابي اوفى بلفظ من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وكذا للحاكم عن زيد بن اسيد وكذا للحاكم عن عفان بن حبيب وللجوزقاني وابن الجوزي عن رجل من الصحابة ولفظه من يقول علي ما لم اقل فليتبوأ بين عيني جهنم مقعدا ولابن صاعد وغيره عن عائشة بلفظ من قال علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار وللدارقطني وابن الجوزي عن ابي الحمس رضي الله عنه ولفظها من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ولابن الجوزي عن علي رضي الله عنه ولفظه من كذب على رسول الله فانما يدخل مجلسه من النار ولابن الجوزي عن ابن عباس قال قال العباس يا رسول الله لو اتخذت لك عريشا تكلم الناس فوقه ويسمعون فقال لا ازال بين اظهركم يطئون عقبي وينازعوني ردائي ويصيبني غبارهم حتى يريحني الله منهم من كذب علي فموعده النار ولابن عدي عن سفينة من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وكذا لابن حنبل عن زيد بن ثابت وكذا له عن كعب بن قطبة وكذا له عن والد ابي العشراء وكذا له ولابي نعيم عن عبد الله بن زغب ولابي نعيم عن جابر بن حابس بلفظ من قال علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار قال الحافظ السيوطي روى هذا الحديث اكثر من مائة من الصحابة وجمع طرقه البلهي جمع منهم اهل الصحابة وقد نقل ابن الجوزي عن محمد بن احمد بن عبد الوهاب الاسفرائني انه ليس في الدنيا حديث اجتمع عليه العشرة المشهود لهم بالجنة غير حديث من كذب علي قال ابن الجوزي ما وقعت لي رواية عبد الرحمن بن عوف الا من الطريق ما نذكر منه وذلك ما رواه علامة ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد الفوراني صاحب التصانيف قال حدثنا ابو بكر واحمد بن محمد بن علي المؤدب ثنا ابو المظفر محمد بن عبد الله بن الحسام السمرقندي قال سمعت الحفو والياس قالا سمعنا رسول الله عليه السلام يقول من قال علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار قال الذهبي

هذا الحديث اصلا ابو عمرو بن الصلاح وقال هذا وقع لنا في نسخة الحفو والباس قال الذهبي ما ادري ماهو وضعوها
فائدة قال شيخ مشايخنا الحافظ جلال الدين السيوطي لا اعلم في الكبائر قال احد من اهل السنة بتكفير
مرتكبه الا الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الشيخ ابا محمد الجويني من اصحاب الشافعي وهو
والد امام الحرمين قال ان من تعمد الكذب عليه عليه السلام يكفر ويخرج عن الملة وتبعه على ذلك
طائفة منهم الامام ناصر الدين ابن المنير من ائمة المالكية قلت ويؤيدهما قوله عليه السلام ليس الكذب
علي كالكذب على غيري وكذا اخره يعني ان كذب عليه واحرقه بعد موته وذلك لان الافتراء عليه
افتراء على الله فانه عليه السلام ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ويقويه قوله فيما تقدم ما اقول
الا ما ينزل من السماء فاذا كان كذلك فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا وانما يفتري الكذب الذين
لا يؤمنون بايات الله اي الكذب على الله ورسوله فان الكذب على غيرهما لا يخرجه عن الايمان باجماع اهل
السنة والجماعة **فصل** اخرج مسلم والترمذي وصححه وابن ماجه عن المغيرة بن شعبة عن النبي عليه السلام
انه قال من حدث عني حديثا وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين فتبين يروى بصيغة الجمع والتثنية وكذا
اخرج مسلم وابن ماجه عن سمرة بن جندب مرفوعا ولابن ماجه عن علي بلفظ من روى عني حديثا
وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين وللبزار وابن عدي عن انس ولفظه من كذب علي في رواية حديث فليتبوأ
مقعده من النار ولابن شاهين عن انس بلفظ من كذب علي في حديث جاء يوم القيامة مع الخاسرين وللدارقطني
في الافراد عن انس مرفوعا والقضاعي عن ابي القاسم بمعناه لا يروي عني احد ما لم اقله الا تبوأ مقعده من النار
ولاحمد وابن عدي عن ابن عباس بلفظ اتقوا الحديث عني الا ما علمتم فانه من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار وللطبراني عن ابي امامة ولفظه من حدث عني حديثا كذبا متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قال
النووي رحمه الله في شرح مسلم يحرم رواية الحديث الموضوع على من عرف كونه موضوعا او غلب على ظنه وضعه
فمن روى حديثا علم وضعه او ظن وضعه فهو مندرج في الوعيد قال ولا فرق في تحريم الكذب
عليه عليه السلام بين ما كان في الاحكام وما لا حكم فيه كالترغيب والترهيب والمواعظ وغير ذلك من انواع
الكلام فكله حرام من اكبر الكبائر واقبح القبائح باجماع المسلمين الذين يعتد بهم في الاجماع فكله حرام
الا انه قال وقد اجمع اهل الحل والعقد على تحريم الكذب على آحاد الناس فكيف بمن قوله شرع وكلامه
وحي والكذب عليه كذب على الله تعالى قال عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى قال الحافظ
جلال الدين السيوطي اطبق علماء الحديث على انه لا يحل رواية الموضوع في اي معنى كان الا مقرونا ببيان
وضعه بخلاف الضعيف فانه يجوز روايته في غير الاحكام والعقائد قال وممن جزم بذلك النووي وابن
جماعة والطيبي والبلقيني والعراقي قلت وقد صرح به حافظ عصره العسقلاني في شرح نخبته وقال
الدارقطني تعمد عليه السلام بالنار لمن كذب عليه بعد امره بالتبليغ عنه في ذلك ودليل على انه

انما احر

قوله فان الكذب على غيرهما
كالصحابة والاولياء ومن
دونهم في الائمة والدرجة
اما سائر الانبياء والمرسلين
عليهم السلام فداخلون تحت
قوله على غيرهما فان الكذب
والافتراء على شيء من الانبياء
بعينه يكون كفرا ايضا
فان الانبياء عليهم السلام ما
ينطقون عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى كما هو
الظاهر فليتامل حاشية
لمحرره

انما احراز يبلغ عنه الصحيح دون السقيم والحق دون الباطل لا ان يبلغ عنه جميع ما روي عنه لانه قال عليه السلام كفى بالمرء
اثما ان يحدث بكل ما سمع اخرجه مسلم من حديث ابي هريرة ثم من روى عن النبي عليه السلام حديثا وهو شاك
فيه الصحيح او غير الصحيح يكون كاحد الكاذبين لقوله عليه السلام من حدث عني حديثا وهو يرى انه كذب حيث
لم يقل وهو يستيقن انه كذب والتحرز عن مثل ذلك كان الخلفاء الراشدون والصحابة المتحرجون يتقون كثرة
الحديث عنه عليه السلام وكان ابو بكر وعمر بن الخطاب من روى عنهما الحديث عنه عليه السلام لم يسمعاه عنه يطالبانه بالبينة عليه
ويتوعدانه في ذلك وكان علي يستحلفه عليه وكان بعض المحتاطين من المحدثين من الصحابة والتابعين كان يقول او قريبا
من هذا او نحو هذا او شبه هذا كل ذلك خوفا من الزيادة والنقصان او السهو والنسيان وكان فيه جمهور المحتاطين في
هذه الحروفات ان ابو حنيفة النعمان وقد اخبر عليه السلام بما يقع في اخر الزمان من الروايات الكاذبة والاحاديث
الباطلة فحذرهم عن ذلك خوفا منه ان يقع بهم ذلك فقال سيكون في اخر الزمان اناس من امتي يحدثونكم بما
لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم اخرجه مسلم من حديث ابي هريرة ومن هذا قيل الاسناد من الدين لانه
عليه مدار حجة المجتهدين **فصل** قال الحافظ زين الدين العراقي في كتابه المسمى بالباعث على الخلاص من حوادث القصاص
ثم انهم يعني القصاص ينقلون حديثه عليه السلام من غير معرفة بالصحيح والسقيم قال وان اتفق انه نقل حديثا صحيحا كان
آثما في ذلك لانه نقل ما لا علم له به وان صادف الواقع كان آثما باقدامه على ما لا يعلم قال ولعله فلا يحل لاحد
ممن هو بهذا الوصف ان ينقل حديثا من الكتب بل ولو من الصحيحين ما لم يتأهل من علم ذلك من اهل الحديث وقد حكى الحافظ
ابو بكر بن خير اتفاق العلماء على انه لا يحل لمسلم ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا حتى يكون عنده ذلك
القول مرويا ولو على اقل وجوه الروايات لقوله من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وفي بعض الروايات
من كذب علي مطلقا من غير تقييد **فصل** قال الجوزقاني مسنده الى ابي العباس السراج يقول شهدت
محمد بن اسماعيل البخاري ودفع اليه كتاب من ابن كرام يسأله عن احاديث منها الزهري عن سالم عن ابيه مرفوعا
الايمان لا يزيد ولا ينقص فكتب محمد بن اسماعيل البخاري على ظهر كتابه من حدث بهذا استوجب الضرب الشديد والحبس
الطويل اورده الذهبي في الميزان وفيه ايضا قال ابو داود سمعت يحيى بن معين يقول في سويد الانباري هو حلال
الدم وقال الحاكم انكر على سويد حديثه فمن عشق فعف وكتم سويد وفي الميزان ايضا قيل لابن عيينة ربما
معلى بن هلال عن ابن نجيح عن مجاهد عن عبد الله قال التفتي في اختلاف الانبياء فقال ابن عيينة ان كان المعلى يحدث
بهذا الحديث عن ابن نجيح ما احوجه ان تضرب عنقه واخرج العقيلي عن عائشة قالت كان رسول الله عليه السلام اذا اطلع
على احد من اهل بيته كذب كذبة لم يزل معرضا عنه حتى يحدث توبة واخرج ايضا انه عليه السلام ابطل
شهادة رجل في كذبة قال معمر لا ادري ما تلك الكذبة الكذب على الله ام على رسول الله عليه السلام

بلغ

فصل قال الدارقطني فان توهم متوهم ان التكلم فيمن روى حديثا مردودا غيبة له يقال له ليس هذا كما توهمت
وذلك ان اجماع اهل العلم على ان هذا واجب وديانة للدين ونصيحة للمسلمين وقد حدثنا القاضي احمد بن كامل ثنا
ابو سعيد الهروي ثنا ابو بكر بن خلاد قال قلت ليحيى بن سعيد القطان اما تخشى ان يكون هؤلاء الذين تركت
حديثهم خصماءك عند الله تعالى فقال لان يكون هؤلاء خصمائي احب الي من ان يكون النبي عليه السلام خصمي
يقول لم لم تذب الكذب عن حديثي قال وقد كان ابن المبارك يقول في حق بشير ... حتى يجب كشف حاله
فالكاذب على رسول الله احق واولى ان يكشف امره فانه اذا الكذب في شهادته لم يعد كذبه للمشهود عليه والكاذب على رسول الله
يحل الحرام ويحرم الحلال ويتبوأ مقعده من النار فكيف لا يجوز الوقيعة فيمن يتبوأ مقعده من النار بكذبه
على النبي المختار ثم روى عن سفيان الثوري انه كان يقول فلان ضعيف وفلان قوي وفلان خذوا عنه
وفلان لا تأخذوا عنه وكان لا يرى ذلك غيبة قال وسئل مالك وشعبة وسفيان بن عيينة عن الرجل لا يكون ثبتا في
الحديث فقالوا جميعا بين امره قال وقيل لشعبة هذا الذي تتكلم في الناس اليس هو غيبة فقال يا احمق هذا
دين وتركه محاباة قال وقد قال محمد بن بندار الجرجاني لاحمد بن حنبل انه ليشتد علي ان اقول فلان ضعيف
فلان كذاب فقال احمد اذا سكت انت متى يعرف الجاهل الصحيح من السقيم وروى ان سفيان الثوري مر
برجل فقال كذاب والله لولا انه لا يحل لي ان اسكت لسكت وعن الشافعي اذا علم الرجل من محدث
الكذب لم يسعه سكوت عليه ولا يكون غيبة فان مثل العلماء كالنقاد فلا يسع الناقد في دينه ان لا يبين
الزيوف من غيره وكان شعبة بن الحجاج يقول تعالوا نغتاب في دين الله وكذا روي عن ابن عيينة
وفي الميزان قال ابن حبان سمعت جعفر بن ابان المصري يقول سمعته حدثنا محمد بن رمح ثنا الليث عن
نافع عن ابن عمر مرفوعا من ستر المؤمن فقد سترني ومن سترني فقد ستر الله الحديث وبه ينادي يوم القيمة
اين بغضاء الله فيقوم ... المساجد فقلت يا شيخ اتق الله ولا تكذب على رسول الله فقال لست مني
في حل انتم تحسدوني لاسنادي قال فلم اتخلص منه حتى حلف ان لا يحدث بمكة بعد ان خوفته بالسلطان مع جماعة
فصل روي انه صلى احمد بن حنبل ويحيى بن معين في مسجد الرصافة فقام بين ايديهم قاص فقال
حدثنا احمد بن حنبل ويحيى بن معين قالا حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن انس قال قال رسول الله عليه السلام
من قال لا اله الا الله خلق الله من كل كلمة منها طيرا منقاره من ذهب وريشه من مرجان واخذ في قصة
نحو من عشرين ورقة فجعل احمد بن حنبل ينظر الى يحيى ويحيى ينظر الى احمد فقال له انت حدثته بهذا فقال
والله ما سمعت بهذا الا الساعة فلما فرغ من قصصه واخذ القطعات ثم قعد ينتظر بقيتها قال له يحيى ابن معين
بيده تعال فجاء متوهما للنوال فقال له يحيى من حدثك بهذا الحديث فقال احمد بن حنبل ويحيى ابن معين فقال — اي اشار بيده
انا يحيى بن معين وهذا احمد بن حنبل ما سمعنا بهذا قط في حديث رسول الله فان كان لا بد والكذب فعلى

غيرنا

غيرنا فقال له انت يحيى بن معين قال نعم قال لم ازل اسمع ان يحيى بن معين احمق قال ليس في الدنيا يحيى بن معين واحمد
بن حنبل غيركما قد كتبت عن سبعة عشر احمد بن حنبل ويحيى بن معين فوضع احمد كمه على وجهه وقال دعه يقوم فقام
كالمستهزئ بهما وعن الطرسوسي لما دخل سليمان بن مهران الاعمش البصرة نظر الى قاص يقص في المسجد فقال
حدثنا الاعمش عن ابي اسحق عن ابي وائل فتوسط الاعمش الحلقة وجعل ينتف شعر ابطه فقال له القاص
يا شيخ الا تستحيي نحن في علم وانت تفعل مثل هذا فقال الاعمش الذي انا فيه خير من الذي انت فيه قال كيف
قال لاني في سنة وانت في كذب انا الاعمش وما حدثتك مما تقول شيئا وقال الذهبي في الميزان
قال جعفر بن الحجاج الموصلي قدم علينا محمد بن عبد السلام الصوفي الموصلي وحدث باحاديث مناكير فاجتمع
جماعة من الشيوخ وحضرنا اليه لننكر عليه فاذا هو في خلق من العامة فلم يتيسر لنا من يعيد علينا حتى جئنا
لننكر عليه فقال حدثنا قتيبة عن ابن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر انه عليه السلام قال القرآن كلام الله غير مخلوق
فخشينا ان نتقدم عليه خوفا من العامة ورجعنا وعن الشعبي رضي الله عنه دخلت في مسجد اصلي فاذا الى جنبي شيخ
عظيم اللحية قد اطاف به قوم يحدثهم قال حدثني فلان عن فلان يبلغ به النبي عليه السلام ان الله تعالى خلق صورين له في كل
صور نفختين نفخة الصعق ونفخة القيمة قال الشعبي فلم اضبط نفسي ان خففت صلوتي ثم انصرفت فقلت
يا شيخ اتق الله ولا تحدثن بالخطاء ان الله لم يخلق الا صورا واحدا وانما هي نفختان نفخة الصعق ونفخة القيمة
فقال يا فاجر انما يحدثني فلان عن فلان وترد علي ثم رفع نعله فضربني بها وتتابع القوم علي ضربا معه فوالله
ما اقلعوا عني حتى حلفت لهم ان الله تعالى خلق ثلاثين صورا في كل صور نفخة فاقلعوا عني وقال الحافظ ابو بكر الخطيب
البغدادي باسناده الى محمد بن يونس الكديمي قال كنت بالاهواز فسمعت شيخا يقص فقال اخرج النبي
عليه السلام عليا وفاطمة الى شجرة طوبى ان تنشر اللؤلؤ والرطب تهاداه اهل الجنة بينهم في الاطباق فقلت
يا شيخ هذا الكذب على رسول الله فقال ويحك اسكت حدثنيه الثقات وقال ابن الجوزي وقد صنف بعض
قصاص زماننا كتابا فذكر فيه ان الحسن والحسين دخلا على عمر وهو مشغول فلما فرغ رفع رأسه لهما فقاما وقبلهما
ووهب لكل واحد منهما الفا فرجعا فاخبرا اباهما فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عمر نور
الاسلام في الدنيا والآخرة وسراج اهل الجنة في العقبى فرجعا الى عمر فحدثاه فاستدعى دواة وقرطاسا وكتب
حدثني سيدا شباب اهل الجنة عن ابيهما عن رسول الله عليه السلام انه قال كذا وكذا فاوصى ان يجعل في كفنه
ففعل ذلك فاصبحوا واذا القرطاس على القبر وفيه مكتوب صدق الحسن والحسين
وصدق رسول الله قال والعجب من هذا الذي بلغت به الوقاحة الى ان يصنف مثل هذا وما كفاه حتى
عرضه على كبار الفقهاء فكتبوا عليه بتصويب هذا التصنيف وقال ابن عقيل اخذ بعض الوعاظ يقول يا موسى
من زيد قال اخي هارون يا محمد من زيد عمي واخي يا نوح من زيد قال ابني يا يعقوب من زيد قال يوسف قال
كلكم يدعي ابن زيد ثم احتد وحك الكرسي حكة وقال يا فاري ان فاز يدي بدرن وجهه ...

ومنع المجلس وضعف قوم وخوفت ثياب قوم بسبب ذلك فاعتقد قوم انما ذكره الطبري حق وعن العلوية
وفي بعض الجوامع انه قاصا جلس ببغداد فروى في تفسير قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا انه يجلسه معه
على عرشه فبلغ ذلك الامام محمد بن جرير الطبري فاحتد من ذلك وبالغ في انكاره وكتب على باب داره
سبحان من ليس له انيس ولا له في عرشه جليس فثارت عليه عوام بغداد ورجموا بيته بالحجارة حتى استد بابه بالحجارة
وعلت عليه **فصل** قال العقيلي بسنده الى حماد بن زيد يقول وضعت الزنادقة على رسول الله عليه السلام اثني عشر
الف حديث وقال ابن عدي باسناده الى اسحق بن [illegible] قال سمعت المهدي يقول اقر عندي رجل من الزنادقة
انه وضع اربعمائة حديث فهي تجول في ايدي الناس واخرج ابن عساكر عن الرشيد انه جيء اليه بزنديق فامر بقتله
فقال يا امير المؤمنين اين انت من اربعة الاف حديث وضعتها فيكم احرم فيها الحلال واحل فيها الحرام ما قال النبي
عليه السلام منها حرفا فقال له الرشيد اين انت يا زنديق من عبد الله بن المبارك وابي اسحق الفزاري ينخلانها
فيخرجانها حرفا حرفا وذكر في كتاب العقيلي عن يعلى بن عبد الرحمن الواسطي انه قال عند موته وضعت في فضل علي سبعين
حديثا واخرج الخطيب عن الربيع بن خثيم ان من الحديث حديثا له ضوء كضوء النهار تعرفه وان من الحديث حديثا
له ظلمة كظلمة الليل تنكره **فصل** ولما كان اكثر القصاص والوعاظ جاهلين بالتفسير ورواية الحديث
ودرايته ورد لا يقص على الناس الا امير او مأمور او مراء رواه ابن ماجه في سنده الصحيح عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ولابي داود بسند جيد عن عوف بن مالك بلفظ مختال بدل مراء وللطبراني عن عبادة بن الصامت
بلفظ منافق وروى الطبراني عن خباب بن الارت مرفوعا ان بني اسرائيل لما هلكوا قصوا قال الزين العراقي
ومن آفات القصاص انهم يحدثون اكثر العوام بما لا تبلغه العقول ولا الافهام فيلقون في الاعتقادات الشنيعة هذا لو
كان صحيحا فكيف اذا كان باطلا وقد قال ابن مسعود ما انت محدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان
لبعضهم فتنة رواه مسلم في مقدمة صحيحه قلت ومنها انه لا يدخل عليه العجب والغرور في سائر الامور
فروى الامام احمد بسند صحيح عن الحارث بن معاوية انه ركب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسأله عن القصص
قال ما شئت قال انما اردت ان انتهي الى قولك قال اخشى عليك ان تقص فترتفع في نفسك ثم تقص فترتفع في نفسك
حتى يخيل اليك انك فوقهم بمنزلة الثريا فيضعك الله تحت اقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك وروى الطبراني بسند
جيد عن عمرو بن دينار ان تميما الداري استأذن عمر في القصص فابى ان يأذن له ثم استأذنه فقال ان شئت
واشار يعني الذبح قال العراقي فانظر توقف عمر في الاذن في حق رجل من الصحابة الذين كلهم كل واحد منهم عدل
مؤتمن واين حال غيرهم من التابعين ومن بعدهم واخرج ابن عساكر عن بكير ان تميما الداري استأذن عمر في القصص فقال له عمر
الذي ارى انك تريد الذبح ما يؤمنك ان ترفع نفسك حتى تبلغ السماء ثم يضعك الله واخرج ابن عساكر عن حميد بن عبد الرحمن
ان تميما الداري استأذن عمر في القصص سنين فابى ان يأذن له فاستأذنه في يوم واحد فلما اكثر عليه قال له
ما تقول قال اقرأ عليهم القرآن وآمرهم بالخير وانهاهم عن الشر قال عمر ذلك الذبح ثم قال عظ قبل ان اخرج في الجمعة
فكان يفعل ذلك يوما في الجمعة واحدة في الجمعة واخرج ابن عساكر عن ابي سهيل بن مالك عن ابيه عن تميم الداري

انه استأذن

انه استأذن عمر في القصص فاذن له ثم اقبل عليه بعد فضربه بالدرة قلت ولعل ذلك لما علا جلوسه الحرة وروى ابن
ماجه بسند حسن عن ابن عمر قال لم يكن القصص في زمن رسول الله عليه السلام ولا زمن ابي بكر ولا زمن عمر وانما رواه احمد والطبراني
عن السائب بن يزيد وروى الطبراني من طريق مجاهد عن العبادلة عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن
الزبير وعبد الله بن عمرو قالوا قال رسول الله عليه الصلاة والسلام القاص ينتظر المقت فهذا اخبار عن الغيب فيعد من
المعجزات وخوارق العادة واخرج احمد في الزهد عن ابي المليح قال ذكر ميمون القصاص فقال لا يخطئ القاص ثلاثا اما
ان يسمن قوله بما يهزل دينه واما ان يعجب بنفسه واما ان يأمر بما لا يفعل فلهذا قال عليه السلام القاص ينتظر المقت في
من جملة الافات في مجلس القاص ما اخرجه المروزي في كتاب العلم وابو نعيم في الحلية عن ابي قلابة قال ما امات العلم الا القصاص
يجالس الرجل القاص سنة فلا يتعلق منه بشيء واخرج ابو نعيم عن سعيد بن عامر قال كان قاص يجلس في ناحية مسجد محمد بن واسع
فقال يوما يوبخ جلساءه ما لي ارى القلوب لا تخشع وما لي ارى العيون لا تدمع وما لي ارى الجلود لا تقشعر فقال محمد
واسمع يا عبد الله ما ارى القوم اتوا الا من قبلك ان الذكر اذا خرج من القلب وقع على القلب واخرج المروزي في كتاب
العلم وابو نعيم عن الاعمش قال سمعت ابراهيم النخعي يقول ما احد يبتغي بقصصه وجه الله غير ابراهيم ولوددت
انه انفلت منه كفافا لا عليه ولا له واخرج ابو نعيم عن ابراهيم النخعي قال من جلس اليه فلا تجلسوا اليه واخرج ابو نعيم في الحلية
عن الزهري قال اذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب واخرج ابن المبارك عن عقبة بن مسلم قال الحديث
مع الرجل والرجلين والثلاثة والاربعة فاذا عظمت الحلقة فانصت او انشر واخرج المروزي عن سالم ان ابن عمر
كان يلقى خارجا من المسجد فيقول ما اخرجني الا صوت قاصكم هذا واخرج ايضا عن مجاهد جاء رجل قاص فجلس
قريبا من ابن عمر فقال له قم فابى ان يقوم فارسل الى صاحب الشرط فارسل اليه شرطيا فاقامه وروي عن الحسن
ان القصص بدعة وان رفع الصوت بالدعاء بدعة وان مد الايدي بالدعاء بدعة وان اجتماع الرجال والنساء
بدعة ومن اللطائف انه كان في مسجد الكوفة قاص يقال له زرعة فارادت ام ابي حنيفة ان تستفتي في شيء
فافتاها ابو حنيفة فلم تقبل وقالت لا اقبل الا ما يقول ابو زرعة القاص فجاء بها ابو حنيفة الى ابي زرعة فقال
هذه امي تستفتيك في كذا وكذا فقال انت اعلم مني وافقه فافتها انت فقال ابو حنيفة قد افتيتها بكذا وكذا
فقال ابو زرعة القول كما قال ابو حنيفة فرضيت وانصرفت واخرج ابن عتيق عن الحسين الكرابيسي قال كان ببغداد قاص يقال له
ابو حزوم القاص يجتمع الناس اليه فقال يوما تسألون عن التفسير وتفسير التفسير فقام رجل [illegible] فقال
يا ابا حزوم اصلحك الله فقال لطلعته يا ابن الفاعلة فقال له رجل نعم تقول له مثل هذه المعافاة فقال نعم الم تسمع قوله
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون فقال الرجل [illegible]
[illegible] **فصل** ولما رأت جماعة من الحمقى [illegible] المشتهرة على الالسنة
[illegible] الصحيح والحسن والضعيف ولم يميزوا الموقوف والموضوع بالمقاصد الحسنة سنح بالبال [illegible]
بالاقتصار على ما قيل فيه انه لا اصل له او موضوع باصله [illegible] الضعيف على الحسن [illegible]
[illegible] ولا يمكن الجمع [illegible] ثم ما اختلفوا انه موضوع [illegible]
من طرق [illegible] ومما حدث [illegible]
لتجويز العقل ان يكون الصحيح في نفس الامر ضعيفا او موضوعا والموضوع صحيحا [illegible] الا الحديث المتواتر فانه يفيد العلم

اليقيني بكونه مقطوعا ولذا قال الزركشي [illegible] بين قولنا لم يصح وقولنا موضوع بون كثير فإن الوضع إثبات الكذب
وقولنا لم يصح إنما هو إخبار عن عدم الثبوت ولا يلزم منه إثبات العدم والله سبحانه أعلم ثم اعلم أنه قد يكون في الحديث
موضوعا بحسب المبنى وإن كان صحيحا مطابقا للكتاب والسنة بحسب المعنى [illegible] وإن التحقيق
[illegible] الهادي إلى سواء الطريق وبهدايته أذكر الأحاديث على ترتيب حروف الهجاء من الأفعال والحروف والأسماء

حرف الهمزة حديث آخر الطب الكي كلام ليس بحديث قال [illegible] مختصره
المشهور كما قال القسطلاني في [illegible] آخر الطب الكي حديث آية من كتاب الله خير من محمد وآله قال العسقلاني
لا أعرفه حديث الأنبياء قادة والفقهاء سادة ومجالستهم زيادة موضوع [illegible] حديث أبو حنيفة
سراج أمتي موضوع باتفاق المحدثين حديث أبى الله أن يصح إلا كتابه قال السخاوي لا أعرفه حديث الأبدال
من الأولياء له طرق عن أنس مرفوعا بألفاظ مختلفة كلها ضعيفة [illegible] ابن الربيع [illegible] ابن الصلاح أقوى ما روينا
في الأبدال قول علي رضي الله عنه إنه بالشام يكون الأبدال وأما الأوتاد والنجباء والنقباء فقد ذكرها بعض مشايخ الطريقة
ولا يثبت ذلك قلت قال الزركشي في مسند أحمد من حديث عبادة بن الصامت مرفوعا الأبدال في هذه الأمة ثلاثون
مثل إبراهيم خليل الرحمن كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا وهو حسن وله [illegible] حديث ابن مسعود في الحلية قال [illegible]
وله شواهد كثيرة بينتها في التعقبات على الموضوعات [illegible] حديث اتخذوا عند الفقراء أيادي
فإن لهم دولة يوم القيامة فإذا كان يوم القيامة نادى مناد سيروا إلى الفقراء فيعتذر إليهم كما يعتذر أحدكم على أخيه
في الدنيا قال العسقلاني لا أصل له وقال السخاوي بعد إيراد أحاديث بمعناه وكل هذا باطل وسبق إلى ذلك الذهبي
وابن تيمية وغيرهما ذكره ابن الربيع قلت قال شيخ مشايخنا الحافظ جلال الدين السيوطي روى أبو نعيم في الحلية عن
أبي موسى صدر الحديث ولفظه اتخذوا عند الفقراء أيادي فإن لهم دولة يوم القيامة حديث اتقوا البرد فإنه
قتل إخوانكم أبا الدرداء قال السخاوي لا أصل له [illegible] أبا الدرداء عاش بعده
عليه السلام [illegible] المتوفى ويمكن تأويله أنه عليه السلام [illegible] بالماضي [illegible] إخباره الصادقة
حديث اتقوا ذوي العاهات قال السخاوي لم أقف عليه بهذا اللفظ حديث اتقوا مواضع التهم [illegible]
من سلك مسالك التهم [illegible] من أقام نفسه مقام التهم
فلا يلومن من أساء به الظن حديث اتق شر من أحسنت إليه قال السخاوي لا أعرفه [illegible] بعض السلف
وفي المجالسة للدينوري [illegible] حديث
احذروا [illegible] الدلمي في
مسنده عن ابن عباس قال العسقلاني لم أقف عليه [illegible] ذكره ابن القيم في الطب النبوي [illegible]
بغير سند حديث اجتماع الخضر وإلياس عليهما السلام في الموسم كل عام قال الحافظ العسقلاني لم يثبت فيه شيء [illegible]
[illegible] والدارقطني في الأفراد وابن عساكر عن ابن عباس عن النبي عليه السلام قال يلتقي
الخضر وإلياس كل عام في الموسم فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ما شاء الله
لا يسوق الخير إلا الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله
ذكره السيوطي حديث اجتمعوا وارفعوا أيديكم [illegible] ثم قال للعلماء [illegible] والعلماء
[illegible] موضوع وكذا اللهم اغفر للمعلمين [illegible] موضوع كذا في اللآلي
حديث إحياء أبويه عليه السلام موضوع كما قاله ابن دحية وقد وضعت في هذه المسألة رسالة مستقلة حديث

اختلاف أمتي

اختلاف أمتي رحمة زعم كثير من الأئمة أنه لا أصل له ولكن ذكره الخطابي في غريب الحديث مستطردا وأشعر بأن له أصلا عنده
وقال السيوطي أخرجه نصر المقدسي في الحجة والبيهقي في الرسالة الأشعرية بغير سند وأورده الحليمي والقاضي حسين وإمام الحرمين
وغيرهم ولعله خرج في بعض كتب الحفاظ التي لم تصل إلينا والله أعلم انتهى وقال الزركشي أخرجه نصر المقدسي في كتاب الحجة و
البيهقي في المدخل [illegible] عمر بن عبد العزيز قال ما سرني لو أن أصحاب محمد لم يختلفوا لأنهم لو لم يختلفوا لم تكن رخصة
قال السيوطي وهذا يدل على أن المراد اختلافهم في الأحكام [illegible] اختلافهم في الحرف والصنائع ذكره جماعة [illegible] العباد [illegible]
وفي مسند الفردوس [illegible] عن ابن عباس مرفوعا اختلاف أصحابي لكم رحمة [illegible] طبقاته الحاكم
[illegible] المحدثون [illegible] رحمة للناس قلت [illegible] إن اختلاف غيرهم [illegible] رحمة ونعمة [illegible]
وأما اختلاف [illegible] حديث لا تجتمع أمتي على الضلالة رواه ابن أبي عاصم في السنة من حديث أنس ورواه الترمذي من حديث
ابن عمر بلفظ لا يجمع الله هذه الأمة على الضلالة أبدا وفي مستدرك الحاكم عن ابن عباس رفعه لا يجمع الله هذه الأمة على
الضلالة [illegible] رواه أحمد في مسنده والطبراني في الكبير عن أبي بصرة الغفاري مرفوعا في حديث فيه سألت
ربي أن لا يجمع أمتي على ضلالة فأعطانيها حديث أخروهن من حيث أخرهن الله يعني النساء في الهداية حديث مشهور
قال ابن الهمام لا يثبت رفعه [illegible] أنه موقوف على ابن مسعود حديث اختلوا الجنان واعلنوا النكاح قال
السخاوي لا أصل له [illegible] وقد وردت أحاديث تشهد للإعلان بالنكاح حديث إذا أردت أن أحب الدنيا [illegible]
[illegible] قال الزركشي [illegible] لا أصل له حديث إذا أراد الله أن ينزل إلى السماء الدنيا نزل عن عرشه [illegible]
[illegible] حديث إذا التقى [illegible] السخاوي ولم يتكلم عليه قال ابن الربيع [illegible] البخاري [illegible]
[illegible] التعصبة في الصحيح [illegible] قلت لكن يوافقه حديث لا خير في طعام ولا شراب ليس له سؤر
[illegible] حديث إذا [illegible] عياض وابن الأثير [illegible] فالجمع بأنه يكون استشفاء [illegible] لكن يعتقد
[illegible] حديث إذا [illegible]
[illegible] قال السخاوي لا أعرفه وقال المنوفي [illegible] عليه بالوضع ظاهر حديث إذا [illegible]
[illegible] واعطاه الله [illegible]
[illegible] موضوع [illegible] حديث إذا [illegible] قال العراقي لا أصل له [illegible]
بهذا اللفظ والأصل الحديث في المتفق عليه [illegible] قال السيوطي [illegible]
[illegible] ابن أبي شيبة [illegible]
في مسنده [illegible] حديث إذا ذكر الصالحون [illegible] ذكره عياض في الإكمال [illegible]
ابن مسعود وكذا القرطبي وابن الأثير [illegible] في الذخيرة [illegible] أنه حديث [illegible]
حديث إذا رأيت القاري يلوذ بالسلطان فاعلم أنه لص وإذا رأيته يلوذ بالأغنياء فاعلم أنه مراء [illegible]
[illegible] فإن هذه خدعة إبليس [illegible] الثوري [illegible]
[illegible]
[illegible] قبل [illegible] الأمراء [illegible] على باب الأمير [illegible] على باب الفقير

حديث إذا صدقت المحبة سقطت شروط الأدب قال ابن الربيع ليس بحديث قلت بل هو من كلام الجنيد كما في الرسالة القشيرية منه بلفظ سقطت شروطها ويقال سقط الأدب حديث إذا استقبلتم على تخموا أي أو دخلوا الأبنية أو إلى ذا الحجاب قال السخاوي لم أقف عليه بهذا اللفظ حديث إذا كان الي ... وليس لها وزر بعين فضلوا الظهر على حديث إذا كبر ولدك فآخه لم يرد بهذا اللفظ وهو معنى حديث أورده الطبراني في الأوسط وأبو نعيم والدارقطني مرفوعا الولد سبع سنين سيد وسبع سنين عبد وسبع سنين وزير فإن رضيت مكانته وإلا فاضرب على جنبه فقد أعذرت فيما بينك وبينه وسنده حديث إذا كتب أحدكم فلا يكتب عليه بلغ فإنه اسم الشيطان ولكن يكتب عليه لله موضوع كذا في الكل حديث إذا كنت على الماء فلا تبخل بالماء قال السخاوي لم أقف عليه حديث إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فامقلوه صحيح وأما فامقلوه ثم انقلوه فموضوع ... وموضوع على ما في المقوب حديث أربع لا يشبعن من أربع أرض من مطر وأنثى من ذكر وعين من نظر وعالم من علم موضوع كما ذكره ابن الجوزي قال السخاوي وذكره الحاكم في تاريخ نيسابور وأبو نعيم في الحلية من حديث سليمان التيمي محمد بن فضل بن عطية اتهم بالوضع والكذب قال الزركشي ورواه ابن عدي من حديث عائشة وقال منكر وقال المنوفي الأشبه أنه من المشهور أنه من كلام الحكماء حديث الأرز ليس بنابت ذكره ابن الربيع قلت نعم أخرجه أبو نعيم في الطب النبوي مرفوعا عن علي سيد طعام الدنيا اللحم ثم الأرز وكذا رواه الديلمي حديث الأرض في البحر كالإصطبل في البر لم يوجد له أصل حديث الأرضون سبع في كل أرض نبي كنبيكم يروى عن ابن عباس قال ابن كثير بعد عزوه لابن جرير هو محمول إن صح نقله عن ابن عباس أنه أخذه من الإسرائيليات وذلك وأمثاله إذا لم يصح سنده إلى معصوم فهو مردود على قائله حديث الأرض المقدسة لا تقدس أحدا إنما يقدس الإنسان عمله أورده مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان أن هلم إلى الأرض المقدسة فكتب إليه سلمان أن الأرض ... وذكره وهو يرفع كونه موقوفا منقطع وقد ذكر ابن الملك في شرح خطبة المشارق كان والدي يقول حاكيا عن مشايخه أنه من دفن بمكة ولم يكن لا تقاربها تنفعه(؟) ... ولكني لم أجد فيه رواية حديث استفتحوا بالصدقات أو بقضاء الدين يدور على الألسنة ولم أجده بهذا اللفظ ذكره ابن الربيع حديث المسجد للمؤذن في زمانه رواه أبو نعيم في الحلية عن طاوس قال كان يقال فذكره انتهى أورده السيوطي حديث أكرم الميت دفنه قال السخاوي لم أقف عليه مرفوعا والمعنى أخرجه ابن أبي الدنيا من جهة أيوب السختياني قال كان يقول يقال من كرامة الميت على أهله تعجيله إلى حفرته ويشهد له حديث أسرعوا بالجنازة قال ويعقد عليه البيهقي بابا لاستحباب التعجيل بتجهيز الميت إذا بان موته وأورد فيه ما رواه الطبراني بسنده حسن مرفوعا لا ينبغي لجيفة مسلم أن تحبس بين ظهراني أهله الحديث وللطبراني من حديث ابن عمر مرفوعا إذا مات أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا به إلى قبره وكذا منقطعات في كره قال فالحبس إلا قبره ... فلا يحبس إلا إلى قبره ثم قال السخاوي وأهل مكة في غفلة عن هذا فإنهم غالبا يخرجون بميتهم بعد الظهر أو وقت التسبيح في السحر وقد يكون مات قبل الوقتين بكثير فيضعونه عند باب الكعبة حتى يصلي الصبح أو العصر ثم يصلى عليه قال الخطاب ولقد صدق رحمه الله في إنكار ذلك وقد كان ينكر ذلك عليهم شيخنا العارف بالله محمد بن عراق قلت وقد يعتذر لأهل مكة في تأخيرهم أنه لأجل اجتماع المسلمين في الصلاة وتشييع الجنازة لا سيما في الأزمنة والأمكنة الفاضلة والحسن والبيع المستحسنة وقد صح عن ابن مسعود مرفوعا وموقوفا ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن حديث الإكرام بالخبز له طرق كلها ضعيفة مضطربة وبعضها أشد في الضعف من بعض قال السخاوي ولا

بينهما

بينهما وعليه الحكم بالموضوع لا سيما وفي المستدرك للحاكم عن عائشة أن النبي عليه السلام قال أكرموا الخبز قال العسقلاني فهذا شاهد صالح قلت وقد أخرجه البغوي في معجم الصحابة بزيادة فإن الله أنزل فيه بركات السماء حديث أكرموا الشهود فإن الله يستخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم قال العقيلي إنه غير محفوظ بل قال الصغاني إنه موضوع وفي مستدرك ذلك الحاكم وقال السيوطي رواه الديلمي عن ابن عباس قلت وقد قال الحاكم صحيح الإسناد وذكره عنه العراقي في تخريج أحاديث الإحياء والسيوطي في الأحاديث التي ردها على ابن الجوزي في الموضوعات قال وسكت عنه الذهبي أي لم يتعقبه على الحاكم حديث الأكل الهريسة ... المختص شكوت إلى جبريل ضعفي من الوقاع فدلني على الهريسة وله روايات فاحش(؟) بأكل الهريسة طرقه موضوعة وقيل ضعفه وأما قول معاذ أتى جبريل يا رسول الله بطعام من الجنة قال فهي الهريسة فأكلتها فزادت في قوتي قوة أربعين وفي نكاحي نكاح أربعين وكان معاذ لا يعمل طعاما إلا بدأ بالهريسة فقد وضعه محمد بن الحجاج اللخمي وكان صاحب هريسة وغالب طرق الحديث تدور عليه وسرقه منه كذابون فقيل له طريق آخر فيه ابراهيم قال الأزدي هو ساقط وفي شرح ابن حجر المكي لشمائل الترمذي أن الطبراني ذكره في الأوسط أن جبريل عليه السلام أطعمني الهريسة يشد بها ظهري لقيام الليل وردّ بأنه موضوع حديث أكل الطين حرام على كل مسلم قال البيهقي روي في تحريمه أحاديث لا يصح منها شيء وتبعه غيره في ذلك وهو كذلك ذكره السخاوي وقال الزركشي حديث أكل الطين ورد في تحريمه ضعيفة تبلغ ... وأحاديثه لا تصح قلت لا يلزم منه عدم ثبوت وجود حسنه وضعفه فقد ذكر السيوطي في جامعه الصغير من رواية الطبراني عن أبي هريرة مرفوعا من أكل الطين فكأنما أعان على قتل نفسه حديث أسمعي يا جارة قال الحجاج لأنس حين شكا منه إنما مثلي وإياك كمثل الذي قال إياك أعني واسمعي يا جارة حديث أشهد أني رسول الله قال الرافعي المنقول أنه عليه السلام كان يقول في تشهده أشهد أني رسول الله قال العسقلاني في تخريجه لا أصل لذلك كذلك بل ألفاظ التشهد متواترة عنه عليه السلام فإنه كان يقول أشهد أن محمدا رسول الله وأن محمدا عبده ورسوله وإنما في غير التشهد فعند البخاري في حديث سلمة بن الأكوع لما خفت أزواد القوم فذكر الحديث ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وكذا حين بشر جابر بوفاء دين أبيه بالفضل لبركته ودعائه قال أشهد أني رسول الله حديث أصل كل داء البرد رواه أنس من كلام الحسن البصري وليس بحديث كما قاله ابن الربيع حديث الإعادة معادة لم أره بهذا اللفظ ذكره ابن الربيع قلت والمشهور على الألسنة أن الإعادة خير من العادة لكن في الشمائل الترمذي أنه عليه السلام كان يعيد الكلام ثلاثا لتفهم عنه الاستفادة حديث اعبدوا الله كأنكم ترونه لا أصل له بهذا اللفظ وكذا قولهم المشتري معان ذكره ابن الربيع حديث الحمد لله على مصيبة لا أصل له كما قاله السيوطي حديث اغتنموا الدعاء عند الرقة وهو من الأمثال السائرة وليس بحديث ذكره ابن الربيع حديث أفضل العبادات أحمزها أي أشقها وأصعبها قال الزركشي لا يعرف وسكت عنه السيوطي وقال ابن القيم في شرح المنازل لا أصل له قلت ومعناه صحيح لما في الصحيحين عن عائشة الأجر على قدر التعب وللبخاري في النهاية حديث اقربوا القرآن على ... والذي هو بالمعروف قال السخاوي ما علمته بهذا اللفظ مرفوعا لأن الأشبه منسوب إلى ابن عباس وهو بالمعنى حديث أقضاكم علي قال السخاوي ما علمته بهذا اللفظ ولكن قال عليه السلام أرأف أمتي بأمتي أبو بكر الحديث أخرجه ابن ماجه والترمذي وغيرهما وفي الباب عند أبي يعلى قال السخاوي لا يثبت الضعفة مرفوعا بل في مستدرك الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة علي قلت وفيه نظر صحيح وفي شرح المشارق لابن ملك أنه روى أن عمر رضي الله عنه كان يقول أقرؤنا أبي وأقضانا علي فلعل الرفع على الصحيح قلت وأخرج منه ما رواه الترمذي أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدهم في أمر الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقضاهم علي الحديث كما أخرجه السيوطي ومن الفوائد قال الحافظ السخاوي في فتاويه سئل عن الموطن الذي استحيت فيه الملائكة من عثمان فأجبت لم أقف عليه في حديث معتمد ولكن أفاد شيخنا في النسائي في بعض مجامعه عنه حال الرحمن ... أنه لما آخى عليه السلام بين المهاجرين والأنصار بالمدينة في غيبة أنس بن مالك وتقدم عثمان لذلك المكان

من المواخاة

في أبو بكر أو أبي بكر أو ابن ماجه كما قال

حديث ... كما ذكره ابن ...

كان صدره مكشوفا فاستحيت الملائكة حياء فامره عليه السلام بتغطية صدره فعادوا الى مكانهم فسألهم عليه السلام عن سبب
تأخرهم فقالوا حياء من عثمان حديث اكثر اهل الجنة البله رواه البزار مضعفا والقرطبي مصححا كذا في المقاصد وروي
بزيادة وعليون لذوي الالباب وهي ليس لها اصل كما قاله الزركشي بل هي مدرجة من كلام احمد بن ابي الحواري قال الزركشي اخرجه
البزار وضعفه وصححه القرطبي في التذكرة وليس كذلك فقد قال ابن عدي انه منكر ثم قيل الابله في الدنيا والفقيه في الدين مولاه
عكس ارباب الدنيا يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون وفسره سهل التستري بانهم الذين ولهت قلوبهم
وشغلت بالله انتهى ولا يخفى انه لا يناسب الاكثرية والاظهر ما قال بعضهم من ان البله كالصبيان في البدو وامثالهم ممن يصلحون
في دينهم ويثبتوا ولم يميزوا عن نفيسهم وقال بعض المحققين من الصوفية انهم الذين قنعوا بالجنة وما فيها من الحور والقصور
والولدان والسرور وحجبوا عن اللقاء في مقام المشاهدة والحضور وفي النهاية ان البله جمع الابله وهو الغافل عن الشر المطبوع
على الخير وقيل هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس لانهم غفلوا امر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها
واقبلوا على آخرتهم فشغلوا انفسهم بها فاستحقوا ان يكونوا اكثر اهل الجنة فاما الابله وهو الذي لا عقل له فغير مراد وفي حديث
حديث الكرم واطهوركم قال ابن تيمية موضوع وضعه الدجال اولئك قال حديث السمعة الحلقي اقلام الحق لا اصل له كما ذكره ابن الربيع
حديث اللهم اصلح الراعي والرعية قال ابن الربيع لا اصل له حديث اللهم ايد الاسلام باحد العمرين لا اصل له بهذا اللفظ والوارد
فقلب عمر او علي عمر بن هشام الملقب في الجاهلية بابي الحكم فغيره النبي صلى الله عليه وسلم بابي جهل وصح الحديث صحيح ثابت فقد رواه
امام الائمة والترمذي في جامعه وغيرهما عن ابن عمر مرفوعا اللهم ايد الاسلام باحب هذين الرجلين اليك بابي جهل او بعمر
بن الخطاب وفي بعض الروايات اللهم اعز الاسلام بعمر وفي رواية زيادة خاصة وجمع بين اللفظين انه دعا بالاول اولا فلما
اوحى الله اليه ان ابا جهل لن يسلم خص عمر بدعائه فاجيب فيه حديث اللهم صل على نبي قبلك يقوله العامة عند تقبيل
الحجر الاسود فلا اصل له ولا يتصور ان يكون له اصل بهذا اللفظ والمعنى فانه كفر بحسب المعنى وقد صنف العلامة عبد
الغني المغربي عالم الشام في زمانه تصنيفا في ذلك وكفر قائله قلت واصل هذا الخطاء انما نشأ من العوام حيث انهم
سمعوا من بعض الاعلام اللهم صل على نبي قبلك ما صح وعند بعضهم صل الله على نبي قبلك وهو صحيح ايضا فخلطوا الكلامين وجمعوا
بين العبارتين فحصل من التداخل هذا الفساد والله رؤوف بالعباد وينبغي ان يحمل على الالتفات عند من قال به بناء
على حسن الظن بالمسلم حيث لا بد به ان يتبادر به الى الذهن فانه كفر صريح يجعل قبلك جملة مستانفة كقوله عليه السلام في خطبة
حجة الوداع الا بلغت قالوا نعم قال اللهم فاشهد فالتفت عنهم في اثناء كلامه وتوجه الى الله لتمام مرامه ولا يجعل صفة
نبي لما قيل من ان شرط الالتفات ان يكون المتحدث عنه واحدا فتامل فانه موضع زلل والاظهر في دفع الخلل ان يقدر مضافا
فيقال نبي نبيك حديث اماني العبد امانه قال ابن الهمام لا يعرف له اصل حديث امرت ان احكم بالظاهر والله يتولى السرائر
اشتهر بين الاصوليين والفقهاء الاكابر بل وقع في شرح مسلم للنووي في قوله عليه السلام اني لم اومر ان انقب عن
قلوب الناس ولا اشق بطونهم حديث اي حسن ولا وجود له في كتب الحديث المشهورة ولا في الاجزاء المنثورة وجزم العراقي
بانه لا اصل له وكذا انكره المزي وغيره انكره الحافظ ابن ملقن في تخريج البيضاوي وقال الزركشي لا يعرف بهذا
اللفظ وقال السيوطي هذا من كلام الشافعي في الرسالة وقال الحافظ عماد الدين بن كثير في تخريج احاديث المختصر لم اقف
له على سند حديث امرنا بتصغير اللقمة في الاكل وتدقيق المضغ قال النووي لا يصح حديث امير النحل علي لا اصل له
ذكره ابن الربيع وقد رواه الديلمي رواه عن الحسن بن علي قال قال علي انا يعسوب المؤمنين ورفعه الى النبي عليه السلام انه
قال يا علي انك لسيد المسلمين ويعسوب المؤمنين واليعسوب امير النحل على ما في القاموس ورواه
الطبراني من حديث ذكره الزركشي ورواه ابن عساكر من حديث سلمان قاله السيوطي حديث انا افصح من نطق
بالضاد معناه صحيح ولكن لا اصل له في مبناه كما قاله ابن كثير وقال ابن الجوزي وتبعه والحديث المشهور على الالسنة

انا افصح

انا افصح من نطق بالضاد لا اصل له وان صح معناه قلت والعجب من الجلال المحلي مع جلالة محله ذكره في شرح جمع الجوامع من غير تنبيه وكذا
ذكره الشيخ زكريا في شرح المقدمة الجزرية حديث انا افصح العرب بيد اني من قريش قال السيوطي اورده اصحاب الغرائب
ولا يعلم له مخرج ولا اسناد حديث انا عند المنكسرة قلوبهم من اجلي قال السخاوي ذكره الغزالي في البداية انتهى ولا يخفى
ان الكلام في هذا المقام لم يبلغ الغاية قلت وتمامه وانا عند المندرسة قبورهم لاجلي ولا اصل لهما في المرفوع حديث انا مدينة
العلم وعلي بابها رواه الترمذي في جامعه وقال انه منكر وكذا قال البخاري وقال انه ليس له وجه صحيح وقال ابن معين انه كذب
لا اصل له وكذا قال ابو حاتم ويحيى بن سعيد واورده ابن الجوزي في الموضوعات ووافقه الذهبي وغيره على ذلك وقال ابن
دقيق العيد هذا الحديث لم يثبتوه وقيل انه باطل وقال الدارقطني غير ثابت وسئل عنه الحافظ العسقلاني فاجاب بانه حسن لا صحيح
كما قال الحاكم ولا موضوع كما قاله ابن الجوزي ذكره السيوطي وقال الحافظ ابو سعيد العلائي الصواب انه حسن باعتبار طرقه
لا صحيح ولا ضعيف فضلا عن ان يكون موضوعا ذكره الزركشي حديث انا من الله والمؤمنون مني قال العسقلاني انه كذب مختلق
وقال الزركشي لا يعرف وقال ابن تيمية موضوع وقال السخاوي ابو عبد الله الصوفي بلا اسناد عن عبد الله بن جراد مرفوعا انا من الله والمؤمنون مني
فمن آذى مؤمنا فقد آذاني حديث الانصاف بالحق من اعترف قال السخاوي لا اعرفه حديث انفق ما في الجيب يأتيك
ما في الغيب لا اصل له بمبناه ولكن يصح معناه لقوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وللحديث المتفق عليه انفق انفق عليك
واما قوله انفق ابو بكر ما معه حتى تخلل بالعباء فليس في المرفوع لكن معناه صحيح حديث ان الارض لتنجس من بول الاقلف اربعين
يوما فيه داود الوضاع حديث ان بلالا كان يبدل الشين في الاذان سينا قال المزي فيما نقله عنه البرهان السفاقسي انه اشتهر
على السنة العوام ولم نره في شيء من الكتب حديث ان الشمس ردت على علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال احمد لا اصل له
وادعى ابن الجوزي انه موضوع لكن قال السيوطي اخرجه ابن منده وابن شاهين وابن مردويه وصححه الطحاوي والقاضي عياض انتهى
ولعل المنفي ردها بامر علي والمثبت بدعاء النبي ويتصور في التيسير حديث ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه
بالجوع ذكره في الاحياء قال العراقي متفق عليه من حديث صفية رضي الله تعالى عنها دون فضيقوا مجاريه بالجوع يعني فانه مدرج
من كلام بعض الصوفية حديث ان شيطانا بين السماء والارض يقال له الولهان معه ثمانية امثال ولد آدم من الجنود وله خليفة
يقال له خنزب قال ابن الجوزي موضوع حديث ان العالم والمتعلم اذا مرا على قرية فان الله تعالى يرفع العذاب عن مقبرة تلك
القرية اربعين يوما قال الحافظ الحاكم لا اصل له حديث ان العبد ليشتهر له من الثناء ما بين المشرق والمغرب وما يزن
عند الله جناح بعوضة كذا في الاحياء قال العراقي لم اجده بهذا وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم
القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة حديث ان الغبيرة ... ذكره الجوهري في صحاحه وقال صاحب
القاموس انه مثل وليس بحديث كما وهم فيه الجوهري حديث انه لا لحية لابراهيم الخليل عليه السلام ولابي بكر الصديق رضي الله عنه في الجنة
لم يصح ولا اعرف ذلك في شيء من كتب الحديث المشهورة ولا الاجزاء المنثورة قال العسقلاني قاله شيخنا وكذا ما في الظهيرية
من ان اهل الجنة جرد مرد الا موسى عليه السلام فان له لحية تضرب الى سرته وكذا ما ذكره القرطبي ان ذلك ورد في حق هارون
اخيه ورايت بخط بعض اهل العلم انه ورد في حق آدم عليه السلام ولا اعلم شيئا من ذلك ثابتا حديث ان الله لما خلق العقل قال له
اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اشرف منك فبك آخذ وبك اعطي قال ابن تيمية وغيره
غيره انه كذب موضوع باتفاق كذا في المقاصد لكن ذكره في الاحياء وقال العراقي اخرجه الطبراني في الكبير والاوسط وابو نعيم باسنادين
ضعيفين حديث ان الله لا يقبل دعاء ملحونا اثبت ورده التقي السبكي والاظهر ان المراد باللحن الخطاء في الاعراب والبناء وقيل
الدعاء بغير حق حديث ان الله تعالى جعل لذة الاغنياء في طعام الفقراء وحكم عليه العسقلاني بالوضع وذكر الجلال السيوطي في آخر كتاب الموضوعات
انه سئل عن حديث ان الله تعالى نقل لذة طعام الاغنياء الى طعام الفقراء فاجاب بانه موضوع حديث ان الله تعالى اخذ الميثاق على كل مؤمن
ان يبغض كل منافق وعلى كل منافق ان يبغض كل مؤمن لم يوجد حديث ان الله تعالى وعد هذا البيت ان يحجه في كل سنة ستمائة الف

فانتقصوا المتهم الله بلبلاتهم وان الكعبة تحشر كالعروس المزفوفة كل من حجها يتعلق باستارها يسعون حولها حتى تدخل الجنة بهم
كذا في الاحياء وقال العراقي لم اجد له اصلا حديث ان الله يبغض الرجل المتشدق ذكره ... قال عبد الغافر الفارسي في مجمع
الغرائب ان الله لا يحب الرجل الازب ويبغض المراة الزباء والازب الكثير الشعر ذكره السيوطي وسكت عليه حديث
ان الله يكره الرجل البطال قال الزركشي لم اجده وقال السيوطي فعند ابن عدي من حديث ابن عمر بسند فيه متروك ان الله
يحب المؤمن المحترف وللديلمي من حديث علي ان الله يحب ان يرى عبده تعبا في طلب الحلال انتهى ولا يخفى ان هذا اخذ
من مفهوم الحديث لصحة المبنى ولا اخص ان احدا يقول به من المحدثين الا ان يقال مراد السيوطي انه صحيح معناه واقوى ما يصححه مبناه
ما في سنن سعيد بن منصور عن ابن مسعود موقوفا اني لاكره ان ارى الرجل فارغا لا في عمل الدنيا ولا في عمل الاخرة حديث
ان الله يكره الرجل المطلاق قال السخاوي لا اعرفه كذلك لكن ثبت حديث ابغض الحلال الى الله الطلاق وحديث
لا احب الذواقين والذواقات حديث ان الله يكره العبد المتميز على اخيه قال ابن الربيع لا اعرفه قلت ويرجحه
تمثال النعل الشريف لابي اليمن ابن عساكر روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وذكر قصة ان الله يكره من عبده ان يراه متميزا
على اصحابه حديث ان لله ملائكة تنقل الاموات قال السخاوي لا اصل له وقد تقدم عن ابن ملك مثله حديث ان لله
ملكا ما بين شفري عينيه مسيرة خمسمائة عام لم يوجد له اصل حديث انكر ... الاهتمام فيه العمل وسيأتي ... يهمون
الجدل ذكره في الاحياء وقال العراقي لم اجده حديث ان من اقل ما اوتيتم اليقين وعزيمة الصبر ومن اعطي حظه منهما
لم يبال ما فاته من قيام الليل وصيام النهار كذا في الاحياء وقال العراقي لم اقف له على اصل وروى عبد الله بن معاذ ...
شيئا اقل في اليقين قلت فلو سلم ... وما اوتيتم من العلم الا قليلا واما عزيمة الصبر في العمل فكذا قليل كما
قال الله تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم حديث ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا الوقوف بعرفة
ذكره في الاحياء وقال ... جعفر بن محمد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال العراقي لم اجد له اصلا حديث ان من العصمة
ان لا تقدر من كلام الصوفية وهي من جملة ... من كلماتهم وعنه عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عبد الله انه كان
يقول ان من العصمة ان تطلب الشيء من الدنيا ... ذكره السيوطي حديث ان المسافر وماله على قلت بفتح القاف واللام وما
والمثناة الفوقانية اي الاك قال النووي في تهذيبه ليس هذا خبرا عن رسول الله عليه السلام وانما هو من كلام بعض السلف وقيل انه
من كلام علي كرم الله وجهه وذكره ابن السكيت ... عن بعض الاعراب انتهى وقد ورد ولو علم الناس رحمة الله بالمسافر
لاصبح الناس ... على سفر ... المسافر ... الا ما وفى الله رواه الديلمي عن ابي هريرة مرفوعا بلا سند وكذا ابن
الاثير في النهاية وهو معلق وللديلمي بسنده عن ابي هريرة مرفوعا لو علم الناس ... ان الله بالمسافر
رحيم وهو ضعيف ... ثابت غير موضوع حديث ان من تمام ايمان العبد ان يستثني في كل حديث منكر حديث
ان الميت يرى النار في بيته سبعة ايام قال البيهقي في مناقب احمد سئل عنه احمد فقال باطل لا اصل له قال السخاوي وتبعوه في
قال المنوفي في منسكه كلام منقطع وواضعه فجر فتح الله من وضعه ولا بارك في مخترعه حديث ان النية الخالصة لا تفيد ما من الصدق
في العلم ويشكره وان السكوت عن ذلك فيه الكذب في العلم وكفره من كلام المتصوفين النورية كما ذكره ابن جماعة في منسكه الكبير
قلت وفيه الفائدة في الاستنبا ولا صاحب الفائدة فيه زيادة الفائدة ما قبل علما خبرة على واحد مع ... الالفة
حينا او عهد المخالفة حديث ان النور ... من عرق النبي عليه الصلاة والسلام او من عرق البراق قال النووي لا يصح وقال العسقلاني
موضوع وسبقه لذلك ابن عساكر ذكره السخاوي وقال الزركشي له طرق في مسند الفردوس وكتاب ... لابي العباس
حديث ان الكلام من فضة فالصمت من ذهب هو من قول سليمان او لقمان لابنه كما ذكره ابن الربيع قال الخطابي وهذا
محمول على ان السكوت فائدة شرعية وان النطق يكون ... واجبا في بعض المواضع وفي بعضها ... بالقول ... حديث
من صمت نجا ... الاول كما يشير اليه حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وقد ... على ان الكلام

قوله فان علمائي ... الكتب

الخير خير من السكوت

الخير خير من السكوت عن الشر فان نفع الاول متعد والثاني قاصر كما في النهي عن المنكر حديث ان لم يكن العلماء اولياء الله
فليس لله ولي قال ابو حنيفة والشافعي وقد قيل من اطلق لسانه في العلماء بالثلب ابتلاه الله بموت القلب والثلب العيب
وقال بعضهم غيبة العلماء كبيرة وفي لحم العلماء مسموم قاطع حديث اني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن اي من جانب اليمن قال العراقي
لم اجد له اصلا حديث اول ما خلق الله العقل تقدم في ان الله لما خلق العقل الحديث رواه ابن ماجه ... قال السخاوي وليس هو
كذلك وقد قال شيخنا يعني العسقلاني والوارد في اول ما خلق الله حديث اول ما خلق الله القلم وهو اثبت من حديث العقل حديث
اياكم وخضراء الدمن اخرجه الدارقطني في الافراد والعسكري في حديث الواقدي وقال الدارقطني لا يصح من وجه ذكره ابن الربيع وقال
السيوطي رواه الديلمي عن ابي سعيد قلت فلا يكون موضوعا سواء يكون موقوفا او مرفوعا وذكره صاحب تحفة العروس عن عمر
موقوفا ولفظه اياكم وخضراء الدمن فانها تلد مثل اصلها وعليكم ببنات الاعراق فانها تلد مثل ابيها واخيها ثم الدمن بفتح فكسر
جمع الدمنة بكسر الدال المهملة وهي البعر شبهت المراة الحسنة بالنبات ينبت على البعر في الموضع الخبث فانه ظاهره حسن وباطنه
فاسد والاعراق جمع عرق والمراد به الاصل حديث اياك والسجع ... كذا في الاحياء قال العراقي لم اجده هكذا و
في كتاب الرياضة لابن السني وابي نعيم في الحلية من حديث عائشة رضي الله عنها باسناد صحيح انها قالت للسائب اياك والسجع
فان النبي عليه السلام واصحابه كانوا لا يسجعون ولابن حبان واجتنب السجع وفي البخاري ... قول ابن عباس والسجع المذموم
هو المتكلف الصادر عن الكهان واما السجع الوارد في الموزون الطبع فلا منع له بل ورد في الاثر نحو اللهم اني اعوذ بك من علم لا
ينفع ومن قلب لا يخشع ونفس لا تشبع ودعاء لا يسمع وفيه ... لاربعة حديث اي ... قال ما لا يكون قال العسقلاني
لا اعرف له اصلا قال وفي حديث من اخفى سريرة صالحة او سيئة السبه الله رداءها بين الناس يعرف به ولو دخل
المؤمن كوة حائط وعمل عملا صالحا اصبح الناس يتحدثون به قلت ويقويه معناه ... والله مخرج ما كنتم تكتمون وقد يفسر
قوله تعالى فانه يعلم السر واخفى اي ما في الباطن وقيل ما لا يكون وانه عالم بالموجودات والمعدومات وانه اي الشيء
يكون وان لم يكن لا يكون ولو كان كيف يكون وانه اذا قال للشيء كن فيكون حديث الايمان عقد بالقلب واقرار باللسان و
عمل بالاركان قال السخاوي رواه ابن ماجه بسند فيه ... عبد السلام بن صالح ... رفعه بهذا وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع
لكن قال السيوطي اورده ابن الجوزي في الموضوعات ولم يصب قلت قال الفيروزآبادي في كتابه الصراط المستقيم الحديث
المشهور ان الايمان قول وعمل ويزيد وينقص والايمان لا يزيد ولا ينقص ... غير صحيح وذكر الزركشي في اول ... عن البخاري انه
سئل عن حديث الايمان لا يزيد ولا ينقص فكتب من حدث بهذا استوجب الضرب الشديد والحبس الطويل ...
... لم اقف عليه وقال بعض الحفاظ انه من وضع ...
حرف الباء الموحدة حديث الباذنجان لما اكل له باطل لا اصل له ...
وقال الزركشي وقد لهج به العوام حتى سمعت قائلا منهم يقول هو اصح من حديث ماء زمزم لما شرب له وهذا خطأ قبيح وكل ما روي فيه
فباطل قال السيوطي ولم اقف له على اسناد والاثر في تاريخ بلخ هو موضوع وفي الفتاوى الحديثية ان هذا القائل اخطأ اشد الخطاء
فان حديث الباذنجان كذب باطل موضوع باجماع ائمة الحديث نبه على ذلك ابن الجوزي في الموضوعات والذهبي في الميزان وغيرهما
وحديث ماء زمزم لما شرب له مختلف فيه فقيل صحيح وقيل حسن وقيل ضعيف ولم يقل احد انه موضوع حديث باعدوا بين انفاس الرجال
والنساء ... واشار ذكره ابن الحاج في المدخل في صلوة العيدين وذكره ابن جماعة في منسكه في طواف النساء ولفظه روي عن
النبي عليه الصلوة والسلام باعدوا بين انفاس الرجال والنساء حديث الباقلاء ليس له اصل ذكره ابن الربيع وقال
الزركشي احاديث الباقلاء والعدس باطلة حديث باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها قال ابن الجوزي هو موضوع
وقال العسقلاني لكن لا ينبغي ان ... كذلك وقال السيوطي رواه الطبراني في الاوسط من حديث علي وابو الشيخ من حديث انس
حديث بخلاء امتي الخياطون قال السخاوي لم اقف عليه قال ابن الربيع بل لا اصل فان حديث عمل الابرار من الرجال الخياطة وعمل الابرار
من النساء الغزل رواه تمام في فوائده وغيره عن سهل بن سعد حديث البخيل عدو الله ولو كان راهبا لا اصل له

المذموم له

[illegible]

وكذا لفظ البخيل لا يدخل الجنة ولو كان عابدا والسخي لا يدخل النار ولو كان فاسقا حديث البر وعد والدين ليس بحديث
بل هو من كلام سعيد بن عبد العزيز الدمشقي الامام الكبير حديث البنات بركة باكرهن من كلام العامة ولعله ماخوذ من تقديمهن
على الذكور في قوله تعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر ومنه قوله عز وجل الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا اي ضامة لكم
الاحياء واولادها كما يشير اليه قوله تعالى منها خلقناكم الاية حديث البركة في البنات قال السخاوي عن ابن عباس ان رجلا
دعا على بناته بالموت فقال عليه السلام لا تدع فان البركة في البنات وفي سنده من اتهم بالوضع وهو لا ينافي ما جاء من ان موت
البنات من المكرمات فان الحالات تختلف بتفاوت المقامات فقد روى الطبراني في الكبير والاوسط وغيرهما عن ابن عباس ان النبي
عليه السلام لما عزي بابنته رقية قال الحمد لله دفن البنات من المكرمات وفي رواية البزار موت البنات وهو غريب وابن ابي
الدنيا عن ابن عباس انه كانت له ابنة فاتاه الناس يعزونه فقال لهم عورة سترها الله ومؤنة كفاها الله واجر ساقه الله
واجتهد الماجدون ان يزيدوا فيها حرفا فما قدروا وكذا في المقاصد واقول ويمكن ان يقال ان الرابع او قضاه الله ولا حول
ولا قوة الا بالله حديث البركة في صوف التيس وطول الرشاء وصوف الجدول والمراد بالجدول نهر الماء ذكره السخاوي في
المقاصد في حديث صوف الجنة وقال انه باطل وكانه تبع الصغاني فيما نقل عنه انه كذب والا فحديث البركة قد ذكره السيوطي
بتمامه في جامعه الصغير عن الشيخ في الثواب عن ابن عباس والسلفي في الطيوريات عن ابن عمر واما حديث صوف الجنة
فسيأتي الكلام عليه في محله حديث بزينة المشرك لا تغور ليس بحديث كما قاله ابن الربيع حديث البشاشة خير من القرى
اي الضيافة قال السخاوي لا اعرفه حديث بشر القاتل بالقتل قال السخاوي لا اصل له حديث البطيخ وفضائله صنف فيه
ابو النوقاني جزءا واحاديثه باطلة ذكره ابن الربيع وكذا قال الزركشي قلت اما فضائله فكذلك واما ما ورد في انه عليه السلام
اكله فثابت لا سيما مع الرطب كما في شمائل الترمذي حديث البطنة تذهب الفطنة ليس له اصل وهو عن عمرو بن العاص
وغيره من الصحابة فمن بعدهم بمعناه حديث بني الدين على النظافة ذكره في الاحياء وقال العراقي لم اجده ذكره ابن الربيع
قلت بلفظه لم اجده هكذا وفي الضعفاء لابن حبان من حديث عائشة تنظفوا فان الاسلام نظيف وللطبراني بسند ضعيف
جدا من حديث ابن مسعود النظافة تدعو الى الايمان انتهى وقال السيوطي واقرب منه ما اخرجه الترمذي عن سعد بن ابي وقاص
مرفوعا ان الله نظيف يحب النظافة فنظفوا افنيتكم انتهى وروى الترمذي من حديث سعد بن ابي وقاص ان الله طيب يحب الطيب
كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فنظفوا قال اراه افنيتكم وفي رواية افنيتكم ولا تشبهوا باليهود وذكر النووي في شرح الاسماء
الحسنى انه رواه البزار في مسنده واخرجه الرافعي بسنده عن ابي هريرة تنظفوا بكل ما استطعتم فان الله بنى الاسلام على
النظافة ولن يدخل الجنة الا كل نظيف حديث البلاء موكل بالقول اورده ابن الجوزي في الموضوعات من حديث ابي الدرداء
وابن مسعود وقال ابن الربيع وهو عند الخطيب في تاريخه عن ابن مسعود بلفظ البلاء موكل بالمنطق ولو ان رجلا عير رجلا برضع
كلبة لرضعها قال السخاوي وهو ضعيف قلت ولفظ الزركشي بالنطق وقال رواه ابن لال في مكارم الاخلاق
من حديث ابن عباس والديلمي من حديث ابي الدرداء وقال السيوطي والديلمي من حديث ابن مسعود مرفوعا واحمد في الزهد عنه موقوفا
وابن السمعاني في تاريخه من حديث علي رضي الله عنه مرفوعا حديث بيت المقدس طست من ذهب مملوء عقارب ليس بحديث
بل هو مما نسب الى التوراة حرف التاء المثناة الفوقية حديث تحية البيت الطواف قال السخاوي لم اره بهذا اللفظ
قلت المراد بالبيت هو الكعبة وهو بيت الله الحرام ومعناه صحيح كما في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها اول شيء بدأ به النبي عليه السلام
حين قدم مكة انه توضأ ثم طاف الحديث وذلك لان كل من دخل المسجد الحرام يسن له ان يبدأ بالطواف فرضا او نفلا
ولا يأتي بصلوة تحية المسجد الا اذا لم يمكن فينبغي ان يطوف لعذر او لغيره وليس معناه ان تحية المسجد ساقطة عن المسجد
كما توهم بعض الاغبياء من مفهوم هذه العبارة الصادرة عن الفقهاء وغيرهم حديث تختموا بالزبرجد فانه يسر لا عسر فيه
قال العسقلاني موضوع وقال النجم بالياقوت ينفي الفقر يريد انه اذا ذهب ماله باعه فوجد فيه غنى والاشبه ان

الحديث

الحديث ان يكون خاصية كما ذكره السيوطي في مختصر النهاية حديث تختموا بالزمرد فانه ينفي الفقر اورده الديلمي عن ابن عباس وهو ايضا
كما ذكره ابن الربيع حديث تختموا بالعقيق لم اقف له على طريق واهية كما قال ابن الربيع لكن اورده الديلمي من حديث انس وعلي وعائشة
رضي الله عنهم باسانيد متعددة ثم نقل عن الحافظ ان الحديث له اصل وفي الموافقات للحافظ ان ابراهيم الحربي سئل عنه فقال صحيح قال ويريد انه
بالياء التحتية اسكنوا بالعقيق وانه واد ذكره الزركشي وقال السيوطي عند ابن عدي بسند ضعيف من حديث عائشة مرفوعا تختموا
بالعقيق فانه مبارك حديث تارك الورد ملعون وصاحب الورد ملعون باطل لا اصل له حديث ترك العادة عداوة لا اصل له
كما ذكره ابن الربيع حديث ترك العشاء اي ترك غذاء العشاء مهرمة اي مظنة للهرم قال القتيبي هذه الكلمة جارية على السنة الناس
ولست ادري ارسول الله عليه السلام ابتداها ام كانت تقال قبله كذا في النهاية وكانه غفل عن حديث تعشوا ولو بكف من حشف فان
ترك العشاء مهرمة اخرجه الترمذي وقال هذا منكر انتهى فيفهم ان له اصل كما لا يخفى حديث تسليم الغزالة اشتهر على الالسنة وفي
المدائح النبوية قال ابن كثير وليس له اصل ومن نسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقد كذب ذكره ابن الربيع وذكر القسطلاني قول
ابن كثير ثم قال لكنه ورد في الجملة في عدة احاديث يتقوى بعضها ببعض اورده شيخ الاسلام العسقلاني وذكر ابن السبكي ان تسليم
الغزالة رواه الحافظ ابو نعيم الاصبهاني والبيهقي في دلائل النبوة قلت رواه الدارقطني والحاكم وشيخه ابن عدي كما ذكره [illegible]
الدميري في حيوة الحيوان والله المستعان حديث تعاد الصلوة من قدر الدرهم يعني من الدم قال النووي في شرح خطبة مسلم انه حديث
ذكره البخاري في تاريخه وهو حديث باطل لا اصل له عند اهل الحديث حديث تفترق امتي على سبعين فرقة كلهم في الجنة الا فرقة واحدة
قالوا يا رسول الله من هم قال الزنادقة وهم القدرية قال في اللآلي لا اصل له يعني بهذا اللفظ والا فحديث تفترق الامة على ثلاث
وسبعين فرقة اخرجه ابو داود والترمذي وقال حسن صحيح وابن ماجه وابن حبان والحاكم في صحيحيهما وقال الحاكم انه حديث كبير في الاصول
قال الزركشي ورواه البيهقي وصححه من حديث ابي هريرة وغيره قلت ورواه الاربعة عن ابي هريرة ولفظه افترقت اليهود
على احدى وسبعين فرقة وتفترق النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وتفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كما في
الجامع الصغير للسيوطي وفي رواية للترمذي عن ابن عمرو بلفظ ان بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق امتي
على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار الا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابي وفي رواية احمد وابي داود
عن معاوية اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة والحديث في المشكوة وشرحه للمؤلف حديث تفقهوا قبل
ان تسودوا هو من قول عمر قيل معناه قبل ان تزوجوا فتصيروا ارباب بيوت وخدم ولذا قيل ذبح العلم في فروج النساء وقال البيهقي معناه [illegible]
الرياسة اخذ بكثرة العلم ومن لم يستر كتب ثم كتب ثم كتب وهذا المعنى اعم والله سبحانه اعلم حديث تفكر ساعة خير من عبادة
سنة ذكره الفاكهاني بلفظ فكر ساعة وقال انه من كلام السري السقطي قال وقال ابن عباس وابو الدرداء فكر ساعة خير من قيام
ليلة تفكر الخطاب وذكره السيوطي في الجامع بلفظ فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة حديث التكبر على المتكبر صدقة قال
الرازي هو كلام مشهور قلت لكن ما في [illegible] حديث التكبير جزم قال السخاوي لا اصل له في المرفوع مع وقوعه في الرافعي وانما هو من قول
ابراهيم النخعي حكاه الترمذي في جامعه عقب قال روي عن ابراهيم النخعي انه قال التكبير جزم والسلام جزم
وقال السيوطي رواه سعيد بن منصور في سننه عن ابراهيم النخعي قوله التكبير جزم والسلام جزم والقراءة جزم واخرج من وجه اخر عنه
قال كانوا يجزمون التكبير والمراد به عدم التمطيط والترديد اقول الظاهر انه اراد بالجزم الوقف ودون الوصل بما بعده بناء على انه
كلام تام وكذا الحكم في القراءة فالمستحب فيها هو الوقف على الفواصل حديث التحلق حرام قال ابن الربيع لا اعلمه بهذا اللفظ لكن في صحيح البخاري
عن عمر نهينا عن التكلف قلت والحاصل ان معناه ثابت ويؤيده ما اخرجه ابن عساكر في تاريخه عن الزبير بن العوام بلفظ الا اني
وصالحي امتي براء من التكلف واخرجه ايضا بلفظ انا واتقياء امتي براء من التكلف عن الزبير بن ابي هالة وابو ابن خديجة ربيب النبي عليه السلام
وقد يقتبس ذلك من قوله تعالى وما انا من المتكلفين حديث [illegible] قال ابن
منده لا يثبت وقال ابن الجوزي لا يعرف وقال النووي باطل وقال البيهقي تطلبته فلم اجد له اسنادا والحاصل انه لا اصل له

بالعقيق المعهود والقادم من العادة

يعني لا في صحيحه

بهذا اللفظ من حيث مبناه وأما ... من معناه ما اتفق عليه الشيخان من حديث أبي سعيد مرفوعا أليس إذا حاضت لم تصل
ولم تصم فذلك من نقصان دينها حديث تناسلوا فإني أباهي بكم يوم القيامة جاء معناه عن جماعة من الصحابة منهم أبو داود
والنسائي والبيهقي وغيرهم من حديث معقل بن يسار تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم ... ولأحمد والبيهقي
عن أنس كذلك وصححه ابن حبان والحاكم حديث التوكؤ على العصا من سنة الأنبياء عليهم السلام كلام صحيح وليس له أصل صحيح
وإنما يستفاد من قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى ومن فعل نبينا عليه السلام ... في بعض الأحيان ... في رسالة ...
حديث من بلغ أربعين ولم يمسك العصا فقد عصى ليس له أصل حديث التهنئة بالشهور والأعياد مما اعتاده الناس في بعض
البلاد لم يرد فيه شيء صحيح في هذا المعنى ولكنه صح في المعنى فقد لقي خالد بن معدان واثلة بن الأسقع في يوم عيد فقال تقبل الله منا ومنك
فقال نعم تقبل الله منا ومنك وأسنده إلى النبي عليه السلام ولكن الأشبه ... وقد ثبت أن آدم عليه السلام لما حج البيت الحرام
قالت الملائكة بر حجك قد حججنا قبلك ... وفي الصحيحين ... وتهنئته بتوبة الله عليه ويروى في حقوق الجار من المرفوع إن
أصابه خير هنأه أو مصيبة عزاه ... معناه حديث خوف الله ... الثقة ... قال السخاوي لا أعرفه
بهذا اللفظ قلت ومعناه صحيح إذ لا ينبغي ... ومن تعزز بالعبيد أذله الله ...
لا ... وهو حديث ضعيف ولا حول ولا قوة إلا بالله ... حديث ثلاث لا يركن إليها ... السلطان
والمرأة كلام صحيح في معناه وليس بحديث في مبناه حديث الجار قبل الدار ... روى البخاري في الأدب المفرد
أنه من قول الحسن البصري وقد سئل عن الجار فقال أربعون دارا أمامه وأربعون خلفه وأربعون عن يمينه وأربعون عن شماله
وكذا جاء عن الأوزاعي حديث جبلت القلوب على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها قال السخاوي رواه ... مرفوعا وموقوفا
وهو باطل من وجهين ... ابن عدي ثم البيهقي ... موقوف معروف عن الأعمش ... [illegible]
... بالكذب والوضع ... الأعمش ... اللهم لا تجعل لفاجر عندي نعمة ... [illegible]
بها قلبي وحديث الهدية تذهب بالسمع والبصر وهو ضعيف حديث الجزاء من جنس العمل قال السخاوي لا أعرفه بهذا اللفظ
ويشير إليه قوله تعالى وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به وجزاء سيئة سيئة مثلها وكما تدين تدان حديث جنبوا مساجدكم
صبيانكم قال البزار ليس له أصل وتعقبه السخاوي بأنه أخرجه ابن ماجه مطولا وسنده ضعيف وقال السيوطي حديث جنبوا
مساجدكم مجانينكم وصبيانكم رواه ابن ماجه عن واثلة بن الأسقع والطبراني عن أبي الدرداء وأبي أمامة حديث جهد المقل
موضوع قال ابن الربيع ... حديث أفضل الصدقة جهد المقل الذي أخرجه أبو داود وغيره عن أبي هريرة مرفوعا قلت ولكن
... [illegible] ... مبالغة ... والحديث يراد به أنه إذا كان ...
... [illegible] ... فهو أفضل الصدقة ... سبق درهم مائة ألف درهم حديث جور الترك ولا عدل
العرب كلام ساقط ... ابن الربيع ... [illegible] ... عدل ... أهل العدل
أحسن أجناس الناس ... حديث الجوع كافر لا يرحم على صاحبه ... [illegible]
... مسلم ... من أهل الجنة ... ابن الربيع ... الأسواق وليس بحديث حديث
الجيزة روضة من رياض الجنة ومصر خزائن الله في أرضه قال العسقلاني كذب موضوع وفي النهاية أن الجيزة بكسر الجيم وسكون
الياء ... حديث حاكوا الباعة فإنه لا ذمة لهم ... بتشديد الكاف
... السيوطي حاكوا بالكاف ... وفي مسند أبي يعلى من حديث الحسين بن علي مرفوعا المغبون لا
محمود ولا مأجور وأخرجه أبو القاسم البغوي في معجمه من طريق كامل بن طلحة عن أبي هشام القناد قال كنت أحمل المتاع من البصرة
إلى الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فكان يماكسني فيه فلعلي لا أقوم من عنده حتى يهب عامته فقلت يا ابن رسول الله
أجيئك بالمتاع من البصرة تماكسني فيه فلعلي لا أقوم حتى تهب عامته فقال إن أبي حدثني يرفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال المغبون

76

قال المغبون لا مأجور ولا محمود وقال البغوي الوهم من كامل وروى غيره عن أبي هشام قال كنت أحمل المتاع إلى علي بن الحسين
وقال ... وورد بسند ضعيف بلفظ ماكسوا الباعة فإنه لا خلاق لهم قال وورد بسند قوي عن سفيان الثوري أنه قال كان
يقال ماكسوا الباعة فإنه لا خلاق لهم حديث حبب إلي من دنياكم ثلاث الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلاة قال ...
رواه النسائي والحاكم من حديث أنس بدون لفظ ثلاث وقال السخاوي لم أقف على لفظ ثلاث إلا في موضعين من الإحياء وفي تفسير
آل عمران من الكشاف وما رأيتها في شيء من طرق هذا الحديث بعد مزيد التفتيش قال وزيادتها تحيل المعنى فإن الصلاة ليست من الدنيا
قلت أما ... فقد قال السيوطي في تخريج أحاديث الشفاء لكن عند أحمد من حديث عائشة كان يعجب النبي ... من الدنيا
ثلاثة الطيب والنساء والطعام فأصاب اثنين ولم يصب واحدة أصاب النساء والطيب ولم يصب الطعام قال وإسناده
صحيح ... وأما المحبة من جهة المعنى فلوقوع قرة عينه في الدنيا جعل كأنه منها ... [illegible]
... الطيب والنساء وقرة عيني في الصلاة ... العبادة الموضوعة لسائر الأنام والصلاة عليه عليه السلام حديث
... رواه أبو داود ... حكم بالوضع عليه قال السخاوي ولكن سكوت أبي داود عليه ... [illegible]
... الضعيف ... ذكر ... عن أبي الدرداء وقال ... وروي عن معاوية بن أبي سفيان ...
... السيوطي ... الجامع الصغير وقال رواه أحمد والبخاري في تاريخه وأبو داود عن أبي الدرداء والخرائطي
في اعتلال القلوب عن أبي برزة وابن عساكر عن عبد الله بن أنيس انتهى فالحديث إما حسن لذاته أو لغيره فيرتقي إلى درجة الحسن
لذاته لكثرة رواته وقوة صفاته حديث الحبيب لا يعذب حبيبه قال السخاوي ما علمته في المرفوع ... وقالت اليهود
والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم ... معناه وإن لم يثبت مبناه حديث حب الدنيا
رأس كل خطيئة قال بعضهم موضوع ... من قول جندب البجلي رواه البيهقي في الشعب بإسناد حسن إلى الحسن البصري
رفعه مرسلا قال السيوطي وقد عد الحديث في الموضوعات وتعقبه شيخ الإسلام ابن حجر بأن ابن المديني أثنى على مراسيل الحسن والإسناد
حسن إليه وقد رواه الديلمي من حديث علي بن أبي طالب في مسنده ولم يذكر له إسنادا وهو في تاريخ ابن عساكر عن سعيد
بن مسعود ... الخطايا انتهى وهو عند أبي نعيم في ترجمة سفيان الثوري من قول عيسى
عليه السلام وعند ابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان له من قول مالك بن دينار أقول القائل بأنه موضوع لم يرد ... إسناده ...
... والمرسل حجة عند الجمهور ... إسناده ... ابن المديني ... الحسن ... الثقات ...
... ضعيف ... حديث حب الوطن من الإيمان قال الزركشي لم أقف عليه وقال السيد معين الدين الصفوي
ليس بثابت وقيل إنه من كلام بعض السلف وقال السخاوي لم أقف عليه ومعناه صحيح قال المنوفي ما ادعاه من صحة معناه عجيب ...
... لا تلازم بين حب الوطن وبين الإيمان ويرده قوله تعالى ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم الآية فإنه دل على حبهم وطنهم مع عدم
الإيمان ... ضمير عليهم للمنافقين ... ليس في كلامه أنه لا يحب الوطن إلا مؤمن ... أن حب الوطن لا ينافي الإيمان
انتهى ... حب الوطن من علامات الإيمان ... إلا إذا كان الحب مختصا ...
يكون علامة ... ومعناه صحيح ... حكاية عن المؤمنين وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا ...
... ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم ... المراد بالوطن الجنة فإنها المسكن الأول
لأبينا آدم عليه السلام على خلاف ... خلق فيه ... فإنها أم القرى وقبلة العالم ...
إلى الله تعالى على طريقة الصوفية فإنه المبدأ والمعاد كما يشير إليه قوله تعالى وإن إلى ربك المنتهى ... المتعارف
... بسبب حبه صلة ... [illegible]
... حديث حسن العهد من الإيمان ... وحب العرب من الإيمان ... [illegible]
حديث حب الهرة من الإيمان موضوع كما قال الصغاني وغيره وقد سقط عليه بعض الكلام في رسالة مستقلة
... من خصال الإيمان ... [illegible]
كما ... السعد والسيد وأغرب الشارح حيث جعل إضافته من باب إضافة المصدر إلى مفعوله حديث ...

قوله حب الهرة من خصال أهل الإيمان

قوله السعد سعد الدين التفتازاني والسيد السيد الشريف رحمهما الله تعالى

من أمتي قال الصغاني وضعه ظاهر وفسره بتخليل الأصابع في الوضوء أو بتخليلها بعد الطعام قلت أما مبناه فموضوع لما ظهر وأما معناه
فثبوته ظاهر بأمر لورود الأحاديث في تخليل اللحية والأصابع حتى عدا من السنة المؤكدة فينظر في إسناده ثم يحكم عليه بالتحقيق قاله ذكره المؤلف
حديث الحج جهاد كل ضعيف تساهل الصغاني حيث أدرجه في الموضوعات وقد أورده أحمد وابن ماجه من حديث أبي جعفر محمد بن
علي بن الحسين عن أم سلمة مرفوعا وإسناده حسن حديث الحجامة في نقرة الرأس تورث النسيان فتجنبوا ذلك رواه الديلمي من طريق
عمر بن واصل قال حدثنا عبد الرحمن بن سوا عن مالك بن دينار عن أنس رضي الله تعالى عنه مرفوعا وابن واصل اتهمه الخطيب بالوضع لا سيما وهو حكاية
وقد احتجم عليه السلام في يافوخه من وجع كان به حديث الحجون والبقيع يؤخذان بأطرافهما وينثران في الجنة وهما مقبرتا مكة
والمدينة أورده الزمخشري في الكشاف وبيض له الزيلعي في تخريجه وتبعه العسقلاني وسكت عنه السخاوي حديث حذف السلام سنة
قال ابن القطان لا يصح مرفوعا ولا موقوفا قلت أخرجه أبو داود والترمذي وابن خزيمة والحاكم في صحيحهما وصححاه عن أبي سلمة
عن أبي هريرة رفعه الحاكم وصححه ووقفه الترمذي وقال حسن صحيح ثم قيل معناه إسراع الإمام به لئلا يسبقه به المأموم وأغرب
بعض المالكية بقوله أي أن لا يكون فيه قوله ورحمة الله حديث الحديث في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل البهيمة الحشيش لم يوجد كذا
في المغني حديث حسنات الأبرار سيئات المقربين من كلام أبي سعيد الخراز حديث حسنوا نوافلكم فبها تكمل فرائضكم لا أصل له
بهذا المبنى وإن كان يصح في المعنى حديث الحسن محروم من كلام [illegible] حديث الحسود لا يسود من كلام بعض السلف رسالة
القشيرية حديث حضور مجلس عالم أفضل من صلاة ألف ركعة كذا في الإحياء من حديث أبي ذر قال العراقي ذكره ابن الجوزي
في الموضوعات من حديث عمر ولم أجده من طريق أبي ذر حديث الحفظ في الصغر كالنقش في الحجر ليس بثابت كذا لكن رواه الخطيب
في جامعه من حديث ابن عباس مرفوعا حفظ الغلام الصغير كالنقش في الحجر وحفظ الرجل بعدما يكبر كالكتابة على الماء
حديث حكمي على الواحد حكمي على الجماعة لا أصل له كما قاله العراقي وأنكره المزي والذهبي أيضا وقال الزركشي لا يعرف حديث
الحمد لله رداء الرحمن لم يوجد له أصل حديث حمل علي باب خيبر أورده ابن إسحاق في السيرة وأنكره بعض العلماء وقال السخاوي
له طرق كلها واهية وقال الزركشي أخرجه الحاكم من طريق عن جابر بلفظ أن عليا لما انتهى إلى الحصن اجتبذ أحد أبوابه فألقاه
فاجتمع عليه بعد سبعين رجلا فأجهدهم أن أعادوا الباب [illegible] وأخرجه ابن إسحاق في سيرته عن أبي رافع وأنه سبعة
لم يقلبوه حديث حين تغلي تدري ليس بحديث ومعناه صحيح ويشير إليه قوله تعالى وسوف يعلمون حين يرون العذاب
من أضل سبيلا حرف الخاء المعجمة حديث خاب قوم لا سفيه لهم هو من قول الحول بلفظ ذل من لا سفيه له كما رواه
ابن أبي الدنيا في الحلم له حديث خاتم القوة [illegible] ليس بحديث ولكن معناه صحيح لحديث [illegible] ملعون حديث خالفوا اليهود
ولا تقوموا فإنه من زي اليهود ولا أصل له على ما ذكره السيوطي حديث خذوا شطر دينكم عن الحميراء وهي عائشة تصغير
حمراء بمعنى البيضاء على ما في النهاية والشطر النصف قال العسقلاني لا أعرف له إسنادا ولا رأيته في شيء من كتب الحديث إلا في
النهاية لابن الأثير ولم يذكر من خرجه وذكر الحافظ عماد الدين بن كثير أنه سأل المزي والذهبي فلم يعرفاه وذكره في الفردوس
بغير إسناد وبغير هذا اللفظ ولفظه خذوا ثلث دينكم من بيت الحميراء وبيض له صاحب مسند الفردوس ولم يخرج له إسنادا
كذا ذكره السخاوي وقال السيوطي لم أقف عليه وقال الحافظ عماد الدين بن كثير في تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب هو حديث غريب
جدا بل هو حديث منكر سألت عنه شيخنا الحافظ المزي فلم يعرفه وقال لم أقف له على سند إلى الآن وقال شيخنا الذهبي هو
من الأحاديث الواهية التي لا يعرف لها إسناد انتهى لكن في الفردوس من حديث أنس خذوا ثلث دينكم من بيت عائشة
ولم يذكر له إسنادا قلت لكن معناه صحيح فإن عندنا من شطر الدين إسنادا ويحفظ اعتمادا وقد اشتهر أيضا حديث
كلميني يا حميراء ليس له أصل عند العلماء حديث خفي حالي كلام [illegible] حديث الخمول نعمة وكل يأباها [illegible] من كلام بعض السلف
ثم ثبت عن سعد مرفوعا إن الله يحب العبد الغني التقي الخفي ذكره السخاوي وكذا الخمول راحة والشهرة آفة من كلام المشايخ
حديث خيار نسائي أحسنهن وجها وأرخصهن مهرا قال السخاوي ذكره الديلمي مرفوعا بلا إسناد حديث خير تجاركم
تجارتكم البز وخير صناعتكم الخرز قال العراقي لم أقف له على إسناده وذكره صاحب الفردوس من حديث علي رضي الله تعالى عنه

حديث

حديث خير البر عاجله لا يصح مبناه وقد ورد عن العباس في معناه لا يتم المعروف إلا بتعجيله فإنه إذا عجله هنأه وهو في معنى ما
اشتهر من أن الانتظار أشد من الموت لأنه قد يؤدي إلى الفوت حديث خير الأسماء ما عبد وما حمد قال السيوطي لم أقف عليه وفي
معجم الطبراني من حديث أبي زهير الثقفي إذا سميتم فعبدوا وأخرج أيضا من حديث ابن مسعود مرفوعا أحب الأسماء إلى الله
ما تعبد له وسنده ضعيف وروى أبو نعيم بسنده مرفوعا قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا أعذب أحدا يسمى باسمك في النار
حديث خير خير من يسمع الثواب ونحوه ليس بحديث بل هو نوع من الطيرة ذكره ابن الربيع قلت بل هو من الفأل لأنه التفاؤل إلا
في المحال ولا في الحال حديث خير السودان ثلاثة لقمان وبلال ومهجع مولى رسول الله عليه السلام رواه البخاري في صحيحه [illegible]
به مرفوعا كذا ذكره ابن الربيع لكن قوله في البخاري سهو قلم من الكاتب أو من المصنف فإن الحديث ليس في البخاري والذي في المقاصد
أنه رواه الحاكم ثم قال المنقول فيما ذكره أن مهجعا مولى رسول الله عليه السلام فقوله سهو فإنه مولى عمر بن الخطاب وهو أول قتيل
من المسلمين يوم بدر أتاه سهم غرب وهو بين الصفين فقتله وهو من أهل اليمن وفي المقاصد في حديث رفعه والذي نفسي بيده
أنه ليرى بياض الأسود في الجنة من مسيرة ألف عام قال الحافظ المنذري في قوله عليه السلام بياض الأسود أي الذي كان في الدنيا منه
يعلم أنه من في السودان لا يدخلون الجنة إلا بيضا به صرح العسقلاني في شرح البخاري حديث الخيرة في ترك الخيرة [illegible]
العسقلاني لا أعرفه ولكن معناه صحيح قال السخاوي يعني في حديث لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة حديث
خيرة الله للعبد خير من خيرته لنفسه لم يعرف له أصل في مبناه وإنما يصح معناه كما يستفاد من قوله تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو
خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون ومنه ما ورد في الخبر الاستخارة صلوة ودعاء وقد ورد ما خاب
من استخار وما ندم من استشار وثبت في الدعاء اللهم خر لي واختر لي ولا تكلني إلى اختياري وهذا أصل ما اشتهر على ألسنة
العامة الخير ما اختاره الله بل التحقيق عند المشايخ الأخيار أنه ليس للعبد حقيقة الاختيار لقوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم
الخيرة وعن السيد أبي الحسن الشاذلي لا تختار فإن كان لا بد أن تختار فاختر أن لا تختار فإن ربك يخلق ما يشاء ويختار
حرف الدال المهملة حديث دار الظالم خراب ولو بعد حين قال السخاوي لم أقف عليه ويشهد له فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا
حديث دارهم ما دمت في دارهم قال السخاوي لا أعرفه حديثا ولكن جاء في الزوجة دارها تعش بها أخرجه ابن حبان في
صحيحه عن سمرة حديث دار [illegible] كما هو دائر على بعض الألسنة بزيادة بثلث أموالكم وقد سئل عنه العسقلاني فلم يعرفه حديث
داوموا قرع باب الجنة قالت عائشة رضي الله تعالى عنها بماذا قال بالجوع ذكره في الإحياء قال العراقي لم أجد له أصلا حديث دخوله
عليه السلام حمام الجحفة ذكره الدميري في شرح المنهاج في الكلام على الماء المسخن ذكره النووي في شرح المهذب أنه ضعيف جدا
فقول شيخنا ابن حجر المكي في شرح الشمائل خبر أنه عليه السلام دخل حمام الجحفة موضوع باتفاق الحفاظ وإن وقع في كلام الدميري
وغيره ولم تعرف العرب الحمام ببلادهم إلا بعد موت النبي عليه السلام ليس في محله فكيف يكون موضوعا باتفاق الحفاظ مع
إثبات الحافظ الدميري وتضعيف النووي إذ لا يخفى المغايرة بين الضعيف والموضوع مع أن الإثبات مقدم على النفي في أصل
الموضوع حديث الدرجة الرفيعة فيما يقال بعد الأذان من الدعاء قال السخاوي لم أره في شيء من الروايات حديث الدم
مقدار الدرهم يغسل وتعاد منه الصلوة فهو من نوح كذاب كذا في الكافي حديث الدنيا ساعة فاجعلها طاعة لا أصل له بهذا المبنى
لكن يصح معناه من قوله تعالى كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار وهو لا ينافي ما ثبت أن الدنيا سبعة
آلاف فإن ما مضى فكأنه في ساعة انقضى حديث الدنيا مزرعة الآخرة قال السخاوي لم أقف عليه مع إيراد الغزالي له في الإحياء
قلت معناه صحيح يقتبس من قوله تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه حديث الديك الأبيض صديقي وصديق
صديقي وعدو عدوي له طرق وذكره ابن الجوزي في الموضوعات قال العسقلاني لم يتبين لي الحكم على هذا المتن بالوضع قال السخاوي
لكن في النفس [illegible] لا رونق لها وقد أفرد الحافظ أبو نعيم أخبار الديك في جزء قلت فلا يكون موضوعا وقال السيوطي أخرجه
ابن أبي أسامة وأبو الشيخ من حديث أنس وهو منكر حديث [illegible] والسؤال ولو بعد
أين الطريق قال السخاوي لا أعرفه في المرفوع ومعناه صحيح قلت والمشهور السؤال [illegible] والله ولي التوفيق
حرف الذال المعجمة حديث ذكاة الأرض يبسها قال ابن الربيع احتج به الحنفية ولا أصل له في المرفوع إنما ذكره ابن أبي شيبة
موقوفا عن أبي جعفر الباقر قلت ومع السند الظاهر من الإمام الباهر المسمى بسلسلة الذهب وهو كافية لصحة المطلب

مع ان المجتهد اذا استدل بحديث في حكم من الاحكام فلا يتصور ان لا يكون صحيحا او حسنا عنده نعم لا قوة وصول ضعف او وضع في
مسنده وقال الزركشي لا اصل له وانما هو قول محمد بن الحنفية اخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار قال في المبسوط واخرجه ابن ابي شيبة
في المصنف عنه واخرجه ايضا عن ابي جعفر وعن ابي قلابة قولهما قلت قد تقدم رفعه وقد روي عن عائشة موقوفا وجعله في
الهداية مرفوعا لكن قال مخرجه لم اجده ومن المعلوم ان قول الصحابة حجة عندنا وكذا الحديث المنقطع اذا صح سنده ويقوي المذهب
ما في سنن ابي داود باب طهور الارض اذا يبست واسنده عن ابن عمر قال كنت ابيت في المسجد في عهد رسول الله عليه الصلوة
والسلام وكنت فتى شابا عزبا وكانت الكلاب تبول وتقبل وتدبر في المسجد ولم يكونوا يرشون شيئا من ذلك انتهى فلولا
اعتبار انها تطهر بالجفاف كان ذلك تبقية لها بوصف النجاسة مع العلم بانهم يقومون عليها في الصلوة البتة لصغر المسجد
وكثرة المصلين فيكون هذا بمنزلة الاجماع في مقام تحقيق النزاع وقال السخاوي وروي قول ابي قلابة بلفظ جفوف الارض طهورها
ويعارضه حديث انس في الاعرابي صب الماء على بول الاعرابي بل ورد فيه الحفر انتهى ووجه الجواب هو ان الجفوف احد طرق التطهير لا
حصرها فيه فتطهيرها بالماء وصبه فيه لا ينافيه حرف الراء المهملة حديث رايت ربي يوم النفر على جمل اورق عليه جبة صوف
امام الناس موضوع لا اصل له كذا في الذيل وفي اللآلي عن ابن عباس رفعه رايت ربي في صورة شاب له وفرة وروي في
صورة شاب امرد قال ابن صدقة عن ابي زرعة حديث ابن عباس صحيح لا ينكره الا معتزلي وروي ان يضعها بفؤاده او بالقلب
والحديث ان حمل على المنام فلا اشكال في المقام وان حمل على اليقظة فاجاب ابن الهمام بان هذا حجاب الصورة وكانه اراد بهذا الكلام
ان تمام المرام مبني على التجلي الصوري فانه من المجال الصوري كما حمل عليه التجلي الحقيقي فانه سبحانه منزه عن التجليات بحسب الذات
والصفات وكذا له القدرة الكاملة والقوة الشاملة زيادة الاثم وغيرهم في تشكل الصور والهيئات وهو منزه عن الجسم
والصورة والجهات بحسب الذات وبهذا ينحل كثير الشبه في الآيات المتشابهات واحاديث الصفات والله اعلم بحقائق المقامات
ودقائق الاشارات وبهذا اندفع كلام الشبلي وغيره ان حديث رايت ربي في صورة شاب امرد دائر على السنة عوام
المتصوفة فاحوه موضوع مفترى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ان بني الحديث على ان في مسنده ما يدل على وضعه فحكم
والا فباب التاويل واسع محتم حديث الربح في الشر خاسر اي من حيث كلام بعض الحكماء وقد قال الله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فما ربحت تجارتهم ولله در الشيخ البستي زيادة المرء في دنياه نقصان وربحه غير محض الخير
خسران حديث رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وما الجهاد الاكبر قال جهاد القلب قال العسقلاني في تسديد القوس
هو مشهور على الالسنة وهو من كلام ابراهيم بن عبلة في الكنى للنسائي قلت ذكر الحديث في الاحياء ونسبه الخراز في البيهقي
من حديث جابر وقال هذا اسناد فيه ضعف وقال في المبسوط روى الخطيب في تاريخه من حديث جابر قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم
من غزاة لهم فقال صلى الله عليه وسلم قدمتم خير مقدم من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر قالوا وما الجهاد الاكبر قال مجاهدة العبد هواه حديث
رحم الله اخي يحيى لو كان حيا لرآني قال العسقلاني لا يثبت مرفوعا حديث رحم الله من زارني وزمام ناقته بيده قال
العسقلاني لا اصل له بهذا اللفظ حديث رد دانق على اهله خير من عبادة سبعين سنة قال ابن حجر ما عرفت اصله بل هو اصل لا ينبغي
والا فهو صحيح من جهة معناه فان رد الحق الى اهله فرض وهو افضل من عبادة سبعين سنة نفلا وقال السخاوي انما قاله
بن الحسن ابو يوسف بن عامر الاندلسي الفقيه المالكي حين لم يجب على ارتحاله من الوطن لوطنه ليرد دانقا لمقال عليه
وذكر ابن جماعة في منسكه الكبير ان نفقة ودعوى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رد دانق من حرام يعدل عند الله سبعين
حجة انتهى والدانق بكسر النون وفتحها سدس الدرهم حديث رد الشمس على علي قال احمد لا اصل له وتبعه ابن الجوزي
في الموضوعات ولكن قد صححه الطحاوي وصاحب الشفاء واخرجه ابن منده وابن شاهين وغيرهما كالطبراني في الكبير
وفي الاوسط باسناد حسن انه عليه السلام امر الشمس فتأخرت ساعة من نهار وتعضد بحسبه حديث رسول القوم
دال على عقيم قول يحيى بن خالد كما اورده الديلمي في الملحات حديث ريق المؤمن شفاء معناه صحيح بشهادة ما ليس له قوله
عليه السلام في الحديث الصحيح بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا واما ما يدور على الالسنة من قولهم
سؤر المؤمن شفاء فصحيح من جهة المعنى لرواية الدارقطني في الافراد من حديث ابن عباس مرفوعا من التواضع ان يشرب الرجل
من سؤر اخيه المؤمن حرف الزاي المعجمة الرحمة رحمة وهو كلام صحيح المبني بالنظر الى الوقوف في الصلوة وفي طرق عرفات
وحلق مجالس الذكر والعلم وفي الطواف في ساحة عات البركات فحينئذ تكون الرحمة زيادة في الرحمة حديث

زاد التقى

زاد التقى لا يطلب لبس الحديث وهو صحيح في الغالب وذلك لان المغني في قصبه من كثرة ما طرق في سمعه لا يبقى له تاثير في قلبه كوس
الطبال في حال النوبة حيث لا يتغير عنه احد ومن هنا ان الاكابر من الصوفية لم يؤثر السماع لهم في الظاهر وان كان لا يخلو عنه تاثير في الباطن
فقد قيل للجنيد كيف تركت الوجد في النهاية بعد ما ان كنت في البداية تتواجد فتلا قوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر
السحاب ولما رأى الصديق مؤمنا يبكي في اوائل امره قال كنا هكذا فقست قلوبنا اي قويت واشتدت حديث زكوة الحلي
عاريته روي عن ابن عمر من قوله قال البيهقي واما ما روي مرفوعا ليس في الحلي زكوة فباطل لا اصل له حديث زكوة الجاه اغاثة
اللهفان لم يعرف بهذا اللفظ وورد بمعناه احاديث منها افضل صدقة اللسان الشفاعة تفك بها الاسير وتحقن بها الدماء
وتجر بها المعروف والاحسان الى اخيك وتدفع عنه الكريهة اخرجه الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب عن سمرة بن جندب حديث
الزيدية مجوس هذه الامة قال السخاوي لم اره ولكن عند ابي داود والطبراني وغيرهما مرفوعا من حديث ابن عمر بلفظ القدرية قال ابن
الربيع بل هو حديث موضوع لا يكون رواية وحاشا الزيدية من هذه النسبة الردية اقول ان كانوا على مذهب القدرية فمعناه صحيح انهم
مشاركون لهم في العقيدة بنسبة خلق الطاعة الى الكلية اوبطائف الجزئية والعبد اثبات الاثنينية فان المجوس يثبتون النور في الرتبة الاولى عنه
والظلمة ينسبونها الى الاضافة المخلوقية فيعبدون الانوار من الشمس والنجم واضاف النار وعقلوا ان الله خلق الظلمة والنور وسماه
بارى في عالم الظهور وهذه معنى الاعتقاد ان الكل مخلوق لله كما قال به اهل الحق من اهل السنة والجماعة من ان الخير والشر والنفع والضر
حق بل صانع وصنعته كما في حديث يشير اليه وكذا يدل الله قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون فمن اعتقد انه فاعل مستقل فقد شرك مع الله
جهل مستقل واما قول الروزني حديث القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم موضوع من حديث
المصابيح وكذا صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب القدرية والمرجئة فخطأ منه وقد بينا تخريجهما في المرقاة شرح المشكوة حرف
السين المهملة حديث سب الصحابة ذنب لا يغفر قال ابن تيمية هذا كذب على النبي عليه السلام وقد قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء نعم وقد يوجد معناه ان صح مبناه بانه ذنب عظيم يتعلق به حق الاصحاب بل وحق سيد الاحباب فيحتمل ان التائب في السباب
ان يستحلهم ويرجو الثواب ثم يعفو ويستحي منه العتاب وللصادق ان يخبر عن بعض الذنوب بانه مما اسم سبحانه لا يغفره حيث عظم شانه
فلا ينافي قوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقد كتبت في المسألة رسالة مستقلة ولا يبعد ان يكون المعنى سب الصحابة ذنب لا يغفر اي الا
بسماح الحديث من سب الصحابة فاضربوه ومن سبني فاقتلوه حديث سبابة النبي عليه السلام كانت اطول من الوسطى غلط ممن قال به
وانما كان في اصابع رجليه كما ذكره العسقلاني حيث قال واشتهر هذا على الالسنة كثيرا وسلك جمهورهم الكمال الدميري وهو خطاؤه
نشأ عن اعتماد رواية مطلقة وغفل البدن منه عليه السلام لذلك بناء على ان الغضه منه ذكر وصف اختص به عليه السلام عن غيره ولكن الحديث
في مسند الامام احمد مقيد بالرجل قالت ميمونة بنت كردم فما نسيت طول اصبع قدمه السبابة على سائر اصابعه وكذا هو عند البيهقي
في الدلائل قال العسقلاني وقد سئل عن قول الروطي ان مسبحة النبي عليه السلام اطول من الوسطى فاجاب بما تقدم القول ونقل
غلط الدميري والروطي وغيرهما ان المسبحة حقيقة في اليد ومجاز في الرجل فحملوها على حقيقة مع انه لا ينافي كون مسبابتي رجليه اطول
اطول والله سبحانه اعلم بحقيقة امره حديث الستر عند الاحرار وكذا قولهم صدور الاحرار قبور الاسرار كلام بعض الابرار وبعض المشايخ
الكبار فاطلقوه على ستر فهم به لم يأمنوه على الاسرار ما عاشا حديث السعيد من وعظ بغيره قال الزركشي قال ابن الجوزي لا اثبت
ورد ولي ان هو جزء من الاشياء من حديث ابن خالد وعقبة بن علو قال السيوطي اما حديث عقبة فطويل جدا اخرجه الديلمي في مسنده وقد ورد
بهذا اللفظ عن ابن مسعود موقوفا اخرجه ابن ماجه والبيهقي في المدخل وعن عمر موقوفا اخرجه سعيد بن منصور في سننه حديث
السفر يسفر عن اخلاق الرجال ليس بحديث بل انه باب انشقاق المقال والمعنى ان السفر لما فيه من الكد والجهد يكشف عن اخلاق الرجل
في الحضر من الاحوال حديث سفهاء مكة حشو الجنة قال العسقلاني لم اقف عليه وقال ابن ابي الصيف انما هو استغفار مكة اي المجنون فيها
تقصر تحت القول ... فالمدار على رحمة المنعم ...
وسكانها تعظيما للكعبة وشانها وتعظيما للحرمة بجيرانها فالمراد بسفهاء مكة حشو الجنة اوسطها ... فلا تحسب انهم يكونون
في اعلاها وغيرهم من ادناها حديث السلام على النبي عليه السلام في القنوت قال السخاوي لم اقف عليه وانه وقع في كلام جمع من الفقهاء
كابنه في القول البديع حديث السلامة في الوحدة كلام صحيح وليس بحديث صحيح حديث سلموا على اليهود والنصارى ولا تسلموا على
يهود امتي قيل ومن يهود امتك قال تارك الصلوة قال السيوطي لم اقف عليه واورده في الفردوس بلفظ لا تسلموا على شارب
الخمر ويبيض له ولده في مسنده ولم يذكر له اسنادا حديث شهود ايه ولو وجبر من حسنات لا تلد كذا في الاحياء قال العراقي

اخرجه ابن حبان في الضعفاء من رواية بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ولا اصل [illegible] وذكره في النهاية بهذا اللفظ واخرجه الازهري حديثا مرفوعا
واخرجه غيره عن عمر موقوفا حديث السواك يزيد الرجل فصاحة قال الصغاني وضعه ظاهر حديث سيد طعام اهل الدنيا والآخرة
اللحم رواه ابن ماجه وابن ابي الدنيا من حديث ابي الدرداء مرفوعا به وسنده ضعيف فيه سليمان بن عطاء قال ابن الجوزي وقد
قال ابن حبان في سليمان انه روى عن مسلمة اشياء موضوعة وما ادري التخليط منه او من مسلمة وقال العقيلي لا يتابع فيه شيئ واورده ابن
الجوزي في الموضوعات لكن قال العسقلاني لم يتبين لي الحكم على هذا المتن بالوضع فان مسلمة غير مجروح وابن عطاء ضعيف وقال السخاوي
وله شواهد منها عن علي رفعه سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم ثم الارز اخرجه ابو نعيم في الطب النبوي وعن صهيب بلفظ سيد الطعام
في الدنيا والآخرة اللحم ثم الارز اخرجه الديلمي من جهة الحاكم حديث سيد العرب علي رواه الحاكم وصححه من حديث ابن عباس مرفوعا
انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب وله شواهد كلها ضعيفة بل حكم الذهبي على الحكم عليها بالوضع قلت ونعم نظرا الى المعنى مع قطع
النظر الى صحة المبنى وقد ذكره الزركشي وقال رواه ابو نعيم في الحلية من حديث حسن بن علي وقال السيوطي رواه الحاكم في مستدركه
عن عائشة وجابر وقال الذهبي في مختصره انه موضوع واخرجه ابن عساكر عن قيس بن ابي حازم وسعد بلفظ انا سيد ولد آدم وابو بكر
سيد كهول العرب وعلي سيد شباب العرب انتهى وبهذا يزول الاشكال حيث يراد بالعرب جنسه في جميع الاحوال حديث
سيروا على سير اضعفكم قال السخاوي لا اعرفه بهذا اللفظ لكن معناه في قوله عليه السلام ام الناس واقتد باضعفهم حديث سبكة الناس
اشد من سبكة الدواب ذكره النووي في تهذيب الاسماء واللغات من كلام الامام الشافعي حديث سيكذب علي قال ابن الملقن في تخريج
البيضاوي هذا الحديث لم اره كذلك لكن في افراد مسلم من حديث ابي هريرة ان رسول الله عليه السلام قال يكون في آخر الزمان دجالون كذابون
حديث سيبين بلخ عبد الله ستين قال ابن كثير ليس له اصل وقد تقدم حرف الشين المعجمة حديث شاوروهن وخالفوهن
لا يثبت بهذا المبنى وان كان له وجه من حيث المعنى قال السخاوي لم اعرفه مرفوعا بل روى في المرفوع من حديث انس لا يفعلن احدكم امرا
حتى يستشير فان لم يجد من يستشيره فليستشر امرأة ثم ليخالفها فان في خلافها البركة وفي سنده ضعف وانقطاع وروى الديلمي والعسكري
والقضاعي عن عائشة مرفوعا طاعة النساء ندامة قال ابن عدي ما حدث به عن هشام الا ضعيف واورده ابن الجوزي في الموضوعات
وليس بجيد انتهى كلام السخاوي وقال السيوطي هو باطل لا اصل له لكن في معناه حديث طاعة النساء ندامة اخرجه ابن عدي و
ابن لال والديلمي عن عائشة واخرج ابن عدي من حديث ابي سعيد حديث زيد بن ثابت عن ابيهما مرفوعا طاعة المرأة ندامة وفي رواية
الطبراني والحاكم وصححه من حديث ابي بكرة مرفوعا هلكت الرجال حين اطاعت النساء واخرج العسكري في الامثال عن عمر قال خالفوا النساء
فان في خلافهن البركة واخرج عن معاوية عودوا النساء لا فانها ضعيفة ان اطعتها اهلكتك وقال بعض الشعراء [illegible]
من الخلاف حديث الشيء يجذب اليه هو كقولهم الجنس الى الجنس يميل وقولهم الجنسية علة الضم وقولهم الصحبة مع غير الجنس عذاب
شديد كما يشير اليه قوله تعالى لاعذبنه عذابا شديدا اي لاجعلنه مع غيره في قفص والكل مستفاد من حديث الارواح جنود مجندة
وقد ذكر في سبب وروده انه عليه السلام رأى امرأة عند عائشة رضي الله عنها فقال لها من هذه فقالت [illegible] فقال اين نزلت فقالت عند
مضحكة المدينة وفي قوله قل كل يعمل على شاكلته اشارة الى ذلك حديث شراركم عزابكم اورده ابن الجوزي في الموضوعات فاخطأ
كما ذكره السيوطي فقد اخرجه احمد والطبراني عن عطية بن بسر وابن عدي عن ابي هريرة وابو يعلى عن جابر وقال السخاوي اخرجه ابو يعلى
والطبراني من حديث ابي هريرة مرفوعا به حديث شراركم معلموا صبيانكم اقلهم رحمة على اليتيم واغلظهم على المسكين موضوع
كما قاله [illegible] حديث شر الحياة ولا الممات ليس بحديث بل هو من كلام بعض الحكماء القدماء قال العسقلاني وهو غير صحيح من حيث المعنى فان
من يغلب خيره شره فالموت خير له كما يستفاد من قوله عليه السلام طوبى لمن طال عمره وحسن عمله وويل لمن طال عمره وساء عمله
مستفادا وايضا من قوله سبحانه ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما حديث
الشفقة على خلق الله قال السخاوي لا اعرفه بهذا اللفظ قلت وهو من كلام بعض المشايخ حيث قال مدار الامر على شيئين
التعظيم لامر الله والشفقة على خلق الله حديث الشكر في الوجه مذمة ليس بحديث وبمناسبة حديث قطعت عنق اخيك خطابا
لمن مدح صاحبه في حضوره حديث شهادة البقاع للمطيع روى عن ابي الدرداء وغيره من الصحابة والتابعين وشهد له
قوله تعالى يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها حديث شهادة المرأة على [illegible] ليس بحديث [illegible]
[illegible] شهادة على نسبة بسبعين قلت لا اصل له ويصح معناه على المبالغة حديث شهادة المسلمين
بعضهم على بعض جائزة ولا تجوز شهادة العلماء بعضهم على بعض لانهم حسدة ليس من الحديث واسناده فاسد من وجوه كثيرة على انه

بعضهم على بعض
وعلى تقدير

وعلى تقدير صحته فالعلي [illegible] على الدنيا التاركون طريق العقبى كما يشير اليه في العترة المذكورة في نفس حديث [illegible]
لوازم الشهادة في غوافر الشباب لا يعرف حديثا لكن فقر الشباب من جملة اسباب الشهادة اذا كان على قصد [illegible]
السنة حديث شياطين الانس تغلب شياطين الجن من كلام ابن دينار ولعله اقتبس من قوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين
الانس والجن حيث قدم شياطين الانس على شياطين الجن ولان شيطان الجن تذهب وسوسته بالتعوذ بخلاف شيطان الانس ولان
قوة تأثير الصحبة انما هو في اتحاد الجنس حديث شيب وعيب لا يصح مبناه وانما جاء معناه في حديث [illegible] الشيب [illegible] العيب
والجنس [illegible] في الغيب فليس له [illegible] ذكره الديلمي بلا سند عن جابر مرفوعا وحكى [illegible] فالمراد [illegible] الشيب
العيب ولا اوقار في الغيب حديث الشيخ في قومه كالنبي في امته في المقاصد جزم شيخنا وغيره بانه موضوع وانما هو من كلام بعض السلف وربما
اورده بلفظ الشيخ في جماعته كالنبي في قومه يتعلمون من علمه ويتأدبون من ادبه وهو باطل انتهى وممن جزم بوضعه ابن تيمية لكن اخرجه
ابن حبان في الضعفاء من حديث ابي رافع به مرفوعا وقال السيوطي اسنده الديلمي وذكره ايضا في جامعه الصغير بلفظ الشيخ في اهله كالنبي في
امته رواه الخليلي في مشيخته وابن النجار عن ابي رافع وبلفظ الشيخ في بيته كالنبي في قومه رواه ابن حبان في الضعفاء والشيرازي في الالقاب
عن ابن عمر انتهى ويقويه من حيث المعنى حديث العلماء ورثة الانبياء ويؤيده قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون حرف الصاد المهملة
حديث صاحب الحاجة اعمى قال السخاوي لا اعرفه في المرفوع قلت وكذا قولهم المحب كالاعمى لا يصح من جهة المبنى حديث صاحب الشيء احق بحمله
الا ان يكون ضعيفا يعجز عنه فيعينه اخوه المسلم وبالغ ابن الجوزي فذكره في الموضوعات واخطأ فقد رواه ابو يعلى من حديث ابي هريرة
به مرفوعا والطبراني في الاوسط والدارقطني في الافراد والعقيلي في الضعفاء وعياض بدون عجزه في الشفاء حديث الصبر [illegible]
الجنة كذا في الجامع وقال العراقي غريب لم اجده حديث صرير الاقلام عند [illegible] يعدل عند الله التكبير الذي يكبر به [illegible]
ومن كتب اربعين حديثا اعطاه ثواب الشهداء الذين قتلوا [illegible] خبر باطل كما في المنار حديث صدق رسول الله عليه الصلوة والسلام
هو كلام يقوله كثير من العامة عقب قول المؤذن في الصبح الصلوة خير من النوم وليس له اصل وكذا قولهم عند قول المؤذن الصلوة خير من النوم
صدقت وبررت وبالحق نطقت استحبه الشافعية قال الدميري وادعى ابن الرفعة انه خبر ورد فيه ولم يعرفوه قائله وردت به
[illegible] حديث صدقة القليل تدفع البلاء الكثير وفي لفظ صدقة السر ليس بحديث ومعناه صحيح [illegible]
والكثير [illegible] فيه اسناده واه وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال الزركشي حديث [illegible]
قال النووي لا يصح حديث صلوة بخاتم تعدل سبعين بغير خاتم موضوع كما قال العسقلاني وكذا صلوة بعمامة تعدل خمس وعشرين صلوة وجمعة
بعمامة تعدل سبعين جمعة والصلوة في العمامة بعشرة آلاف حسنة قال المنوفي فذلك كله باطل وقال السخاوي في حديث صلوة بخاتم بعد
تعدل سبعين بغير خاتم هو موضوع كما قاله شيخنا شيخه وكذا اورده الديلمي من حديث ابن عمر مرفوعا صلوة بعمامة تعدل خمسا
وعشرين وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة ومن حديث انس مرفوعا الصلوة في العمامة بعشرة آلاف حسنة قلت [illegible]
عن ابن عساكر في جامعه الصغير مع الشراح لم يذكر فيه الموضوع حديث الصلوة خلف العالم باربعة آلاف واربعمائة واربعين صلوة باطل كذا
في المختصر وكذا قول صاحب الهداية لقوله عليه السلام من صلى خلف تقي فكانما صلى خلف نبي غير معروف كما قاله مخرجه وقال السخاوي لم اقف عليه
بهذا اللفظ قلت لكن معناه صحيح لما رواه الديلمي من حديث جابر مرفوعا بلفظ قدموا خياركم تزكوا صلاتكم والحاكم والطبراني بسند ضعيف
عن مرثد بن ابي مرثد الغنوي رفعه ان سركم ان تقبل صلواتكم فليؤمكم خياركم حديث صلوة المدل لا تصعد فوق رأسه لم يوجد
حديث صلوة النهار عجماء اي لانها لا يسمع فيها قراءة ذكره في النهاية قال النووي في شرح المهذب انه باطل لا اصل له وكذا قال الدارقطني لم يروه
عن النبي عليه السلام وانما هو من قول بعض الفقهاء قال الزركشي قال الدارقطني والنووي باطل لا اصل له وهو في فضائل القرآن من كلام ابي عبيدة
بن عبد الله بن مسعود قال السيوطي واخرجه ابن ابي شيبة في المصنف واخرجه ايضا عن الحسن وبقيته عنهما وصلوة الليل تسمع اذنيك
واخرجه سعيد بن منصور عن حماد بن ابي سليمان بدون هذه الزيادة وكذا اخرجه عبد الرزاق عن مجاهد واخرجه عن الحسن قال صلوة النهار
عجماء لا يرفع فيها الصوت الا الجمعة والصبح حديث صلوة بسواك خير من سبعين صلوة بغير سواك وفي لفظ بلا سواك قال ابن عبد البر
في التمهيد عن ابن معين انه حديث باطل قال السخاوي وهو بالنسبة لما وقع له من طرقه وقال السيوطي رواه الحارث في مسنده و
ابو يعلى والحاكم عن عائشة والديلمي عن ابي هريرة انتهى وقال ابن القيم في المنار رواه الامام احمد وابن خزيمة والحاكم في صحيحهما
والبزار في مسنده حديث الصلوة على النبي عليه السلام افضل من عتق الرقاب قال العسقلاني في بعض فتاويه انه كذب مختلق و
نعم يغني به اضافته الى النبي عليه السلام والا فقد رواه الاصبهاني في الترغيب عن ابي بكر الصديق موقوفا وكذا رواه النجم

وابن عساكر حديث الصلوة على النبي لا ترد وهو من كلام ابي سليمان الداراني على ما ذكره الجزري في حصنه ولفظه اذا سألت الله حاجة
فابدأ بالصلوة على النبي عليه السلام ثم ادع بما شئت ثم اختم بالصلوة عليه فان الله سبحانه بكرمه يقبل الصلوتين وهو اكرم من ان يدع ما
بينهما وذكره في الاحياء مرفوعا قال السخاوي لم اقف عليه وانما هو عن ابي الدرداء موقوفا اذا سألتم الله حاجة فابدؤا بالصلوة على النبي
عليه السلام فان الله اكرم من ان يسأل حاجتين فيقضي احدهما ويرد الاخرى حديث الصلوة عماد الدين قال ابن الصلاح في مشكل الوسيط انه غير معروف
وقال النووي في التنقيح انه منكر باطل لكن رواه الديلمي عن علي كذا ذكره السيوطي والبيهقي في الشعب بسند ضعيف عن عمر مرفوعا حرف الضاد
المعجمة حديث ضاع العلم بين افخاذ النساء وفي لفظ بين افخاذ النساء هو بمعناه من كلام بشر الحافي قال لا يفلح من الف افخاذ النساء
حديث الضب وشهادته له عليه السلام قيل انه موضوع وقال المزي لا يصح اسنادا ولا متنا لكن رواه البيهقي بسند ضعيف وذكره القاضي عياض
في الشفاء ونهاية الضعف لا الوضع حديث الضامن غارم لا يصح مبناه وجاء في معناه عند احمد واصحاب السنن عن ابي امامة مرفوعا الزعيم
غارم وصححه ابن حبان وهو مقتبس من قوله تعالى ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم اي كفيل وغريم حديث الضرورات تبيح المحظورات
ليس بحديث وهو كلام صحيح حديث ضعيفان يغلبان قويا ليس بحديث حديث الضيافة على اهل الوبر ليست على المدر لا اصل له
نقله عياض في اول شرح مسلم لما تكلم على حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه انه موضوع عند اهل المعرفة وتبعه النووي حرف
الطاء المهملة حديث طاب حمامكم قاله عليه السلام لابي بكر وعمر قال ابو سعيد المتولي هذه الحكاية لا اصل لها وقال النووي هذا لم
يصح فيه شيء انتهى ورواه الديلمي بلا سند وعن ابن عمر مرفوعا موقوفا وقد تقدم عن ابن حجر المكي ان الثوب ما توقف لحمام ولا تعد موسى عليه السلام
حديث طاعة النساء ندامة معنى في شاورهن وخالفوهن وذكر صاحب تحفة الفردوس عن الحسن البصري انه قال ما اطاع رجل امرأته فيما
تهواه الا اكبه الله في النار قيل هو محمول على طاعتها فيما تهواه من السيئات لا فيما تهواه من المباحات وقيل [illegible]
حديث طعام البخيل داء وطعام السخي شفاء قال العسقلاني حديث منكر وقال الذهبي كذب وقال ابن عدي انه باطل عن مالك حديث
الطلاق يمين الفساق وقع في عدة من كتب المالكية قال السخاوي لم اقف عليه مرفوعا واظنه مدرجا ثلث ويؤيده منع حديث
ما حلف بالطلاق مؤمن ولا استحلف به الا منافق رواه ابن عساكر به مرفوعا حرف الظاء المعجمة حديث الظالم عدل الله في الارض
ينتقم به من الناس ثم ينتقم منه قال الزركشي لم اجده وقال العسقلاني لا اعرفه لكن قال السيوطي وفي معناه ما اخرجه الطبراني في الاوسط
من حديث جابر رفعه ان الله تعالى يقول انتقم ممن ابغض بمن ابغض ثم اصير كلا الى النار وساقه الديلمي في الفردوس بلا اسناد عن جابر
رفعه واخرج ابن عساكر عن علي بن ثمامة قال كان يقال ما انتقم الله من قوم الا بشر منهم واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن مالك
بن دينار قال قرأت في الزبور اني انتقم من المنافق بالمنافق ثم انتقم من المنافقين جميعا قال ونظير ذلك في كتاب الله تعالى
وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون قلت ويؤيده عموم قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض
وسيأتي ما في معناه حديث كما تكونوا يولى عليكم حديث ظهر المؤمن قبلة قال السخاوي لا اعرفه ومعناه صحيح بالنظر الى الاكتفاء به في السترة
واخرج العسكري عن عائشة مرفوعا ظهر المؤمن حمى الا في حد من حدود الله تعالى حرف العين المهملة حديث العار خير من النار قاله الحسن
بن علي رضي الله تعالى عنهما حين اذعن لمعاوية فقال له اصحابه يا عار المسلمين فقال العار خير من النار واما قول بعض العامة النار ولا العار
فهو من كلام الكفار الا ان يراد بها نار الدنيا على المبالغة والا فقد ورد فضوح الدنيا اهون من فضوح الآخرة كما رواه الطبراني من حديث
عن ابي الفضل به مرفوعا بل وهو في التنزيل ولعذاب الآخرة اشد وابقى حديث العارية مردودة ذكره الرافعي فقال العسقلاني
في تخريج احاديثه لم اره باللفظ الذي ذكره المصنف وانما رواه احمد واصحاب السنن بلفظ العارية مؤداة حديث
عالم قريش يملأ الارض علما قال الصغاني موضوع وتعقبه العراقي بانه ليس بموضوع ولكن لا يخلو عن ضعف نعم رواه الطيالسي
في مسنده وفي سنده مجهول وله شواهد حديث العداوة في القرابة والحسد في الجيران والمنفعة في الاخوان قال السخاوي
لم اقف عليه حديثا بل هو في شعب الايمان للبيهقي من بشر بن الحارث حديث العدو العاقل ولا الصديق الجاهل رواه
في الفردوس من سفيان قال قال ابو حازم لان يكون لك عدو صالح احب اليك من ان يكون لك صديق فاسد حديث عداوة العاقل ولا محبة
الجاهل ليس بحديث حديث عدة المؤمن كاخذ باليد ليس بحديث وانما رواه ابو نعيم عن سفيان بن عيينة انه قدم مكة [illegible] محمد بن المنكدر
[illegible] فقال المنكدر [illegible] حدثني محمد بن دينار عن ابن عباس قال مكتوب في التورية عدة [illegible] حديث [illegible] ليس بحديث حديث الوحي [illegible]
ليس له اصل ومعناه صحيح حديث عرضت على اعمال امتي فوجدت فيها المقبول والمردود الا الصلوة علي لم اقف له على سند

قوله حين اذعن لمعاوية [illegible] وذلك الوقت عام الجماعة [illegible] عن المعاوية [illegible] وامير المؤمنين كذا في العبرات [illegible]

قال السيوطي

قال السيوطي لكن معناه صحيح كما سبق عن ابي الدرداء وابي سليمان الداراني حديث الرزق مقسوم وطالب الرزق محروم روي
عن انس مرفوعا ولا يصح مبناه وان صح معناه حديث عسقلان احد العروسين يبعث منها يوم القيمة رواه الامام احمد في مسنده
وذكره ابن الجوزي في الموضوعات حديث عظموا مقداركم بالتغافل ليس بحديث حديث علموهن في غرفهن يعني النساء وقال
السخاوي لا اصل له حديث علامة الاذن التبسم وفي لفظ علامة الاجازة تبسم الاحوال لا اصل له حديث علماء امتي
كانبياء بني اسرائيل قال الدميري والعسقلاني لا اصل له وكذا قال الزركشي وسكت عنه السيوطي واما حديث العلماء ورثة
الانبياء فرواه الاربعة عن ابي الدرداء حديث العلم يسعى اليه هو من قول مالك للمهدي حين دعاه ليسمع ولديه منه
وقيل لهرون حين التمس منه [illegible] العلم ادرك ان يوقر ويؤتى وهو معنى قول البخاري العلم يؤتى ولا يأتي وفي امثال
العرب في بيته يؤتى الحكم وسيأتي في حرف الفاء حديث العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان موضوع كما في الخلاصة وفي الذيل روي
مسلسلا عن الحسن عن حذيفة سألت النبي عليه السلام عن علم الباطن ما هو فقال سألت جبرئيل عليه السلام عنه فقال عن الله
هو سر بيني وبين احبائي واوليائي واصفيائي اودعه في قلوبهم لا يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل قال العسقلاني هو موضوع
والحسن ما لقي حذيفة حديث على الخبير سقطت جاء عن جماعة من قول اهل العلم ومنهم ابن عباس حديث على كل خير مانع ليس
بحديث ومعناه صحيح حديث عليكم بدين العجائز قال السخاوي لا اصل له بهذا اللفظ وورد بمعناه احاديث لا تخلو عن
ضعف وقال الزركشي رواه الديلمي عن ابن عمر بلفظ اذا كان آخر الزمان واختلفت الاهواء فعليكم بدين البادية والنساء وسنده
واه بل قال الصغاني موضوع حديث العنب دو دو يعني شيئين شيئين والتوكيد بك يعني واحدة واحدة لا اصل له
حديث عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة قال العسقلاني لا اصل له وقال العراقي في تخريج احاديث الاحياء ليس له اصل في المرفوع
وانما هو قول سفيان بن عيينة لكن قال ابن الصلاح في علوم الحديث روينا عن ابي عمرو اسمعيل بن نجيد انه سأل ابا جعفر احمد
بن حمدان وكانا عبدين صالحين فقال له باي نية اكتب الحديث قال الستم تروون ان عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة
فقال نعم قال فرسول الله عليه السلام رأس الصالحين انتهى ولم ينبه على ذلك العراقي في نكتته عليه كذا ذكره بعضهم لكن اللفظ انه
كانهم تروون [illegible] في الرواية فتدل في الجملة على انه حديث وله اصل وان كان تروون من الرواية [illegible]
فيه اذ معناه تعتقدون او تنطقون حديث العين الرمدة لا تمس رواه ابو نعيم في الطب عن ابي سعيد قال مثل اصحاب
محمد عليه السلام مثل العين ودواء العين ترك مسها وهو ضعيف حديث عن اللوح سمعت الله من فوق العرش يقول للشيء
كن فلا يبلغ الكاف النون الا يكون الذي يكون موضوع حرف الغين المعجمة حديث الغرباء ورثة الانبياء ولم يبعث الله نبيا الا وهو
غريب في قومه يروى عن انس مرفوعا وهو باطل ويرده ما ورد في القرآن من قوله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه والى عاد
اخاهم هودا والى ثمود اخاهم صالحا ولولا رهطك لرجمناك وكذا ارسال موسى وعيسى وسائر انبياء بني اسرائيل وكذا
نبينا عليه السلام وانما حصلت له الغربة في الجملة بعد الهجرة حديث غبار القدم ونحوه اورده الدارقطني في الافراد عن ابن
عباس قال كنت عند ابي بن كعب [illegible] فذكر حديثا وفي الاحياء انه عليه السلام نزل منزلا في بعض اسفاره فقام على [illegible]
وعبد اسود [illegible] هذا الحديث قال العراقي رواه الطبراني في الاوسط من حديث عمر بسند ضعيف حديث الغناء ينبت النفاق
في القلب كما ينبت الماء البقل قال النووي لا يصح وقال السيوطي اخرجه الديلمي عن انس وابي هريرة حديث الغناء رقية
الزنا قال النووي في شرح مسلم هو من الكلمات المشهورة انتهى وعزاه الغزالي للفضيل بن عياض حرف الفاء حديث الفاتحة لما قرئت له
عزاه الزركشي للبيهقي في الشعب وتعقبه السيوطي بانه لم يوجد له وانما الموجود فيه فاتحة الكتاب شفاء من كل داء اخرجه
من حديث عبد الله بن جابر وفي كتاب الثواب لابي الشيخ ابن حبان عن عطاء قال اذا اردت حاجة فاقرأ فاتحة الكتاب حتى تختمها
تقضى ان شاء الله تعالى انتهى وهذا اصل لما تعارف عليه من قراءة الفاتحة لقضاء الحاجات وحصول المهمات حديث فاز باللذة الجسور
قال السخاوي لا اعرفه حديث فاز المخفون وفي لفظ نجا المخفون وهلك المثقلون وهو معنى حديث ابي الدرداء رفعه
ان امامكم عقبة كؤودا لا يجوزها المثقلون فانا اريد ان اتخفف لتلك العقبة قال الحاكم صحيح الاسناد الفال موكل بالمنطق لم يرد بهذا اللفظ
لكن في سنن ابي داود اخذنا فالك من فيك وله شاهد عند البزار حديث فداء اسمعيل عليه السلام بالكبش

قوله واه اي ضعيف جدا

ابي عمرو واسمعيل بن [illegible]

قال السخاوي هو كلام صحيح وفي التنزيل وفديناه بذبح عظيم قلت الا ان الذبيح مختلف فيه انه اسماعيل او اسحاق وقد توقف فيه السيوطي
حديث الفوائد مما يطاف به بين المسلمين لا اصل له في مبناه بل باطل باعتبار معناه فان فيه تعقيد ان النبي [illegible] فقد كفر كما صرح به في الشفاء
واما قول موسى عليه السلام ففررت منكم لما خفتكم فهو حكاية عما وقع له قبل النبوة واما هجرة نبينا عليه السلام من دار الكفار الى دار
بطريق الفوائد بل امر بان يدخل الغار ليرى الخلق سر الله في ذلك الحق مع ان الفوائد لا يليق الا بعد المقابلة مع العدو والمقاتلة في الفتنة
حديث فضل شهر رجب على الشهور كفضل القرآن على سائر الكلام وفضل شهر شعبان على الشهور كفضلي على سائر الانبياء وفضل شهر رمضان كفضل الله
على سائر العباد قال العسقلاني موضوع حديث القرع نحري وبه اخذ قال العسقلاني هو باطل موضوع وقال ابن تيمية كذب حديث
في ساكت ابيه كان وكره الله وروي من سكت قال ابن الربيع ليس بحديث ومعناه صحيح يعني ماخوذ من حديث من صمت نجا وفيه توكل
على الله كفاه لكن ظاهر التركيب لا يلائم الا ان يقدر العاطف حديث في آخر الزمان يتنقل من دار الروم الى الشام وهو مع الشبام
لا اصل له قال العسقلاني لا اصل له حديث في بيته يؤتى الحكم من الامثال المشهورة لا الاحاديث المأثورة ذكره ابن الربيع وقال الزركشي
اخرج سعيد بن منصور في سننه قال كان بين عمر بن الخطاب وبين ابي بن كعب تدارؤ في شيء فجعلا بينهما زيد بن ثابت فاتياه في
منزله فلما دخلا عليه قال له عمر اتيناك لتحكم بيننا فقال في بيته يؤتى الحكم ثم جلسا بين يديه فقضى بينهما وفي المثل في بيته
في بيته في جوف الجحور لا الامير حديث في الحركات البركات [illegible] ليس بحديث ذكره ابن الربيع وفي الرسالة
القشيرية سمعت الاستاذ ابا علي يقول في قوله في الحركة بركة حركات الظواهر توجب بركات السرائر اقول وفي التنزيل اشارة
الى ذلك حيث قال تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وقال وان ليس للانسان الا ما سعى وقال فاسعوا
الى ذكر الله وسارعوا الى مغفرة واستبقوا الخيرات فهذا كله لادراك المبرات والبركات الباقيات الصالحات والدرجات العاليات
حرف القاف حديث قال لي جبريل عليه السلام هل زالت الشمس قال لا نعم قال كيف قلت لا نعم فقال من حين قلت
لا الى ان قلت نعم سارت الشمس مسيرة خمسمائة عام لم يعرف له اصل حديث قدس العدس على لسان سبعين نبيا
اخرهم عيسى عليه السلام قال الزركشي باطل نص عليه جماعة من الحفاظ كابن المبارك والليث بن سعد ومن المتأخرين
ابن المديني وقال السخاوي اخرجه الطبراني من حديث واثلة مرفوعا واسنده ابو نعيم في الموقف وفي الباب عن علي ولا
يصح منه ذلك شيء هو باطل كما قال ابن المديني وذكره ابن الجوزي في الموضوعات حديث القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال
بغير هذا فقد كفر قال الصغاني هذا موضوع وقال السخاوي هذا الحديث من جميع طرقه باطل واورده ابن الجوزي في الموضوعات حديث
قراءة سورة القلاقل امان من الفقر قال السخاوي لا اصل له والقلاقل هي التي في اوائلها قل وهي خمسة اولها سورة
الجن ولكن المشهور انها اربعة الكافرون والاخلاص والمعوذتان حديث قص الاظفار لم يثبت في كيفيته ولا تعيين
يوم له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السخاوي وما يعزى من النظم لعلي بن ابي طالب ولشيخنا فباطل عنهما حديث قصة عثمان
انه لما خطب في اول جمعة من الخلافة صعد المنبر فقال الحمد لله فارتج عليه فقال ان ابا بكر وعمر كانا يعدان لهذا المقام مقالا وانتم
الى امام فعال احوج منكم الى امام قوال وستاتيكم الخطب واستغفر الله لي ولكم ونزل وصحح فيهم قال ابن الهمام انها لا تعرف
في كتب الحديث بل في كتب الفقه حديث القلب بيت الرب قال السخاوي ليس له اصل في المرفوع وقال الزركشي لا اصل له
وقال ابن تيمية هو موضوع وفي ذيل هو كما قال اقول لكن له معنى صحيح كما سيأتي في حديث ما وسعني ارضي حديث قلب المؤمن
حلو يحب الحلاوة ذكره ابن الجوزي في الموضوعات لكن ثبت انه عليه السلام كان يحب الحلواء والعسل ذكره ابن الربيع وفيه ان هذا صحيح
معناه والكلام في ثبوت مبناه فقد قال السيوطي رواه البيهقي في الشعب والديلمي عن ابي امامة فكلام ابن الجوزي موضوع
مدفوع ورواه الديلمي ايضا عن علي رفعه المؤمن حلو يحب الحلاوة ومن حرمها على نفسه فقد عصى الله ورسوله لا تحرموا نعمة الله
والطيبات على انفسكم وكلوا واشربوا واشكروا فان لم تفعلوا لزمتكم [illegible] وسنده واه ضعيف حديث قليل من التوفيق خير
من كثير من العلم ذكره في الاحياء وقال العراقي لم اجد له اصلا وقد ذكره صاحب الفردوس من حديث ابي الدرداء وقال العقل بدل
العلم ولم يخرجه ولده في مسنده انتهى وتعقب بعض المتأخرين بانه ما ذكره في الفردوس رواه ابن عساكر عن ابي الدرداء ورواه الطبراني عن [illegible] ولفظ

قليل الفقه

قليل الفقه خير من كثير من العبادة حرف الكاف حديث كان بالدنيا ولم تكن وبالآخرة ولم تزل قال السيوطي لم اقف عليه مرفوعا و
اخرجه ابو نعيم عن عمر بن عبد العزيز حديث كانك من اهل بدر وحنين هو كلام يقال لمن ينسى ما حصل وليس بحديث حديث كان الله
ولا شيء معه وفي رواية ولا شيء غيره وفي رواية ولم يكن شيء قبله ثابت ولكن الزيادة وهي قولهم وهو الآن على ما عليه كان من كلام
الصوفية ويشبه ان يكون من مفتريات الوجودية القائلة بالعينية المخالفة للنقص بالمعية في الوجهية المشهودية وقد نص ابن تيمية و
والعسقلاني على وضع الحكاية الثانية وانه لو حمل فقول انه الله تعالى ما تغير بحسب ذات الكمال وصفات الجلال عما كان عليه من القوة والقدرة
بعد خلق الموجودات كما يشير اليه قوله سبحانه ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب اي تعب
والتعب ولا كلل ولا ملل والمعنى ان ما عداه كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء او كهباء ونظيره هواء فليس الموجود الحادث بحسب
موجود القديم حقيقة وجود في نظر العارف ان المخلوقات ليس لهم وجود مستقل ذاتا وصفة ومن هنا قال قائلهم سوى الله والله ما في
الوجود وليس في الدار غيره ديار وهو في مقام الجمع ويشير اليه قوله سبحانه كل شيء هالك الا وجهه وقوله عليه السلام اصدق كلمة قالها
العرب قول لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل واما من وصل الى مقام جمع الجمع وتخلص عن حجاب المنع فلا يحجبه الكثرة عن الوحدة ولا الوحدة
عن الكثرة كما يشير اليه قوله سبحانه وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى حديث كان عليه السلام لا يجلس اليه احد وهو يصلي الا خفف
صلوته وسأله عن حاجته فاذا فرغ عاد الى صلوته ذكره في الشفاء قال الحلبي السيوطي في تخريج احاديثه قال العراقي لم اجد له اصلا
حديث الكريم اذا قدر عفا اخرجه البيهقي في الشعب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا وفي سنده متروك وينبغي ان
يكون موضوعا ولكن مشهور بين الزهاد وغيرهم وانا ارى انه [illegible] لا اقول بوضعه ولا ثبوته حديث الكريم حبيب الله
ولو كان فاسقا والبخيل عدو الله ولو كان راهبا لا اصل له بل الفقرة الاولى موضوعة لمعارضتها بنص قوله تعالى ان الله لا يحب القوم الفاسقين
ولا يحب الظالمين والفاسق اما انه الظالمين او الكافرين حديث كفى بالمرء [illegible] قال السيوطي هو من كلام
الاكثم على ما رواه الخرائطي في مكارم الاخلاق حديث كفى بالشر [illegible] لا يعرف له اصل حديث الكلام صفة المتكلم ليس له اصل
ومعناه صحيح موافق لقولهم كل اناء يترشح بما فيه يعني كما قال ابن الربيع ليس على اطلاقه ليس في محله وانما حديث الكلام
على المائدة قال السخاوي لا اعلم فيه شيئا نفيا ولا اثباتا يعني مما يدل على نفي هذا الحديث ولا اثباته ولا
نعم ثبت كلامه عليه السلام حال الطعام في كثير من الاحاديث منها الصحيح [illegible] حديث كل احد يؤخذ من قوله ويرد
الا صاحب هذا القبر وهو قول مالك واراد به النبي صلى الله عليه وسلم وذلك لكونه معصوما من الخطاء ولانه ما ينطق عن الهوى
كذلك حكم سائر الانبياء وفي الطبراني من حديث ابن عباس رفعه بلفظ ما من احد الا يؤخذ من قوله ويدع واورده
الاحياء بمعناه الا يؤخذ من علمه ويترك الا رسول الله عليه السلام وقال السيوطي رواه عبد الله بن احمد في زوائد الزهد من طريق عكرمة عن ابن
عباس قال ما من احد من الناس الا يؤخذ من قوله ويدع غير النبي عليه السلام انتهى ولكن ينبغي ان تكون الرواية يؤخذ ويدع او
ياخذ ويدع حديث كل الاعمال فيها المقبول والمردود الا الصلوة علي فانها مقبولة غير مردودة [illegible] في حرف الصاد
من حديث الصلوة على النبي لا ترد وقال [illegible] انه ضعيف جدا لكنه لم يذكر من خرجه احد ولا اظن له سندا يكون
معتبرا حديث كل اناء بما فيه يطفح ليس بحديث ومعناه [illegible] وفي المشهور كل اناء يترشح بما فيه حديث كل
بني ادم ينتمون الى عصبة ابيهم الا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وعصبتهم قال ابن الجوزي في العلل المتناهية انه لا يصح ويرد عليه انه
رواه الطبراني في الكبير عن فاطمة رضي الله عنها وكذا اخرجه ابو يعلى واسناده ضعيف والحديث وله شاهد عند الطبراني وغايته
انه حديث ضعيف لا موضوع حديث كل [illegible] غير معروف وكذا الكلام بعضهم [illegible] ما يشتمل الا وقد
ثبت لا اصل له حديث كل عام ترذلون بصفة المجهول والارذل من كل شيء ادونه ومنه قوله سبحانه ومنكم من
يرد الى ارذل العمر قال الزركشي هو من كلام الحسن البصري وفي معناه الحديث الصحيح في البخاري عن انس مرفوعا لا ياتي على امتي زمان الا
الذي بعده شر منه وفي الكبير للطبراني عن ابي الدرداء مرفوعا ما من عام الا ينتقص الخير ويزيد الشر واخرج الطبراني عن ابن

عن ابن عباس ما من عام الا ويحدث الناس بدعة ويميتون سنة حتى تحيا البدع وتموت السنن وفيه ... فقد ... وبها فرق في السيفة
حتى ... ومنها بكسر الميم وضمها وفي الجامع الصغير ما من عام الا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم اخرجه الطبراني عن انس مرفوعا وروى احمد
والبخاري والنسائي عن انس مرفوعا بلفظ لا يأتي عليكم عام ولا يوم الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم وروى نحو ذلك من قول ابن مسعود
قال ولا اعني امطارا خيرا من امطار ولا عاما خيرا من عام ولكن علماؤكم وفقهاؤكم يذهبون ثم لا تجدون منهم خلفا ويجي قوم يقيسون برأيهم وفي لفظ
وما ذلك بكثرة الامطار وقلتها ولكن بذهاب العلماء وبعضهم فسر ابن عباس قوله تعالى اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها
حيث قال موت علمائها وفقهائها وعن ابي جعفر موت عالم احب الى ابليس من موت سبعين عابدا وفي لفظ حديث موت قبيلة ايسر
من موت عالم رواه الطبراني وابن عبد البر من حديث ابي الدرداء ويؤيده حديث فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد
قلت وعندي ان ذلك يقتضي البعد عن زمان النبي عليه الصلوة والسلام فانه مشعل النور في عالم الظهور ويقويه حديث خير القرون قرني
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم حديث كل بدعة ضلالة الا بدعة في عبادة في سنة كذاب ومنهم حديث كل ممنوع حلو ليس بحديث
ويدل على صحة معناه ما ابتلي آدم عليه السلام في قوله ولا تقربا هذه الشجرة حديث كنت نبيا وآدم بين الماء والطين قال السخاوي
لم اقف عليه بهذا اللفظ فضلا عن زيادة وكنت نبيا ولا آدم ولا ماء ولا طين فيكون الحديث على كنت نبيا وآدم بين الماء والطين وكنت
نبيا ولا آدم ولا طين وقال العسقلاني في بعض اجوبته ان الزيادة ضعيفة وما قبلها قوي وقال الزركشي لا اصل له بهذا اللفظ ولكن
في الترمذي متى كنت نبيا وقال وآدم بين الروح والجسد وفي صحيح ابن حبان والحاكم عن العرباض بن سارية اني عند الله لمكتوب خاتم
النبيين وان آدم لمنجدل في طينته قال السيوطي وزاد العوام ولا آدم ولا ماء ولا طين ولا اصل له ايضا اي لهذا المبني والا فهو
صحيح باعتبار معناه لما تقدم وحديث كنت اول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث رواه ابن ابي حاتم في تفسيره وابو نعيم في الدلائل
عن ابي هريرة رضي الله عنه كما ذكره السيوطي وله شاهد من حديث ميسرة الفجر بلفظ كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد اخرجه
احمد والبخاري في تاريخه وصححه الحاكم حديث كنت كنزا لا اعرف فاحببت ان اعرف فخلقت خلقا فعرفتهم بي فعرفوني قال
ابن تيمية ليس من كلام النبي عليه السلام ولا يعرف له سند صحيح ولا ضعيف وتبعه الزركشي والعسقلاني لكن معناه صحيح مستفاد من قوله تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفوني كما فسره ابن عباس حديث كن ذنبا ولا تكن رأسا هو من كلام ابراهيم بن ادهم ابن ابي
وزاد فان الرأس يهلك والذنب يسلم ويقرب منه معناه قول بعضهم كن وسطا وامش جانبا حديث كن من خيار النساء على حذر
ليس بحديث وانما اخرجه عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن اسماء بن عبيد قال قال لقمان لابنه يا بني استعذ بالله
من شرار النساء وكن من خيارهن على حذر فانهن لا يسارعن الى خير بل هن الى الشر اسرع وفي التذكرة عن علي
انه قال في آخر كلام له طويل في النساء استعيذوا بالله من شرارهن وكونوا على حذر من خيارهن حرف اللام حديث
لبس الخرقة الصوفية وكون الحسن البصري لبسها من علي قال ابن دحية وابن الصلاح انه باطل وكذا قال العسقلاني انه ليس في
شيء من طرقها ما يثبت ولم يرد في خبر صحيح ولا حسن ولا ضعيف ان النبي عليه الصلوة والسلام البس الخرقة على الصورة المتعارفة
بين الصوفية لاحد من الصحابة ولا امر احدا من اصحابه بفعل ذلك وكل ما يروى في ذلك صريحا فباطل قال ثم ان من الكذب
المفترى قول من قال ان عليا البس الخرقة الحسن البصري فان ائمة الحديث لم يثبتوا للحسن من علي سماعا فضلا عن ان يلبسه الخرقة
قال السخاوي ولم يتفرد بذلك بل سبقه اليه جماعة حتى من لبسها والبسها كالدمياطي والذهبي وابن حيان والعلائي والعراقي
وابن الملقن والبرهان الحلبي وغيرهم مع ان بعضهم اورد لبسهم لها مع الصحبة المتصلة الى كميل بن زياد وهو
عن علي كرم الله وجهه اتفاقا وفي بعض الطرق اتصالها باويس القرني وهو قد اجتمع بعمر وعلي رضي الله عنهما قلت وكذا نسبة
التلقين المتعارف بين الصوفية لا اصل له وكذا نسبة المصافحة المتصلة الى النبي عليه السلام ليس له اصل عند العلماء الاعلام
وكذا نسبة الخرقة الى اويس وانه عليه السلام امر بالخرقة لاويس وان عمر وعليا سلماها اليه وانهما وصلت اليهم منه
وهلم جرا فغير ثابت ولو ذكره بعض المشايخ الكرام فالمدار على طريق الصحبة ومتابعة الكتاب والسنة ومجانبة البدعة
ومقاربة الهدى والعافية للتقوى حديث لدوا للموت وابنوا للخراب قال الامام احمد هو مما يدور في الاسواق

قوله وكذا قال العسقلاني الى آخرها قال فالنوعية بين الروايتين انه هذا لا وان لم يثبت لطرق التخريج لكنا نثبت المعنى بعدما نقوله صح من لبسها والبسها كالدمياطي والذهبي وابن حبان وغيرهم لبسها والبسها ...

وسوء ...

الذهبي وابن حبان وغيرهم لبسها والبسها ... مع الصحبة المتصلة الى كميل بن زياد وهو صحب عليا كرم الله وجهه اتفاقا وفي بعض الطرق اتصالها باويس القرني انه لا حرج بهذا الوجه
وانه له اصل في الجملة فاذا ثبت من هذا الوجه لا يرتفع اصله وكذا اذا تعارضا في الاصل وبينهما توسط كما في هنا على القاعدة المقررة
ولعل المنازل الصادق من رفعت التعصب والجدال يشهد بحقيقة هذا الامر انه صحيح واقع على ما بينه السيوطي رحمه الله
في كتابه تأييد الحقيقة فتدبر

ولا اصل له

وحديث ... ان لله ملكا ينادي كل يوم
لدوا للموت وابنوا للخراب واجمعوا للفناء
من شرح الطريقة ... الشرافة للحافظ
السيوطي رحمه الله

ولا اصل له لكن رواه البيهقي في الشعب من حديث ابي هريرة مرفوعا ان ملكا بباب من ابواب السماء يقول ذلك وهو عند البيهقي
من حديث ابن الزبير مرفوعا بمعناه بسند فيه ضعفاء ومجهول وعند ابي نعيم في الحلية من حديث ابي ذر موقوفا ومنقطعا بها قاله
السخاوي وزاد السيوطي ورواه احمد في الزهد عن عبد الواحد قال قال عيسى عليه السلام فذكره حديث لسان اهل الجنة العربية والفارسية
الدرية اورده صاحب الكافي وعن الديلمي اذا اراد الله امرا فيه لين اوحى الله به الى الملائكة المقربين بالفارسية الدرية وكلاهما موضوع
فانه معارض بما في حديث صحيح مرفوع احب العرب لثلاث لاني عربي وكلام الله عربي ولسان اهل الجنة في الجنة عربي وقد عرفت
بضبط المؤلف كما بينا في حاشية على التلويح قال الاصمعي الدرية الباء بفتح الدال وكسر الراء المخففة لغة مدن المدائن وبها كان يتكلم
من بباب الملك فهو منسوبة الى حاضرة الباب انتهى ثم قال المؤلف ومن وهم انها منسوبة الى الباب بنفسه يعني باللغة الفارسية فانما
معناه در فقد وهم انتهى ولا يخفى انه لو صح الحديث بلفظه من دون ضبطه لكان الاولى ان يضبط بضم الدال وتشديد الراء
نعتا للغة الفارسية بالكلمات المشبهة باللؤلؤ في اللطافة اللفظية والظرافة المعنوية وكذا موضوع ما ذكره بعض مشايخنا انه صح
انه ورد في كلام القدسي بالفارسية كرم جه كنم با اين كناه كار آمرزيدم ... الا اغويهم حديث
لسعت حية الهوى كبدي ... في رواية صحيحة قد لسعت ... لا طبيب لها ولا راقي الا الحبيب الذي شغفت به فانه علي وترياق فانها انما
انشد ابين يدي النبي عليه الصلوة والسلام فلا اصل له قال ابن تيمية مما اشتهر ان ابا محذورة انشد بين يديه صلى الله عليه وسلم وانه
تواجد حتى وقعت البردة الشريفة عن كتفيه فتقاسمها اصحاب الصوفية وجعلوها رقعا في ثيابهم كذب باتفاق اهل العلم بالحديث
وما روي في ذلك موضوع قال السيوطي اخرجه الديلمي من حديث انس وقال تفرد به ابو بكر عن عمار بن اسحق قال الذهبي كانه
واضعه وقال العسقلاني ورواه ابو طاهر بن المقدسي من حديث انس وصاحب العوارف انه عليه السلام انشد بحضرته
بيتا فتواجد النبي عليه السلام وتواجد اصحابه الكرام وقد سقط رداؤه عن منكبيه فلما فرغوا آوى كل احد الى مكانه ثم قال ليس بكريم من لم
يهتز عند ذكر الحبيب ثم قسم رداءه على من حضر اربعمائة قطعة ثم قال هذا حديث موضوع كانه واضعه عمار بن اسحق فانه باقي الاخبار
ثقة قاله الذهبي وغيره وهو مما يقطع بكذبه حديث اللعب بالحمام مجلبة للفقر هو معنى قول ابراهيم النخعي من لعب بالحمام الطيارة
لم يمت حتى يذوق الم الفقر وفي الموقوف عن ابي هريرة قال رأى رسول الله رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة اخرجه البخاري
في الادب المفرد وابو داود وابن ماجة والبيهقي حديث لعن الله الداخل فينا بغير نسب والخارج منا بغير سبب قال السخاوي
بعض شيوخنا يعني العسقلاني لم يذكر شيئا وله شواهد ثابتة كحديث ان من اعظم الفرى ان يدعي الرجل الى غير ابيه الحديث رواه
البخاري وفي رواية له من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام وفي الشفاء رواه مصعب عن مالك بن انس انه من انتسب
الى بيت النبي عليه السلام يعني بالباطل يضرب ضربا وجيعا ويشهر ويحبس حبسا طويلا حتى تظهر توبته لانه استخفاف بحق النبي عليه السلام انتهى وبجعل
ان الحديث موضوع باللفظ الذي تقدم والله سبحانه اعلم حديث لعن الله المحلل والمحلل له قال النووي لا يصح ذكره السخاوي والزركشي وسكت
عنه السيوطي حديث لعن الله الزوج على السروج لا اصل له حديث لعن الله الكذاب ولو كان مازحا قال السخاوي ما عرفته في المرفوع قلت
لكن ورد ان اخرج ولا اقول الا حقا حديث لكل بلوى عون لا اصل له وقال ابن الربيع لكنه صحيح المعنى ولعموم ما ورد لكل داء
دواء حديث لكل جديد لذة قال ابن الربيع هو صحيح المعنى ايضا وكأنه اثر ولكل بيت اجارة ولو من حجارة حديث لكل زمان دولة
ورجال هو معنى قوله سبحانه وتلك الايام نداولها بين الناس وقولهم فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر واخرج
ابن عدي عن ابي الطفيل موقوفا لكل مقام مقال ولكل زمان رجال حديث لكل ساقطة لاقطة هو من كلام بعض السلف وبوب منه حكمة
الحكمة ضالة المؤمن يخبت وحدها فهو احق بها حديث لكل شيء آفة وللعلم آفات من كلام الاعلام حديث لكل مجتهد نصيب لا معنى
من جد وجد ومن لج ولج وكذا قوله تعالى ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا حديث للبيت رب يحميه قاله عبد المطلب لابرهة
امير جيش الفيل لما سأله ان يرد ماله فقال له سألتني مالك ولم تسألني الرجوع عن قصد البيت مع انه شرفكم وذكره السيوطي
وغيره حديث للسائل حق وان جاء على فرس ذكر ابن الربيع عن الامام احمد انه قال اربعة احاديث تدور في الاسواق

ولا اصل لهما احدهما قوله للسائل حق وان جاء على فرس والآخر يوم نحركم يوم صومكم انتهى وهو عجب منه بعد ما ذكره السخاوي
حديث للسائل حق رواه احمد وابو داود عن الحسين بن علي رضي الله عنه مرفوعا وسنده جيد كما قاله في اللوامع وتبعه في غيره وسكت عليه
ابو داود ولكن قال ابن عبد البر انه ليس بالقوي انتهى وقال السيوطي في اللوامع حديث للسائل حق وان جاء على فرس لا يصح انتهى
هذا الكلام عن احمد فانه اخرجه في مسنده بسند جيد رجاله ثقات قال السيوطي واخرجه احمد في الزهد عن سالم بن ابي الجعد قال
قال عيسى عليه السلام ان للسائل حقا وان اتاك على فرس مطوق بالفضة واخرجه ابن النجار في تاريخه من طريق ابي هدبة عن انس
مرفوعا اذا اتاك سائل على فرس باسط كفه فقد وجب الحق ولو بشق تمرة انتهى وسيأتي يوم صومكم حديث لما خلق الله
العقل تقدم عليه الكلام في انما اول ما خلق من حرف الهمزة وقد قال الزركشي هذا موضوع باتفاق قال السيوطي تابع في ذلك الزركشي
ابن تيمية وقد وجدت له اصلا صالحا فاخرجه عبد الله ابن احمد في زوائد المسند قال حدثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر
ثنا مالك بن دينار عن الحسن يرفعه لما خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر قال ما خلقت خلقا احب الي منك
بك آخذ وبك اعطي وهذا مرسل جيد الاسناد وهو في معجم الطبراني في الاوسط موصولا من حديث ابي هريرة باسنادين ضعيفين
حديث لما غسل النبي عليه الصلوة والسلام وانتقعت مياه في محاجر عينيه اي ارتفعت مياه حدقته فشربته فورثت علم الاولين
والآخرين ذكره علي قال النووي لا يصح وكذا ما ذكره الشيعة من انه شرب حتى ماء اجتمع في سرة النبي عليه السلام عند غسله فلم يبطل شاربه
ونحن ما نقص شواربنا وهذا كلام باطل اصلا وفرعا حديث لهدم الكعبة حجرا حجرا اهون من قتل المسلم قال السخاوي لم اقف عليه
بهذا اللفظ ولكن في معناه ما عند الطبراني في الصغير عن انس رفعه من اذى مسلما بغير حق فكانما هدم بيت الله حديث
لو حسن احدكم ظنه بحجر لنفعه الله به قال ابن تيمية انه موضوع وقال ابن القيم هو من كلام عباد الاصنام الذين يحسنون ظنهم بالاحجار
وقال ابن حجر العسقلاني لا اصل له ونحوه من بلغه عن الله فيه فضل فعمل به ايمانا به ورجاء ثوابه اعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك
قلت وقد ذكر عبد العزيز بن جماعة في منسكه الكبير بغير سند ولا اسناد وروي عن جابر عن النبي عليه السلام من بلغه عن الله شيء فيه فضيلة
فاخذ بها ايمانا ورجاء ثوابه اعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك انتهى وكان يحتمل حرف الميم بحسب المبنى ولكن اخرته للمعنى كما لا يخفى
وسيأتي البحث عنه في حرف الميم على وجه الاستيفاء حديث لو اغتسل اللوطي بماء البحر لم يجئه يوم القيمة الا جنبا اسنده الديلمي
من حديث انس مرفوعا وروي بغير هذا اللفظ قال السخاوي وهو كلام معناه باطل حديث لو صدق السائل ما افلح من
رده روي من طرق عن عائشة وغيرها رضي الله عنهم مرفوعا قال ابن عبد البر اسانيدها ليست بالقوية وقال ابن حجر
لا اصل له وقال العقيلي لا يصح في هذا الباب شيء ذكره السخاوي وقال احمد لا اصل له ذكره الزركشي لكن ورد بمعناه حديث
يوجب في بيانه لولا ان المساكين يكذبون ما افلح من ردهم رواه الطبراني في الكبير عن ابي امامة يرفعه حديث لو
عاش ابراهيم لكان نبيا قال النووي في تهذيبه هذا الحديث باطل وجسارة على الكلام بالمغيبات ومجازفة وهجوم على عظيم
وقال ابن عبد البر في تمهيده لا ادري ما هذا فقد ولد نوح عليه السلام غير نبي ولو لم يلد الانبيا الا نبيا لكان كل احد نبيا لانهم
من ولد نوح انتهى وغرابته لا تخفى اذ لم يكن يلزم الاكون او لا ان يكون الطبيعة انبياء ولا اطلق ذريته مع ان الكلام في خصوص
الجزئية لا في المطلق الكلية اذ لا يلزم من كون ابراهيم ولد نبينا عليه السلام نبيا ان يكون ولد كل نبي نبيا واذا اخبر الصادق
وثبت عنه النقل الموافق فلا كلام فيه وقد اخرج ابن ماجه وغيره من حديث ابن عباس قال لما مات ابراهيم ابن النبي عليه السلام
صلى عليه وقال ان له مرضعا في الجنة ولو عاش لكان صديقا نبيا ولو عاش لاعتقت اخواله من القبط وما استرق
قبطي الا انه في سنده ابا شيبة ابراهيم بن عثمان الواسطي وهو ضعيف لكن له طرق ثلاثة يقوي بعضها ببعض ويشير
قوله سبحانه ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فانه يومي الى انه لم يعش له ولد يصل الى مبلغ
الرجال فان ولده من صلبه يقتضي ان يكون لب قلبه كما يقال الولد سر ابيه ولو عاش وبلغ اربعين وصار نبيا لزم ان
لا يكون نبينا خاتم النبيين واما قول ابن حجر المكي وتأويلها ان القضية الشرطية لا تستلزم وقوع المقدم فلا ينافي انكار النووي
كابن عبد البر لذلك فلعدم ظهور هذا التأويل وهو ظاهر فبعيد جدا اذ لا يفهم الا ما ان الجليلان مثل هذا المقدم

واما الكلام

واما الكلام على فرض وقوع المقدم فافهم والله سبحانه اعلم ثم يقرب منه هذا الحديث في المعنى لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب وقد
رواه احمد والحاكم عن عقبة بن عامر مرفوعا قلت ومع هذا لو عاش ابراهيم وصار نبيا وكذا لو صار عمر نبيا لكان من اتباعه عليه السلام
كعيسى والخضر والياس فلا يناقض قوله تعالى خاتم النبيين اذ المعنى انه لا يأتي نبي بعده ينسخ ملته ولم يكن من امته ويقويه حديث لو كان
موسى حيا لما وسعه الا اتباعي حديث لو علم الله في الخصيان خيرا لاخرج من اصلابهم ذرية توحد الله ولكنه علم ان لا خير فيهم فاجبّهم يروى
عن ابن عباس مرفوعا بلا سند ولا يصح عند احد وكل ما ورد فيهم من مدح وقدح باطل وما نسب للعسقلاني فيهم مفترى بل في مناقب
الشافعي للبيهقي اربعة لا يعبأ الله بهم يوم القيمة زهد خصي وتقوى جندي وامانة امرأة وعبادة صبي وهو محمول على الغالب ذكره
السخاوي حديث لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا قول عامر بن عبد الله بن عبد القيس على ما ذكره القشيري في رسالته والمشهور
انه من كلام علي رضي الله عنه وقد بينا معناه في شرح الالفية به حديث لو كانت الدنيا دما عبيطا لكان قوت المؤمن منها حلالا
وفي لفظ لكان نصيب المؤمن منها حلالا قال السخاوي لا اعرف له اسنادا وقال الزركشي لا اصل له وسكت عنه السيوطي لكن معناه صحيح
لانه يصير مضطرا فيكون اكله حلالا حديث لو كان الارز رجلا لكان حليما قال ابن القيم في الهدي النبوي هو موضوع وتبعه العسقلاني فقال
هو موضوع وان كان يجري على الالسنة وكذا حديث احاديث الارز موضوعة كلها قلت قد تقدم عن علي رضي الله عنه رفعه سيد
طعام الدنيا اللحم ثم الارز اخرجه ابو نعيم في الطب النبوي والديلمي حديث لو كان الخضر حيا لزارني قال الحافظ العسقلاني لم يثبت
مرفوعا وقال الحافظ الخيضري لا يعرف له اسناد وانما هو من اختلاق بعض الكذابين انتهى فقول الشيخ ابن عطاء في لطائف المنن لم
يعتقده اهل الحديث محمول على عدم وصول كلام الائمة اليه وقد علم كل اناس مشربهم حديث لولاك لما خلقت الافلاك قال الصغاني
انه موضوع كذا في الخلاصة لكن معناه صحيح فقد روى الديلمي عن ابن عباس مرفوعا اتاني جبريل فقال يا محمد لولاك ما خلقت الجنة
ولولاك ما خلقت النار وفي رواية ابن عساكر لولاك ما خلقت الدنيا حديث لو منع الناس عن فت البعر لفتوه وقالوا ما نهينا عنه
الا وفيه شيء ذكره في الاحياء وقال العراقي لم اجده قلت ويؤخذ معناه من قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة وقول الشيطان ما نهيكما عن هذه
الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين حديث لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا لا اصل له في المرفوع وانما يؤثر
عن بعض السلف كذا في المقاصد وقال الزركشي لا اصل له لكن قال السيوطي اخرجه عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ثابت البناني
بلفظ كانا سواء وتحقيق معناه في باب الخوف والرجاء في شرح عين العلم حديث لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها ولو بوزنها
ذهبا رواه الطبراني في الكبير من حديث سلمة بن الخزاعي باسناده الى معاذ بن جبل مرفوعا والحنائي كما ذكره السخاوي
وقال الزركشي رواه ابن عدي من حديث معاذ بن جبل وهو ضعيف قال السيوطي بل هو موضوع حديث اللهم لا تجعله علي يوم القيمة
قال الاصطخري في فضيلة الشفاء ذكره ابن الجوزي في الموضوعات حديث ليس لفاسق غيبة قال السخاوي بعد ايراد حديث
في معناه والجهر فقد قال العقيلي انه ليس لهذا الحديث اصل وقال العسقلاني القلانسي انه منكر انتهى وقال المنوفي وحسنه الهروي فليس
كذلك فقد صرح جمع من محققي الحفاظ بانه منكر موضوع لا اصل له قلت والحديث رواه الطبراني وغيره من حديث معاوية بن حيدة
مرفوعا لكن سنده ضعيف وهذا معنى قول الحاكم انه غير صحيح ولا معتمد الا انه اخرج البيهقي في السنن وفي الشعب ايضا عن انس
رفعه من القى جلباب الحياء فلا غيبة له قال السيوطي انه ليس بالقوي وقال غيره في اسناده ضعف انتهى فتحصل انه غير موضوع بل
ضعيف لذاته وحسن لغيره بناء على تعدد طرقه حديث ليس للمؤمنين راحة دون لقاء ربه رواه محمد بن نصر في قيام الليل عن وهب
بن منبه من قوله وفي المرفوع انما يستريح من غفر له ذكره السخاوي حديث لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل
تذكره الصوفية كثيرا وهو في رسالة القشيري ولكن بلفظ لي وقت لا يسعني فيه غير ربي قلت ويؤخذ منه الاشارة بالملك
المقرب جبريل وبالنبي المرسل نفسه الجليل وفيه ايماء الى مقام الاستغراق باللقاء المعبر عنه بالسكر والمحو والفناء حرف الميم حديث
ما اخاف على امتي اخوف عليها من النساء والخمر بيض له السخاوي ولم يتكلم عليه قال ابن الربيع اما لفظه فلم اجده مسندا واما
شواهده فكثيرة جدا منها عند الديلمي بلا سند عن علي رضي الله عنه رفعه ما اخاف على امتي فتنة اخوف عليها من النساء
والخمر حديث ما اعلم ما خلف جداري هذا قال العسقلاني لا اصل له حديث ما افلح سمين قط من كلام الشافعي وقال الا محمد

مطلب [illegible]

بن الحسن وذلك لانه لا يخلو العاقل من ان يهتم لآخرته او لدنياه والشبع لا ينعقد مع الهم واذا خلا منهما صار في حد البهائم و
وانشدنا الشيخ سيف الدين البا[illegible] تعالى يقولون اجسام المحبين نضوة وانت سمين لست عندي محبا فقلت لا الحب
حالق طبعهم والخبز طبع فصار غذائي حديث ما افلح صاحب عيال قط رواه الديلمي بسنده عن ابي هريرة به مرفوعا وقال ابن عدي هو
عن النبي عليه الصلاة والسلام منكر انما هو من كلام ابن عيينة حديث ما انصف القارئ المصلي قال العسقلاني لا اعرفه والموجود منه حديث
البياضي في الموطأ وابي داود وغيرهما حديث ما اوتي قوم المنطق الا منعوا العمل كذا في الاحياء وقال العراقي لم اجد له اصلا وتعلق الواو باللطف
الجدل حديث ما اتخذ الله من ولي جاهل ولو اتخذه لعلمه يعني لو اراد الله اتخاذه وليا لعلمه ثم اتخذه وليا واذا اتخذه وليا لعلمه ولعله
الاول للسالكين [illegible] والثاني للمجذوبين المرادين لكن لفظه ليس بثابت وقد قال السخاوي لم اقف عليه مرفوعا حديث ما استرذل
العبد عبدا الا [illegible] علمه العلم والادب قد قال في الميزان هو باطل حديث ما بدئ بشيء يوم الاربعاء الا وقد تم قال السخاوي لم اقف
له على اصل ويعارضه حديث جابر مرفوعا يوم الاربعاء يوم نحس مستمر اخرجه الطبراني في الاوسط وهو ضعيف انتهى
وقد [illegible] معناه كان يوم نحسا مستمرا على الكفار ومفهومه انه سعد مستقر على الابرار وقد اعتمد مشايخنا صاحب الهداية
على هذا الحديث وكان يعمل به في ابتداء درسه وقد قال العسقلاني بلغني عن بعض الصالحين ممن لقيناه قال ما اشتكت الاربعاء
الى الله [illegible] تشاؤم الناس بها فمنحها الله ما ابتدئ بشيء فيها الا وقد تم والله سبحانه اعلم واحكم حديث ما تعد طارق او عالم في الدعوة
حديث [illegible] من كلام ذي النون المصري وورد معناه ما بعد حسرة مصير عن حبيب حديث ما بكيت من دهر الا بكيت عليه هو
من [illegible] بمعناه حديث ما ترك القاتل على المقتول من ذنب قال ابن كثير في تاريخه انه لا يعرف له اصل بهذا اللفظ و
معناه صحيح كما اخرجه ابن حبان في ابن عمر مرفوعا بلفظ ان السيف محاء للخطايا وللبيهقي في حديث مرفوع القتلى ثلاثة فذكره الى
ان قال في الرجل المؤمن المقترف على نفسه المقتول في الجهاد في سبيل الله تعالى ان السيف محاء للخطايا وفي المنافق المقتول في الجهاد — المقترف الآثم
ان السيف لا يمحو النفاق وقال السيوطي حديث السيف محاء للخطايا اخرجه احمد وابن حبان من حديث عتبة ابن عبيد وا
واخرجه الديلمي وابو نعيم عن عائشة رضي الله تعالى عنها ورحمها الله قتل الصبر لا يمر على ذنب الا محاه واخرجه سعيد ابن منصور في [illegible]
عن ابن شعيب من قتل صبرا كان كفارة لخطاياه واخرجه البيهقي في الشعب عن الاوزاعي قال من قتل مظلوما كفر الله عنه كل ذنب
قال وذلك في القرآن اني اريد ان تبوء باثمي واثمك انتهى وفي استدلاله بالقرآن بحث ظاهر العيان حديث ما تعاظم علي احد — تعاظم تكبر
مرتين كما هو من كلام غير واحد من السلف ففي المجالسة للدينوري عن الاصمعي قال قال اعرابي ما ناه قط علي احد مرتين قيل
وكيف ذلك قال انه اذا اتاه على مرة لم اعد اليه قلت ومما يؤيد معناه حديث لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وعن الاصمعي ايضا
ايضا قال قال رجل ما رأيت ذا كبر [illegible] الا تحول داؤه في زيادة الكبر حديث ما خلا جسد من حسد قال السخاوي لم
لم اقف عليه بلفظه وقد معناه في نزهة الحفاظ لابي موسى المديني بسنده عن انس مرفوعا في حديث طويل كل بني آدم حسود و
ضعيف حديث ما خلق قصير [illegible] حكمة ولا طويل [illegible] حماقة قال السخاوي لم اقف عليه لكن ورد عن عائشة مرفوعا جعل الخير كله في الربعة يعني
المعتدل الذي ليس بالطويل ولا بالقصير اي لا بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد بان يكون ميله الى الطويل كما صح في شمائله عليه السلام وعن
الحسن بن علي رفعه ان الله جعل السهو في الطول والسهوك بفتحتين الخف وبالفتح وهو قلة العقل حديث ما رفع احد احدا فوق
قدره الا واتضع عنده من قدره بان بدليس في [illegible] لكن جاء نحوه في مناقب الشافعي للبيهقي ما اكرمت احدا فوق
مقداره الا اتضع من قدري عنده بمقدار ما اكرمته حديث ما خاف [illegible] اخرجه الديلمي بلا سند عن الحسن به
مرفوعا واخرجه البيهقي في الشعب من قول ذي النون المصري بمعناه حديث ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل ان تطيع الله فيه
بيض له السخاوي ولم يتكلم عليه حديث ما عبد الله بشيء اعظم من جبر القلوب قال السخاوي لا اعرف في المرفوع حديث
ما عق من [illegible] ولده قال شيخنا لا اصل له قلت بل هو موضوع في مبناه باطل في معناه حديث ما عزت النية في الحديث
الا لشرفه قال الخطيب لا يحفظ مرفوعا وانما هو قول ابن هارون حديث ما من شيء الا [illegible] هو معنى الحديث الصحيح عن انس حق
على الله ان لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه اخرجه البخاري حديث ما فضلكم بفضل صوم ولا صلاة ولكن بشيء وقر في قلبه
اي سكن وثبت واستقر واستمر منه ذكر الرب وهو في الاحياء وقال العراقي لم اجده مرفوعا وهو عند الحكيم الترمذي في النوادر
من قول بكر بن عبد الله المزني حديث ما اكثر اذان بلدة الا قل بردنا اخرجه الديلمي بلا سند عن علي وفي الالكا حديث ما من حديث يكثر الا
ومن قول بكر [illegible]

الا قل بردنا

84

الا قل بردنا موضوع حديث ما اكلت حرة تسلم الجبرة ليس بحديث حديث ما امتلأت دار من الدنيا حبرة الا امتلأت منها عبرة
وقال العراقي رواه ابن المبارك عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن كثير مرسلا والحبرة بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة السرور ومنه قوله
تعالى فهم في روضة يحبرون اي يسترون والعبرة الدمع السائل حديث ما من صبيحة يكثر اذانه الا قل بردنا موضوع كما في الاصل
حديث ما من ليلة الا ينادي مناد يا اهل القبور من تغبطون فيقولون اهل المساجد لم يوجد له اصل حديث ما من جماعة اجتمعت
الا وفيهم ولي الله لا هم يدرون ولا هو يدري بنفسه وهو كلام باطل فان الجماعة قد يكونون كفارا وقد يكونون فجارا يموتون على الكفر
والفجور كذا ذكره بعضهم ولو صح سنده لما قبل التأويل والله اعلم حديث ما من نبي الا تنبأ بعد الاربعين قال ابن الجوزي
انه موضوع ذكره الزركشي وسكت عنه السيوطي قلت ويعارضه نص قوله تعالى في يحيى عليه السلام واتيناه الحكم صبيا وقوله سبحانه
في يوسف واوحينا اليه لتنبئنهم بامرهم هذا الآية ولو نبئ لحمل على النفث حديث ما النار في اليبس باسرع من الغيبة في حسنات العبد
في الاحياء وقال العراقي لم اجد له اصلا واليبس بفتحتين وبضم فسكون اليابس والمراد به الحطب اليابس ونحوه حديث ما وسعني ارضي
ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن كذا في الاحياء وقال العراقي لم ار له اصلا قال ابن تيمية هو مذكور في الاسرائيليات وليس له
اسناد معروف عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الزركشي [illegible] ومعناه وسع قلبه الايمان بي ومحبتي ومعرفتي [illegible]
وضعه الملاحدة وقال السيوطي اخرجه احمد في الزهد عن وهب بن منبه ان الله فتح السموات لحزقيل عليه السلام حتى نظر الى العرش فقال حزقيل سبحانك
ما اعظم شانك يا رب فقال الله ان السموات والارض ضعفت عن ان تسعني ووسعني قلب العبد المؤمن الوادع اللين انتهى وفيه ايماء الى قوله تعالى انا عرضنا
الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان حديث مت مسلما ولا تبال قال السخاوي لا اعلمه بهذا اللفظ
قلت ومعناه صحيح لقوله تعالى ولا تموتن الا وانتم مسلمون حديث المجرة باب السماء ذكره في النهاية من غير عزو حديث المحبة مكية هو موقوف
حبك الشيء يعمي ويصم حديث محبة الآباء صلة في الابناء قال السخاوي لم اقف عليه بهذا اللفظ حديث المحسود مرزوق بيقين قال
السخاوي ولم يتكلم عليه قلت لانه كلما حسده اخوانه رفع شانه اذا كان لا نعمة لقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم حديث مداد
العلماء افضل من دماء الشهداء قال الخطيب موضوع ذكره الزركشي وقال هو من كلام الحسن البصري وروي مرفوعا بلفظ وزن حبر العلماء
بدم الشهداء فرجح عليهم وقال السخاوي رواه ابن عبد البر من حديث ابي الدرداء مرفوعا بلفظ يوزن يوم القيامة مداد العلماء
بدم الشهداء وللخطيب في تاريخه من حديث نافع عن ابن عمر رفعه وزن حبر العلماء بدم الشهداء فرجح عليهم وفي سنده محمد بن
جعفر اتهم بالوضع قلت ومعناه صحيح لان نفع دم الشهداء قاصر ونفع قلم العالم متعد حديث المرء بسعيه لا بابيه
ولا بجدته هو بمعنى حديث من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه ويمكن ان يراد ويقال ولا بجده ولا بجدته وقد ضبط حديث لا ينفع ذا الجد
منك الجد بفتح الجيم وروي روايته بكسرها حديث المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل رواه ابو داود والترمذي وحسنه وغيرهم
من حديث ابي هريرة مرفوعا قال الزركشي فاخطأ ابن الجوزي فاورده في الموضوعات حديث المرض ينزل جملة واحدة والبرء
ينزل قليلا قليلا قال السخاوي رواه الحاكم في تاريخه والخطيب في المتفق والديلمي من طريق الحارث عبد الله بن الضحاك بسنده عن
عائشة به مرفوعا وهو باطل فالصفار اتهم بالوضع وقد قال الخطيب عقب ايراده انه خطأ وفيه خطأ وضعا وانما احرى شبيها
ولا يثبت عن النبي عليه السلام بوجه من الوجوه ولا عن احد من الصحابة وانما هو قول عروة بن الزبير وقال السيوطي رواه الديلمي
والحاكم في التاريخ من طريق عبد الله ابن الحارث عن عائشة مرفوعا انتهى وكلامه يفيد انه غير موضوع كما لا يخفى حديث المريض
انينه تسبيح وصياحه تكبير ونفسه صدقة ونومه عبادة ونقله من جنب الى جنب جهاد في سبيل الله قال العسقلاني في لسان [illegible]
حديث مسح الرقبة امان من الغل قال النووي في شرح المهذب انه موضوع قلت لكن رواه ابو عبيد القاسم عن عبد الرحمن
عن موسى بن طلحة قال من مسح قفاه مع راسه وقي من الغل والحديث موقوف الا انه في حكم المرفوع لانه لا يقال بالرأي وتقويه
ما روي مرفوعا في مسند الفردوس من حديث ابن عمر لكن سنده ضعيف والضعيف يعمل به في فضائل الاعمال اتفاقا ولذا قال ائمتنا
ان مسح الرقبة مستحب او سنة حديث مسح العينين بباطن انملتي السبابتين بعد تقبيلهما عند سماع قول المؤذن اشهد ان محمدا
رسول الله مع قوله اشهد ان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد عليه الصلاة والسلام نبيا ذكره الديلمي

في الفردوس من حديث ابي بكر الصديق ان النبي عليه السلام قال من فعل هذا حلت عليه شفاعتي قال السخاوي لا يصح واورده الشيخ احمد
الرداد في كتابه موجبات الرحمة بسند فيه مجاهيل مع انقطاعه عن الخضر عليه السلام وكل ما روي منه هذا فلا يصح رفعه البتة قلت واذا
رفعه الى الصديق فيكفي للعمل به لقوله عليه السلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين وقيل لا يفعل ولا ينهى وغرابته لا تخفى على ذوي النهى
انتهى حديث المصائب مفاتيح الارزاق ترجمه السخاوي ولم يتكلم عليه قلت وهو يحتمل في المعنى احتمالين احدهما انه بحيرة في مصيبة
وبعوضه خيرا منه كما يشير اليه حديث اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها وثانيهما ما اشتهر من قولهم مصائب قوم عند قوم
فوائد ومنه الزوائد موت الحمر عرس الكلاب حديث مصادفته عليه السلام ابا جهل لا اصل له كما ذكره الحلبي في حاشية الشفا
حديث مواطيب الارضين ترابا وعجمها اكرم الخلق انسابا قال العسقلاني يذكر معناه عن عمرو بن العاص ولا اعرفه مرفوعا انتهى وقيل
المراد بعجمها اليهود والنصارى فانهم من نسب يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الخليل عليهم السلام حديث مهر كنانته الله في ارضه فما طلبها
عدو الا اهلكه الله وكنانة السهام بالكسر جعبة من جلد او خشب فيه او بالعكس كما في القاموس وقال السخاوي لم ار الحديث بهذا
اللفظ وورد بمعناه احاديث لا يصح منها شيء لكن في صحيح المسلم عن ابي ذر مرفوعا انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا
باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما قال الزهري الرحم باعتبار هاجر والذمة باعتبار ابراهيم اي ابن النبي عليه السلام وقال العسقلاني اراد
بالذمة العهد الذي دخلوا به في الاسلام ايام عمر فانها فتحت صلحا وفي هذا الحديث من اعلام نبوته عليه السلام فتح مصر واعطائها اهلها العهد وكذا
قال الزركشي لا اصل له لكن في الطبراني من حديث كعب بن مالك اذا فتحت مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فان لهم ذمة واصهارا ثم قال السيوطي
في كتاب الخطط يقال انه في بعض الكتب الالهية مصر خزائن الارض كلها فمن ارادها بسوء قصمه الله وعن كعب الاحبار مصر بلد معافاة
من الفتن من ارادها بسوء كبه الله على وجهه وعن ابي موسى الاشعري اهل مصر الجند الضعاف ما كادهم احد الا كفاهم الله مؤنته قال تبيع
بن عامر الكلاعي فاخبرت بذلك معاذ بن جبل فاخبرني انه بذلك اخبره رسول الله عليه الصلوة والسلام وقد ورد ذلك في الكنانة في الشام
اخرجه ابن عساكر عن عون بن عبد الله بن عتبة قال قرأت فيما انزل الله على بعض الانبياء ان الله تعالى يقول الشام كنانتي فاذا غضبت على
قوم رميتهم منها بسهم حديث المعالي تسهل الشيء قال السخاوي لم اقف عليه في مرفوعا والا فهو كلام كثير من السلف وقال الشاعر اذا كنت
في نعمة فارعها فان المعاصي تزيل النعم ذكره ابن الديبع ويؤيده في المعنى قوله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وقوله سبحانه ذلك
بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم فهذا الله لباس الجوع حديث المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء هو من كلام الحارث بن كلدة طبيب العرب ولا يصح رفعه
الى النبي عليه السلام وفي الاحياء مرفوعا البطنة اصل الداء وعودوا كل جسد ما اعتاد وقال العراقي لم اجد له اصلا وكذا حديث
المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة الحديث قال الدارقطني لا يعرف هذا من كلام النبي عليه السلام وانما هو من كلام عبد الملك
ابن سعيد بن ابجر وقال الزركشي في الحديث الاول لا اصل له وانما هو من كلام بعض الاطباء وقال السيوطي اخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب الصمت عن وهب بن منبه قال اجتمعت الاطباء على ان رأس الطب الحمية قلت واجتمعت الحكماء على ان رأس الحكمة الصمت
واخرج الخلال من حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعا الازم دواء والمعدة بيت الداء وعودوا بدنا ما اعتاد انتهى والازم بفتح وسكون
الحمية حديث معلم الصبيان اذا لم يعدل بينهم كتب يوم القيمة من الظلمة من قول مكحول وهو سيد التابعين من اهل الشام حديث
المغتاب والمستمع شريكان في الاثم ذكره في الاحياء ولم يخرجه العراقي فلا يعرف له اصل في مبناه الا انه صح في معناه اذا كان المستمع يستمع
في الطبراني عن ابن عمر مرفوعا نهى عن الغيبة وعن الاستماع في الغيبة وفي التنزيل ولا يغتب بعضكم بعضا الاية وقد ورد من اغتيب عنده
اخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره اذله الله تعالى في الدنيا والآخرة رواه ابن ابي الدنيا في ذم الغيبة عن انس حديث المقل رحمه
السخاوي ولم يتكلم عليه وقال ابن الديبع ولم اعرف معناه وقد ذكر في القاموس له معان منها البطء والغمس والغوص في الماء وغيرها
قال وبالتحريك الكندر الذي هو شيء يتبخر به اليهود والظاهر المناسب لهذا المقام هو مقل الذباب في الطعام اي غمسه وقد تقدم
عن المذنب انه حديث اذا وقع الذباب في اناء احدكم فامقلوه صحيح مرفوع واما فامقلوه فان في احد جناحيه داء موضوع حديث المقام بمكة سعادة
والخروج منها شقاوة لا اصل له في المرفوع وانما ذكره الحسن البصري في رسالته حديث من اعان تارك الصلوة بلقمة فكانما اعان على
قتل الانبياء كلهم موضوع رتبي على ما في الدرر حديث من اغتسل من الجنابة حلالا اعطاه الله مائة قصر من درة بيضاء و

وكيف

85

وكتب الله له بكل قطرة ثواب الف شهيد باطل وضعه دينار حديث من اذن وداوم فليس منا موضوع كما في الذيل وكذا حديث جابر في
ثواب المؤذن بطوله موضوع حديث ملعون من زاد ولم ينتشر قال السخاوي لا اعلمه في المرفوع قلت لكن ثبت النهي عن الجلوس على الزيادة
في سوم شيء ولم يرد شراءه حديث من ابتلي ببليتين فليختر اسهلهما اسهلهما هو معنى قول عائشة ما خير رسول الله عليه الصلوة والسلام
الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما حديث من انت عليه اربعون سنة ولم يغلب خيره شره فليتجهز الى النار اخرجه الازدي بسنده الى ابن عباس
مرفوعا واشار اليه الخطيب حيث قال عجب من المؤلف تورده وعلامة الوضع لائحة عليه قلت اما كانت العلامة على استبعاده فيتسلق الى
فليس في معناه ما يدل على بطلان مبناه وفي بعض الالفاظ الخاتمة فليتجهز الموت ويؤيده حديث من لم يرعو عند الشيب ولا يستحي من العيب فلم يجد
في الغيب فليس لله فيه حاجة ذكره الديلمي بلا سند عن جابر مرفوعا وما احسن قول ابي تمام كان في وجهه في المرآة ظهر الشيب ولم يذهب العيب وما درى ما في الغيب
حديث من اراد ان يؤتيه الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداية فليزهد في الدنيا لم يوجد له اصل كما في المختصر ومعناه صحيح مستفاد من قوله عليه السلام
من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم والله اعلم حديث من احب جبينته او كبينته وفي رواية من اكل جبينة فلا يكتحلن بعد العصر لا اصل له في المرفوع
قاله السخاوي ونقل المعنى بعد خروج العصر من غير ان يكون السراج عنده وقد وقع الامام احمد بعض الحكاية انه لا يكتحل بعد العصر لا كتاب الحجة الخطيب
قلت وهو من كلام الطبيب كما قاله الشافعي الوراق انما اكل منه دبنه عينيه انتهى وفي معناه الحمام والوزاب الصنائع حديث من احب لشيء
ملك عند النقصان ليس بحديث وانما وجد معناه منقوشا على خاتم بعض الحكماء وقد يقتبس ايضا من كلام العلماء حيث قالوا الواجب ان يعبد الله ذاته
لا للجنة ونار وهو قول الرازي من تصور انه لو لم يخلق جنة ولا نار لم يكن يعبد الله فهو كافر بالله ويتعلق وجه ذلك الطلاق نوره تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقوله سبحانه فاياي فاعبدون وهذا لا ينافي قوله عز وجل يدعون ربهم خوفا وطمعا سواء تقول
المعنى خوفا من غضبه وطمعا في رحمته او خوفا من ناره وطمعا في جنته فان الكل من باب الترغيب في عبادته كما يرغب العبيد في خدمة سيده
ويرهب وكذا الولد في حق والده حديث من اذل عالما بغير حق اذله الله يوم القيمة على رؤس الخلائق ذكره شيخ مشايخنا الهدى الحمد
كذا في الذيل حديث من احتكر الطعام اربعين يوما فقد برئ من الله ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال الحافظ في الحكم بوضعه وقد صححه الحاكم قلت وقد ذكره
الجلال السيوطي في الجامع الصغير بلفظ من احتكر طعاما على امتي اربعين يوما وتصدق به لم يقبل منه رواه ابن عساكر عن معاذ حديث من اخلص لله اربعين
يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقد اخطأ فقد رواه ابو نعيم في الحلية من حديث ابي ايوب به مرفوعا وسنده
ضعيف وهو عند احمد عن مكحول مرسلا مرفوعا بلفظ تفجرت وقال الزركشي ورواه بسند ضعيف من حديث انس وقال السيوطي وصله ابو نعيم
في الحلية من طريقه مكحول عن ابي ايوب الانصاري قلت والحديث المرسل حجة عند الجمهور حديث من اسمك فلينم قال العسقلاني انه باطل
حديث من اسلم على يديه رجل وجبت له الجنة قال الصغاني موضوع حديث من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان يومه شرا من امسه فهو
ملعون لا يعرف الا في منام لعبد العزيز بن رواد قال وقد صح به في الرؤيا زيادة في اخره رواه البيهقي ونقل الزيادة ومن لم يكن في زيادة فهو
في نقصان ومن كان في نقصان فالموت خير له رواه البيهقي زيادة لم ترد في دنياه نقصان وربح غير محض الخير خسران وقد قال الله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر حديث المضمضة والاستنشاق ثلاثا فريضة للجنب موضوع مبناه وان كان صح عندنا معناه حديث
من اعان ظالما سلطه الله عليه رواه ابن عساكر في تاريخه من حديث ابن مسعود به مرفوعا وفي سنده متهم بالوضع وهو ابو زكريا العدوي
فهو آفته ذكره السخاوي قلت يؤيد ثبوته انه اخرجه الديلمي من حديث ابن مسعود ولا اعلم من يسنده وقال السيوطي اخرجه ابن عساكر في تاريخه
من طريق الحسن بن علي بن زكريا عن سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي عن حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن ابن مسعود مرفوعا من اعان ظالما سلطه الله
عليه انتهى وليس في هذا الاسناد غبار كما لا يخفى حديث من اكرم غريبا في غربته وجبت له الجنة ذكره الديلمي عن ابن عباس به مرفوعا بلا سند
ويقويه حديث من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه حديث من اكل طعاما احبه ليسره لم يبق هو من كلام ابن سليمان الداراني
حديث من اكل الفول بقشره اخرج الله منه من الداء مثله اورده ابن حبان في الضعفاء من حديث عائشة مرفوعا وذكره ابن القيم في موضوعاته
واورده الذهبي في الميزان وهو باطل ذكره السخاوي وقال نقل عن الشافعي انه قال الفول يزيد في الدماغ والدماغ يزيد في العقل حديث من اكل
مع مغفور غفر له قال العسقلاني هو كذب موضوع لا اصل له لا الصحيح ولا الحسن ولا الضعيف وكذا قال غيره ليس له اسناد عند اهل العلم وليس معناه
صحيحا على الاطلاق فقد يأكل مع المسلمين الكفار والمنافقون ذكره السخاوي ولا يخفى ان الكفار والمنافقين ليسوا من اهل المغفرة ولا يبعد انه اذا
اكل مؤمن مع صالح بنية البركة والمحبة لله تعالى انه تناله المغفرة والرحمة حديث من استرخص لحما فلم يرض فهو سقط ليس بحديث وانما يروى

عن النسائي بزيادة ومن استغضب فلم يغضب فهو حمار حديث من اكتحل يوم عاشوراء بالاثمد لم ترمد عينه ابدا رواه الحاكم وغيره
عن ابن عباس به مرفوعا وقال الحاكم انه منكر وقال السخاوي بل هو موضوع اورده ابن الجوزي في الموضوعات قال الحاكم والاكتحال يوم
عاشوراء لم يرو عن النبي عليه السلام فيه اثر وهو بدعة ابتدعها قتلة الحسين رضي الله عنه قلت وقد ذكر الحافظ جلال الدين السيوطي
في جامعه الصغير بلفظ من اكتحل بالاثمد يوم عاشوراء لم ترمد عينه ابدا رواه البيهقي عن ابن عباس وقد التزم ان لا يذكر في كتابه هذا حديثا
موضوعا فالحديث غير موضوع عنده فغاية الامر انه ضعيف حديث من انتهر صاحب بدعة ملأ الله قلبه امنا وايمانا موضوع حديث
من اهديت له هدية وعنده قوم فهم شركاؤه فيها اورده ابن الجوزي في الموضوعات فاخطأ فقد اورده عبد بن حميد من حديث ابن عباس وغيره
من حديث عائشة به مرفوعا وقال العقيلي انه لا يصح في هذا الباب عن النبي عليه الصلاة والسلام شيء وكذا قال البخاري عقيب ايراده له تعليقا فقال ويذكر
عن ابن عباس ان جلساءه شركاؤه ولم يصح قال العسقلاني الموقوف اصح ذكره السخاوي وقال الزركشي فيما يهدى اليه هدية فجلساؤه
شركاؤه فيها رواه الطبراني من حديث حسين بن علي حديث من بات عذره وجبت الصدقة عليه قال السخاوي لا اصل له حديث
من بلغه عن الله عز وجل شيء فيه فضيلة فاخذه ايمانا به ورجاء ثوابه اعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك قد سبق عن العسقلاني في الكلام على
لو حسن احدكم ظنه بحجر لنفعه الله به فقال لا اصل له ونحوه من بلغه شيء الحديث والحق ان بينهما فرقا في ثبوت المعنى وصحة المبنى فان الحديث
الثاني رواه ابو الشيخ في مكارم الاخلاق عن جابر به مرفوعا وفي سنده بشر بن عبيد وهو متروك وله طرق لا تخلو من مجهول
ومن لا يعرف كما ذكره السخاوي الا ان غاية الامر فيه انه ضعيف ويقويه انه رواه ابن عبد البر من حديث انس كما ذكره الزركشي وكذا
ذكره عن جماعة في مسنده الكبير الا انه لم يسنده ولم يعز لاحد ويقويه انه ذكره السيوطي في جامعه الصغير وقال رواه
الطبراني في الاوسط عن انس بلفظ من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها فتح له اصل اصيل لكن استشكل بانه ان حمل ما بلغه
على الحديث الضعيف فانه ثواب ايجابا لانه افاد الثبوت اشتباه الثواب ايجابا ثابت في نفس كون الحديث الذي بلغه ضعيفا
ان الضعيف لا يطلق الاحسن لم يكن المضمون ثابتا وان حمل على الصحيح بلفظه ثوابه وانه لم يكن الا كذلك لان فرض كونه الاحسن كذلك على الصحة
المستلزمة لكونه كذلك والجواب انا نختار الاول ونقول اعتقاد الثبوت لا يتوقف على السند لجواز ان يكون من وجه آخر كما اذا
كان عاما او درجة في العموم فالثبوت حق من حيث هذا الادراج لا غير ونختار الثاني ونحمل على ما صح سنده ظنا في الظاهر فهذا يمكن التصديق
بثبوته من هذه الحيثية ويحتمل انه غير صحيح باطنا فحيث كتب له ذلك الثواب الذي بلغه مع كون الحديث غير واقع لكن بعض رواته الثقات
العدالة مع بقية الشروط وباطنا ليس كذلك والمقصود ان الصحة والحسن والضعف انما هي من حيث الظاهر فقط مع احتمال كون
الصحيح موضوعا وعكسه لذا افاده الشيخ ابن حجر المكي في حل مبنى هذا الحديث الآتية جعل مرجع الضمير في قوله فاخذ به اي بالفضيلة وجعله
والظاهر انه راجع الى الشيء فيه فضيلة ومعنى اخذ به اي عمل به قولا او فعلا ثم قوله ايمانا به اي بالله وابتغاء رجاء ثوابه لا ان المعنى
ايمانا بذلك الحديث كما ذكره الشيخ فاحتاج الى تكلف في الجواب والله اعلم بالصواب حديث من بشرني بخروج صفر بشرته بالجنة لا اصل له
حديث من بورك له في شيء فليلزمه قال ابن تيمية هو من كلام بعض السلف قلت وله شواهد فاخرجه ابن ماجه في حديث انس و
عائشة مرفوعا كما ذكره الزركشي وقال السخاوي رواه ابن ماجه من حديث انس مرفوعا به بلفظ من اصاب من شيء فليلزمه وله
عند البيهقي في الشعب بلفظ من رزق بدل من اصاب قلت ولفظه في الجامع الصغير باللفظين حديث من تزوج امرأة لمالها
حرمه الله مالها وجمالها قال الزركشي لا يعرف وقال السخاوي لم اقف عليه وفي الصحيحين تنكح المرأة لمالها وجمالها وحسبها ودينها فاظفر
بذات الدين تربت يداك حديث من [illegible] بغير نية [illegible] بهذه الليلة اصل يعتمد وحكايات لم يوثق في
ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يثبت منها شيء حديث من تكلم بكلام الدنيا في المسجد احبط الله اعماله اربعين سنة قال الصغاني
موضوع وهو كذب لانه باطل مبنى ومعنى حديث من تواضع لغني لاجل غناه ذهب ثلثا دينه ذكره ابن الجوزي في الموضوعات قال السيوطي
ولم يصب فقد روى البيهقي في الشعب عن ابن مسعود وانس بلفظ من دخل على غني فتضعضع له ذهب ثلثا دينه وقال في كل
واحد منهما اسناده ضعيف حديث من جالس عالما فكانما جالس نبيا قال السخاوي لا اعرفه في المرفوع قلت لكن معناه صحيح لان العلماء
ورثة الانبياء وقد قال الله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وورد الشيخ في قومه كالنبي في امته حديث من حج ولم
يزرني السخاوي لم يتكلم عليه قلت لا اصل له بل هو من كلام بعض الفضلاء وكذا حديث من حج ولم يزرني حديث من جمع مالا من تهاوش

اذهبه الله

قال [illegible]
الى ايمانا به

وهذا [illegible]
[illegible]

اذهبه الله في نهابر قال السبكي لا اصل له انتهى لكن اخرجه القضاعي عن ابي سلمة الحمصي مرفوعا وابو سلمة هو الحمصي لا صحبة له فهو مع ضعفه مرسل
وفي سنده متروك كما قال السخاوي قلت المرسل حجة عند الجمهور وقد ذكر في الجامع الصغير بلفظ من اصاب مالا من نهاوش اذهبه الله في نهابر
اخرجه ابن النجار عن ابي سلمة الحمصي وفي سنده متروك فهو ضعيف لا موضوع وفي النهاية الاثيرية قال من اصاب مالا من غير حله ولا يدريه وجه اخذه
اذهبه الله في المهالك غاية امره والمهاوش ما غصب كانه جمع مهوش من الهوش بمعنى الجمع والخلط والميم زائدة ويروى من تهاوش
بفتح التاء وكسر الواو جمع تهواش وهو بمعناه كذا في النهاية وفي القاموس اي المهاوش ما غصب وسرق والنهابر المهالك وفي نسخة
والامور المتبددة حديث من جهل شيئا عاداه قال في التمييز ليس بحديث قلت هو كذلك كما قال الشاعر والمرء لا زال عدو ما جهل
حديث من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق قال السخاوي رواه ابو يعلى عن ابي هريرة مرفوعا وكذا اخرجه الدارقطني والبيهقي وقال انه
منكر عن ابي الزناد وقال غيره انه باطل ولو كان سنده في الشمس انتهى وفيه بحث لا يخفى قال الزركشي فيه فقد حسنه النووي واخطأ من قال ان
الحديث باطل وللطبراني من حديث انس اصدق الحديث ما عطس عنده حديث من حفر لاخيه قليبا اوقعه الله فيه قريبا قال العسقلاني
لم اجد له اصلا قلت وشهر كذا اللفظ بعضهم من حفر بئرا لاخيه وقع فيه ولكن معناه صحيح مستفاد من قوله تعالى ولا يحيق المكر السيئ الا باهله
حديث من حلف بالله صادقا كان يكفيه الله وقد ترجمه السخاوي ولم يتكلم عليه قلت معناه صحيح لانه اذا كان في يمينه
صادقا يكون حلفه بالله ذكرا موافقا ولو كان الحالف منافقا قال الربيع ما علمته في المرفوع بل قد قال الامام الشافعي ما حلفت بالله قط صادقا
ولا كاذبا اجلالا لله عز وجل فلو كان معنى هذا الحديث صحيحا لما ترك الشافعي اجلالا لله عز وجل من الخصال المحمودة انتهى ولا يخفى
انه لو كان تركه من الخصال الحميدة لما فعل من الشمائل السعيدة وقد حلف صلى الله عليه وسلم في مواضع متعددة وفي احاديث متعددة
كما حلف الله في كتابه في اماكن من خطابه فينبغي ان يحمل ترك الشافعي الحلف من الخصال المحمودة على حالة خصوصة في المعاملة بان يعطى ما يتوجه
عليه ولا يحلف عملا بالمجاملة حديث من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده
الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة قال ابن القيم في زينة هذا الحديث معلول اعله ائمة
الحديث ذكره الترمذي في جامعه وقال هذا حديث غريب وقال ابن ابي حاتم سألت ابي عن هذا فقال حديث منكر ووقع فيه خطأ وغلط ورواه
ابن ماجه في سننه وفي سنده ضعف كما قاله الدارقطني والنسائي والدارمي وابو زرعة وقال ابن حبان لا يحل كتب حديثه الا على
وجه التعجب كان ينفرد بالموضوعات عن الاثبات والله اعلم بحقائق الحالات حديث من دعا لظالم بطول البقاء فقد احب ان يعصى الله ذكره الغزالي
في الاحياء والزمخشري في تفسيره وقال السخاوي ولم اره في المرفوع بل اخرجه ابو نعيم في الحلية من قول سفيان الثوري وقال ابن الجوزي
وكل ما روي في معناه موضوع بحسب اسناده ومبناه والا فلا شك في صحة معناه وقد قال العراقي في تخريج احاديث الاحياء رواه ابن ابي الدنيا
في كتاب الصمت من قول الحسن اي البصري وكذا قال العسقلاني في تخريج الكشاف حديث من رفع يديه في الصلاة فلا صلاة له موضوع حديث
من زارني وزار ابي ابراهيم في عام واحد دخل الجنة قال ابن تيمية انه موضوع باطل لا اصل له وكذا قال النووي في تخريج احاديث شرح
المهذب انه موضوع باطل لا اصل له وقال الذهبي طرقه كلها لينة يقوي بعضها بعضا لكن ما في رواتها متهم بالكذب حديث
من زار العلماء فكانما زارني ومن صافح العلماء فكانما صافحني ومن جالس العلماء فكانما جالسني ومن جالسني في الدنيا اجلس
الي يوم القيامة قال في الذيل في اسناده حفص كذاب حديث من زرع حصد ليس بحديث في المبنى وهو صحيح في المعنى في الدنيا والعقبى
وقد تقدم الكلام على حديث الدنيا مزرعة الآخرة حديث من سبق الى مباح فهو له هو معنى ما رواه ابو داود من حديث اسمر
بن مضرس بلفظ من سبق الى ما لم يسبق اليه فهو له قال البغوي لا اعلم بهذا الاسناد غير هذا الحديث وصححه الضياء في المختارة ذكره السخاوي
قلت وفي الجامع الصغير من سبق الى ما لم يسبق اليه مسلم فهو له رواه ابو داود والضياء عن ام جندب انتهى وبوبنه حديث من سبق الى مباح فمن
سبق حديث من ستر اخاه المؤمن فقد ستره الله ذكره في الاحياء قال العراقي روى ابن حبان والعقيلي في الضعفاء من حديث ابي بكر
الصديق بلفظ من ستر مؤمنا فانما ستره الله وقال العقيلي انه باطل لا اصل له وفي الذيل حديث من ستر مؤمنا فانما ستره الله

ومن عظم مؤمنا فانما يعظم الله ومن اكرم مؤمنا فانما يكرم الله هو كذب بين وقال ابن حبان سمعت جعفر بن ابان يحيى نا ابن رجاء
نا الليث عن النافع عن ابن عمر من ستر المؤمن فقد ستر الله ومن سره فقد سر الله فقلت يا شيخ اتق الله ولا تكذب على رسول الله عليه السلام
فقال لست بشيخ في حل انتم تحدثون [illegible] لا سنادي [illegible] حديث من سمى في وضوئه لم يزل ملكاه يكتبان
له الحسنات حتى يحدث من ذلك الوضوء وفي اسناده ابن علوان المتهم بالوضع حديث من سمع المنادي بالصلوة فقال مرحبا بالقا
بالقائلين عدلا مرحبا بالصلوة واهلا كتب الله له الفي الف حسنة ومحي عنه الفي الف سيئة ورفع له الفي الف درجة لا اصل له حديث
من شكى فخور ربه وجب معونته هو من كلام بعض السلف حديث من صبر على [illegible] ساعة من نهار [illegible] منه جهنم مسيرة
مائتي عام اخرجه العقيلي في الضعفاء عن ابن عباس مرفوعا بلفظ [illegible] ساعة باعد الله جهنم منه سبعين خريفا وقال هذا
باطل لا اصل له قلت قد ذكره الامام النسفي في تفسير المدارك وهو امام جليل [illegible] ان يكون للحديث اصل اصيل غايته انه يكون ضعيفا
حديث من صلى على جنازة في المسجد فلا اجر له قال ابن عبد البر خطأ فاحش والصواب رواية فلا شيء له قلت وهو محمول على رواية فلا
عليه وعدمه [illegible] في رسالة مستقلة حديث من صلى خلف تقي [illegible] فكانما صلى خلف نبي لا اصل له حديث من صلى علي ولم يصل
على آلي فقد جفاني [illegible] حديث من طاف بهذا البيت اسبوعا وصلى خلف المقام ركعتين وشرب من ماء زمزم غفرت له ذنوبه
بالغة ما بلغت قال السخاوي لا يصح وقد ولع به عامة الناس لا سيما بمكة بحيث كتب على بعض جدار الملاصق لزمزم وتعلقوا في
بمنام وشبهه مما لا تثبت الاحاديث النبوية بمثله قلت وحديث اخرجه الواحدي في تفسيره والجندي في فضائل مكة والديلمي في مسنده
بلفظ من طاف بالبيت اسبوعا ثم اتى مقام ابراهيم فركع عنده ركعتين ثم اتى زمزم فشرب من مائها اخرجه الله من ذنوبه
كيوم ولدته امه [illegible] انه موضوع غايته انه ضعيف مع ان قول السخاوي انه لا يصح لا ينافي الضعيف والحسن الا انه يريد به
انه لا يثبت وكان المنوفي لا يفهم هذا المعنى حتى قال في مختصره انه باطل لا اصل له وقد تعقب بعض علمائنا في استدلاله بهذا الحديث
على تكفير الكبائر والصغائر مع ان الحج يكفر الكبائر خلاف الاجماع كما صرح به التوربشتي والقاضي عياض والنووي وغيرهم من الاكابر
انه لا يكفر الكبائر الا التوبة حديث من طاف اسبوعا في المطر غفر له ما سلف من ذنوبه لا اصل له في المرفوع لكنه فعله حسن حتى ان
البدر ابن جماعة طاف بالبيت سباحة كلما حاذى الحجر غطس لتقبيله وكذا اتفق لغيره من المكيين وغيرهم بل قال مجاهد ان ابن زبير طاف
سباحة ذكره السخاوي وقد اخرج ابن ماجه من حديث ابن عمر في كتاب الحج من سننه حديثا بمعناه فالحديث له اصل حديث من طاف
بالبيت سبعا في يوم صائف شديد حره وحسر كل طواف عن رأسه يقارب بين خطاه وقل التفاته وغض بصره وقل كلامه
الا بذكر الله تعالى واستلم الحجر في كل طواف من غير ان يؤذي احدا كتب الله له بكل قدم يرفعها ويضعها سبعين الف حسنة ومحي عنه سبعين
الف سيئة ورفع له سبعين الف درجة ويعتق الله عنه سبعين رقبة عن كل رقبة عشرة آلاف درهم ويعطيه الله سبعين شفاعة
ان شاء في اهل بيته من المسلمين وان شاء في العامة وان شاء عجلت له في الدنيا وان شاء اخرت له في الآخرة اخرجه الجندي في تاريخ
مكة عن ابن عباس مرفوعا [illegible] ومناسك ابن الحاج نحوه لكن آثار الوضع لائحة لديه ولذا قال السخاوي انه باطل
حديث من طاف اسبوعا حافيا حاسرا كان له كعتق رقبة ومن طاف اسبوعا في المطر غفر له ما سلف من ذنبه ذكره الغزالي في الاحياء وقال العراقي
لم اجده هكذا وعند الترمذي وابن ماجه من حديث ابن عمر من طاف بالبيت اسبوعا فاحصاه كان كعتق رقبة قلت وفي الجامع الصغير من طاف
بالبيت سبعا وصلى ركعتين كان كعتق رقبة حديث من عبد الله اربعين [illegible] اكثر ما يصح يروى من كلام مكحول [illegible] ابي ايوب
السختياني وروى الدارمي عنه [illegible] مرفوعا المتعبد بغير فقه كالحمار في الطاحونة [illegible] حديث فقيه واحد اشد على الشيطان من الف
عابد حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه قال ابن تيمية موضوع وقال السمعاني انه لا يعرف مرفوعا وانما يحكى عن يحيى بن معاذ
الرازي من قوله وقال النووي انه ليس بثابت [illegible] عن النبي عليه السلام وان كان معناه ثابتا وقيل من عرف نفسه بالجهل فقد عرف ربه بالعلم
ومن عرف نفسه بالفناء فقد عرف ربه بالبقاء ومن عرف نفسه بالعجز والضعف فقد عرف ربه بالقدرة والقوة وهو مستفاد من
قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه اي جهلها حيث لم يعرف ربها حديث من عرف نفسه فقد [illegible]
ليس في المرفوع بل يروى عن سفيان بن عيينة [illegible] من عرف نفسه [illegible] فاستراح منه مدح الخلق وذمه حديث

من عشق فعف

من عشق فعف فكتم فمات مات شهيدا يروى من طريق سويد بن سعيد عن علي بن مسهر عن ابي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا بلفظ
فهو شهيد وهو مما انكره ابن معين وغيره على سويد حتى قال [illegible] ولو كان لي فرس ورمح غزوت سويدا
قال السخاوي لكنه لم ينفرد به فقد رواه الزبير بن بكار قال حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابن ابي
نجيح عن مجاهد مرفوعا وهو سند صحيح وقد ذكره ابن حزم في معرض الاحتجاج فقال فان اهلك هوى اهلك شهيدا وان تمتعني بقيت قرير عين
روى لنا هذا قوم ثقات ثاووا بالصدق عن كذب ومين وقال ابن [illegible] تعشق اذا ما نحن بالحق عاملا يكون النهى ناظرا وشهيدا
فتى خير المختار من عف كاتما هواه اذا مات مات شهيدا وقال المبسوط اخرجه الحاكم في تاريخ نيسابور والخطيب في تاريخ بغداد
وابن عساكر في تاريخ دمشق واخرج الخطيب ايضا من حديث عائشة بلفظ من عشق فعف ثم مات مات شهيدا واورده الديلمي بلا اسناد
العشق بلا ريبة كفارة للذنوب حديث من [illegible] في ترجمة السخاوي ولم يتكلم عليه قلت ولا اصل له
اخاه [illegible] فيما علمه حديث من علم آيات من كتاب الله فقد ملك رقبته قال ابن تيمية موضوع وفي الذيل هو كما قال حديث من فصل [illegible]
يعني فعليه كذا باطل لا اصل له وهو من مفتريات الشيعة الشنيعة حديث من قال [illegible] دينا برأيه فاقتلوه وضعه [illegible] الملطي كما في الوجيز
حديث من قدم [illegible] اربعا [illegible] فكانما [illegible] قال ابن تيمية هو موضوع وفي الذيل هو كما قال حديث من قرأ والبقرة
[illegible] فقد ظلم قال السخاوي لا اصل له قلت لعل اصله [illegible] كان جليلا عندهم حديث من قرأ
القرآن منكوسا [illegible] موضوع حديث من زاد [illegible] قال السخاوي
لا اصل له وكذا قراءة سورة انا انزلناه عقيب الوضوء لا اصل له وهو مفوت سنة انتهى والمراد انه لا اصل له في المرفوع والا فقد
ذكره الفقيه ابو الليث السمرقندي وهو امام جليل واما قوله وهو مفوت سنة اي السنة الوضوء فمبني على ان الوضوء يستحب مستقلا كما
حققه [illegible] ان يصلي بعد كل وضوء ولم يشترط فوريتها بعده فلا ينافي قراءة سورة وغيرها عقيب الوضوء وقبل الصلوة
ثم قيل الاولى ان يصلي قبل ان ينشف اعضاء وضوئه والله اعلم حديث من قصدنا وجب حقه علينا قال السخاوي لم اقف عليه لكن في معناه
للسائل حق وان جاء على فرس [illegible] قلت وكذا في معناه اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه [illegible]
عند الله [illegible] حديث من نقص اعتقاده [illegible] قال السخاوي لم اجده لكن [illegible]
الدمياطي [illegible] ذلك عن بعض مشايخه حديث من قضى صلوة من الفرائض في آخر جمعة من شهر رمضان كان ذلك جابرا لكل صلوة فائتة في
عمره الى سبعين سنة باطل قطعا لانه مناقض للاجماع على ان شيئا من العبادات لا يقوم مقام فائتة سنوات ثم لا عبرة بنقل النهاية ولا بقية
شراح الهداية فانهم ليسوا من المحدثين ولا اسندوا الحديث لاحد من المخرجين حديث من قطع رجاء من ارتجاه قطع الله منه رجاءه
يوم القيامة فلم يلج الجنة [illegible] الكبرى [illegible] عن ابي هريرة مرفوعا وقال السخاوي [illegible] مختلف على احمد حديث
من كتم سره ملك امره قال السخاوي ليس في المرفوع حديث من كثرت صلوته بالليل حسن وجهه بالنهار لا اصل له وهو موضوع وغير قصد
فقد اتفق ائمة الحديث على انه من قول شريك قاله لثابت لما دخل عليه ذكره السخاوي حديث من لبس نعلا صفراء قل همه يروى عن ابن
عباس مرفوعا لم يزل في سرور ما دام لابسها [illegible] وقال ابن ابي حاتم عن ابيه انه كذب وموضوع وعزاه الزمخشري في الكشاف
لعلي بلفظ [illegible] حديث من لعب بالشطرنج فهو ملعون قال النووي
لا يصح بل هو كذب لم يثبت من المرفوع في هذا الباب شيء ذكره السخاوي قلت وقد ورد ملعون من لعب بالشطرنج والناظر اليها
كالآكل لحم الخنزير رواه ابن عبدان وابو موسى وابن حزم عن حبة بن مسلم مرسلا كذا في الجامع الصغير للسيوطي [illegible] موضوعا [illegible]
حجة عند الجمهور [illegible] ضعيف يتقوى باحاديث ثابتة وردت في ذم الشطرنج حديث من لم يدم على اربع قبل الظهر
لم تنله شفاعتي ذكره السيوطي في آخر كتاب الموضوعات ان الحافظ ابن حجر العسقلاني سئل عنه فاجاب بانه لا اصل له حديث من [illegible]
خيف منه لم يثبت مبناه وصح معناه حديث من لم يعط الخير [illegible] هو من كلام بعض السلف حديث من لم تكن عنده صدقة فليلعن
اليهود لا يصح حديث من لا شيخ له [illegible] حديث من لم ينفع علمه ضره جهله لا اعرفه حديث من
رعى جاهلا عاداه جاء عن بعض السلف وليس في شيء من المسندات قال السخاوي لا احفظه بل روى الخطيب عن عمر بن الخطاب [illegible]

مختلف على احمد يعني نسبه الى الامام احمد بن حنبل وقال [illegible] افتراء عليه [illegible]

في معجب خطأ فيستفيد منك علماً وتخذك عدوا حديث من وسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه السنة كلها وله روايته
سائر سنته قال الزركشي لا يثبت انما هو من كلام محمد بن المنتشر قال السيوطي كلا بل هو ثابت صحيح اخرجه البيهقي في الشعب من حديث ابي سعيد
الخدري وابي هريرة وابن مسعود وجابر وقال اسانيده كلها ضعيفة ولكن اذا ضم بعضها الى بعض افاد قوة وقال الحافظ ابو الفضل
العراقي في اماليه حديث ابي هريرة هذا ورد من طرق صحح بعضها ابو الفضل بن ناصر واورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق
سليمان بن ابي عبد الله وقال سليمان مجهول ذكره ابن حبان في الثقات قال فالحديث حسن على رأيه قال وله طرق عن جابر على شرط مسلم
اخرجه ابن عبد البر في الاستذكار من رواية ابي الزبير عنه وهي اصح طرقه قال وقد ورد ايضا من حديث ابن عمر اخرجه الدارقطني
في الافراد موقوفا على ابن عمر وقد اخرجه ابن عبد البر بسند جيد ورواه في الشعب عن محمد بن المنتشر قال كان يقال فذكره وقد جمعت
طرقه في جزء هذا كلام العراقي في اماليه نقله السيوطي فقال قد لخصت الجزء الذي جمعه في التعقبات على الموضوعات حديث من يخطب
الحسناء فليعط مهرها ليس بحديث ولعل الحسناء كناية عن الجنة المعبر عنها في التنزيل بالحسنى ومهرها كناية عن الاعمال الصالحة المستحقة
حديث من تماوج في خرب تجال هو من كلام الاعمش قال ابن الربيع قلت فيحتج في خرب الصديق حماه في حجة الوداع بحجة النبي عليه السلام
دلهم بكل عليه فدل على ان المراد منه اضافة المصدر الى فاعله وتم اضافته الى المفعول وهو الظاهر وفي معنى التمام استشهد والمعنى انه يحتمل
في سبيل الله حتى تجرب وبهان والله المستعان حديث من حسن الوقف الموافقة نقله السخاوي ولم يتكلم عليه معناه ما في المثل لولا
الوام لهلك الانام حديث من علامة الشقا التدافع عن الامامة ليس بحديث ومعناه صحيح ذكره ابن الربيع وقد ورد عن سلامة
بنت الحر مرفوعا ان من اشراط الساعة ان يتدافع اهل المسجد الامامة لا يجدون اماما يصلي بهم رواه احمد وابو داود وابن ماجه حديث من فتنة
العالم ان يكون الكلام احب اليه من السكوت ذكر الحديث بطوله في الاحياء وقال العراقي رواه ابو نعيم وابن الجوزي في الموضوعات
وكذا ابو الخير حديث من الذنوب ذنوب لا يكفرها الا الوقوف بعرفة في الاحياء وقال العراقي لم اجد له اصلا حديث موتوا قبل ان تموتوا
قال العسقلاني انه غير ثابت قلت وهو كلام الصوفية والمعنى موتوا اختيارا قبل ان تموتوا اضطرارا والموت بالموت الاختياري ترك
الشهوات واللذات وما يترتب عليها من الزلات والغفلات حديث الموت كفارة لكل مسلم ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقد
جاء كما ذكره العراقي في اماليه من انه ورد من طرق يبلغ بها رتبة الحسن انتهى رواه البيهقي في الشعب والقضاعي من انس به مرفوعا
واخرجه ابو بكر بن العربي الخ حديث المؤمن اذا قال صدق واذا قيل صدق لا يعرف بهذا اللفظ وكانه مقتبس من قوله والذي جاء بالصدق
وصدق به اولئك هم المتقون والمراد بالمؤمن هو الكامل واستانس السخاوي لشقه الاول بحديث يطبع المؤمن على كل خلة غير الخيانة
والكذب وللثاني بحديث راى عيسى عليه السلام رجلا يسرق فقال له اسرقت فقال لا والذي لا اله الا هو فقال آمنت بالله وكذبت عيني
بل روى ابن ماجه عن ابن عمر من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرض ومن لم يرض بالله فليس من الله حديث المؤمن سريع
الغضب سريع الرجوع كذا اورده الغزالي في الاحياء وقال العراقي لم اجده بهذا اللفظ [illegible] هو معنى حديث الحدة تعتري خيار امتي وقد جاء
في حديث طويل ان المؤمن قد يكون سريع الغضب سريع الفيء [illegible] وقد يكون بطيء الغضب سريع الفيء فهذا هو المؤمن
الكامل والناقص قد يكون حاله بالعكس حديث المؤمن يسير المؤنة قال الصغاني موضوع حديث المؤمن غر كريم والمنافق خب لئيم قال
الصغاني موضوع من احاديث المصابيح واعجب فقد رواه احمد عن ابي هريرة مرفوعا والفاجر بدل المنافق والخب بالكسر وبفتح الخداع و
معنى غر كريم انه ليس بذي مكر وهو ينخدع لانقياده ولينه حديث المؤمن حلو يحب الحلاوة والكافر حلو قال العسقلاني باطل لا اصل له
وقد تقدم انه عليه السلام كان يحب الحلوا والعسل وسيف ان قلب المؤمن يحب الحلاوة حديث المؤمن ليس بحقود في الاحياء وقال العراقي
لم اقف له على اصل قلت ومعناه صحيح والمراد به المؤمن الكامل لقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اي حسد وحقد حديث المؤمن ملقى
والكافر موقى ليس بحديث والمعنى ان المؤمن ملقى بالبلايا مكفرا لماله من الخطايا والكافر محفوظ من البلايا ومخوف بالنعم ليبقى عليه البقايا لان
الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر حديث المؤمن عذب لا اصل له مرفوعا وانما هو من كلام مالك وغيره من العلماء وبلفظ الناس شتى مختلفون على
انسابهم حديث المؤمن مخدوع من كلام سعيد بن جبير ذكره في الشفا والمعنى المؤمن مجبول من طبيعة المروة وقلة الفطنة للشر وترك
البحث عنه وليس ذلك منه جهلا ولكن كرما وحسن خلق وحلما حديث المؤمن يغبط والمنافق يحسد من كلام الفضيل حديث الناس نيام
حديث الناس بزمانهم اشبه منهم بابائهم قيل انه من كلام عمر وقيل انه من كلام علي [illegible] حديث الناس على دين ملوكهم
هو [illegible] ملكيهم قال السخاوي لا اعرفه حديثا وهو قريب مما قبله معنى حديث الناس بالناس هو معنى الحديث الصحيح امتي كالبنيان

مطلب النوم

بشد بعضه بعضا

88

بشد بعضه بعضا حديث الناس مجزيون باعمالهم قال السخاوي لا اعرفه وهو معناه ان خيرا فخير وان شرا فشر وقال
الجلال السيوطي في ذيله ذكره ابن جرير في تفسيره عن ابن عباس موقوفا قلت وفي التنزيل هل تجزون الا ما كنتم تعملون حديث الناس
نيام فاذا ماتوا انتبهوا هو من قول علي كرم الله وجهه حديث [illegible] يورث النسيان يروى في حديث مرفوع بسند ضعيف
وفي سنده الحكم بن عبد الله الايلي المتهم بالوضع والكذب كما قاله ابن عدي في كامله حديث النبي لا يولد تحت الارض اي لا يكمل
الا بعد موته بل تقوم القيمة قبله وهو باطل لا اصل له وممن صرح ببطلانه الولد التبريزي في الملتقطة وقال انه مما نقل عن علماء اهل الكتاب
والنبح بل كلما ورد فيه تحديد بوقت يوم القيمة على التعيين فكاذب لا يكون له اصل او لا يثبت اسناده قلت وقد صنف السيوطي
في رسالة الكشف عن مجاوزة هذه الامة الالف وقد حقق فيها ان مجاوزتها من الالف بضعة عشر سنة حديث النساء
يشبه بعضهن بعضا هو من قول عكرمة وقد درج في حديث صحيح البخاري حديث النسيان طبع الانسان قال السخاوي لا اعرفه بهذا اللفظ
بل في الطبراني عن ابن عباس مرفوعا المؤمن منسي [illegible] قلت وفي التنزيل واذكر ربك اذا نسيت [illegible] انسى
الا ما شاء الله وعهدنا الى آدم من قبل فنسي ويروى الانسان مشتق من النسيان وتحقيقه كلام عن البيان وقيل اول الناس اول ناسي
حديث نصرة الله خير من نصرتك لنفسك من كلام وهيب بن الورد وقال يقول الله ابن آدم اذا ظلمت فاصبر وارض بنصرتي فان نصرتي
خير لك من نصرتك لنفسك وعن الامام احمد بلغني انه مكتوب في التورية فذكره قال السخاوي وقال السيوطي اخرجه عبد الله بن احمد في
زوائد الزهد عنه قال بلغني حديث النظر الى الوجه الجميل عبادة قال ابن القيم سئل عنه شيخنا يعني ابن تيمية فقال هذا كذب باطل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يروه احد بالاسناد الصحيح بل هو من الموضوعات قلت قد ورد النظر الى الوجه يجلو البصر والنظر الى الوجه القبيح يورث
الفلج وهو شخص يصير صورة تعلو الانسان وتشخص تركيبها رواه ابو نعيم في الحلية عن جابر لكن سقط منه سنده ولكن كلا منهما فيه
والثاني اسند ضعفا ويؤيد الاول حديث النظر الى المرأة الحسناء والخضرة يزيدان في البصر رواه ابو نعيم في الحلية عن جابر كما
رواه في الجامع الصغير فهو ضعيف ليس بموضوع حديث نظرة الى وجه العالم احب الى الله من عبادة سنين صياما وقياما ذكره
في نسخة سمعان وغيره عن انس مرفوعا به ومعناه صحيح قاله السخاوي وقد ورد النظر الى وجه علي عبادة رواه
الطبراني والحاكم عن ابن مسعود وعمران بن الحصين حديث نعم الصهر القبر قال الزركشي لم اجده وفي مسند الفردوس من حديث ابن عباس
نعم الكفو القبر للجارية وبعضه في المسند قال السيوطي وفي الطيوريات بسنده عن علي بن عبد الله قال نعم الاختان القبور حديث
نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه اشتهر في كلام الاصوليين واصحاب المعاني واهل العربية فبعضهم رواه عن عمر وبعضهم رفعه
قال السخاوي ورايت بخط شيخنا العسقلاني انه ظفر به في مشكل الحديث لابن قتيبة ولم يذكر سنده او قال ان رسول الله [illegible] صهيبا [illegible] الله
حبا له لا لمخافة عقابه انتهى وقال السبكي في شرح التلخيص لم اجد هذا الكلام في شيء من كتب الحديث لا مرفوعا ولا موقوفا لا عن النبي
عليه السلام ولا عن عمر مع شدة التفحص عنه وقال الشمني في حاشية المغني نحو ذلك وانه رأى بخط ما صورته رايت الحافظ ابا بكر
بن العربي نسبه الى عمر بن الخطاب الا انه لم يذكر له اسنادا وقال العراقي لا اصل لهذا الحديث ولم اقف له على اسناد قط في شيء من كتب الحديث
وبعض النحاة ينسبونه الى عمر بن الخطاب من غير [illegible] اسنادا الى عمر وقال الدماميني في حاشية على المغني وقفت في الحلية لابي نعيم على
حديث في ترجمة سالم مولى ابي حذيفة من طريق عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان سالما شديد الحب لله عز وجل لو كان
لا يخاف الله ما عصاه انتهى وذكره ابن الشيخ في حاشية شرح جمع الجوامع قال وفي سنده ابن لهيعة انتهى وقال الزركشي لا اصل لهذا الحديث
لكن في الحلية من حديث ابن عمر مرفوعا ان سالما شديد الحب لله لو لم يخف الله ما عصاه وقال الحافظ السيوطي في شرح نظم التلخيص كثيرا ما يسال الناس
عن حديث نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه ونسبه بعضهم الى النبي عليه السلام ونسبه ابن مالك في شرح الكافية وغيره الى عمر قال الشيخ بهاء
الدين السبكي لم ار هذا الكلام في شيء من كتب الحديث لا مرفوعا ولا موقوفا لا عن عمر ولا عن غيره مع شدة التفحص عنه انتهى ثم قد ورد ذلك
لا عن صهيب بل عن عمر مرفوعا ان معاذ بن جبل امام العلماء يوم القيمة لا يحجبه من الله الا المرسلون عليهم السلام وان سالما مولى ابي حذيفة شديد
الحب لله لو لم يخف الله ما عصاه اخرجه الديلمي حديث نقطة من دواة عالم احب عند الله من عرق مائة ثوب شهيد موضوع حتى كره
النبيل حديث نوم المؤمن سبات اي نوم خفيف وسمعه ضبات اي ضعيف ذكره في النهاية بلا اسناد وذكره الكواشي بلفظ نوم المؤمن

سيئات وصومه حسنات حديث نوم العالم عبادة لا اصل له في المرفوع بهذا اللفظ وروى نوم الصائم عبادة وصمته تسبيح وعمله مضاعف و
دعاؤه مستجاب وذنبه مغفور رواه البيهقي بسند ضعيف عن عبد الله بن ابي اوفى لكن روى ابو نعيم في الحلية عن سلمان نوم على علم
خير من صلوة على جهل في الحجة من كان عالما فنومه عبادة لانه ينوي به النشاط على الطاعة ومن هنا قيل نوم الظالم عبادة لانه في تلك
الساعة عبادة بالنسبة اليه في ترك ظلمه حديث نية المؤمن خير من عمله قال ابن دحية لا يصح وقال البيهقي اسناده ضعيف ورواه
العسكري في الامثال عن انس به مرفوعا وسنده ضعيف وله طرق ضعيفة عن النواس بن سمعان كما ذكره الزركشي وفي الجامع
الصغير نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته وكل يعمل على نيته فاذا عمل المؤمن عملا نار في قلبه نور رواه الطبراني عن
سهل بن سعد وانما كانت نية المؤمن خير من عمله لانها بانفرادها تصير عبادة يترتب عليها الثواب بخلاف اعمال الجوارح فانها انما
انما تكون عبادة اذا صحبت النية لخبر من هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة ولانها مكان المعرفة اعني قلب
المؤمن قال سهل ما خلق الله مكانا اعز واشرف عنده من قلب المؤمن وما اعطى كرامة اعز عنده من معرفة الحق جل
الاعز في الاعز فمن نشا ومنه او كالمكنة يكون اعز مما تنشاء من غيرها قال سهل ليس عنده اشغل المكان الذي هو اعز الامكنة
عنده الا بغيره سبحانه وفي انا عند المنكسرة قلوبهم المندرسة قبورهم وما وسعني ارضي ولا سماوي ولكن وسعني قلب عبدي
المؤمن اشعارا بذلك ولانها تبقى بخلاف العمل ولذا قيل الخلود في الجنة والنار بحسب النية ولانها تسلم عن الرياء دون العمل بخلاف
حديث نافع اليد ملعون لا اصل له كما صرح به الرازي في حاشية على البخاري كذا قيل حديث وجهي وموضع سري وخليفتي بعدنا
في اهلي وخير من اخلف بعدي علي بن ابي طالب موضوع على ما قاله الصغاني في الدر الملتقط قلت وهو من مفتريات الشيعة
الشنيعة فانهم اله انى يؤفكون ولين يأفكون حديث الورد الابيض خلق من عرقي والاحمر من عرق جبريل والاصفر
من عرق البراق مذكور في مسند الفردوس وغيره فقال النووي لا يصح وقال ابن الجوزي انه موضوع قلت وكذا ما ذكره ابن عدي
في ترجمة الحسين بن علي بن زكريا بن صالح العدوي البصري الملقب بالذئب عن علي ان النبي عليه السلام قال ليلة اسري بي الى السماء
سقط الى الارض من عرقي فنبت منه الورد فمن اراد ان يشم رائحتي فليشم الورد موضوع حديث الوضوء على الوضوء نور على نور
في الاحياء وقال العراقي لم اقف عليه وسبقه لذلك المنذري واما الحافظ العسقلاني فقال انه حديث ضعيف رواه رزين في مسنده حديث
ولا اذكر الا فضيلة في حديث الذكر بعد الصلوة في مسند عبد بن حميد واخرجه الطبراني بسند صحيح قال السخاوي ومن انكره فهو معذور حديث
الولد سر ابيه قال السخاوي لا اصل له وقد سبقه الزركشي على ذلك حديث ولد الزنا لا يدخل الجنة يدور على الالسنة ولم يثبت
في السنة بل قال الشيخ مجد الدين الشيرازي في سفر السعادة هو باطل حديث ولدت في زمن الملك العادل قال السخاوي لا اصل
وقال الزركشي كذب باطل وقال السيوطي قال البيهقي في شعب الايمان تكلم شيخنا ابو عبد الله الحافظ في بطلان ما يروى بعض الجهال
عن نبينا عليه الصلوة والسلام ولدت في زمن الملك العادل يعني انوشيروان حديث ويل للعالم من الجاهل وويل للجاهل من
من غد وبعد غد قال العراقي لم اقف عليه له على اصل وذكر صاحب مسند الفردوس من حديث انس بغير اسناد نحوه حديث ويه
اسم شيطان يروى انه نول عمرو ابراهيم النخعي وهو من تابعي الكوفة فعلى هذا يكره التسمية نحو سيبويه ونفطويه عن حديث معروف السلام
حديث الهدية لمن حضر وكذا الهدايا مشترك لا اصل لهما الحديث لكن ورد وسند ضعيف من اهدي له هدية فجلساؤه شركاؤه
فيها كما تقدم وان علم حديث الالف اثنى عالم فاجر وعابد جاهل لم يوجد كذا في المختصر حديث لا ادري نصف العلم قول
الشعبي كما رواه الدارمي في مسنده والبيهقي في مدخله لكن في سنن سعيد بن منصور عن ابن مسعود لا ادري ثلث العلم ذكره السيوطي وقال
بل في صحيح البخاري عن ابن مسعود ومن قوله من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم قلت وقد ثبت
انه عليه السلام قال لا ادري عزير نبي ام لا وفي التنزيل لا ادري ما يفعل بي ولا بكم الاية حديث لا بأس ببول الحمار وكل ما اكل لحمه موضوع
كما في الكلام حديث لا بأس بالدواء عند المشتري لا اصل له حديث لا توضؤوا في الكنيف الذي تبولون فيه فان وضوء المؤمن يوزن
مع حسناته موضوع ذكره ابن حبيب حديث لا تشددوا في الصلوة قال السخاوي لا اصل له حديث لا تعظموا في المسجد لا يعرف
له اصل حديث لا تكرهوا الفتنة في آخر الزمان فانها تبيد المنافقين رواه الديلمي عن علي به مرفوعا كذا قال الزركشي
وقال السيوطي انكره الحافظ ابن حجر في شرحه للبخاري ونقل عن ابن وهب انه سئل عنه فقال انه باطل وقال السخاوي وكذا اخرجه
ابو نعيم وفي سنده ضعيف ومجهول وسئل عنه ابن وهب فقال انه باطل وقيل لابن وهب انه قال حدث عنك عن النبي عليه السلام

لا تكرهوا

لا تكرهوا النعش فانه فرجا حسنا والحاصل فقال ابن وهب اعاذه الله ان يكون كذابا فيقول الرجل حديث لا تقعد من لا يعودك قول
ابن وهب ويقويه ما روي من حديث جابر مرفوعا من عاد مرضانا عدنا مرضاه وسنده ضعيف وقد قال عبد الله بن احمد لابيه
يا ابت جار لنا مرض لم نعده فقال يا بني ما عادنا فنعوده قلت ولعله محمول على التاديب لا في حديث ضعيف رواه الديلمي عن النهاري
يقال له قيس قال اخبرت عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال عد من لا يعودك ولعل الاول محمول على العدل والثاني على الفضل
حديث لا تدخل الجنة الا الجنة من امثال العرب حديث لا تمارضوا فتمرضوا ولا تحفروا قبوركم فتموتوا ذكره ابن ابي حاتم في العلل عن ابن
عباس وقال عن ابيه انه منكر واسنده الديلمي للاديب بن قيس به مرفوعا وعلى كل حال فلا يصح واما ما يزيده العوام من قولهم
فتموتوا فتدخلوا النار فلا اصل له اصلا حديث لا يعرف الا من قال والالف لا بل ما كان قاله العلي كرم الله وجهه كما رواه ابن سمعان
في تاريخه ذكره السيوطي حديث لا سلام على آكل لا اصل له في مبناه وهو صحيح في معناه حديث لا عذر لمن اقر قال العسقلاني
لا اصل له وليس معناه على اطلاقه صحيحا حديث لا غيبة لفاسق قال احمد منكر وقال الدارقطني والخطيب والحاكم باطل لكن قال
الزركشي له طرق كثيرة وقد رواه البيهقي في سننه في حديث انس بلفظ من القى جلباب الحياء فلا غيبة له وقال
في اسناده ضعف وقال الهروي في ذم الكلام هو حديث حسين وساقه من طرق عن بهز بلفظ ليس لفاسق غيبة حديث
لا فتى الا علي ولا سيف الا ذو الفقار لا اصل له ويروى في اثر واه عند الحسن بن عرفة العبدي من حديث ابي جعفر
محمد بن علي الباقر قال نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف الا ذو الفقار لا فتى الا علي وذكره وكذا في رياض النضرة
وقال ذو الفقار اسم سيف النبي عليه السلام وسمي بذلك لانه كانت فيه حفر صغار اقول ومما يدل على بطلانه انه لو نودي بهذا من السماء
في بدر لسمعه الصحابة الكرام ونقل عنهم الائمة الاعلام وهذا شبيه ما ينقل من حرب التقاء في حوالي بدر ونسبونه الى الملائكة على وجه
الانكار ومعلوم انه عليه السلام لم يأذن في ذلك وهو باطل عقلا ونقلا وان كان ذكره ابن مرزوق وتبعه القسطلاني في مواهبه وكذا من غير ذلك
الشيعة الشنيعة حديث نادي عليا مظهر العجائب تجده عونا لك في النوائب بنبوتك يا محمد بولايتك يا علي حديث لا مهر اقل من عشرة
دراهم قال السخاوي رواه الدارقطني عن جابر به مرفوعا في حديث ولكن سنده واه لان مبشر بن عبيد وهو كذاب وقد كان
الامام احمد يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول لم اجد لهذا اصلا يعني العشرة في المهر ويعارضه حديث سهل بن سعد في الواهبة
نفسها ولو خاتما من حديد قلت المعارضة تندفع بحمل الاول على اقل المسمى فيه المهر آجلا وعاجلا والثاني على المعجل عرفا ويؤيده
الاول ما رواه البيهقي في السنن الكبرى من طرق ضعيفة لكن يقوي بعضها بعضا عن جابر فيرتقي الى مرتبة الحسن وهو كاف
في الحجة على ما بينه في شرح المختصر الوقاية وهو ولي الهداية حديث لا هم الا هم الدين ولا وجع الا وجع العين قال الزركشي
قال احمد لا اصل له واخرجه البيهقي في الشعب من حديث جابر رفعه به وقال انه منكر وقال السيوطي هو في معجم الطبراني الصغير
من حديث جابر وذكر الزركشي عن ابن المديني قال سمعت ابي يقول خمسة احاديث يروونها وليس لها اصل وذكر منها هذا الحديث بلفظ لا
هم الا هم الدين لكن رواه ابو نعيم في الحلية عن مجاهد عن ابي هريرة رضي الله عنه به مرفوعا واعله الدارقطني بان مجاهدا لم يسمع من
ابي هريرة رضي الله عنه حديث لا يأبى الكرامة الا حمار هو من قول علي يعني يقال ذكره الديلمي قال السخاوي وهو كذلك في سنن
سعيد بن منصور ان عليا اتي له وسادة فجلس عليها وقال ذلك وقد اخرجه عن ابن عمر به مرفوعا قال السيوطي اخرجه البيهقي
في الشعب عن علي موقوفا حديث لا يحل المسلم جاهل التوافق والسنن ويحل له ما سوى ذلك موضوع كما في الذيل حديث لا يدخل
الجنة ولد زنية زعم ابن طاهر وابن الجوزي ان هذا الحديث موضوع لكن رواه ابو نعيم في الحلية عن مجاهد عن ابي هريرة مرفوعا واعله الدار
قطني ان مجاهدا لم يسمعه من ابي هريرة حديث لا يتجي الشيخ اذا تعلم العلم كما لا يستحي اذا اكل الخبز غير معروف حديث لا تعلم العلم ومستحي
ولا متكبر قول مجاهد كما في صحيح البخاري عنه تعليقا حديث لا يسند في الغيث ولو ضع بين يديك حتى يعمل فيه تلقماته وستون صحابيا
او تهم متكاسل قال العراقي لم اجد له اصلا حديث لا يعذب الله بحسنه اختلف فيها قال السخاوي اظنه من كلام السلف قلت
وسمعت بعض مشايخي يقول من تبع عالما يعني الله يسألها ويتوبه فوق فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وحديث الصحابة
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وقد تقدم زيادة كلام على هذا في حديث اختلاف امتي رحمة حديث لا آلاء الا آلاؤك

بالله انه يسمع علم لخطبه علاك لعصيهوت و بالحق اذ شاه و بطل زل قال السخاوي هذه الالفاظ اشتهرت في كثير من البلاد وفي حفيظة رمضان تحفظ من الخوف والبرق والحرق وسائر الآفات و يكتب في الجمعة والخطيب يخطب على المنبر وهي بدعة لا اصل لها

العسقلاني يكتبها وهو قائم على المنبر في اثناء الخطبة حين يرى من يكتبها فلت ولكن المجهول لا يدري معناها

يحتمل ان تكون كلمة كنز يكنزونها منكم حرف الباء الموحدة حديث [illegible] الوضيات فقل بسم الله والحمد لله

لا تستريح تلك الحسنات حتى تحدث من ذلك الوضوء منكر حديث يا [illegible] موضوع كما صرح به الصغاني حديث يا حميرا قال المزي

كل حديث فيه يا حميراء فهو موضوع حديث يا خيل الله اركبي رواه العسكري [illegible]

[illegible]

[illegible]

بن الجوزي لا يصح تعيين قبر نبي غير نبينا عليه الصلوة والسلام نعم سيدنا ابراهيم عليه السلام في تلك القرية لا بخصوص تلك البقعة انتهى

وكانه فيه اشارة الى ان لا وجود لنور القبر [illegible] ينسخ [illegible] في جميع الاماكن والازمان

ولئلا يشارك احد في زيارته ليعظم له الشان [illegible] في بيته لو دفن بمكة في جنب

جنب بيت الله الحرام ودفن بمكة كثير من الصحابة الكرام اما مقام ابراهيم فغير معروف [illegible] العلماء الاعلام [illegible]

لبعضهم من المنام ثم اختلفوا في مكان مولده عليه السلام وان اشتهر عند اهل [illegible] غير معروف عند الامام [illegible]

[illegible] رضي الله تعالى عنهم مع عدم ثبوتها فلا يظهر وجه التبرك بها [illegible] قال ابراهيم [illegible]

[illegible] ولكن ليس لهم شيء من ولايتهم ثم ظهر في الاحوال اللاحقة [illegible] السابقة ومن جملة [illegible]

[illegible] جعل صورة قبر آدم عليه السلام ونوح عليه السلام بالنجف [illegible] كرم الله وجهه مع ان [illegible]

ونحوه [illegible] وجعل الباعث على ما فعلوه انهم لما رأوا مقام الشيخين [illegible] عليه السلام [illegible]

رضي الله عنه [illegible] في ذلك المقام وكذا ما [illegible] ينسبون [illegible] والمعقد ونحوهما في مقبرة الامام علي بن موسى الرضا

[illegible] الجنة والنار فانه زور وبهتان وكذا ما ادعى جهلة اهل [illegible] رؤية النور عند قبره عليه السلام بخصوص ليلة المعراج

فانه كذب من عمل اهل البطلان والزور واما نوره عليه السلام فهو في غاية من الظهور شرقا وغربا واول ما خلق الله نوره وسماه

في كتابه نورا وفي دعاه عليه السلام اجعلني [illegible] وفي التنزيل يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره وقال تعالى الله

نور السموات والارض مثل نوره في قلب محمد وقال [illegible] ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور لكن هذا النور ليس له الظهور الا في عين

اهل البصيرة فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور [illegible] قال الشيخ [illegible] في الحديث وجميع ما

احتوت عليه موضوع كموضوعات القضاعي ومنها الاربعون الودعانية ومنها وصايا علي كلها موضوعة سوى الحديث الاول وهو

يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي قال الصغاني [illegible] وصايا علي كلها التي اولها يا علي لفلان ثلاث علامات

[illegible] عن المجامعة في اوقات مخصوصة كلها موضوعة وآخر هذه الوصايا يا علي اعطيتك في هذه الوصية علم الاولين والآخرين

وضعها حماد بن عمرو النصيبي وقال السيوطي في اللآلئ وكذا وصايا علي موضوعة والمتهم به حماد بن عمرو وكذا وصاياه التي وضعها عبد الله

بن زياد بن سمعان [illegible] قال الصغاني واول هذه الودعانيات [illegible] وقد ذكرناه مع غيره من موضوعات

[illegible] واخرها ما حديث الا وملك يقف على بابه خمس مرات فاذا وجد الانسان قد نفد اكله وانقطع اجله القى عليه غم الموت

[illegible] قال السيوطي في الذيل ان الاربعين الودعانية لا يصح منها حديث مرفوع على هذا النسق في هذه الاسانيد انما

يصح منها الفاظ يسيرة وان كان [illegible] حسنا وموعظة فليس كل ما هو حق حديثا بل عكسه [illegible] ابن ودعان

[illegible] زيد بن رفاعة ويقال انه الذي وضع رسائل اخوان الصفا وكان من اجهل خلق الله في الحديث [illegible] على الكذب

قال الصغاني ومنها كتاب فضل العلماء [illegible] واوله من تعلم مسئلة من الفقه [illegible] ومن الاحاديث الموضوعة باسناد واحد

احاديث الشيخ المعروف بابن ابي الدنيا وهو الذي يزعمون انه ادرك علي [illegible] واخذ بركابه [illegible]

فقال مد الله [illegible] واحاديث ابن [illegible] واحاديث [illegible] عن انس واحاديث دينار عنه

واحاديث ابي هدبة ابراهيم بن هدبة [illegible] ومنها كتاب [illegible] مقدار ثلثمائة [illegible] سمعان بن المهدي عن انس

[illegible] في سائر الاكل [illegible] وفي الذيل سمعان بن المهدي عن انس لا يكاد يعرف [illegible] نسخة مكذوبة قبح الله من وضعها

وفي لسان الميزان [illegible] رواية محمد بن مقاتل الرازي عن جعفر بن هارون عن سمعان فذكر النسخة وهي اكثر من ثلثمائة حديث اكثر

متونها موضوعة انتهى قال الصغاني ومنها الاحاديث التي تروى في تسميتها باحمد لا يثبت شيء منها ومنها خطبة الوداع عن ابي الدرداء

رفعه واوله لا يركبن احدكم البحر عند ارتجاجه قلت ومنها مسائل عبد الله بن سلام في امتحانه للنبي عليه السلام وهي قدر كراسة من

[illegible] الكلام وفي الاولى الخطبة الاخيرة عن ابي هريرة وابن عباس بطولها موضوعة انتهى بها ميسرة بن عبد ربه لا بورك فيه وعند

[illegible] وفي الوجيز قال ابن عدي كتبت حمزة عن محمد بن الاشعث عن موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن ابائه لا اعلم رفعها الا [illegible]

اليها نسخة قريبا من الف حديث عن موسى المذكور عن ابائه بخط طرى عامتها مناكير قال الدارقطني انه من آيات الله وضع ذلك

الكتاب يعني العلويات قال العسقلاني وسماه السنن وكله بسند واحد منه لاجل ان لا يبقى منه الا دهم ولا جراءة كمابنة [illegible] عبد الله

بن احمد

بن احمد عن ابيه عن علي عن ابائه بروايته نسخة موضوعة باطلة ما ينفك عن وضعه او عن وضع ابيه كذا ذكره بعضهم ونسبه الوضع الى الرضا ابنه

غير موجهة وكذا نسبة الى عبد الله بن احمد غير موجهة [illegible] ابن حنبل [illegible] فانه [illegible] ثم اسحق المطلبي له اباطيل منها لا يحل للجراد

قوم من بابه ان تضع الثوب على السرج ومن منع الماعون [illegible] قلت والثاني مستفاد من قوله تعالى ويمنعون الماعون ومنها لعن الله الناظر

والمنظور اليه ومنها لا تقول لموا المسجد ولا مصحف مصيحف [illegible] الاسماء اي المعظمة [illegible] وان يسمى حمدون او علوان او يموش وغيرها

وروى عن ابن جريج عن عطاء عن ابي سعيد الوصية لعلي [illegible] وكيف تحكم بجامع فانظر الى هذا الدجال ما اجراه قلت بالدجال الراوي

عن ابن جريج والا فهو امام جليل وقال الديلمي [illegible] الفردوس الى الفضل جعفر بن محمد بن علي بن الحسين والكتب لا يعتمد عليها ولها

واحاديثه منكرة قلت ومن القواعد الكلية ان نقل الاحاديث النبوية والمسائل الفقهية والتفاسير القرآنية لا يجوز الا من الكتب المتداولة

لعدم الاعتماد على غيرها من وضع الزنادقة والحاق الملاحدة بخلاف الكتب المحفوظة فان نسخها تكون صحيحة متعددة فقد حكى السيوطي عن

ابن الجوزي انه من وقع في حديثه الموضوع والكذب والقلب انواع منهم من غلب عليه الزهد فغفل عن الحفظ او ضاعت كتبه فحدث عن حفظه فغلط

[illegible] ومنهم قوم ثقات لكن اختلطت عقولهم في اواخر اعمارهم ومنهم من روى الخطاء سهوا فلما رأى الصواب [illegible]

الى الغلط ومنها زنادقة وضعوا قصدا الى افساد الشريعة وايقاع الشك والتلاعب بالدين وقد كان بعض الزنادقة يتغفل الشيخ [illegible]

[illegible] ومنهم من يضع لنصرة مذهبه ومنهم من يضع حسبة ترغيبا وترهيبا ومنهم من اجاز وضع الاسانيد لكلام حسن ومنهم من يقصد

التقرب الى السلطان ومنهم القصاص لانهم يريدون احاديث ترقق وتنفق انتهى وروى عن مالك قال دخلت على المأمون والمجلس

باهله فاذا ابن الخليفة والوزير [illegible] فلما اضاف المجلس باهله فتبين كل مسند بن مجلس [illegible] هو منكر ومالك

لم يبق الى زمن المأمون وفي الذيل اخرج الحارث ابن اسامة في مسنده عن داود بن المحبر بضعة وثلاثين حديثا قال العسقلاني كلها موضوعة

منها ان الاحمق يصيب بحمقه اعظم من فجور الفاجر وانما يرتفع العباد غدا في الدرجات وينالون الزلفى من ربهم على قدر عقولهم ومنها افضل الناس

اعقل الناس ومنها قيل يا رسول الله ما اعقل هذا النصراني وزجره فقال مه ان العاقل بطاعة الله ووضع سليمان بن عيسى بضعة وعشرين حديثا قبل

لعلقمة ما اعقل [illegible] النصراني فقال مه فان ابن مسعود كان نهانا ان نسمي الكافر عاقلا ومنها ركعتان من العاقل افضل من سبعين ركعة

من الجاهل ولو قلت سبعمائة ركعة لكان كذلك ومنها ان عدي بن حاتم اطرى اباه وذكر من سودده وشرفه وعقله فقال عليه السلام ان الشرف

والعقل والسودد في الدنيا والآخرة للعاقل بطاعة الله فقال يا رسول الله انه كان يقري الضيف ويطعم الطعام ويصل الارحام ويفعل في النوائب ويفعل

ويفعل فهل ينفع ذلك شيئا قال يا ان اباك لم يقل قط اللهم اغفر لي خطيئتي يوم الدين وفي الذيل ايضا ان [illegible] رجوعه الى المدينة بعد

رؤيته عليه السلام في المنام واذانه به وارتجاج المدينة [illegible] بهيئة الوضع انتهى وكان [illegible] عليه لكن ذكره في كتابه

الموضوع للزيارة وفي الذيل ايضا انه عليه السلام لما [illegible] المدينة اتاه جبريل عليه السلام فقال [illegible] سبعة اذرع طولا في السماء [illegible]

خوفه [illegible] لم يوجد وفيه ايضا انه عليه السلام اذا كان يصلي على الظن انه جسد لا روح فيه وفي الجنة [illegible]

وركوعهما وسجودهما واحد وان ما بين صلوتهما كما بين السموات والارض موضوع وفيه ايضا كان عليه السلام لا يجلس عليه احد يصلي الاخفف

صلوته واقبل عليه فقال الك حاجة فاذا فرغ من حاجته عاد الى صلوته لم يوجد وفيه ايضا لا يصح في صلوة الاسبوع شيء وفي ليلة الجمعة اثنتي عشر

ركعة بالاخلاص عشر مرات باطل لا اصل له وكذا ركعتان بما اذا زلزلت خمسة عشر مرة وفي رواية خمسين مرة والنفل منكر باطل وللجمعة ركعتين

والاربع والاثنا عشر لا اصل له وقبل الجمعة اربع ركعات بالاخلاص خمسين مرة لا اصل له وكذا صلوة عاشوراء وصلوة الرغائب موضوع

بالاتفاق وكذا بقية صلوة ليالي وليلة السابع والعشرين من رجب وليلة النصف من شعبان مائة ركعة في كل ركعة عشر مرات بالاخلاص

ولا تغتر بذكرها في قوت القلوب واحياء العلوم ولا بذكر الثعلبي في تفسيره وكذا في شرح الاوراد [illegible] المواهب بايد له القصاص

من ان النبي دخل في جيب النبي عليه الصلوة والسلام وخرج من كمه فليس له اصل كما حكاه الشيخ بدر الدين الزركشي عن شيخه [illegible] الحوالة

قال الوطيبي بقال للعصر والصوام [illegible] عبد الكافي بن فايع عن ابي غليظ امية بن خلف الجمحي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى برد

[illegible] فقال هذا اول طائر صام يوم عاشوراء والحديث مثل اسمه غليظ فقد قال الحاكم هو من الاحاديث التي وضعها قتلة الحسين وهو حديث باطل

ورواته مجهولون انتهى وقد اشتهر بين العلماء ان ما [illegible] في ايام الوحي كان [illegible] فقد خرج التوربشتي بانه ليس له اصل

ووافقه النووي في شرح مسلم واما ما اخرجه الدولابي عن الحسين بن علي قال كان رأس رسول الله عليه الصلوة والسلام في حجر علي وهو يوحى اليه

فلما سري عنه قال يا علي صليت العصر قال لا قال اللهم إنك تعلم أنه كان في حاجتك وحاجة رسولك فرد الشمس فردها عليه فصلى وغابت الشمس
فقد قال العلماء إنه حديث موضوع ولم ترد الشمس لأحد وإنما حبست ليوشع بن نون كذا في رياض النضرة في مناقب العشرة إلا أنه ذكر في
الشفاء من رواية الطحاوي وبيّن وجهه في شرحه وكذا في السير على وجه الاختفاء وقال الشيخ الجزري في شرح المصابيح وأما ما زاد بعد قوله
اللهم أنت السلام ومنك السلام من نحو وإليك يرجع السلام فحينا ربنا بالسلام وأدخلنا دارك دار السلام فلا أصل له بل هو مختلق بعض
القصاص وحكى الشيخ العلامة زين الدين العراقي أنه اشتهر بين العوام أن من قطع صلوة الضحى أحيانا يعمى فصار كثير منهم يتركها أصلا لذلك وليس لما
قالوه أصل بل الظاهر أنه مما ألقاه الشيطان على ألسنتهم ليحرمهم الخير الكثير قلت ومن هنا ترك النساء صلوة الضحى ونحوها لحدوث الحيض فيها
وقد تقدم بطلان حديث تارك الورد ملعون وقال ابن أمير الحاج وفي ذي الحليفة آبار تسميها العوام آبار علي وأنه قاتل الجن في بعض
تلك الآبار وهو كذب من قائله فصل وقد سئل ابن القيم الجوزي هل يمكن معرفة الحديث الموضوع بضابط من غير أن ينظر في سنده فقال هذا
سؤال عظيم القدر وإنما يعرف ذلك من تضلع في معرفة السنن الصحيحة وخلطت بلحمه ودمه وصار له فيها ملكة واختصاص شديد بمعرفة
السنن والآثار ومعرفة بسيرة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهديه فيما يأمر به وينهى عنه ويخبر عنه ويدعو إليه ويحبه ويكرهه
ويشرعه للأمة بحيث كأنه مخالط له عليه السلام بين الصحابة الكرام فمثل هذا يعرف من أحواله وهديه وكلامه وأقواله وأفعاله وما يجوز
أن يخبر به وما لا يجوز وما لا يعرف غيره وهذا شأن كل متبوع مع تابعه فإن للأخص به الحريص على تتبع أقواله وأفعاله من العلم بها والتمييز بين ما يصح
أن ينسب إليه وما لا يصح ليس لمن لا يكون كذلك وهذا شأن المقلدين مع أئمتهم يعرفون من أقوالهم ونصوصهم ومذاهبهم وأساليبهم
ومشاربهم ما لا يعرفه غيره فمن ذلك ما روى جعفر بن جسر عن أبيه عن ثابت عن أنس يرفعه من قال سبحان الله وبحمده غرس الله له ألف ألف نخلة في
الجنة أصلها ذهب وجعفر هذا هو جعفر بن جسر ابن فرقد أبو سليمان القصاب البصري قال ابن عدي أحاديثه منكرة قال الأزدي يتكلمون فيه وأما أبوه
فقال يحيى بن معين لا شيء ولا يكتب حديثه وقال النسائي والدارقطني ضعيف وقال ابن حبان يخرج في حد العدالة وقال ابن عدي عامة أحاديثه
غير محفوظة ومن ذلك ما رواه ابن منده وغيره من حديث محمد بن عبد الله الجويباري الكذاب عن شقيق عن إبراهيم بن أدهم عن يزيد عن
أنس النوري عن محمد بن علي عن النبي عليه السلام من دعا بهذه الأسماء اللهم أنت حي لا تموت وغالب لا تغلب وبصير لا ترتاب وسميع لا تشك
وصادق لا تكذب وأحد لا تظلم وعالم لا تعلم إلا أن قال فوالذي بعثني بالحق لو دعي بهذه الدعوات على صفائح الحديد
لذابت وعلى ماء جار لسكن ومن دعا عند منامه بعث بكل حرف منها سبعمائة ألف ملك يسبحون ويستغفرون له وتابعه كذاب
آخر سليمان بن عيسى عن الثوري عن إبراهيم بن أدهم وهذا وأمثاله مما لا يرتاب من له أدنى معرفة بالنبي عليه الصلوة والسلام وكلامه أنه موضوع
مختلق وأنه مفترى عليه ومن ذلك ما رواه عباس بن الضحاك البلخي كذاب أشر عن عمر بن الضحاك مجهول مجهول لا يعرف
عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من كتب بسم الله الرحمن الرحيم لم يعم الهاء التي في الله إلا كتب الله
له ألف ألف حسنة ومحي عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة ومن ذلك ما رواه أبو العلاء عن نافع عن ابن عمر يرفعه من
لقن ميتا فإن له بكل شعرة نفس كفنه حسنات وأبو العلاء هذا يروي عن نافع ما ليس في حديثه ولا يجوز الاحتجاج به وهذا
الحديث قد رواه حسن أبو سفيان حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا أشعث بن الحجاج حدثنا أبو العلاء قال الدارقطني ثم قال
إن أبا العلاء هو الخفاف الكوفي واسمه خالد بن طهمان انتهى وقال يحيى بن معين هو ضعيف خلط قبل موته بعشر سنين وكان قبل ذلك ثقة
وكان في تخليطه كلما جاءوا به يقرؤه ومن ذلك حديث يرويه محمد بن عبد الرحمن ابن البيلماني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام
صبيحة يوم الفطر فكأنما صام الدهر وهذا حديث باطل موضوع على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابن البيلماني يروي المناكير قال البخاري
وأبو حاتم الرازي والنسائي هو منكر الحديث وقال يحيى بن معين ليس بشيء وقال الدارقطني والحميدي ضعيف وقال ابن حبان حدث
عن أبيه بنسخة شبيهة فيها مائتي حديث كلها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره إلا على وجه التعجب به ومن ذلك حديث من صام
يوم عاشوراء كتب الله له عبادة ستين سنة فهذا باطل يرويه حبيب بن أبي حبيب عن إبراهيم الصائغ عن ميمون بن مهران عن
ابن عباس وحبيب هذا غير حبيب كان يضع الأحاديث ومن ذلك حديث يروي زكريا بن دويد الكندي الكذاب الأشر عن حميد
الطويل عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم من داوم على صلوة الضحى ولم يقطعها إلا من علة كنت أنا وهو في الجنة في زورق من نور
في بحر من نور حتى نزور رب العالمين ومن ذلك حديث يرويه يحيى بن أبي كثير عن يحيى بن راشد عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال

رسول الله

ای خُلق بالقاف الافتراء وشتت الكلام لا عن تحقيق بل لا عن قائل إما بالجهل وإما بالقصد حاشية

[illegible] وهو الافتراء على [illegible] فاعلم [illegible] بغير حق [illegible]

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى أربعا بعد المغرب ستة ركعات ولم يتكلم بينهن بشيء عدلن له بعبادة اثنتي عشرة سنة وعمر هذا قال فيه الإمام
أحمد ويحيى بن معين والدارقطني ضعيف وقال أحمد أيضا ليس بشيء وأحاديثه مناكير وقال البخاري هذا الحديث منكر وضعفه جدا وقال ابن حبان لا يحل ذكره
إلا على سبيل القدح فإنه يضع الحديث على مالك وابن أبي ذئب وغيرهما من الثقات ومن ذلك حديث من صلى يوم الأحد أربع ركعات بتسليمة
واحدة يقرأ في كل ركعة الحمد وآمن الرسول مرة كتب الله له ألف حجة وألف عمرة وألف غزوة وبكل ركعة ألف صلوة وجعل بينه وبين النار ألف
خندق فقبح الله واضعه ما أجرأه على الله ورسوله ومن ذلك حديث من صلى ليلة الأحد أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة
أعطاه الله يوم القيمة ثواب من قرأ القرآن عشر مرات وعمل بما في القرآن ويخرج في يوم القيمة من قبره ووجهه مثل القمر يوم البدر ويعطيه الله بكل ركعة مدينة
من لؤلؤ في كل مدينة قصر من زبرجد في كل قصر ألف دار من الياقوت في كل دار ألف بيت من المسك في كل بيت ألف سرير والمتهم به الكذاب الأشر
على الألف ومن ذلك حديث من صلى ليلة الاثنين ستة ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وعشرين مرة قل هو الله أحد ويستغفر الله
بعد ذلك عشر مرات أعطاه الله يوم القيمة ثواب ألف صديق وألف عابد وألف زاهد فقبح الله واضعه ومختلقه على رسول الله عليه الصلوة والسلام
وهو من عمل الجويباري الخبيث ومن ذلك حديث من صلى ليلة الاثنين أربع ركعات في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة وقل هو الله
أحد مرة وقل أعوذ برب الفلق مرة وقل أعوذ برب الناس مرة كتبت ذنوبه كلها وأعطاه الله قصرا في الجنة من درة بيضاء في جوف القصر
سبعة أبيات في طول كل بيت ثلثة آلاف ذراع وعرضه كذلك والمتهم به الكذاب الخبيث على حديث طويل فيه من هذه المجازفات وهو من عمل حسين
بن إبراهيم كذاب دجال يروي عن محمد بن طاهر ووضع من هذا الضرب أحاديث صلوة يوم الأحد وليلة الأحد ويوم الاثنين وليلة الاثنين ويوم
الثلثاء وليلة الثلثاء وهكذا في سائر أيام الأسبوع ولياليه وهذا منه باب واسع جدا وإنما ذكرنا منه جزء يسير لتعرف به أن هذه الأحاديث
وأمثالها مما فيه هذه المجازفات القبيحة الباردة كلها كذب على رسول الله عليه الصلوة والسلام فقد اغتنى بها كثير من الجهال بالحديث من المنتسبين إلى الزهد
والفقر وكثير من المنتسبين إلى الفقه والأحاديث الموضوعة عليها ظلمة وركاكة ومجازفات باردة تنادي على وضعها واختلاقها فمثل حديث من صلى
الضحى كذا وكذا ركعة أعطي ثواب سبعين نبيا وكأن هذا الكذاب الخبيث لم يعلم أن غير النبي لو صلى عمر نوح لم يعط ثواب نبي واحد ومنه من اغتسل يوم
جمعة وحشي كتبت الله له بكل شعرة نورا يوم القيمة ورفع الله له بكل قطرة درجة في الجنة من الدر والياقوت والزبرجد بين كل درجتين مسيرة
مائة عام وهو في حديث طويل قبح الله واضعه وهو من عمل محمد بن جميع الكذاب الخبيث والله أعلم فصل ونحن ننبه على أمور كلية يعرف بها كون
الحديث موضوعا فمنها اشتماله على أمثال هذه المجازفات التي لا يقول مثلها رسول الله عليه الصلوة والسلام وهي كثيرة كقوله في الحديث المكذوب
من قال لا إله إلا الله خلق الله من تلك الكلمة طائرا له سبعون ألف لسان لكل لسان سبعون ألف لغة يستغفرون الله له ومن فعل كذا وكذا أعطي في
الجنة ألف مدينة في كل مدينة سبعين ألف قصر في كل قصر سبعين ألف حوراء وأمثال هذه التي لا يخلو حال واضعها من أحد أمرين إما أن يكون في
غاية الجهل والحمق وإما أن يكون زنديقا فقصد التنقيص برسول الله عليه السلام بإضافة مثل هذه الكلمات إليه ومنها تكذيب الحس له كحديث الباذنجان لما أكل
له وحديث الباذنجان شفاء من كل داء قبح الله واضعها فإنه لو قاله بعض جهلة الأطباء لسخر الناس منه ولو أكل الباذنجان للحمى والسوداء الغالبة وكثير
من الأمراض لم يزدها إلا شدة ولو أكله فقير ليستغني لم يفده الغنى أو جاهل ليتعلم لم يفده العلم وكذلك حديث إذا عطس الرجل عند الحديث فهو صدق
وهذا وإن صحح بعض الناس سنده فالحس يشهد بوضعه لأنا نشاهد العطاس والكذب يعمل عمله ولو عطس مائة ألف رجل عند حديث يروى
عن النبي عليه السلام لم يحكم بصحته بالعطاس ولو عطسوا عند شهادة زور لم تصدق قلت وقد روى أبو نعيم عن أبي هريرة بلفظ العطاس
عند الدعاء شاهد صدق كذا في الجامع الصغير ولا يخفى أنه إذا ثبت شيء في النقل فلا عبرة بمخالفة الحس مع العقل وكذلك حديث
عليكم بالعدس فإنه مبارك يرق القلب ويكثر الدمعة قدس فيه سبعون نبيا وقد سئل عبد الله بن المبارك عن هذا الحديث وقيل له
إنه يروى عنك فقال وعني أرفع شيء في العدس أنه شهوة اليهود ولو قدس فيه نبي واحد لكان شفاء من جميع الأدواء فكيف بسبعين
نبيا وقد سماه الله تعالى أدنى ونعى على من اختاره من المن والسلوى وجعله قرين الثوم والبصل أفترى أنبياء بني إسرائيل قدسوا فيه
لهذه العلة والمضار التي فيه من تهييج السوداء والنفخ والرياح الغليظة وضيق النفس والدم الفاسد وغير ذلك من المضار المحسوسة ولكن
يشبه أن يكون هذا الحديث مما وضع الذين اختاروه على المن والسلوى وأشباههم قلت وقد تقدم بالتقوى كلامه وكذلك حديث إن الله
خلق السموات والأرض يوم عاشوراء وكذلك حديث اشربوا على الطعام تشبعوا فإن الشرب على الطعام مفسدة ويمنع من استمراء المعدة
ومن كان نجحه وكذلك حديث أكذب الناس الصباغون والصواغون فإن الحس يرد هذا الحديث فإن الكذابين في غيرهم أضعاف فيهم كالرافضة فإنهم

[illegible] ونذر بعض [illegible]

الكذب خلق الله والكهان والرقية والنجوم وقد نادت بعلمه علماء الوادي بالصباغ الذي يزيد في الحديث الفاظا ركيكة والصواغ الذي يصوغ حديث
ليس له اصل به وهذا تخلف بارد والحديث باطل قلت وهذا غريب منه فان الحديث ثابت رواه احمد وابن ماجه عن ابي هريرة كما في
الجامع الصغير **فصل** ومنها سماجة الحديث وكونه مما يسخر منه كحديث لو كان الارز رجلا لكان حليما ما اكله جائع الا اشبعه فهذا من السمج
البارد الذي يصان عنه الفضلاء فضلا عن سيد الانبياء وحديث الجوز دواء والجبن داء فاذا دخل في الجوف صار شفاء فلعن الله
واضعه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهبا وحديث احضروا موائدكم البقل فانها
مطاردة للشيطان وحديث ما من ورقة من الهندباء الا عليها قطرة من ماء الجنة وحديث بئست الشجرة الجرجير من اكل منها ليلا بات ونفسه
تنازعه ويضرب عرق الجذام من انفه فكلوها نهارا وكفوا عنها ليلا وحديث فضل دهن البنفسج على الادهان كفضل اهل البيت على سائر الخلق
وحديث فضل الكراث على سائر البقول كفضل البر على الحبوب وحديث الكماة والكرفس من طعام الياس واليسع وحديث ما من رمان
الا ويلقح بحبة من رمان الجنة وحديث ربيع امتي العنب والبطيخ وحديث عليكم بدوام اكل العنب مع الخبز وحديث عليكم بالملح فان فيه شفاء
من سبعين داء وحديث من اكل فولة بقشرها اخرج الله منه من الداء مثلها لعن الله واضعها قلت اورده ابن حبان في الضعفاء من حديث انس
مرفوعا وحديث لا تسبوا الديك فانه صديقي [illegible] وصوته لا تشتروا ريشه ولحمها بالذهب قلت لكن صدر الحديث ثابت فقد رواه
ابو داود بسند حسن عن زيد بن خالد مرفوعا بلفظ لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلوة وروى ابو [illegible] ابن قانع عن ايوب ابن عتبة بسند ضعيف الديك
الابيض صديقي زاد ابو بكر البرقي عن ابي زيد الانصاري وصديق صديقي وعدو عدوي والله وفي رواية الحارث عن عائشة وانس بلفظ وعدو
عدوي وزاد الحارث عن ابي زيد الانصاري يحرس دار صاحبه وسبع دور حولها ورواه البغوي عن خالد بن معدان وقال سبع ادور ورواه
ابنه العقيلي وابو الشيخ في العظمة عن انس ولفظه الديك الابيض الافرق حبيبي وحبيب حبيبي جبرائيل يحرس بيته وستة عشر بيتا من جيرانه اربعة
عن اليمين واربعة عن الشمال واربعة من قدام واربعة من خلف كما في الجامع الصغير ومع وجود هذه الروايات ولو كانت ضعيفة وتقويها
بكثرة الطرق الحسن الحكم عليه بالوضع الا باعتبار آخر ما ذكره في الحديث وحديث من اشترى ديكا ابيض لم يقربه شيطان ولا سحر قلت رواه
البيهقي عن ابن عمر بلفظ الديك الابيض يؤذن بالصلوة فمن اتخذ ديكا ابيض حفظ من ثلثة من شر كل شيطان وساحر وكاهن وحديث ان لله ديكا
عنقه مطوية تحت العرش ورجلاه في التخوم [illegible] احاديث الديك كذب الا حديث اذا سمعتم صياح الديكة
فاسئلوا الله من فضله فانها رأت ملكا **فصل** ومنها مناقضة الحديث لما جاءت به السنة الصريحة مناقضة بينة فكل حديث يشتمل على فساد
او ظلم او عبث او مدح باطل او ذم حق او نحو ذلك فرسول الله عليه الصلوة والسلام بريء منه ومن هذا الباب احاديث من اسمه محمد او احمد
وان كل من يسمى بهذه الاسماء لا يدخل النار فهذا يناقض ما هو معلوم من دينه ان النار لا يجار منها بالاسماء والالقاب وانما النجاة منها بالايمان و
والاعمال الصالحات ومنه هذا الباب احاديث كثيرة علقت النجاة من النار بها وانها لا تمس من فعل ذلك وغايتها ان تكون من صغار
الحسنات والمعلوم من دينه عليه السلام خلاف ذلك وانه انما يحصل ذلك لمن حقق التوحيد **فصل** ومنها ما يدعي على النبي صلى الله عليه وسلم
انه فعل امرا ظاهرا بحضرة من الصحابة كلهم وانهم اتفقوا على كتمانه ولم ينقلوه كما يزعم اكذب الطوائف انه عليه السلام اخذ بيد علي بحضور الصحابة كلهم و
وهم راجعون من حجة الوداع فاقامه بينهم حتى عرفه الجميع ثم قال هذا وصيي واخي والخليفة من بعدي فاسمعوا واطيعوا ثم اتفق الكل على كتمان
ذلك وتغييره ومخالفته فلعنة الله على الكاذبين وكذلك [illegible] واشتهار ان الشمس ردت له بعد العصر والناس يشاهدونها ولا يشتهر هذا اعظم اشتهار
ولا يعرفه الا اسماء **فصل** ومنها ان يكون الحديث باطلا في نفسه فيدل بطلانه على انه ليس من كلامه كحديث المجرة التي في السماء من عرق
الافعى التي تحت العرش وحديث اذا غضب الرب انزل الوحي بالفارسية واذا رضي انزل بالعربية وحديث ستة اشياء تورث
النسيان سؤر الفار والقاء القمل في النار والبول في الماء الراكد وقطع القطار ومضغ العلك واكل التفاح الحامض وحديث الحجامة على القفا تورث
النسيان وحديث يا حميراء لا تغتسلي بماء المشمس فانه يورث البرص وكل حديث فيه يا حميراء او ذكر الحميراء فهو كذب مختلق وكذا
يا حميراء لا تأكلي الطين فانه يورث كذا وكذا وحديث خذوا شطر دينكم عن الحميراء قلت وقد تعقبه الشيخ جلال الدين السيوطي بانه جاء
حديث صحيح يا حميراء وهو ما رواه الحاكم ثنا عبد الجبار ابن الورد عن عمار الذهبي عن سالم بن ابي الجعد عن ام سلمة قالت ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
خروج بعض امهات المؤمنين فضحكت عائشة فقال انظري يا حميراء ان لا تكوني انت ثم التفت الى علي فقال ان وليت من امرها
شيئا فارفق بها قال في المستدرك صحيح على شرط البخاري ومسلم قال الذهبي عبد الجبار لم يخرج له وحديث من لم يكن له مال يتصدق
به فليلعن اليهود والنصارى فان اللعنة لا تقوم مقام الصدقة ابدا وحديث آليت على نفسي ان لا ادخل النار من اسمه محمد او احمد
اي حلفت

وحديث

وحديث من ولد له مولود فسماه محمدا تبركا به كان هو ومولوده في الجنة وحديث ما من مسلم دنا من زوجته وهو ينوي ان حبلت منه ان يسميه
محمدا الا رزقه الله ولدا ذكرا ونحو ذلك فهو كذب قلت وفي رواية الطبراني وابن عدي عن ابن عباس من ولد له ثلاثة اولاد فلم
يسم احدهم محمدا فقد جهل كما في جامع الصغير **فصل** ومنها ان يكون الحديث لا يشبه كلام الانبياء بل لا يشبه كلام الصحابة كحديث ثلاثة
تزيد في البصر النظر الى الخضرة والماء الجاري والوجه الحسن وهذا الكلام مما يجل عنه ابو هريرة وابن عباس بل سعيد بن المسيب والحسن بل احمد
ومالك قلت وقد سبق انه ضعيف لا موضوع وحديث النظر الى الوجه الحسن يجلو البصر وهذا ونحوه من وضع الزنادقة قلت وفي الجامع
الصغير النظر الى المرأة الحسناء والخضرة يزيدان في البصر رواه ابو نعيم في الحلية عن جابر وحديث عليكم بالوجوه الملاح والحدق السود
فان الله يستحي ان يعذب مليحا بالنار فلعنة الله على واضعه الخبيث وحديث النظر الى الوجه الجميل عبادة قلت وقد تقدم انه ضعيف
لا موضوع وحديث ان الله طهر قوما من الذنوب بالصلعة في رؤوسهم وان عليا لاولهم وحديث نبات الشعر في الآنف امان
من الجذام فقد سئل عنه الامام احمد فقال ليس فيه شيء قلت رواه ابو يعلى والطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن عائشة كما في الجامع الصغير
وحديث من اتاه الله وجها حسنا واسما حسنا وجعله في موضع غير شائن فهو من صفوة الله في خلقه وكل حديث فيه مدح حسان الوجوه
والثناء عليهم او الامر بالنظر اليهم او التماس الحوائج منهم او ان النار لا تمسهم فكذب مختلق وافك مفترى وفي الباب احاديث كثيرة
تقرب شيئا في الباب حديث اذا بعثتم الي بريدا فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم وفيه [illegible] قال ابن حبان كان يضع الحديث وذكر
ابو الفرج هذا الحديث في الموضوعات قلت واما حديث اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فرواه البخاري في تاريخه وابن ابي الدنيا في قضاء
الحوائج وابو يعلى والطبراني عن عائشة والطبراني والبيهقي عن ابن عباس وابن عدي وابن عساكر عن انس والطبراني في الاوسط عن
جابر وتمام والخطيب في رواية مالك عن ابي هريرة وتمام عن ابي بكرة ورواه الدارقطني في الافراد عن ابي هريرة بلفظ ابتغوا الخير عند
حسان الوجوه كما ذكره السيوطي في جامعه الصغير فالحديث اقل مرتبته ان يكون حسنا او ضعيفا واما كونه موضوعا فلا وكلا
فصل ومنها ان يكون في الحديث تاريخ كذا وكذا مثل قوله اذا كانت سنة كذا وكذا وقع كيت وكيت واذا كان شهر كذا وكذا وقع كيت
وكيت كقول الكذاب الاشر اذا انكسف القمر في المحرم كان الغلاء والقتال وشغل السلطان واذا انكسف في صفر كان كذا وكذا واستمر
الكذاب في الشهور كلها واحاديث هذا الباب كلها كذب مفترى **فصل** ومنها ان يكون الحديث بوصف الاطباء والطرقية اشبه والبق
كحديث الهريسة تشد الظهر وحديث اكل السمك يذهب الجسد وحديث الذي شكى الى النبي عليه الصلوة والسلام قلة الولد
فامره ان يأكل البيض والبصل وحديث اتاني جبريل بهريسة من الجنة فاكلتها فاعطيت قوة اربعين رجلا في الجماع وحديث المؤمن
حلو يحب الحلاوة رواه الكذاب الاشر بلفظ المؤمن حلوي والكافر خمري وقد تقدم الكلام عليهما وحديث كلوا التمر على الريق فانه
يقتل الدود قلت اخرجه ابو بكر في الغيلانيات والديلمي في مسند الفردوس عن ابن عباس على ما في الجامع الصغير وحديث اطعموا
نساءكم في نفاسهن التمر قلت هذا لا يصح فقد اخرجه ابو يعلى وابن ابي حاتم وابن السني وابو نعيم معا في الطب النبوي والعقيلي وابن
عدي وابن مردويه وابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا نساءكم الولد الرطب فان لم يكن رطب فالتمر وليس
من الشجر شجرة اكرم على الله منها [illegible] مريم بنت عمران واخرج [illegible] مرفوعا اطعموا نساءكم في نفاسهن التمر فانه
من كان طعامها في نفاسها التمر خرج ولدها ولدا حليما فانه كان طعام مريم حين ولدت عيسى ولو علم الله طعاما هو خير لها منه
التمر لاطعمها اياه واخرج عبد بن حميد عن شقيق قال لو علم الله ان شيئا للنفساء خير من الرطب لامر مريم به واخرج عن عمرو بن
ميمون قال ليس للنفساء خير من الرطب او التمر وقرأ الآية وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا كذا في الدر المنثور
وحديث من لقم اخاه لقمة حلوة صرف الله عنه مرارة الموقف وحديث من اخذ لقمة من مجرى الغائط والبول فغسلها ثم اكلها غفر له و
حديث النفخ في الطعام يذهب البركة قلت رواه احمد بسند حسن عن ابن عباس انه عليه السلام نهى عن النفخ في الطعام والشراب وحديث
اذا طنت الاذن احدكم فليصل علي وليقل ذكر الله من ذكرني بخير فكل حديث في طنين الاذن كذب قلت رواه الحكيم وابن السني
والطبراني والعقيلي وابن عدي عن ابي رافع كذا في الجامع الصغير للسيوطي والتزم ان لا يكون فيه موضوعا وذكره الجزري في الحصن الحصين
والتزم ان لا يكون فيه الا صحيحا **فصل** ومنها احاديث العقل كلها كذب كقوله لما خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر
فادبر فقال ما خلقت خلقا اكرم علي منك بك آخذ وبك اعطي قلت وقد سبق عن العراقي انه اخرجه الطبراني في الكبير والاوسط وابو
نعيم باسنادين ضعيفين انتهى ورواه عبد الله بن الامام احمد في زوائد الزهد عن الحسن مرفوعا مرسلا بسند جيد كما ذكره بعض

بعض المتأخرين قال وحديث لكل شيء معدن ومعدن التقوى قلوب العارفين قلت رواه الطبراني عن ابن عمر والبيهقي عن عمر علي ما
في الجامع الصغير وحديث ان الرجل ليكون من اهل الصلوة والجهاد وما يجزى الا على قدر عقله قلت رواه الترمذي الحكيم في النوادر وذكر ابو
بكر معناه من حديث انس اثنى قوم على رجل عند النبي عليه السلام حتى بالغوا في الثناء فقال كيف عقل الرجل ثم ذكر ابن القيم عن الخطيب
بسنده الى ابي الحسن الصوري قال سمعت الحافظ عبد الغني يقول اخبرنا الدارقطني ان كتاب العقل وضعه اربعة اولهم ميسرة بن عبد ربه
ثم سرقه منه داود بن المحبر وركبه باسناد وسرقه سليمان بن عيسى السنجري باسناد من الحجر قلت يريد كتاب العقل لداود
المحبر الكذاب وهو شهير وقال ابو الفتح الازدي لا يصح في العقل حديث قاله ابو جعفر العقيلي وابو حاتم ابن حبان انتهى وابن الحجر كما قاله
السيوطي ليس بكذاب ولا يلزم منه عدم الصحة وجود الوضع كما لا يخفى [illegible] الاحاديث التي يذكرها الخضر وحيوته كذب ولا يصح
في حيوته حديث واحد كحديث ان رسول الله عليه السلام [illegible] فذهبوا ينظرون فاذا هو الخضر وحديث
يلتقي الخضر والياس كل عام وحديث يجتمع [illegible] ونحو من الحديث المفترى الطويل قلت اما الحديث الثاني فقد
سبق انه اخرجه العقيلي والدارقطني في الافراد [illegible] عن ابن عباس مرفوعا واما الحديث الثالث فكذلك في الاصل ذكره الحافظ في
المسماة بكشف الخبر عن الخضر [illegible] ما ذكرناه من الادلة النقلية والعقلية على عدم حياته فصل ومنها ان يكون الحديث
مما تقوم الشواهد الصحيحة على بطلانه [illegible] عوج بن عنق الطويل الذي قصد واضع الطعن في اخبار الانبياء عليهم السلام فان في هذا الحديث
ان طوله ثلثة الاف ذراع وثلثمائة وثلث وثلثون وان نوحا لما خوفه الغرق قال احملني في قصعتك هذه وان الطوفان
لم يصل الى كعبه وانه خاض البحر فوصل الى حجزته وانه كان يأخذ الحوت من قرار البحر فيشويه في عين الشمس وانه قلع صخرة عظيمة على
قدر عسكر موسى [illegible] ان يرضخهم بها فطوقها الله في عنقه مثل الطوق وليس العجب من جرأة مثل هذا الكذاب على الله انما العجب
ممن يدخل هذا الحديث في كتب العلم من التفسير وغيره ولا يبين امره وهذا عنده ليس من ذرية نوح وقد قال تعالى وجعلنا ذريته هم
الباقين فاخبر ان كل من بقي في الارض فهو من ذرية نوح فلو كان لعوج وجود لم يبق بعد نوح وايضا فان النبي عليه السلام قال خلق الله آدم
وطوله في السماء ستون ذراعا ثم لم يزل الخلق ينقص حتى الآن وايضا فان ما بين السماء والارض خمسمائة عام وسمكها كذلك
واذا كانت في السماء الرابعة فبيننا وبينها هذه المسافة العظيمة فكيف يصل اليها طول ثلثة الاف ذراع حتى يشويه في عينها الحوت
ولا ريب ان هذا واشباهه من وضع زنادقة اهل الكتاب الذين قصدوا السخرية والاستهزاء بالرسل واتباعهم قلت وفي تفسير المعالم
للبغوي ان الحق الذي دل باتفاق العلماء ان عوج بن عنق قتله موسى عليه السلام ولعل هذا الكلام فيه دليل على ان لوجوده اصلا في الجملة عند العلماء
الاعلام غايته ان الكذابين زادوا ونقصوا انه كان التجأ الى [illegible] عند الطوفان من الآثام ثم نقل عن ابن عباس في قوله تعالى واذ قلنا ادخلوا
هذه القرية وهي اريحا وهي قرية الجبارين كان فيها قوم من بقية عاد يقال لهم العمالقة ورأسهم عوج بن عنق وفي الدر المنثور
في تفسير المأثور للسيوطي اخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان قوما جبارين قال ذكر لنا انهم كانت لهم اجسام
وخلق ليست لغيرهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عنه قال هم اطول منا اجساما واشد قوة واخرج عبد الحكيم الحكم في فتوح
مصر عن ابن حجيرة قال استظل سبعون رجلا من قوم موسى عليه السلام في خف رجل من العماليق واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن زيد بن اسلم قال بلغني انه رئيت ضبع واولادها رابضة في فجاج عين رجل من العمالقة واخرج ابن ابي حاتم عن انس بن مالك
ان احد عصا نفذيع فرماه ثم [illegible] في الارض خمسمائة او خمس وخمسين ثم قال الجند طول العماليق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال امر موسى عليه السلام ان يدخل مدينة الجبارين [illegible] حتى نزل قريبا من المدينة وهي اريحا فبعث
اليهم اثني عشر عينا من كل سبط منهم عينا ليأتوه بخبر القوم فدخلوا المدينة فرأوا امرا عظيما من هيبتهم وجسمهم وعظمهم فدخلوا حائطا
لبعض صاحب الحائط ليجتني الثمار من حائطه فجعل يجتني الثمار فنظر الى آثارهم فتبعهم فكلما اصاب واحدا منهم اخذه فجعله في كمه مع الفاكهة
حتى التقط الاثني عشر كلهم فجعلهم في كمه مع الفاكهة وذهب الى ملكهم فنثرهم بين يديه الحديث ومن هذا حديث ان قاف جبل من زمردة خضراء
محيط بالدنيا كاحاطة الحائط بالبستان والسماء واضعة اكنافها عليه فزرقتها منه قلت قد ذكره البغوي في معالمه عن عكرمة والضحاك
وفي الدر المنثور اخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال قاف جبل محيط بالارض واخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردويه عن
عبد الله بن بريدة في قوله ق قال جبل من زمرد محيط بالدنيا عليه كنفا السماء قال ومن هذا حديث ان الارض على صخرة والصخرة

على قرن ثور

على قرن ثور فاذا حرك الثور قرنه تحركت الصخرة قلت قد اخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابن عباس قال خلق الله جبلا يقال له قاف محيط بالعالم
وعروقه الى الصخرة التي عليها الارض فاذا اراد الله ان يزلزل قرية امر ذلك الجبل فحرك العرق الذي يلي تلك القرية فيزلزلها ويحركها فمن ثم
تحرك القرية دون القرية قال ومن هذا حديث كانت جنية تأتي النبي صلى الله عليه وسلم فابطأت عليه فقال ما ابطأ بك قالت مات لي
ميت بالهند فذهبت في تعزيته فرأيت في طريقي ابليس يصلي على صخرة فقلت ما حملك على ان اضللت آدم قال دعي عنك هذا قلت تصلي وانت
انت قال يا فارعة اني لارجو من ربي اذا ابر قسمه ان يغفر لي فما رأيت رسول الله عليه الصلوة والسلام ضحك ذلك اليوم قال ابن عدي في
الكامل حدثنا عبد المؤمن بن احمد ثنا ابن لهيعة عن ابي [illegible] عن جابر رضي الله تعالى عنه فذكره والله اعلم ثنا دمشق [illegible]
والا فهو اعلم بالحديث فما ان يروج عليه مثل هذا ومن هذا الحديث [illegible] ابن الاقيس بن ابليس الحديث الطويل ونحوه وحديث
زريب بن برثملا قال ابن الجوزي حديث زريب باطل فصل ومنها [illegible] التواريخ كحديث مقدار الدنيا وانها
سبعة آلاف سنة ونحن في الالف السابعة وهذا من ابين الكذب لانه لو كان صحيحا لكان كل احد علم انه قد بقي للقيامة من وقتنا
هذا مائتان واحد وخمسون سنة والله تعالى يقول يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها الآية قلت تحقيق هذا الحديث
قد تصدى الجلال السيوطي له في رسالة سماها الكشف عن مجاوزة هذه الامة الالف وحاصلها [illegible] من الحديث انه قرب القيامة
ومن الآيات التي تعيين تلك الساعة فلا منافاة ونهايته لا يتجاوز عن الخمسمائة بعد الالف قال وقد جاهر بالكذب بعض من
يدعي في زماننا العلم وهو متشبع بما لم يعط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان يعلم متى تقوم الساعة [illegible] قال في حديث جبريل
ما المسئول عنها باعلم من السائل فحرفه عن موضعه وقال معناه انا وانت نعلمها وهذا من اعظم الجهل [illegible] التحريف والنبي اعرف
من ان يقول لمن كان يظنه اعرابيا انا وانت نعلم الساعة الا ان يقول هذا الجاهل انه كان يعرف انه جبريل ورسول الله هو الصادق
في قوله والذي نفسي بيده ما جاءني في صورة الا عرفته غير هذه الصورة وفي اللفظ الآخر ما شبه علي غير هذه المرة وفي
لفظ الآخر ردوا علي الاعرابي فذهبوا فالتمسوا فلم يجدوا شيئا والآخر انما علم النبي صلى الله عليه وسلم انه جبريل بعد مدة كما قال عمر فلبثت
مليا فقال عليه السلام يا عمر اتدري من السائل والمحرف يقول علم وقت السؤال انه جبريل ولم يخبر الصحابة بذلك الا بعد مدة ثم قوله
في الحديث ما المسئول عنها باعلم من السائل يعم كل سائل ومسئول عن الساعة هذا شانها ولكن هؤلاء الغلاة عندهم ان علم رسول الله
منطبق على علم الله سواء بسواء فكل ما يعلمه الله يعلمه رسوله والله تعالى يقول وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مردوا
على النفاق لا تعلمهم وهذا في سورة براءة وهي من اواخر ما نزل من القرآن هذا والمنافقون جيرانه في المدينة ومن عقد تسوية علم الله
ورسوله يلزم اجماعا كما لا يخفى ومن هذا حديث عقد عائشة لما ارسل في طلبه [illegible] الجمل [illegible] من تقدم وبطل قول القائل
حديث عائشة وقد ذكر العماد بن كثير في تفسيره وهو من اكابر المحدثين قال البخاري حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم
عن ابيه عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي
فاقام رسول الله على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس الى ابي بكر فقالوا الا ترى ما صنعت عائشة اقامت
برسول الله وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي قد نام فقال حبست
رسول الله والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي ولا يمنعني
من التحرك الا مكان رسول الله على فخذي فقام عليه السلام حين اصبح على غير ماء فانزل الله آية التيمم فقال اسيد بن حضير ما هي باول بركتكم
يا آل ابي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته قال ومن هذا الحديث قال هذا المفتري [illegible] وقال هادي لو
تركتموه لا يفيده شيئا فتركوه فجاء فشهدا فقال انتم اعلم بدنياكم رواه مسلم عن عائشة وقد قال تعالى قل لا اقول لكم عندي خزائن الله
ولا اعلم الغيب وقال لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير ولما جرى لام المؤمنين عائشة ما جرى ورماها اهل الافك لم يكن
يعلم حقيقة الامر حتى جاءه الوحي من الله تعالى ببرائتها وعند هؤلاء الغلاة انه كان يعلم الحال وانه عبرها بلا ريب واستشار الناس
في فراقها ودعا بريرة فسألها وهو يعلم الحال وقال لها ان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وهو يعلم علما يقينا انها لم تلم بذنب
ولا ريب ان الحامل لهؤلاء على هذا الغلو اعتقادهم انه يكفر عنهم سيئاتهم ويدخلهم الجنة وكلما غلوا كانوا اقرب اليه واخص به
فهم اعصى الناس لامره واشدهم مخالفة لسنته وهؤلاء فيهم شبه ظاهر من النصارى غلوا في المسيح اعظم الغلو وخالفوا شرعه ودينه

اعظم المخالفة. والمقصود ان هؤلاء يصدقون بالاحاديث المكذوبة الموضوعة ويحرفون الاحاديث الصحيحة والله ولي دينه فيقيم من يقوم
له بحق النصيحة **فصل** ويشبه هذا ما وقع فيه الغلط من حديث ابي هريرة خلق الله التربة يوم السبت الحديث وهو في صحيح مسلم ولكن
وقع فيه الغلط في رفعه وانما هو من قول كعب الاحبار كذلك قال امام اهل الحديث محمد بن اسمعيل البخاري في تاريخه الكبير وقاله غيره
من علماء المسلمين ايضا وهو كما قالوا لان الله اخبر انه خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وهذا الحديث يتضمن ان مدة التخليق
سبعة ايام ومن ذلك الحديث الذي يروى في الصخرة انها عرش الله الادنى تعالى الله عن كذب المفترين ولما سمع عروة بن الزبير هذا قال الادنى
سبحان الله يقول الله وسع كرسيه السموات والارض وتكون الصخرة عرشه الادنى وكل حديث في الصخرة فهو كذب مفترى والقدم الذي فيها
كذب موضوع مما عملته ايدي المزورين وارفع شيء في الصخرة انها كانت قبلة اليهود وهي في المكان كيوم السبت في الزمان ابدل الله بها
هذه الامة المحمدية البيت الحرام ولما اراد امير المؤمنين عمر بن الخطاب ان يبني المسجد الاقصى استشار الناس الى يجعله امام الصخرة او خلفها فقال
كعب يا امير المؤمنين ابنه خلف الصخرة فقال يا ابن اليهودية خالطتك يهودية بل ابنيه امام الصخرة حتى لا يستقبلها المصلون
فبناه حيث هو اليوم وقد اكثر الكذابون من الوضع في فضائلها وفضائل بيت المقدس والذي صح في فضله قوله عليه السلام لا تشد
الرحال الا الى ثلثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا وهو في الصحيحين وغيرهما ومنه حديث ابي ذر وقد سأله
اي مسجد وضع في الارض اول فقال المسجد الحرام قال ثم اي قال ثم المسجد الاقصى الحديث وهو متفق عليه وحديث عبد الله بن عمرو
لما بنى سليمان عليه السلام البيت سأل ربه ثلثا سأله حكما يصادف حكمه فاعطاه اياه وسأله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه
وسأله انه لا يأتي احد هذا البيت لا يريد الا الصلوة فيه الا خرج من خطيئته كيوم ولدته امه وانا ارجو ان يكون قد اعطاه ذلك
وهو في مسند احمد وصحيح الحاكم وفي الباب حديث ارفعه اربع ودرج هذه الاحاديث رواه ابن ماجه في سننه وهو حديث مضطرب
ان الصلوة فيه بخمسمائة صلوة وهذا محال لان مسجد رسول الله افضل منه والصلوة فيه تفضل على غيره بالف صلوة وقد روي
في مسجد بيت المقدس التفضيل بخمسمائة وهو اشبه ومنه انه عليه السلام اسري به اليه وانه صلى فيه واما الانبياء في تلك
الصلوة وربط البراق بحلقة الباب ومنه ان المؤمنين يتحصنون به من يأجوج ومأجوج فهذا مجموع ما يصح فيه الا [illegible]
قلت وكذا ثبت ان المهدي مع المؤمنين يتحصنون به من الدجال وان عيسى عليه السلام ينزل من منارة مسجد الشام فيأتي
[illegible] فيقتل الدجال ويدخل المسجد وقد اقيمت الصلوة فيقول له المهدي تقدم يا روح الله فيقول انما هذه الصلوة اقيمت لك فيتقدم
المهدي ويقتدي به عيسى عليه السلام استعلاما بانه من جملة الامة ثم يصلي عيسى عليه السلام في سائر الايام **فصل** ومنها احاديث
صلوات الايام والليالي كصلوة يوم الاحد وليلة الاحد ويوم الاثنين وليلة الاثنين الى اخر الاسبوع كل احاديثها كذب وقد
تقدم بعض ذلك وكذلك احاديث صلوة الرغائب اول ليلة جمعة من رجب كلها كذب وامثلها ما رواه عبد
ابن مندة وهو صدوق عن ابن جهضم وهو واضع الحديث حدثنا علي بن محمد بن سعيد البصري حدثنا ابي حدثنا خلف
بن عبد الله الصنعاني عن حميد بن انس رضي الله عنه يرفعه رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي الحديث
وفيه لا تغفلوا عن اول جمعة من رجب فانها ليلة تسميها الملائكة الرغائب وذكر الحديث المكذوب بطوله قال ابن
الجوزي اتهموا به ابن جهضم ونسبوه الى الكذب قال وسمعت عبد الوهاب الحافظ يقول رجاله مجهولون فتشت عليهم
جميع الكتب فما وجدتهم قال بعض الحفاظ بل لعلهم لم يخلقوا قلت اما صدر الحديث وهو قوله رجب شهر الله وشعبان
شهري ورمضان شهر امتي فقد ذكره ابو الفتح بن ابي الفوارس في اماليه عن الحسن مرسلا كما ذكره السيوطي في جامعه
الصغير واما قوله فكل حديث في ذكر صوم رجب وصلوة بعض الليالي فيه فهو كذب مفترى ففيه بحث اذ قد
ورد في صيام رجب احاديث متعددة ولو كانت ضعيفا لكنها بكثرتها يتقوى بعضها ببعض وقد اوردت بعضا
منها في رسالة الادب وفي العوام [illegible] ثم بعض [illegible] وفيه موضوع كحديث يقول الحديث من صلى

بعد المغرب

يعني ولهم احياء بارواحهم واجسادهم عليهم الصلوة والسلام كذا صرح به نور الدين في عقائده ملخصا رحمه الله تعالى

في الحديث المكذوب في صلوة الرغائب ولا تغتروا بذكره في قوت القلوب واحياء علوم الدين فانهما سهوا وغفلوا ولا عيب في السهو على الانام كذا في الاكملة

بعد المغرب اول ليلة من رجب عشرين ركعة جاز على الصراط بلا حساب وحديث من صام يوما من رجب وصلى ركعتين
يقرأ في كل ركعة مائة مرة اية الكرسي وفي الثانية مائة مرة قل هو الله احد لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة قال واقرب
ما جاء فيه ما رواه ابن ماجه في سننه ان رسول الله عليه الصلوة والسلام نهى عن صيام رجب قلت وهو محمول على اعتقاد وجوبه
كما كان في الجاهلية والا فما احد من العلماء يقول بكراهة صومه **فصل** ومن ذلك احاديث صلوة ليلة النصف من شعبان كحديث يا علي
من صلى ليلة النصف من شعبان مائة ركعة بالف قل هو الله احد قضى الله له كل حاجة طلبها تلك الليلة وساق جزافات
خرافات كثيرة واعطي سبعين الف حوراء لكل حوراء سبعون الف غلام وسبعون الف ولدان الى ان قال ويشفع والده
كل واحد منها في سبعين الفا والعجب ممن شم رائحة العلم بالسنة ان يغتر بمثل هذا الهذيان ويصليها وهذه الصلوة وضعت
في الاسلام بعد الاربعمائة ونشأت من بيت المقدس فوضع لها عدة احاديث منها من قرأ ليلة النصف الف مرة قل هو الله احد الحديث
بطوله وفيه يبعث الله اليه مائة الف ملك يبشرونه وحديث من صلى ليلة النصف من شعبان ثلاث عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة
ثلاثين مرة قل هو الله احد شفع في عشرة قد استوجبوا النار وغير ذلك من الاحاديث التي لا يصح منها شيء **فصل** ومنها ركاكة
الفاظ الحديث وسماجتها بحيث يمجها السمع ويدفعها الطبع كحديث اربع لا يشبعن من اربع انثى من ذكر وارض من مطر وعين
من نظر واذن من خبر **قلت** رواه ابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة وابن عدي والطبراني عن عائشة كما في الجامع الصغير الا انه قال
وعالم من علم بدل واذن من خبر فالحديث ضعيف لا موضوع وحديث ارحموا عزيز قوم ذل وغني قوم افتقر و
عالما تلاعب به الصبيان **قلت** وحديث الحاكة والائمة والصواغين اوضعة من الصنائع المباحة [illegible] رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ لا يتكلم الله ورسوله في الصنائع المباحة **قلت** قد تقدم ما فيها من الامور الكريهة فينبغي ان يجتنب عنها كما بينته في شرح عين
العلم في جانب المكاسب قال ومن ذلك حديث من فارق الدنيا وهو سكران دخل القبر سكران وبعث سكران وامر به الى النار
سكران في جبل او نهر يقال له سكران وحديث ان لله ملكا اسمه عمارة على فرس من ياقوت طوله مد بصره يدور في البلدان و
يقف في الاسواق ينادي ليغل كذا وكذا وليرخص كذا وكذا وحديث ان لله ملكا من حجارة يقال له عمارة ينزل على حمار
من حجارة كل يوم فيسعر **فصل** ومنها احاديث ذم الحبشة والسودان كلها كذب كحديث دعوني من السودان انما الاسود
لبطنه وفرجه وحديث الزنجي اذا شبع زنى واذا جاع سرق **قلت** رواه ابن عدي باسناد ضعيف عن عائشة وزاد
فيه وان فيهم لسماحة ونجدة كما في الجامع الصغير وحديث اياكم والزنج فانه خلق مشوه وحديث [illegible] طعاما فقال [illegible] قال ابن عباس
الحبشة اطعمهم قال لا انهم ان جاعوا سرقوا وان شبعوا زنوا **فصل** ومنها احاديث ذم الترك واحاديث ذم الخصيان واحاديث
ذم المماليك كحديث لو علم الله في الخصيان خيرا لاخرج من اصلابهم ذرية يعبدون الله **قلت** وقد تقدم وحديث شر
المال في اخر الزمان المماليك **قلت** رواه ابو يعلى بسند لا بأس فيه عن ابن عمر كما في الجامع الصغير واما حديث اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه
لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة فرواه ابو داود والحاكم في مستدركه عن ابن عمرو وكذا حديث اتركوا الترك ما تركوكم
فان اول من يسلب امتي ملكهم وما خولهم الله بنو قنطوراء رواه الطبراني عن ابن مسعود كذا في الجامع الصغير وقنطوراء
جارية ابراهيم الخليل عليه السلام ولدت له اولادا منهم الترك والصين كذا في النهاية **فصل** ومنها ما يقترن بالحديث
من القرائن التي يعلم بها انه باطل مثل حديث وضع الجزية عن اهل الخيبر فهذا كذب من عدة وجوه **احدها** ان فيه شهادة سعد بن
معاذ وسعد قد توفي قبل ذلك في غزوة الخندق **وثانيها** ان فيه كتب معاوية بن ابي سفيان هكذا ومعاوية
انما اسلم زمن الفتح وكان من الطلقاء **وثالثها** ان الجزية لم تكن نزلت حينئذ ولا يعرفها الصحابة والعرب وانما نزلت بعد عام
تبوك وحينئذ وضعها النبي عليه السلام على نصارى نجران ويهود اليمن ولم يؤخذ من يهود المدينة لانهم وادعوه قبل نزولها

ثم قتل من قتل منهم واجلى بقيتهم الى خيبر والى الشام وصالح اهل خيبر قبل فرض الجزية فلما نزلت اية الجزية استقر الامر على ما كان عليه وابتدأ
وابتداء جزيتها على من لم يتقدم صلحه الصلح فمن ههنا دخلت الشبهة في اهل خيبر ورابعها انه فيه انه وضع عنهم الكلف والسخر
ولم يكن في زمانه عليه السلام لا كلف ولا سخر ولا مكوس وخامسها انه لم يجعل لهم عهدا لازما بل قال نقركم ما شئنا فكيف يضع عنهم
الجزية التي تصير لاهل الذمة بها عهد لازم مؤبد ثم لا يثبت لهم امانا لازما مؤبدا وسادسها ان مثل هذا مما تتوفر الهمم والدواعي
على نقله فكيف يكون قد وقع ولا يكون علمه عند جمهور السنة من الصحابة والتابعين وائمة الحديث وينفرد بعلمه ونقله اليهود وسابعها ان
اهل خيبر لم يتقدم لهم من الاحسان ما يوجب وضع الجزية فانهم حاربوا الله ورسوله وقاتلوا الصحابة وسلوا السيوف في
وجوههم وسموا النبي صلى الله عليه وسلم واووا اعداءه المحاربين له المحرضين على قتاله فمن اين يقع هذا الاعتناء بهم
واسقاط هذا الفرض الذي جعله الله عقوبة لمن لم يدن منهم بدين الاسلام وثامنها ان النبي عليه السلام لم يسقطها عن الابعدين
عنه مع عدم معاداتهم له كاهل اليمن واهل نجران فكيف يضع عن خيبر اهل الادنين مع شدة معاداتهم له وكفرهم وعنادهم
ومن المعلوم انه كلما اشتد كفر الطائفة وتغلظت عداوتهم كانوا احق بالعقوبة لا باسقاط الجزية وتاسعها انه عليه السلام
لو اسقط عنهم الجزية كما ذكروه لكان من احسن الكفار حالا وهم احسن بعد ذلك ان يشترط لهم اخراجهم من ارضهم وبلادهم متى شاء
فان اهل الذمة الذين يؤدون الجزية لا يجوز اخراجهم من ارضهم وبلادهم ما داموا ملتزمين لاحكام الذمة فكيف اذا ودعى
جانبهم باسقاط الجزية واعفوا من الصغار الذي يلحقهم باداءها فاي صغار بعد ذلك اعظم من نفيهم من بلادهم وتشتيتهم
في ارض الغربة فكيف يجمع هذا وهذا عاشرها ان هذا لو كان حقا لما اجمع الصحابة والتابعون والفقهاء كلهم على خلافه و
ليس في الصحابة رجل واحد قال لا تجب الجزية على اهل خيبر ولا من التابعين ولا من الفقهاء بل قالوا اهل خيبر وغيرهم سواء في الجزية
وقد صرحوا بان هذا الكتاب كذب مكذوب كالشيخ ابي حامد والقاضي ابي الطيب والقاضي ابي يعلى وغيرهم وذكر الخطيب
البغدادي هذا الكتاب وبين انه كذب من عدة وجوه فصل في ذكر جوامع وضوابط كلية في هذا الباب فمنها احاديث
الحمام كحديث لا يدخل الرجل الحمام الا بمئزر وحديث كان يعجبه النظر الى الحمام وحديث كان يحب النظر الى الخضرة والاترج والحمام الاحمر قلت
اخرج الطبراني وابن السني وابو نعيم في الطب عن ابي كبشة والجاسبني وابو نعيم عن علي وابو نعيم عن عائشة انه عليه السلام كان
يعجبه النظر الى الاترج وكان يعجبه النظر الى الحمام الاحمر وروى ابن السني وابو نعيم عن ابن عباس كان يعجبه النظر الى الخضرة والماء الجاري
هكذا في الجامع الصغير وحديث شكا رجل الى رسول الله عليه السلام الوحدة فقال لو اتخذت زوجا من حمام فانيسك واصبت
من فراخه وحديث اتخذوا الحمام المقاصيص فانها تلهي الجن عن صبيانكم قلت رواه الشيرازي في الالقاب والخطيب والديلمي
عن ابن عباس وابن عدي عن انس بلفظ اتخذوا هذه الحمام المقاصيص في بيوتكم فانها تلهي الجن عن صبيانكم كذا في الجامع الصغير
وقال زكريا بن يحيى الساجي بلغني ان ابا البختري دخل على الرشيد وهو يطير الحمام فقال اهل تحفظ في هذا شيئا فقال حدثني هشام
عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطير الحمام فقال الرشيد اخرج عني ثم قال لولا انه من قريش لعزلته من القضاء
قلت هذا عذر بارد فانه اذا ثبت عنده كذبه على رسول الله عليه السلام سقط عدالته فكيف لا قال فهو الذي
دخل على المهدي فوجده يلعب بالحمام فروى له حديث لا سبق الا في خف او نصل او حافر وزاد فيه او جناح فلما خرج قال
اشهد ان قفاك قفا كذاب ثم امر بذبح الحمام وقال انا حملته على ذلك قال فامر بذبحها وفيها حديث
انه راى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة قلت هذا ليس بموضوع كما قاله الحافظ العسقلاني بل يرتقي الى الحسن وفيه
شواهد فصل ومنها احاديث اتخاذ الدجاج فيها حديث صحيح وحديث الدجاج غنم فقراء امتي وحديث امر الاغنياء باتخاذ
الدجاج والاغنياء باتخاذ الغنم قلت روى ابن ماجه من حديث ابي هريرة ان النبي عليه السلام امر الاغنياء باتخاذ الغنم و
الفقراء باتخاذ الدجاج وقال عند اتخاذ الاغنياء الدجاج باذن الله بهلاك القرى قال الذهبي وفي اسناده علي بن عروة
الدمشقي قال ابن حبان كان يضع الحديث اقول والظاهر ان الحديث ضعيف لا موضوع وقد شرحت معناه في بهجة الانسان في حياة الحيوان

فصل

فصل
ومنها احاديث ذم الاولاد كلها كذب من اولها الى اخرها كحديث لو ربى احدكم بعد الستين ومائة جروا كلبا خير له من ان يربي ولدا
وحديث اذا كان الولد غيظا والمطر قيظا وحديث لا يولد بعد ستمائة مولود ولله فيه حاجة فصل ومنها احاديث التواريخ المستقبلة
وقد تقدمت الاشارة اليها وهو كل حديث فيه اذا كانت سنة كذا وكذا حل كذا وكذا كحديث يكون في رمضان هدة توقظ النائم و
تقعد القائم وتخرج العواتق من خدورها وفي شوال مهمهة وفي ذي القعدة تمتاز القبائل بعضها من بعض وفي ذي الحجة تراق الدماء وحديث
يكون صوت في رمضان اذا كانت ليلة النصف من ليلة الجمعة يصعق له سبعون الفا ويصم سبعون الفا قلت رواه ابو نعيم عن شهر بن
حوشب مرسلا انه عليه السلام قال يكون في رمضان صوت وفي شوال همهمة وفي ذي القعدة تحارب القبائل وفي ذي الحجة ينتهب الحاج وفي المحرم
ينادي مناد من السماء الا ان صفوة الله من خلقه فلان يعني المهدي فاسمعوا له واطيعوا ورواه الحاكم وغيره عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده كعب بلفظ
مرفوعا في ذي القعدة تحارب القبائل وعامئذ ينهب الحاج فيكون ملحمة بمنى حتى يهرب صاحبهم فيبايع بين الركن والمقام وهو كاره
يبايعه مثل عدة اهل بدر يرضى عنه ساكن السماء والارض يعني المهدي وحديث عند رأس مائة يبعث الله ريحا باردة يقبض الله فيها
روح كل مؤمن وحديث اذا كانت سنة ثمانين ومائة كان الوباء فيها في جوف ظالم ومحق في بيت قوم لا يؤدون فيه ورجل صالح
بين قوم سوء وحديث اذا كانت سنة خمس وثلاثين ومائة خرجت شياطين حبسهم سليمان بن داود في جزائر البحر فذهب منهم تسعة
اعشارهم الى العراق يجادلونهم بالقران وعشر بالشام وحديث اذا كانت سنة ستين ومائة فلخير اولادكم البنات وحديث اذا كان سنة سبعين
ومائة كذا وكذا وحديث الحجاج اهل اليمن وتحل الى اربعين والالى وتقوى الى الثمانين واهل الحق تواصل وتراحم الى العشرين ومائة
واهل التدابر والتقاطع الى الستين ومائة ثم الهرج الهرج وحديث اذا اتت على امتي ثلثمائة وستون سنة فقد حلت لهم العزبة و
الترهب على رؤوس الجبال فصل ومنها الاكتحال يوم عاشوراء والتزين والتوسعة والصلوة فيه وغير ذلك من فضائله لا يصح منه
شيء ولا حديث واحد والاحاديث صيامه وما عداها باطل وامثل ما فيها حديث من وسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر
سنته قال الامام احمد لا يصح هذا الحديث قلت لا يلزم من عدم الصحة ثبوت الوضع وغايته انه ضعيف فقد رواه الطبراني في الاوسط والبيهقي عن ابي
سعيد كما في جامع الصغير ومنها ايضا من اكتحل بالاثمد يوم عاشوراء لم يرمد ابدا رواه البيهقي عن ابن عباس انتهى قال واما احاديث الاكتحال
والادهان والتطيب فمن وضع الكذابين وقابلهم اخرون فاتخذوه يوم تألم وحزن والطائفتان مبتدعتان خارجتان عن السنة
واهل السنة يفعلون ما امر به النبي عليه السلام من الصوم ويجتنبون ما امر به الشيطان من البدع قلت ينبغي لمن يكتحل يوم عاشوراء ان يكون تبعا
لحديث لا لاظهار الفرح والحزن كما هو طريق الخوارج المضادة للروافض وقد اشتهر عن الرافضة في بلاد العجم من خراسان وعراق
بل في بلاد ما وراء النهر منكرات عظيمة من لبس السواد والدوران في البلاد وجرح رؤوسهم وابدانهم بانواع من الجراحة ويدعون انهم
محبوا اهل البيت وهم بريئون منهم فصل ومنها ذكر فضائل السور وثواب من قرأ سورة كذا فله اجر كذا من اول القرآن
الى اخره كما يذكر ذلك الثعلبي والواحدي في اوائل كل سورة والزمخشري في اواخرها قلت وكذا تبعه البيضاوي وابو السعود وغيرهم
قال عبد الله بن المبارك اظن الزنادقة وضعوها انتهى وقد اعترف بوضعها واضعها وقال قصدت ان اشغل الناس بالقرآن
عن غيره وقال بعض جهال الوضاعين في هذا النوع نحن نكذب لرسول الله عليه الصلوة والسلام ولا نكذب عليه ولم يعلم هذا الجاهل انه من قال
عليه ما لم يقل فقد كذب عليه واستحق الوعيد الشديد فصل ومما وضعه جهلة المنتسبين الى السنة في فضل الصديق حديث ان الله
يتجلى للناس عامة يوم القيامة ولابي بكر خاصة وحديث ما صب الله في صدري شيئا الا صببته في صدر ابي بكر وحديث كان اذا
اشتاق الى الجنة قبل شيبة ابي بكر وحديث انا وابو بكر كفرسي رهان وحديث ان الله لما اختار الارواح اختار روح ابي بكر
وحديث عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر يتحدثان وكنت كالزنجي بينهما وحديث لو حدثتكم بفضائل عمر عمر نوح في قومه ما فنيت
وان عمر حسنة من حسنات ابي بكر وحديث ما سبقكم ابو بكر بكثرة صوم ولا صلوة وانما سبقكم بشيء وقر في صدره وهذا
من كلام ابي بكر بن عياش قلت وقد سبق بلفظ ما فضلكم والكلام عليه قال واما ما وضعه الرافضة في فضائل علي فاكثر من ان يعد

قال الحافظ ابو يعلى الخليلي في كتاب الارشاد وضعت الرافضة في فضائل علي واهل البيت نحو ثلثمائة الف حديث ولا تستبعد
هذا فانك لو تتبعت ما عندهم من ذلك وجدت الامر كما قال ومن ذلك ما وضعه بعض جهلة اهل السنة في فضائل معوية قال اسحق بن
راهويه لا يصح في فضل معوية بن ابي سفيان عن النبي عليه السلام شيء ومن ذلك ما وضعه الكذابون في مناقب ابي حنيفة والشافعي على
التنصيص على اسميهما وكذا ما وضعه الكذابون ايضا في ذمهما ومن ذلك الاحاديث في ذم معاوية وذم عمرو بن العاص وذم بني
امية ومدح المنصور السفاح وكذا يزيد والوليد ومروان بن الحكم وكذا كل حديث في مدح بغداد وذمها والبصرة والكوفة
ومرو وقزوين وعسقلان والاسكندرية ونصيبين وانطاكية فهو كذب وكذا كل حديث في تحريم ولد العباس على النار
وكل حديث في ذكر الخلافة في ولد العباس وكذا كل حديث في مدح اهل خراسان الخارجين مع عبد الله بن علي وولد العباس
وكذا حديث عدد الخلفاء من اولاد العباس وكذا كل حديث ان مدينة كذا وكذا من مدن الجنة او من مدن النار وحديث
ذم ابي يوسف من اقبح الكذب وحديث نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى معاوية وعمرو بن العاص وقال اركسهما في الفتنة
ركسا ودعهما الى النار دعا وكذا كل حديث فيه ان الايمان لا يزيد ولا ينقص فكذب وقابل من وضعه طائفة اخرى فوضعوا
احاديث الايمان يزيد وينقص قال وهذا كلام صحيح وهو اجماع السلف حكاه الشافعي وغيره ولكن هذا اللفظ كذب قلت ومعنى اللفظ
الاول ايضا صحيح عند المحققين من المتأخرين واما الكلام في ثبوت مستنديهما فيؤيد الحديث الاول ما رواه احمد وابو داود والحاكم والبيهقي
عن معاذ بسند صحيح قال وهذا مثل اجماع الصحابة والتابعين وجميع اهل السنة على ان القرآن منزل كلام الله غير مخلوق وليس هذا القول حديثا عنه
عليه الصلوة والسلام فصل وكل حديث في التنشيف بعد الوضوء فانه لا يصح وكذا حديث مسح الرقبة في الوضوء باطل قلت وقد ثبت
في حديث وائل انه عليه السلام مسح ظاهر رقبته رواه الترمذي واستحبه علماؤنا قال واحاديث الذكر على اعضاء الوضوء
كلها باطلة واقرب ما روي فيها احاديث التسمية على الوضوء وقد قال الامام احمد لا يثبت في التسمية على الوضوء حديث انتهى
وكثيرها احاديث حسان قلت اذا كانت الاحاديث حسانا فكيف يقال انها لا تثبت ثم التسمية على الوضوء ولعله اراد بها على
الاعضاء والا فيبعد انه ثابت اجماعا فانه سنة مؤكدة عند الجمهور وواجبة عند الامام احمد وفي رواية ابي داود لا صلوة
لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه وفي رواية ابن ماجه اقتصر على الجملة الثانية ثم اعلم انه لا يلزم من كون اذكار الوضوء
غير ثابت عنه عليه السلام ان تكون مكروهة او بدعة بل انها مستحبة استحبها العلماء الاعلام والمشايخ الكرام لمناسبة كل عضو بدعاء
يليق في المقام قال وحديث التشهد بعد الفراغ من الوضوء وقول المتوضئ اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين وفي حديث آخر رواه بقي بن مخلد في مسنده سبحانك
اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فهذا الذكر بعده والتسمية قبله هو الذي رواه
اهل السنن والمسانيد قلت وقد ثبت طرقه في شرح الحصن فصل وكذا تقدير اقل الحيض بثلاثة ايام واكثره بعشرة
باطل قلت له طرق متعددة رواه الدارقطني وابن عدي في الكامل والعقيلي وابن الجوزي وتعدد الطرق ولو ضعفت
ترقي الحديث الى الحسن فالحكم عليه بالوضع لا يستحسن قال وكذلك حديث لا صلوة لمن عليه صلوة قال ابراهيم الحربي سئل احمد بن حنبل
عن هذا الحديث فقال لا اعرفه قال الحربي لا اصل له ولا سمعت انا بهذا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ولا شك في وجوب
بين القضاء والاداء احاديث ثابتة غير ذلك فصل ومن الاحاديث الباطلة حديث من بشرني بخروج نيسان ضمنت
له على الله الجنة وحديث من اذى ذميا فقد اذاني قلت ورواه الخطيب عن ابن مسعود من اذى ذميا فانا خصمه
ومن كنت خصمه خصمته يوم القيمة قال وحديث يوم صومكم يوم نحركم قلت قد سبق الكلام عليه وحديث للسائل حق
وان جاء على فرس قلت قد تقدم الكلام عليه مستوفيا قال ومن ذلك حديث لولا كذب السائل ما افلح من رده قال العقيلي
ليس في هذا الباب شيء يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت سبق الكلام عليه ايضا ومن ذلك احاديث التحذر من الشيء
في طلب الخير من الرحماء وفي حسان الوجوه قال العقيلي ليس في هذا الباب شيء يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذلك حديث احاديث
التحذر من التبرم بحوائج الناس ليس فيها شيء صحيح قال العقيلي قد روي في هذا الباب احاديث ليس فيها شيء يثبت وكذلك

احاديث السخي

احاديث السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة والبخيل عكسه قال الدارقطني لا يثبت فيها حديث بوجه قلت رواه الترمذي
عن ابي هريرة والبيهقي عن جابر والطبراني في الاوسط عن عائشة كما في الجامع الصغير ومن ذلك حديث الحجامة والعراري فانهن مباركات
الارحام قال العقيلي لا يصح في السراري عن النبي عليه الصلوة والسلام شيء فصل ومنها احاديث مدح العزوبة كلها باطلة قلت حديث
خيركم في المائتين كل خفيف الحاذ الذي لا اهل له ولا ولد رواه ابو يعلى عن حذيفة مرفوعا قال السخاوي وفي معناه احاديث كثيرة
منها ما رواه الحارث بن ابي اسامة من حديث ابن مسعود مرفوعا سياتي على الناس زمان تحل فيه العزوبة الحديث ومنها ما رواه الديلمي
عن حذيفة بن اليمان مرفوعا خير نسائكم بعد الستين العواقر وخير اولادكم بعد اربع وثمانين البنات ومنها ما في الترمذي عن ابي
امامة مرفوعا ان اغبط اوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ الحديث وقد اخرجه احمد والبيهقي في الزهد والحاكم في مستدركه وقال هذا اسناد
للشاميين صحيح عندهم ولم يخرجاه انتهى ورواه ابن ماجه ايضا من طريق اخر عن ابي امامة ومن شواهده ما للخطيب وغيره من حديث
ابن مسعود ورفعه اذا احب الله العبد اقتناه لنفسه ولم يشغله بزوجة ولا ولد وللديلمي عن انس رفعه يأتي على الناس زمان لان يربي
احدكم جرو كلب خير له من ان يربي ولدا من صلبه قال ومن ذلك احاديث النهي عن قطع السدر قال العقيلي لا يصح في قطع
السدر شيء وقال احمد ليس فيه حديث صحيح قلت لكن رواه ابو داود بسند صحيح والضياء عن عبد الله بن حبشي من قطع سدرة
صوب الله رأسه في النار وفي رواية الديلمي عن علي مرفوعا سيد الشجر السدر وقال ومن ذلك ما تقدمت الاشارة الى بعضه من احاديث
مدح العدس والارز والباقلاء والباذنجان والرمان والزبيب والهندباء والكراث والبطيخ والجوز والجبن والهريسة وفيها جزء وكله
كذب عنه اوله الى آخره واقرب ما جاء فيها حديث افضل طعام الدنيا والآخرة اللحم وقال العقيلي لا يصح في هذا المتن عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء قلت
قد تقدم سيد طعام الدنيا والكلام عليه مبسوطا قال ومن هذا حديث النهي عن قطع اللحم بالسكين فانه من صنع الاعاجم قال الامام احمد ليس بصحيح
وكان رسول الله عليه السلام يحتز من لحم الشاة ويأكل قلت وفي الترمذي انه عليه السلام قطع اللحم بالسكين وبسط الكلام عليه في شرح
الشمائل قال ومن ذلك احاديث النهي عن الاكل في السوق كلها باطلة قال العقيلي لا يثبت في هذا الباب شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم
ومن ذلك احاديث البطيخ وفضله وفيه جزء وقال الامام احمد لا يصح في فضل البطيخ شيء الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأكله
قلت وفي جامع الصغير البطيخ قبل الطعام يغسل البطن غسلا ويذهب بالداء اصلا رواه ابن عساكر عن بعض عمات النبي عليه السلام
وقال شاذ لا يصح انتهى وهو يفيد انه غير موضوع كما لا يخفى فصل ومن ذلك احاديث فضائل الازهار كحديث فضل النرجس والورد
والمرزنجوش والبنفسج والبان كلها كذب ومن ذلك احاديث فضائل الديك وقد تقدم فصل ومن ذلك احاديث فضائل
الحناء وفضلها والثناء عليها وفيه جزء لا يصح منه شيء واحسن ما فيه حديث الترمذي البريدي سلمى خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم التطيب بالحناء
فسمعت شيخنا ابا الحجاج المزي يقول هذا غلط من بعض الرواة وانما هو الحناء بالنون كذلك رواه المحاملي عن شيخ الترمذي قال والظاهر
ان اللفظ وقع في اخر السطر فسقط منه النون فرواه بعضهم الحناء وبعضهم بجيم وانما هو الحناء قلت وهذا بعيد لان مدار الرواية
على تحقيق الرواية ومدار الرواية على النقل المنسخ لا على كتابة ما في الكتاب والله الملهم بالصواب قال وصح حديث الخضاب بالحناء والكتم
قلت كما في الشمائل للترمذي وغيره وفي رواية الطبراني والخطيب عن ابي بكر مرفوعا سيد ريحان اهل الجنة الحناء قال ومن ذلك التختم بالعقيق
قال العقيلي لا يثبت شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت تقدم حديث تختموا بالعقيق والكلام ومن ذلك حديث النهي ان تعقص الرباء على
النساء قال العقيلي لا يحفظ من وجه يثبت ومن ذلك حديث انه لا يدخل الجنة ولد زنا قال ابو الفرج ابن الجوزي قد ورد في ذلك احاديث
ليس فيها شيء يصح وهي معارضة بقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى قلت ليست معارضة لها فانه انما حرم الجنة لعمل ابويه بل
لان النطفة الخبيثة لا يخلق منها طيب في الغالب ولا يدخل الجنة الا نفس طيبة فان كان في هذا الجنس طيبة دخلت الجنة وكان الحديث من
العام المخصوص وقد ورد في ذمه انه شر الثلاثة وهو حديث حسن ومعناه صحيح بهذا الاعتبار عليه فان شر الابوين عارض وهذا نطفة خبيثة
فشره من اصله وشر الابوين من فعلهما انتهى وتقدم الكلام عليه في لفظ ولد الزنا لا يدخل الجنة واما حديث ولد الزنا شر الثلاثة
فرواه احمد وابو داود بسند صحيح والحاكم في مستدركه والبيهقي عن ابي هريرة وزاد الطبراني والبيهقي عن ابن عباس اذا عمل بعمل
ابويه وفي النهاية قيل هذا جاء في رجل بعينه كان موسوما بالشر وقيل هو عام وانما صار ولد الزنا شرا من والديه لانه شر الثلاثة اصلا
ونسبا وولادة لانه خلق من ماء الزاني فهو ماء خبيث وقيل لان الحد يقام عليهما فيكون تمحيصا لهما وهذا لا يدري ما يفعل به

في ذنوبه **فصل** ومن ذلك حديث ليس لفاسق غيبة قال الدارقطني والخطيب فيه ورود من طرق وهو باطل **قلت** رواه الطبراني
بسند ضعيف عن معاوية بن حيدة بهذا اللفظ ويؤيده حديث أترعون عن ذكر الفاجر متى تذكروه فاذكروه يعرفه الناس رواه الخطيب
في رواة مالك عن أبي هريرة في لفظ أترعون عن ذكر الفاجر حتى يعرفه الناس اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس رواه ابن أبي الدنيا
في ذم الغيبة والحكيم في نوادر الأصول والحاكم في الكنى والشيرازي في الألقاب وابن عدي والطبراني والبيهقي والخطيب عن بهز بن حكيم عن
أبيه عن جده كذا في الجامع الصغير وقد يستفاد هذا المعنى من قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم قال ومن ذلك أحا
ديث النهي عن سب البراغيث قال العقيلي لا يصح في البراغيث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيء **قلت** وهذا غريب منه فقد روى
أحمد والبزار والبخاري في الأدب والطبراني في الدعوات عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يسب برغوثا فقال لا تسبه فانه
أيقظ نبيا لصلوة الفجر ومن ذلك أحاديث الشطرنج اباحة وتحريما كلها كذب على رسول الله عليه السلام وإنما ثبت فيه المنع عن الصحابة
قلت قد تقدم حديث من لعب بالشطرنج والكلام عليه ومن ذلك حديث لا تقتل الجرادة فانها جند الله الأعظم قال الدارقطني لا يصح هذا الحديث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم **قلت** وقد صح نهيه عليه السلام عن قتل النساء قال ومن ذلك حديث من أهديت إليه هدية وعنده جماعة فهم شركاؤه
قال العقيلي لا يصح في هذا الباب شيء وقال البخاري في صحيحه باب من أهدي له هدية وعنده جلساؤه فهو أحق ويذكر عن ابن عباس
أن جلساءه شركاؤه ولم يصح **قلت** وقد تقدم الكلام في حرف الميم ومن ذلك حديث أن عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة
حبوا قال لا يصح عن رسول الله عليه السلام **قلت** ذكره شيخه ابن تيمية ومن ذلك أحاديث الأبدال والأقطاب والأغواث والنقباء
والنجباء والأوتاد كلها باطلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقرب ما فيها حديث لا تسبوا أهل الشام فان فيهم البدلاء كلما مات
رجل منهم أبدل الله مكانه رجلا آخر ذكره أحمد ولا يصح أيضا فانه منقطع **قلت** قد وردت الأحاديث والآثار مرفوعا وموقوفا
عن الصحابة والتابعين الأخيار جمعها الحافظ السيوطي في رسالة مستقلة سماها الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال
فصل ومن ذلك أحاديث المنع من رفع اليدين عند الركوع والرفع منه كلها باطل لا يصح منها شيء كحديث ابن مسعود ألا أصلي بكم صلوة
رسول الله عليه الصلوة والسلام قال فصلى فلم يرفع يديه إلا في أول مرة قال ابن المبارك قد ثبت حديث سالم عن أبيه يعني في الرفع
ولم يثبت حديث ابن مسعود وحديث الآخر صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر فلم يرفعوا إلا عند افتتاح الصلوة وهو
منقطع لا يصح **قلت** حديث ابن مسعود رواه أبو داود والترمذي وقال الترمذي حديث حسن وأخرجه النسائي عن ابن المبارك
بسند هذا فما نقول عن ابن المبارك غير ضار بعد ما ثبت بالطريق الذي ذكرنا **ومناظرة الأوزاعي** مع الإمام أبي حنيفة مشهورة وروى
الطحاوي ثم البيهقي بسند صحيح عن الأسود قال رأيت عمر بن الخطاب يرفع يديه في أول تكبيرة ثم لا يعود وروى الطحاوي أن عليا رفع يديه
في أول التكبير ثم لم يعد قال وحديث يزيد بن أبي زياد عن ابن أبي ليلى عن البراء أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان إذا افتتح الصلوة
رفع يديه إلى قريب من أذنيه ثم لا يعود قال الشافعي ذهب بعض الناس إلى تغليط يزيد وقال الإمام أحمد هذا حديث واه **قلت** ضعف إذا ثبت
من طرق الحرفي لا يوجب ضعف هذا بل يصح للتقوي به قال وحديث وكيع عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس وعن نافع
عن ابن عمر قالا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا ترفع الأيدي إلا عند سبع مواطن عند افتتاح الصلوة واستقبال القبلة والصفا
والمروة والموقفين والجمرتين لا يصح رفعه والصحيح وقفه على ابن عمر وابن عباس **قلت** وعلى تقدير عدم صحة رفعه يكفينا حجة وقفه
لأنه سماع وهو في حكم المرفوع إذ لا يقال مثل هذا من قبل الرأي كيف وقد روى الطبراني بسنده عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن المقسم عن ابن
عباس عنه عليه السلام لا ترفع الأيدي إلا في سبع مواطن حين يفتتح الصلوة وحين يدخل المسجد الحرام فينظر إلى البيت وحين يقوم
على الصفا والمروة وحين يقف مع الناس عشية عرفة وبجمع والمقامين حين يرمي الجمرة وذكره البخاري معلقا في كتابه المفرد
في رفع اليدين فقال وقال وكيع عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن المقسم عن ابن عباس عنه عليه السلام لا ترفع الأيدي إلا في سبع مواطن في
افتتاح الصلوة واستقبال الكعبة وعلى الصفا والمروة وبعرفات وبجمع وفي المقامين وعند الجمرتين قال وحديث أورده البيهقي
في الخلافيات من رواية عبد الله بن عون الخراز **ثنا مالك** عن الزهري عن سالم عن أبيه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

كان يرفع

كان يرفع يديه ثم لا يعود **قلت** وقد صح عنه خلافه فيحمل على نسخ الأول فتأمل فقول ابن القيم في شرح الرواية
الحديث على أبعد ما يشهد بأنه موضوع مدفوع قال وحديث ابن الزبير كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يرفع يديه في أول الصلوة ثم لم يرفعهما هو موضوع **قلت** هذا مدفوع بأنه يوافق ما ثبت عن ابن مسعود وغيره فما
الحكم المطلق بوضعه من غير علة في سنده غير مشروع قال وحديث وضعه محمد بن عكاشة الكرماني عن أنس موقوفا
من رفع يديه في الركوع فلا صلوة له قبح الله واضعه **قلت** ولو صح يحمل على أنه لا صلوة له كاملة **فصل** ومن ذلك حديث
أن الناس يوم القيمة يدعون بأمهاتهم لا بآبائهم هو باطل **قلت** قال محمد بن كعب بأسماء أمهاتهم قيل وفيه ثلاثة
أوجه فيه الحكم **أحدها** لأجل عيسى عليه السلام **الثاني** لشرف الحسن والحسين **الثالث** لئلا يفتضح أولاد الزنا ذكره البغوي
في تفسيره معالم التنزيل قال والأحاديث الصحيحة بخلافه قال البخاري في صحيحه باب يدعى الناس يوم القيمة بآبائهم ثم
ذكر حديث ينصب لكل غادر لواء يوم القيمة بقدر غدرته يقال هذه غدرة فلان بن فلان وفي الباب أحاديث
غير ذلك **قلت** ويمكن الجمع باختلاف المواقف والله سبحانه أعلم **فصل** ومن ذلك حضور رسول الله عليه السلام
سماعا ورقص حتى شق قميصه فلعن الله واضعه ما أجرأه على الكذب وحديث لو أحسن أحدكم ظنه
بحجر لنفعه هو من وضع المشركين عباد الأوثان انتهى وقد تقدم وحديث اتخذوا مع الفقراء أيادي فان
لهم دولة يوم القيمة موضوع **قلت** ليس كذلك كما سبق وحديث من عشق فعف وكتم ومات
فهو شهيد موضوع **قلت** ليس كذلك كما سبق وحديث من أكل مع مغفور غفر له موضوع **قلت** وإنما كذلك
كما تقدم وغايته ما روي أنه منام رآه بعض الناس **قلت** [illegible] وإثبات الحديث عنه عليه السلام
وحديث من قضى [illegible] الصلوة في آخر جمعة رمضان [illegible] الموضوع **قلت** قد تقدم وحديث إذا دخل أحدكم [illegible]
في الصلوة [illegible] رواه عبد العزيز بن أبان [illegible] قال البخاري [illegible] وقال [illegible]
وغيره كذاب روى أحاديث موضوعة وحديث جابر في التشهد [illegible] عن أبي الزبير [illegible]
أبي عاصم عن ابن جريج عن أبي الزبير عنه قال ابن معين حميد هذا كذاب وقال النسائي ليس بشيء **قلت** [illegible] ضعفه
لا وضعه كيف وقد رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن أبي الزبير مرفوعا [illegible] وبالله خير الأسماء [illegible] الحديث
ذكره العلامة الجزري في الحصن مع التزام أن يكون صحيح [illegible]

تمت

تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب على يد
الضعيف الحقير الحاج [illegible] رحمة القدير
بن [illegible] غفر الله لهم أجمعين
سنة ١٢٢

مجالس ومحافلده غزاة اسلام ملك كفار خاكسار هزيمت شعار جانبنه عسكر همايون ظفر مقرونلري
تذكر اولندقده كفارك كمال حربده مهارت وقدرتلري واركيدقلري حاضر ومهور در وآتشنن بازور در
وفيه كثيره ورتوع عام ایتمشلر در وغوال بد فعال سمردار نكبت شعار ايله مقابله ومقاتله به تنزل الخ
بونلر ايله محاربه ترتيل بارش بد معاش كبي دكلدر او مشكلدر قلاع وحصون حصينه لري واردر ونقض عهد
كفار طرفندن اولمكزى منهدر بلكه بونلردن صدور ايدوب اتفاقا فتنه يه سبب اولمشدر علامت خير دكلدر
ايدر ايلانك قويرغنى باصديلر كوره سنز نه توزلر قوپار اشته كرزادم اوره جقلر معلومدر كندو
عالمنده ايكن بر الاى فتوايه حيف ايلديلر ديو كفار خاكسارك حمايتني متضمن كلمات اولنمسه
بالتطوع والاستهال رجا وسؤال اولنور حق تعالى جوابه دريك كونه ثواب عنايت ايدن الله
والله اعلم بالصواب   الجواب كافر وساعى بالفساد اولوب قتلى مشروع اولور

صح شيخ الاسلام المفتي بالانام
بستان زاده احمد عارف
ورودي فتوادر